معهد الدراسات والأبحاث للتعريب

سيرة ابن إسحاق

المسمّاة

بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي

تأليف

محمد بن إسحاق بن يسار

٨٥ - ١٥١ هـ

تحقيق وتعليق

محمد حميد الله

تقديم

الأستاذ محمد الفاسي

عبدالحي عابد lecturer_isl@yahoo.com

بسم اللہ الرحمن الرحیم

عبدالحی عابد

lecturer_isl@yahoo.com

سيرة ابن إسحاق

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

معهد الدراسات والأبحاث للتعريب

سيرة ابن إسحاق

المسماة

بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي

تأليف

محمد بن إسحاق بن يسار

٨٥ - ١٥١ هـ

تحقيق وتعليق

محمد حميد الله

تقديم

الأستاذ محمد الفاسي

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تقديم

ان نشر هذا السفر من سيرة ابن اسحاق ليعد حدثا مهما في تاريخ احياء التراث العربي اذ طالما تطلعت اليه نفوس العلماء والباحثين خصوصا عندما عثر على قطع منه بخزانة جامعة القرويين بفاس بعدما كان يظن أن هذا الكتاب فقد باكمله ووقع اليأس من العثور على شيء منه .

وان سيرة محمد بن اسحاق تعتبر من أصح المراجع واثبتها عن حياة الرسول الكريم منقذ البشرية من العبودية الفكرية والروحية والسياسية وقد اعتمد عليها كل الذين الفوا في هذا الموضوع وقد بلغ من تقدير جهابذة العلماء له أن لقب قبل الامام البخاري رضي الله عنه بامير المؤمنين في الحديث (1) وان انتقد البعض طريقته في رواية الحديث فان الاجماع يكاد يكون شاملا في ما يرجع للثقة باخباره حول المغازي وما يتعلق بتاريخ الحقبة الاولى من ظهور الاسلام الى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .

واريد ان انوه بالمجهود الذي بذله العلامة المحقق الاستاذ محمد حميد الله في اخراج هذه الطبعة وقد صبر صبر الكرام في التصحيح والمراجعة مع صعوبة هذا العمل لوجوده خارج المغرب فاحتاج الى مكاتبات متعددة وتطلب هذا العمل زمنا طويلا وقد تم الآن بفضل الله اخراج هذا الاثر الجليل في هذه الطبعة المحققة انقيمة فجزاه الله خيرا واعانه على ما يقوم به من نشر تراثنا الاسلامي والتعريف بحقيقة الاسلام وفضله في الاوساط الغربية والدفاع عنه وعن رسالته الخالدة .

وقد قدم له ببحث عميق عن التاريخ عند المسلمين وبفذلكة عن حياة ابن اسحاق مع الرجوع الى كل المصادر التي اعتنت به وجعل لها قائمة في اخر المقدمة .

ويلذ لي كذلك أن أشكر الاستاذ السيد محمد الطاهر الفاسي الذي شارك في التصحيح والمقارنة . وحيث أن المستشرقين كان لهم عناية بسيرة ابن اسحاق وبمؤلفها كما نبه على ذلك الاستاذ حميد الله وذكر بعض هؤلاء العلماء فلا باس لتتميم الفائدة أن نشير الى المهمين منهم حتى يتسنى للذين يحسنون اللغات الاجنبية أن يرجعوا لكتبهم ودراساتهم :

---

(1) كما في التهذيب ج 9 ص. 44

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بـروكلمـان : تاريخ الادب العربي ج 1 ص ، 134 وخصوصا الذيل ج 1 ص ، 205 وهو بـالالمـانيـة . K. Brockelman :
Geschichte der Arabischen Litteratur, Erster Band, 134 Erster supplement band, 205.

فـوك : محمد بن اسحـاق وهو بالالمـانية :
J. Fück, Muhammad ibn Ishaq, Francfort sur le Main, 1925

هـروفيتـس : كتب السيرة الاولى ومؤلفوها وبانكليزية
J. Horovitz : The earliest biographies of the Prophet and their anthors, in IC, 1968, pp. 168-80.

روبسـن : استعمال ابن اسحاق للاسنـاد وبالانكليزية كاملا :
J. Robson : Ibn Ishaq's use of isnad, in Bull. John Rylans Library, XXXVIII (1955-1956) pp. 449-465.

والله نسال أن يوفق جميع الساهرين على احياء التراث العلمي الاسلامي للنجاح في مشاريعهم ويلهم المسؤولين في البلاد الاسلامية تشجيع هذه الحركة المباركة التي تمكن الاجيال الصاعدة من الاطلاع على ما حققه اسلافهم في ميادين العلم والثقافة .

والله تعالى ولي التوفيـق .

محمـد الفـاسـي

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بسم الله الرحمن الرحيم
واصلي وأسلم على النبي الكريم

مقدمة

اننا سعداء بتقديم تحفة نادرة لاهل العلم ، وهي قطعة من سيرة محمد ابن اسحاق المطلبي المتوفى سنة 151 للهجرة على الارجح . وهي من اقدم ما الف في الموضوع . ولكتابه « المبعث والمغازي » هذا صيت عظيم في كل عصر في مشارق الارض ومغاربها . والعلم تطور ، وكل متاخر يجد الاعياء في المتقدم . ولذلك لما هذب ابن هشام هذا الكتاب تحت اسم « سيرة رسول الله » فاق الاول واعتنى الناس بهذا الاخير وأهملوا كتاب ابن اسحاق فلم يهتم الناقلون بنقله حتى كاد لا يوجد منه نسخة واحدة في العالم . وقد عثر اخيرا على قطع من أصل كتاب ابن اسحاق . وما لا يدرك كله لا يترك جله ، ومع وجود تاليف ابن هشام لا ينبغي أن يغفل عن أصل الكتاب لامرين مهميين :

الاول ان ابن هشام ، مع سعة علمه ودقة نظره ، أهمل اشياء من كتاب ابن اسحاق وحذفها مع ان لها اهمية لا تقل عن اهمية ما اثبت . نذكر على سبيل المثال المقطع 192 من هذا الكتاب : « اذا نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قراه على الرجال ثم على النساء » .

وثانيا : كانت هناك اشعار كثيرة في أصل الكتاب ، حذفها ابن هشام على أساس انه لا يصح انتسابها الى من نسبها ابن اسحاق اليهم . ونحن لا نخالف ابن هشام في نقده العلمي ، ولكن نقول : لو لم تكن هذه الاشعار للعصر النبوي ، لا يخالف كذلك انها لا تتاخر عن عصر ابن اسحاق اي اواخر

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

العصر الاموي واوائل العصر العباسي . فكل من يشتغل بآداب ذلك العصر يتاسف على ما فعل ابن هشام من حذفها . وفي القطع التي تنشر الآن تدارك بعض ما فات الذي يمارس الشعر العربي من النواحي اللغوية او الادبية او التاريخية والاجتماعية .

واذا اراد احد تقدير المكانة العلمية لكتاب ابن اسحا قفسوف يحتاج الى معرفة بعض المقدمات :

هذا كتاب تاريخ . وان شغف الانسان بالتاريخ ـ بمعنى احوال الغير ـ شيء جبلي له يحبه الاطفال كما يحبه الكهول . وكلما زاد رتبة المقصوص عنه وكلما تراءت افعاله عظيمة فوق قدرة العوام ، زاد ايضا ولها بمعرفة احوال ذلك العظيم . ويعجبنا كل ما يحير العقول او يكون انموذجا واسوة لما عسى ان يحدث لنا من معضلة فنحتاج الى معرفة وسائل الخروج من تلك المعضلة . فالمسلمون في هذا كسائر ابناء جنسهم البشري .

نبي الاسلام :

هذا كتاب في سيرة نبي الاسلام عليه السلام ، ان المسلمين يؤمنون به كرسول الله وحامل اوامر الله الى الناس ، ولقد قال لهم القرآن (33/21 : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » . فمعرفة قوله وفعله وتقريره من اول واجبات المؤمن، حتى يقدر على ان يقتدي بها في حياته الروحانية والمادية .

اما غير المسلمين ، فمن لم يعمه التعصب لا ينكر عظمة رسول الاسلام وعبقريته . وامثل مثالا بما قال الفرنسي الوزير الشاعر المؤرخ الفونس لامارتين في مقدمة « تاريخ تركيا » واترجم ما كتب ، ومن غريب المصادفة اني اسكن في باريس في البناء الذي كان يسكنه لامارتين (1)

(1) الشاعر الكبير الفرنسي ولد سنة 1790 وتوفي بباريس سنة 1869

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

في القرن الماضي ، ودونت فيه كتابي في السيرة النبوية (بالفرنسية) وهيأت فيه قسم السيرة من مخطوطة انساب الاشراف للبلاذري كما هيأت كتابنا هذا. وهذا ما قال لامارتين :

« أبدا لم يهدف انسان لنفسه باختيار كان او بدون اختيار ، هدفا اسمى من هذا، لان هذا الهدف كان مما وراء طاقة البشر: أي تمزيق الخرافات التي توسطت وحالت بين المخاوق والخالق ، ورد الله الى الانسان ورد الانسان الى الله ، واحياء التصور المعقول والصحيح عن الالوهية بدل الآلهة المادية الممسوخة من الوثانية » .

« أبدا لم يبدأ انسان بمثل هذه الوسائل الضعيفة عملا فوق طاقة البشر، لانه لم يجد في تصميم هذا المقصود ولا في تنفيذه آلة غير نفسه الوحيدة ، ولا انصارا غير بضعة من البدويين في كنف من صحراء .

« وكذلك أبدا لم ينجح انسان ، في وقت قصير مثل هذا ، كما نجح هو حيث احدث انقلابا في العالم عظيما ومستديما ، لانه لم تمض عشرون سنة(1) على قيامه بالدعوة الى الاسلام واعطاء السلاح في يده حتى حكم بلاد العرب بثلاثة انواعها — الحجر (2) والبادية واليمن — وفتح لصالح وحدانية الله ارواح الفرس وخراسان وما وراء النهر ، والهند الغربية ، وسوريا ، ومصر ، والنوبة ، وجميع القارة الافريقية الشمالية ، وعددا من جزائر البحر المتوسط والاندلس والغال (فرنسا) .

1) في الاصل : «مائتا سنة» . ولكن دخل المسلمون الاندلس في خلافة سيدنا عثمان سنة 26 للهجرة ، كما نص عليه الطبري والبلاذري . وفي نفس الزمان في ما وراء النهر في متملكات الصين ، كما ذكره البلاذري ووافقته تواريخ اهل الصين . وفتح النوبة أيضا لذلك العصر ، كما ذكره المقريزي . وبدأ فتح الهند الغربي منذ عصر سيدنا عمر كما ذكره البلاذري . وكل هذا بعد خمس عشرة سنة لوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحكم المسلمون حينئذ ما بين الاندلس والصين على ثلاث قارات ، وعاصمتهم المدينة المنورة .

2) ان جنوب فلسطين يسميه الافرنج « بيترا » ، وهو عند قدماء العرب « الحجر » ، والكلمة ترجمة لفظية .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

« اذا كانت عظمة الشيء المطلوب وقلة الوسائل وسعة النتائج هي المقاييس الثلاثة لعبقرية انسان ، فمن ذا سيتجاسر من الناحية الانسانية على مقارنة أحد من كبار الناس في التاريخ الحديث مع محمد (صلى الله عليه وسلم) ؟ لان اشهر مشاهيرهم لم يحركوا الا جيوشا او قوانين ، او دولا ، وكذلك لم يؤسسوا — اذا ما اسسوا شيئا — الا سلطات مادية انهدمت في اكثر الاحيان في حياتهم . اما هو ، فقد حرك الجيوش ، والتشريعات ، والدول، والاقوام ، والسلالات الملكية ، والملايين من الناس على ثلث الكرة المسكونة: بل وقد حرك سوى هذا القرابين ، والآلهة ، والاديان ، والافكار ، والمعتقدات والارواح ، ثم انه بني على اساس كتاب ، صار كل حرف منه قانونا ، قومية روحانية تحيط اقوام كل لسان وكل عرق ، وطبع على هذه القومية الاسلامية كالشيمة اللافانية بغض الآلهة الباطلة وحب الله الواحد الغير المادي . وان حب الوطن لمثل هذه القومية ، التي انتقمت من الذين هتكوا حرمات . ملكوت السماء ، كان من الخصال الحسنة في اعين اصحاب محمد ، وفتح ثلث العالم لصالح دينه من معجزات محمد . او نقول ، انه لم تكن هذه معجزة انسان ، بل معجزة دين ، ان تصور وحدانية الله أمام لغوب تصورات الآلهة الخرافية كانت فيه وحده قوة بحيث انه لما انفلق هذا التصور على شفتيه احرق معابد الاصنام وأضاء بنوره ثلث العالم .

« اكان هذا الرجل ، خداعا مدعي كذب ؟ لا نظنه كذا بعدما درسنا حياته وتاريخه . ان ادعاء الكذب هو رياء ونفاق بالنسبة الى المعتقد الاصلي. والنفاق ليس فيه قوة التأمين وايحاء الطمأنينة للغير ، كما لا يوجد في قول الزور قوة لحق الصداقة .

« اذا كان في علم جر الاثقال (ميكانيك) تقدر قوة الارتفاع بقدر قوة الدفع والتوقيع ، فالعمل المكسوب أيضا في التاريخ على مقدار قوة الايحاء والالقاء .ولذلك فان الفكرة التي ترتفع الى مثل هذا العلو ، والى مثل هذه المسافة ، والى مثل هذا الامد من الزمان يجب ان تكون فكرة ذات قوة عظيمة، ولكي تكون قوة عظيمة كهذه يجب ان تكون مخلصة يقينية جدا ...

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

« فلو نظرنا الى حياته ، وخشوعه ، واقدامه البطولي لسب الخرافات الموجودة في بلاده وتصلبه في ذلك أمام غيظ الوثنيين (المشركين) وصبره على اذاهم لثلاث عشرة سنة (I) في مكة (قبل الهجرة) ورضاه بان يظنه الناس باعث فضيحة عمومية ، هدفا لمؤامرة الاغتيال على أيدي مواطنيه، ثم هجرته ، وكذلك مواعظه غير المنفكة ، وحروبه غير المتعادلة (ضد جنود اضعاف جنده) وايمانه بنجاحه ، ويقينه ما وراء الانسان وقت النكبات ، وسعة قلبه عند الظفر ، وحرصه لتوسيع نطاق افكاره فقط لا نطاق دولته ، وعبادته دون نهاية ، ومناجاته الروحانية مع الله ، وموته ، وظفره حتى من وراء القبر – كل هذا يدل لا على ادعاء الكذب ، بل على ايمان صادق . وكان هذا الايمان هو الذي اعطاه القدرة لاحياء معتقد . وكان هذا المعتقد مزدوجا : أي وحدانية الله ، وعدم ماديته ، فلو بين الواحد منهما ماذا كان الله ، بين الآخر ماذا لم يكن الله فالاول ازهق الالهة الباطلة بواسطة السيف ، والثاني اوجد فكرة بواسطة القول .

« فيلسوف ، خطيب ، رسول ، مشرع ، مجاهد ، فاتح الافكار ، معيد للمعتقدات المعقولة ولعبادة ليس فيها أصنام ، مؤسس لعشرين دولة دنيوية، ودولة واحدة روحانية – هذا ما كان محمد (صلى الله عليه وسلم) .

« مهما كانت المقاييس التي تقاس بها عظمة الانسان ، من يكون أعظم منه ؟ .

(الفونس لامارتين) ، تاريخ تركيا (بالفرنسية) I/276 – 80.

علم التاريخ عند العرب قبل الاسلام :

ان ممدوح هذا الكتاب ، سيدنا محمدا ، كان من اهل مكة ، ولد بها سنة 569 لميلاد المسيح وكانت مكة تعرف بأم القرى كما ذكره القرآن (6/92 ، 42/7) . فلا بد ان تكون لام القرى مزايا تفضلها على سائر القرى .

I) في الاصل : « خمس عشرة سنة » .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وسنصرف النظر عن أنها ام القرى (أي العاصمة) لملكوت الله في الارض ، وعن بيت الله الذي فيها ويحج اليه المومنون ياتون من كل فج عميق من سائر اكناف العالم ، وعن أنها قبلة المسلمين الخاضعين لجبروت الله . وسنكتفي بذكر مكانة علم التاريخ في مجتمع المكيين القدماء كي نقدر قدر تطوره في الاسلام .

سيندهش من لا يعرف تراثه اذا ذكرت له في مكة قبل الاسلام كانت وزارة خاصة للمسائل التاريخية . وكانت منظمة ، مزدوجة مع الوزارة الخارجية ، فقد ذكر ابن عبد البر (في العقد الفريد 2/45 – 46) ثم تلاه المقريزي (في الخبر عن البشر ، باب رتب الرئاسة) عن ابن الكلبي :

« ومن بني عدي : عمر بن الخطاب . وكانت اليه السفارة في الجاهلية . وذلك انهم كانوا اذا وقعت بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيرا . وان نافرهم حي لمفاخرة جعلوه منافرا ورضوا بـه » .

ومعلوم ان المنافرة – وتسمى ايضا المفاخرة – كان هدفها ذكر فضائل قبيلة ومقارنتها مع فضائل آخرين ومثالبهم . وكانت تحتاج الى معرفة التاريخ الدولي – لان كل قبيلة كانت حينئذ دولة مستقلة في حد ذاتها – وكانت المنافرات تحدث مع قبائل العرب ، وحتى احيانا مع الملوك المجاورين من الفرس والحبشة والروم ، يفد اليهم العرب .

وكانت لاهل مكة اندية . وفي كل ناد يجتمع الناس مساء للمسامرات . ويذكر فيها كل واحد ايام العرب ، وعجائب ما راى أو سمع في رحلاته ، وقصصا وفكاهات من الجد والهزل ، وحتى الهجر والفحش كالتياتر (المسرح) والكلوب (النادي) في عصرنا لهوا ولعبا ، وتدبرا وتفكرا حسب الاوقات والافراد . وهكذا كان الناس يتعلمون احوالهم وأحوال غيرهم ، فيحفظون ويستفيدون حسب الفرص والحاجات .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ولم تخل مكة من العلم المدون في الكتب . فقد ذكر ابن هشام (في السيرة ، ص 191) « وكان النضر بن الحارث ... قد قدم الحيرة ، وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس وأحاديث رستم واسفندياذ (كذا بدل اسفنديار) . فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ، فذكر فيه بالله وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله ، خلفه في مجلسه اذا قام (رسول الله) ثم قال : انا والله يا معشر قريش احسن حديثا منه ، فهلم الي ، فأنا احدثكم أحسن من حديثه . ثم يحدثهم عن ملوك فارس رستم واسفندياذ ، ثم يقول : بماذا محمد احسن حديثا مني ؟ » – وزاد ابن هشام في رواية اخرى (ص : 230) « ... بماذا محمد احسن حديثا مني ؟ وما حديثه الا أساطير الاولين اكتتبها كما اكتتبتها . فأنزل الله فيه : وقالوا أساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيما » (راجع القرآن 25/5–6) .

وهذا صريح في ان النضر بن الحارث كان عنده كتاب اكتتبه في تاريخ ايران او ما شابهه . وفي شعر العرب ايضا ذكريات تاريخية من حرب وسلم ، فالشعر ديوان العرب .

عصر النبي :

ففي مثل هذه الاحوال الاجتماعية بدأت دعوة الاسلام والعصر النبوي . وهو عصر انقلاب وثورة ضد الجاهلية في جميع انواعها وانحائها . ومن الذي لا يعرف ان اول وحي اوحي الى النبي الامي نبي الاسلام كان يشتمل على أمر القراءة ومدح القلم ؟ (راجع القرآن 96/1 – 5) . والقرآن يستدل من تاريخ البشر بصفة عامة ، بدون ان يختص بأحوال العرب . ففيه ذكر الخلق، وقصص الانبياء والملوك والاديان وغير ذلك مما يتعلق بالمسائل التاريخية . وفيه ذكر تعاليم الاسلام ايضا ، تلك الحركة الاصلاحية التي بدأت على يد خاتم النبيين لكافة الناس ، فكان لا بد من ان يكون فكر المسلم عالميا ، ثم ان القرآن حض على دراسة احوال خلق الكائنات واحوال المجتمعات البشرية المختلفة راسا في ديارهم . وكرر مرارا مثل قوله (29/20) : «قل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشأ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير » وقوله (42/30) : «قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل ، كان اكثرهم مشركين» . ولم يرد الاكتفاء بخير الناس بل ايضا بشر الناس حتى يكون المسلمون على معرفة ، فقال (II/6) : «قل سيروا في الارض ثم أنظروا كيف كان عاقبة المكذبين » .

بدأ الاسلام بين اهل جزيرة العرب . وفي ابان الامر لم يكن لديهم وسائل كثيرة لمعرفة احوال البشر قاطبة . ومع ذلك فمساهمة اولئك الاولين من أهل الاسلام في تطور علم التاريخ من ناحيتين لا مثيل لهما في العالم قبلهم :

اولا : هم جمعوا مواد التاريخ المعاصر لهم في جميع نواحي الحياة . فلو تكفي صفحات قليلة لذكر جميع ما نعرف عن احوال اكابر الناس قبلهم، من نبي او ملك لحررناها ولكن تفاصيل احوال سيدنا محمد وتنوع تلك الاحوال تحتاج الى مجلدات تدهش الباحث .

وثانيا : كان تطبيق اصول الشهادة منحصرا قبل الاسلام في مسائل قضائية ، يطلب الحاكم شاهد عين لما يطالب به المدعي فجاء المسلمـــون الاولون فكانوا اول من وسع نطاق الشهادة واطبقها علـى مسائل التاريخ . فلم يقبلوا خبرا ولا قولا ، ولو اشتمل على جملة او جملتين من الكلام ، الا اذا رواه لهم من حضر الوقعة ، ثم من سمعه رأسا من شاهد الـوقعة جيلا بعد جيـل . لعل المسلمين لا يجدون فيه كثير اهمية او كبير معنى لما هو معتاد لديهم ولكن اشبرنجر المستشرق الالماني يندهش لهذا ، ويتحير كيف لـم يعرف أهمية الشهادة للتاريخ من كان قبل المسلمين من الامم المتحضرة الراقية ، سواء في الشرق او الغـرب ، فبدل الفكاهات والخرافات والقصص والحكايات التي تلهي السامع ، صار التأريخ علما ومصدرا للحقـائق التـي يعتمد عليها ، وهذا بسبب المنهج الجديد الذي نهجه المسلمون في المسائل التاريخية ، فانهم لا يكتفون بذكر المصدر العالي ، بل سلسلة جميع المصادر المتتالية من لدن المؤلف الى عصر الوقعة المذكورة .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

على ان التاريخ كان لا بد ان يكون عند المسلمين تاريخ العالم ، فان ربهم ليس رب اهل بيت ، بل رب العالمين ، وكذلك دينهم كافة للناس بشيرا ونذيرا . وقد ساعده الامر الواقع وهو امتداد دولة المسلمين بسرعة مدهشة في مشارق الارض ومغاربها . فكانت فكرتهم عالمية ، بدل ان تكون قبلية ، عرقية .

بدأ اعتناء المسلمين بالتاريخ بهذا المفهوم الواسع منذ العصر النبوي، ثم رسخ وتطور في الاجيال العالية حتى صار من التقاليد . فان اصحاب الرسول جمعوا جميع ما كانوا يعرفون من أحوال الرسول ، من قوله وفعله وتقريره ، فبدأ بعض الصحابة تدوين هذه المعارف منذ حياة النبي ، وآخرون بعد وفاته . فجمع كل واحد معارفه الخاصة في صحيفة ، وعلم تلاميذه اياها . وبين هؤلاء التلاميذ من التابعين من تعلم وتتلمذ عند اكثر من واحد من الاساتذة . فهكذا اجتمعت المعلومات اولا ، وصنفت ورتبت فيما بعد .

نعم ، هذا ذكر الحديث النبوي . ولكن ما الحديث الا تاريخ الاسلام للعصر النبوي . رحم الله الامام البخاري الذي سمى كتابه : « الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله وأيامه » ففيه امور رسول الله من قوله وفعله وتقريره افعال اصحابه بالسكوت ، وفيه كذلك ذكر ايامه وما حدث في عصره الشريف لا فقط من أحوال المسلمين او العرب ، بل أيضا معلومات من البلاد المجاورة ، مثل الحبشة ، والروم (البيزنطيين) وفارس وغير ذلك — (راجع القرآن سورة 30 حيث حديث حرب الروم وفارس ولا علاقة لها بالمسلمين) — وعن الرحلات في البحار المجهولة كرحلة تميم الداري (رواها صحيح مسلم) وغير ذلك .

عصر الصحابة :

ان الخلفاء الراشدين اعتنوا بحفظ الحديث — اي بمصادر التاريخ الاسلامي — ولم يجدوا فراغا للتاريخ العالمي . ثم ان الخليفة معاوية اعتنى

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

يضا بهذا الاخير (I) فطلب من اليمن كبير مؤرخي عصره عبيد بن شرية الجرهمي الذي جمع له معارفه عن تاريخ العرب القديم بما فيه ذكر الحروب مع الاجانب . فنعرف مثلا ان ملوك كندة اليمنيين كانوا فتحوا كثيرا من البلاد وبلغوا حتى الى داخل سوريا والعراق ، وهكذا ازداد نشاط المسلمين يوما فيوما . ولكننا لسنا بصدد تاريخ علم التاريخ عند المسلمين حتى نذكر هاهنا تطور جميع شعبه ونواحيه . بل نكتفي بسيرة الرسول اي بتاريخ العصر النبوي ، لان كتابنا يتعلق بهذا الموضوع فقط .

ذكرنا آنفا ان كثيرا من الصحابة دونوا كتابة ما كانوا يعرفونه من حديث الرسول . وحقق صديقنا الفاضل مصطفى الاعظمي ان صحابة الرسول الذين نسب اليهم بالصراحة تدوين الحديث كتابة لا يقل عددهم عن خمسين. نذكر منهم على سبيل المثال ما ياتي :

I) ذكر البلاذري في «أنساب الاشراف » I/506 : « عن انس بن مالك رضي الله عنه ان امه ام سليم اخذت بيده مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقالت : يا رسول الله ، هذا ابني وهو غلام كاتب » وكان في العاشرة من عمره . فقدمته امه الى رسول الله لخدمته . فبقي انس في بيته يخدمه الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان رأى وسمع ما لا

(I) وكان له ادارة خاصة لنقل التواريخ الى العربية . فقد ذكر المسعودي في مروج الذهب (5I/73-78) ، (طبع اروبا) : «وكان من أخلاق معاوية أنه كان يأذن في اليوم والليلة خمس مرات . كان اذا صلى الفجر جلس القاص حتى يفرغ من قصصه ، ثم يدخل فيؤتى بمصحفه فيقرأ جزاه ... حتى ينادي بالعشاء الآخرة ، فيخرج فيصلي ثم يؤذن للخاصة وخاصة الخاصة والوزراء والحاشية فيؤامرونه (كذا) الوزراء فيما ارادوا صدرا من ليلتهم . ويستمر ثلث الليل في أخبار العرب وأيامها وملوكها وسياستها وسير ملوك الامم وحروبها ومكايدها وسياساتها لرعيتها وغير ذلك من اخبار الامم السالفة . ثم تاتيه الطرف الغريبة من عند نسائه من الحلوى وغيرها من الماكل اللطيفة. ثم يدخل فينام ثلث الليل . ثم يقوم فيقعد ، فيحضر الدفاتر فيها سير الملوك وأخبارها والحروب والمكايد . فيقرأ ذلك عليه غلمان مرتبون ، وقد وكلوا بحفظها وقراءتها . فيمر بسمعه كل ليلة جمل الاخبار والسير والاثار وأنواع السياسات . ثم يخرج فيصلي الصبح . ثم يعود فيفعل ما وصفنا في كل يوم » .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

يتيسر لآخرين . وهو الذي روى عن النبي عليه السلام . « قيدوا العلم بالكتاب» وقد روى جماعة من المحدثين (مثل الرامهرمزى ، والحاكم ، والخطيب البغدادي) عن سعيد بن هلال قال : اذا اكثرنا ـ وفي رواية ، اذا كثرنا ـ على انس بن مالك اخرج الينا مجال (جمع مجلة ، وهي الدفتر والكراسة) عنده ، فقال : «هذه سمعتها عن النبي صلى الله عليه وسلم فكتبتها وعرضتها عليه » . فكان انس لا يكتفي بان يكتب ما سمع او راى ، بل كان ايضا يعرضه على النبي كما نص في الرواية ، في اوقات فراغه حتى يصححه اذا بدا له . فهو اصدق كتاب حديث عرفه التاريخ .

2) روى العديد من المصادر (كالترمذي ، وابي داود ، والدارمي ، وابن سعد وغيرهم) عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال : استأذنت النبي عليه السلام في كتابة ما سمعته منه فأذن لي فكتبته فكان عبد الله يسمي صحيفته تلك : الصادقة . ورووا عنه ايضا : « كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفظه . فنهتني قريش وقالوا : اتكتب كل شيء ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا ؟ فأمسكت عن الكتاب وذكرت لرسول الله ، فأوما باصبعه الى فيه فقال ! اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا الحق ». ونرى هذا الكتاب حتى عند حفيده عمرو بن شعيب ، يملي على تلاميذه .

3) وروى ابن عبد البر (في «جامع بيان العلم» 74/I) عن حسن بن عمرو ابن امية الضمري ، قال : « تحدثت عن ابي هريرة فانكر» » (والغالب ان ابا هريرة كان حينئذ قد طال سنه وضعفت ذاكرته) « فقلت : اني قد سمعت منك. فقال : ان كنت سمعته مني فهو مكتوب عندي . فاخذ بيدي الى بيته ، فأرانا كتبا كثيرة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد ذلك الحديث ، فقال : « قد اخبرتك ان كنت حدثتك به فهو مكتوب عندي » . وفيه نص صريح انه دون كتبا كثيرة من الحديث .

4) ان عمرو بن حزم الانصاري من كاتبي الرسول عليه السلام . ثم كان ارسله رسول الله عاملا الى اليمن ، وكتب له وثيقة عمد فيها عهده وأمر

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فيها امره . فحفظ عمرو بن حزم هذه الوثيقة ، ثم جمع واحدا وعشرين كتابا كتبها النبي عليه السلام الى قبائل شتى ، فضمها في تاليف . فكان أول مجموعة للوثائق السياسية الاسلامية للعهد النبوي . وقد حفظ لنا هذا التاليف كذيل في « اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين » لابن طولون ، وقد طبع في دمشق .

والاغلب ان ما دونه الصحابة من الحديث ، في حياة النبي او بعده ، لم يكن مبوبا في ابواب ولا حسب السنين والزمن الذي تكلم رسول الله فيه بشيء . على الاقل هذا هو حال صحيفة ابي هريرة التي رواها تلميذه همام ، او صحيفة انس بن مالك وغيرها التي وصلت الينا . ولكن كلها تشتمل على معلومات عن تاريخ العصر النبوي علمها من شهد الوقائع من الصحابة .

ان اواخر الصحابة ماتوا في أوائل القرن الثاني للهجرة ، قبيل السنة ١١٥ هـ ، ولكن حركة التاليف التاريخي بدات قبله بكثير ، كما سنرى فيما يلي :

تاليف كتب التاريخ عند المسلمين :

ان جمع الحديث هو فعلا جمع المواد الاولية للتاريخ ، فان كتب الحديث لا تذكر حياة النبي كقصة مربوطة ، بل تحكي عددا من الحكايات الصغيرة عن مختلف الحوادث في ذلك العصر . اما كتب التاريخ بمعناه المتداول فكانت تحتاج الى ادماج المواد وذكر خلاصة تلك الروايات . وهذا بداه المسلمون منذ النصف الاول للقرن الاول للهجرة .

لما نشر وستنفلد كتابه الالماني عن « مؤرخي العرب » في كويتنكن سنة 1882 م ، رتب الاسماء حسب سني الوفيات ، وكان ابن اسحاق ، مؤلف كتابنا ، على الرقم 28 ، قد عثر على 27 مؤرخا قبله . لا شك يمكن لنا اليوم زيادة بعض الاسماء في هذه الفهرسة . وبما اننا لسنا بصدد تاليف في أحوال مؤرخي الاسلام ، نكتفي بسرد الاسماء من فهرسة وستنفلد وهم :

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

1) عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه . (2) زياد بن ابي سفيان رضي الله عنه . (3) مخرمة بن نوفل رضي الله عنه ، (4) دغفل بن حنظلة الذهلي السدوسي . (5) عبيد بن شرية الجرهمي . (6) ابو كلاب وقاع لسان الحمرة. (7) الحطيف بن زيد بن جعونة . (8) زيد بن كياس النمري . (9) ابن الكواء اليشكري . (10) يزيد بن بكر بن داب . وابناه عيسى ويحيى . (11) علاقة ابن كريم الكلابي. (12) صحار بن عياش (أو عباس) الكلابي 13 عروة ابن الزبير. (14) صالح بن عمران الصغدي . (15) عامر الشعبي . (16) وهب بن منبه. (17) قتادة بن دعامة السدوسي . (18) ابن شهاب الزهري . (19) ابو مخنف لوط . (20) شبيل بن عروة (عرزة) الضبعي . (21) موسى بن عقبة . (22) ابو عمير مجاهر بن سعيد الهمداني . (23) شرقي بن قطامي . (24) طريف بن طارق المدني . (25) عبد الله بن عباس ابن ابي ربيعة المنتوف . (26) محمد بن السائب الكلبي . (27) عوانة ابن الحكم .

ولا بأس ان نفصل احوال بعضهم قبل ان نزيد عدة أسماء اخرى .

قال النووي (في تهذيب الاسماء ، ص 426 — 427) ما نصه : « عقيل بن ابي طالب كان من انسب قريش واعلمهم بآبائها وايامها ... وكان تطرح له طنفسة في مسجد رسول الله فيجتمع الناس اليه في علم النسب وايام العرب ... توفي في خلافة معاوية » اي سنة 50 هـ .

اما زياد بن ابي سفيان فقد ذكر ابن النديم (في الفهرست ص 89) « اول من الف في المثالب ... لما ظفر عليه وعلى نسبه عمل ذلك ودفعه الى ولده وقال : « استظهروا به على العرب فانهم يكفون عنكم » توفي سنة 53 هـ.

وأما ابو صفوان مخرمة بن نوفل المتوفى سنة 54 هـ ، وهو حينئذ ابن مائة وخمس عشرة سنة ، فقد دون لعمر رضي الله عنه ديوان الانساب ، واشترك معه في العمل عقيل ابن ابي طالب وجبير بن مطعم ، اسلم يوم الفتح فتح مكة . وكان له سن وعلم بأيام الناس وبقريش خاصة ، وكان يؤخذ عنه النسب (تهذيب الاسماء للنووي . ص : 543) . وابن اسحاق مولى هذه العائلة نشأ فيها ويروي كثيرا عن افرادها في هذا الكتاب .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

« ان دغفل النسابة السدوسي ادرك النبي ولم يسمع منه . وكذلك عبيد ابن شرية الجرهمي ادرك النبي ولم يسمع منه شيئا ، وفد على معاوية فسألة عن الاخبار المتقدمة وملوك اليمن وسبب تبليل الالسنة وافتراق الناس في البلاد ، وعمر عمرا طويلا » (المعارف لابن قتيبة ، ص : 265 طبع اوربا) وقال ابن النديم عن عبيد بن شرية (راجع الفهرست ص (89) ، « له كتاب الامثال ، وكتاب الملوك واخبار الماضين » .

ان ابا عبد الله عروة بن الزبير بن العوام (من 23 الى 93 مع اختلاف) كان من الفقهاء السبعة . وضاعت كتبه زمن حرب الحرة في المدينة . وكأنه اول من صنف في المغازي ، توجد اقتباساته عند المتاخرين. وقال ابن سعد (الطبقات: 156/5) « لم يكن عنده خط مكتوب من الحديث الا مغازي اخذها عن أبان بن عثمان بن عفان » ونقل يوجان فوك في اطروحته عن محمد بن اسحاق (طبع فرانكفورت 1925 ، استعرتها شاكرا من الاستاذة اناماري شمل) « ان عبد الملك رأى عند بعض ولده حديث المغازي فامر به فاحرق ، وقال : عليك بكتاب الله فاقرأه ، والسنة فاعرفها واعمل بها ». ولا يكاد يصح ، لاننا نقرأ مرارا في تاريخ الطبري مثلما يلي :

« عروة ... كتب الى عبد الملك : أما بعد ... » (ص 1180 من طبع أوربا) .

« عن عروة انه كتب الى عبد الملك بن مروان : اما بعد فانك كتبت الي في ابي سفيان ومخرجه وتسالني كيف كان شانه » (ص 1284) .

« عن عروة انه كتب الى عبد الملك : اما بعد فانك كتبت الي تسالني عن خالد بن الوليد هل اغار يوم الفتح ، وبامر من اغار ... » (ص 1634) .

« عن عروة انه كتب الى عبد الملك : اما بعد فانك كتبت الي في خديجة بنت خويلد تسالني متى توفيت ... » (ص 1770) .

وروايات مماثلة اخرى توجد في مسند احمد بن حنبل ايضا (مثلا ج 4 . ص : 213) :

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

« عن عروة ان عبد الملك بن مروان كتب اليه يساله عن اشياء فكتب اليه عروة : سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت الي تسالني عن اشياء ــ فذكر الحديث ، قال : ــ فأخبرتني عائشة انهم بينما هم ظهر اني بيتهم وليس عند ابي بكر الا ابنتاه عائشة واسماء اذا هم برسول الله » .

نعرف ان عبد الملك قاتل عبد الله بن الزبير على الخلافة ، ولا يمنعه هذا من ان يستفيد من علم أخيه عروة بن الزبير . ولو صح ما نقل الاستاذ فوك ، فيجب ان يتعلق بالمغازي التي لا أصل لها والتي اخترعها القصاص للفكاهة .

اما وهب بن منبه ، المتوفى ١١٠ او ١١٤ ، فكان من كبار العلماء ، وكان اخوه همام بن منبه المحدث يغزو ويشتري الكتب لاخيه وهب (كما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ١١/67) وكان وهب الف كتابا في مغازي رسول الله ، توجد قطعة منه على البردي في مكتبة جامعة هايدلبرج ، واقتباسات منه عند الطبراني وغيره . وله كتب اخرى في قصص الانبياء ، واخبار الملوك وغير ذلك .

ان محمد بن شهاب الزهري (52 ــ ١٢٤ هـ) كان من كبار علماء عصره ، واشتهر بعلم الحديث والسيرة . وعزا له ابن النديم (الفهرست . ص 95) كتاب فتوح خالد بن الوليد ايضا ، وهو استاذ مؤلفنا ابن اسحاق . ومن كتاب الزهري في السيرة توجد اقتباسات في جامع ابن وهب (١/96ــ98) وهنالك قصة تدل على ان جهال اهل السياسة ايضا كانوا يعتنون بعلم التاريخ وبسيرة النبي . ذكر الاصبهاني في الاغاني (١٩/59) . قال المدائني في خبره ، واخبرني ابن شهاب قال ، قال لي خالد بن عبد الله القسري : اكتب لي النسب ، فبدات بنسب مضر ، وما اتممته فقال : اقطعه قطعه الله مع أصولهم واكتب لي السيرة . فقلت له : فانه يمر بي الشيء من سير علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ، فاذكره ؟ فقال : لا ، الا ان تراه في قعر الجحيم لعن الله خالدا ومن ولاه وقبحهم ، وصلوات الله على امير المومنين » . والقصة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مشوبة بنزعات اهل الاهواء . واو صح ، ما نظن الزهري كتب شيئا حسبما طلب منه القسري لان صاحب الاغاني (106/6) اكد ان صلاته مع ولي العهد الوليد الثاني توترت الى حد انه عزم ان يغادر بلاد الاسلام ويلتجىء الى بلاد الروم لو ولي الوليد الخلافة (وكان انوليد اراد قتل الزهري) ولكن الزهري توفي قبل ان يلي الوليد الخلافة — وصاحب الاغاني فيه ما فيه . وفي دائـرة المعارف الاسلامية (مادة الزهري) ان خليفة آخر طلب من الزهري امرا آخر ضد سيدنا علي ، فرفضه الزهري . ولا نستغربه منه .

ومن تلاميذ الزهري رجل له صيت عظيم . وهو موسى بن عقبة المتوفي 141 هـ) . له كتاب المغازي ، يقال هو اصح الكتب في الموضوع . ولكن لـم يصل الينا الا اقتباساته وملخصاته كما في مخطوطة ببرلين نشرها سخاو .

ومن لـم يذكر وستنفلد :

أبان بن عثمان بن عفان ، صاحب المغازي ، له كتاب جمع فيه المبدأ والمبعث والمغازي والوفاة والسقيفة والردة . توفى سنة 105 هـ . وكـذلك عاصم بن عمر بن قتادة (المتوفى سنة 119 مع اختلاف) وشرحبيل بن سعـد (المتوفى 123) ذكرهم احمد امين في ضحى الاسلام (320/2) . وزاد يوحان فـوك في اطروحته ابا الاسود يتيم عروة (المتوفى سنة 131 مـع اختلاف) ، وسليمان بن طرخان التيمي (المتوفى سنة 143 مع اختلاف) وأبا محمد الوليد ابن كثير المولى المخزومي (المتوفى 151 . ذكره وستنفلد بعد ابن اسحـاق وهما معاصران) .

ولا بد ان نذكر يزيد بن ابي حبيب (المتوفى سنة 128 هـ) وهو مـن اساتذة ابن اسحاق في مصر . وفي ذكره ذكر مؤلف آخر مجهول ، له اهمية في السيرة النبوية : حدثني ابن اسحاق ، حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري أنه وجد كتابا فيه تسمية من بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البلدان وملوك العـرب والعجم ، وما قال لاصحابه حين بعثهم . قال ، فبعث به الى محمد بن شهاب الزهري ، فعرفه : (سيرة ابن هشام . ص 982 وتاريخ الطبري سلسلة اولى ص : 1560 . كلاهما من طبع اوربا) .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وأخيرا معمر بن راشد (المتوفى 153 هـ) وهو من معاصري ابن اسحاق. عزا له ابن النديم (الفهرست 94) «كتاب المغازي» لم يصل الينا . وله كتاب الجامع في الحديث منه مخطوطان في تركيا . فلو كان وصل الينا كتب الاولين في السيرة وكذلك كتاب ابن اسحاق بكمالة ، لا مكن لنا مشاهدة التطور في التاليف ومزايا ابن اسحاق خاصة ، فلنصرف النظر عن هذه النكتة ، ولنرجع الى غيرها من احوال مؤلفنا .

ابن اسحاق :

هو محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار – وقيل : ابن يسار بن كوتان – المطلبي ولاء ، مولى آل قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف .

قال ابن سعد (الطبقات 2/7 . ص : 62) « ان جده يسار من سبي عين التمر » وزاد ابن قتيبة (المعارف ص 247) « من سبي عين التمر الذين بعث بهم خالد ابن الوليد الى ابي بكر بالمدينة » وقال الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ، 216/1) : ليس يسار ، بل ابوه خيار كان مولى ابن مخرمة ، ورواه عن الهيثم بن عدي والمدائني . ولعل هذا هو الاصح ، فامكن ان يسلم كوفان ، فسماه مولاه خيارا . وبما أن حرب عين التمر ، قريب البصرة ، حدثت سنة 12 في خلافة ابي بكر الصديق ، امكن ان يكون خيار صبيا حينئذ ، فولد له ابنه يسار حوالي سنة 20 ، وحفيده اسحاق حوالي سنة 53 ، ومؤلفنا محمد حوالي سنة 85 . قال الامام البخاري (في التاريخ الكبير) ان ابن اسحاق كنيته ابو بكر ، وقال ابن سعد (في الطبقات): هو ابو عبد الله . وبقي الخلاف عند من تلاهما ، فصله الخطيب البغدادي (216/1 – 217) .

وروى الخطيب البغدادي (215/1) عن عبد الله بن جعفر بن درستويه ، عن يعقوب بن سفيان ان ابن اسحاق فارسي ، ولكن البكري (في معجم ما استعجم ، مادة عين التمر) يصرح : «وبكنيسة عين التمر وجد خالد ابن الوليد الغلمة من العرب الذين كانوا رهنا في يد كسرى.وهم متفرقون بالشام والعراق.

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

منهم جد الكلبي العالم النسابة ... وجد محمد بن اسحاق صاحب المغازي » ولعل هذا السبب الذي من أجله يظن بعض المستشرقين ان جد ابن اسحاق كان نصرانيا . وبدون أن نتأكد نصرانية العرب المرهونين في ايران ، يمكن لنا ان نقول ان ابن اسحاق كان يعرف الانجيل جيدا (1) تعلمه من علماء عصره لا من اجداده . مثلا ذكر صفة رسول الله من الانجيل ، (راجع سيرة ابن هشام ، ص : 149 – 150) وقال : « والمنحمنا بالسريانية محمد . وبالرلامية البرقاليطس » ، وهذا مذكور في مكاشفات يوحنا (في العهد الجديد 14/12/17 ، وراجع ايضا هناك 15/26–16/7 – 30 لذكر النبي الموعود) وكذلك ما نقله الذهبي في ميزان الاعتدال (3/23) : «يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي سلمة ، عن ابن عمر انه بعث الى ابن عباس يسأله : هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه ؟ فبعث اليه أن : نعم رآه على كرسي من ذهب يحمله اربعة من الملائكة : ملك في صورة رجل ، وملك في صورة اسد ، وملك في صورة ثور ، وملك في صورة نسر في روضة خضراء دونه فراش من ذهب » وهذا ايضا من مكاشفات يوحنا (4/1–7) ، وذكر مثله امية بن ابي الصلت ايضا في شعره قبل الاسلام، وليس هذا من الاسرائيليات ، بل من النصرانيات التي دخلت في الآداب الاسلامية ، ونقل عن التوراة ايضا مثلا قصة هابيل (تاريخ الطبري) 1/141 = كتاب التكوين من التوراة (4/9 – 16) وعمر يوسف عليه السلام (تاريخ الطبري) 1/413 = كتاب التكوين 50/22) ، وسفينة نوح عليه السلام الطبري 1/189–212 = كتاب التكوين 6/14) .

وكان له عمان ، كما ذكر الطبري (ذيل تاريخ الطبري ، سلسلة 3 ، ص 2512 – 2513) : « وقد روى عن ابيه اسحاق بن يسار، وعن عميه موسى وعبد الرحمن ابني يسار ، وكان من اهل العلم بالمغازي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأيام العرب واخبارهم وانسابهم ، راوية لاشعارهم ، كثير الحديث ، غزير العلم ، طلابة له ، مقدما في العلم ، بكل ذلك ثقة » .

---

(1) هو يذكر «كتب الاعاجم» (ايران) أيضا ، كما نراه في سيرة ابن هشام ، ص 197.

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

واما ابوه اسحاق فقد تزوج من بنت صبيح مولى حويطب بن عبد العزى ، كما ذكر القسطلاني (328/4) .

وقال الخطيب البغدادي (214/1) ان له اخوين ابا بكر وعمر . وزاد الجماعيلي في كتابه « الكمال في معرفة الرجال » ، (مخطوطة برلين ، ونقله وستنفلد في مقدمته على سيرة ابن هشام) ان محمد بن اسحاق اعلاهم ، وان عمر اخاه مات بعده بسنة او سنتين .

وروى ابن النديم في الفهرست (ص : 92) وياقوت (معجم الادباء) عن الواقدي ان ابن اسحاق كان حسن الوجه . وروى ابن خلكان (في ترجمته في وفيات الاعيان) انه كان احول . وقال الخطيب (226/1) انه كان يخضب بالسواد .

ومما يطعن به عليه ما رواه الذهبي (تذكرة الحفاظ 164/1 ، وميزان الاعتدال له 22/3 عن ابن عدي أن ابن اسحاق كان يلعب بالديوك .

وأشنع من ذلك ما رواه ابن النديم بكلمة « يحكى » وما تلاه ياقوت عن الواقدي ، واللفظ لياقوت : «كان محمد بن اسحاق يجلس قريبا من النساء في مؤخر المجلس . فيروي عنه انه كان يسامر ــ وعند ابن النديم : يغازل ــ النساء . فرفع الى هشام (1) وهو أمير المدينة . وكانت له شعرة حسنة . فرقق رأسه. وضربه أسواطا ، ونهاه عن الجلوس هناك ، وكان حسن الوجه». « وكأنه من منافرة المعاصرين ووضع الحديث في غير محله لان الخطيب البغدادي (225/1) روى روايتين عن ابن ابي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي : « كنا قعودا في المسجد معنا محمد بن اسحاق » وفي رواية اخرى ، « كنا في مجلس ابن اسحاق نتعلم » قال : « وكان قدوم وال » . قال : فجاء عون من قبل الوالي فقال : من هذا الجالس معكم ؟ قلنا : محمد

(1) ولا تصح القصة ، لان هشاما ولى المدينة من 82 الى 86 ، وولد ابن اسحاق في سنة 85 ، الا أن يكون أراد اسماعيل بن هشام الذي ولى المدينة من 102 الى 114 .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ابن اسحاق . قال : فأخذه ، فرأيناه قد مر علينا في عنقه حبل من دار مروان – (أي دار الولاية) – حتى أدخل المسجد واخرج من البـاب الآخر » . وزاد الخطيب عن ابن ابي زنبر ان هذا من أجل تهمة القدر ، وعن محمد بن عبد الله ابن نميـر : « كان محمد بن اسحاق يرمي بالقدر ، وكان ابعد الناس منـه »، وروى الذهبي (ميزان الاعتدال ، 3/21) : وقال ابو داود : « قدري معتزلي ». وقال الخطيب البغدادي (1/224) : «وقد امسك عن الاحتجاج بروايات ابـن اسحاق غير واحد من العلماء لاسباب منها انه كان يتشيع » . وقال ياقـوت (معجم الادباء) «عن يحيى بن سعيد بن القطان ، يقول : كان محمد بن اسحاق، والحسن بن ضمرة ، وابراهيم بن محمد كل هؤلاء يتشيعون ويقدمـون عليـا على عثمان » . وكفى للجواب ان البخاري ، ومسلما وابا داود ، والترمـذي ، والنسائي وابن مجة رووا عنـه .

وفي تاريخ وفاته ايضا خلاف ، يدور بين 150 و 154 – ورجح الذهبي في العبر في خبر من غبر 151 وقال « وفيها على الصحيح » . قاله الامـام البخاري ايضا . ومما يذكر في هذا البحـث ان الطبـري (ذيـل تاريخه ، سلسلة 3 ، ص : 2513) روى : « قال ابن سعد ، اخبرني ابن محمد بن اسحاق قـال : مات ابي ببغداد سنة 150 ودفن في مقابر الخيزران » اما ابن سعـد فقال في الطبقات (ج 2/7 ، ص : 67) انه مات في سنة احدى وخمسين . وروى الخطيب البغدادي هذين التاريخين وزاد سنة 152 عن علي المديني وغـيره ، وسنة 153 عن الخليفة بن خياط . وقال ابن خلكان : « وقيل اربع واربعـين » . وقال ياقوت (معجم الادباء) : « انه دفن بمقابر الخيزران عند قبر ابي حنيفة». وقبر ابي حنيفة معروف بالاعظمية الى الآن . وفسر ابن خلكـان في وفيـات الاعيان وقال : « ودفن في مقبرة الخيزران بالجانب الشرقي . وهي منسوبة الى الخيزران ام هارون الرشيد واخيه الهادي . وانما نسبت اليها لانهـا مدفونة بها . وهذه المقبرة اقدم المقابر التي بالجانب الشرقي » من دجلـة فـي بغـداد .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

دراسته وتدريسه :

ان محمد بن اسحاق ولد في المدينة المنورة وعاش هناك مدة ثلاثين سنة تقريبا . وقال الخطيب البغدادي (215/1) « ان محمد بن اسحاق رأى أنس بن مالك رضي الله عنه وسعيد بن المسيب ، وسمع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ، وابان بن عثمان بن عفان ، ومحمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ، وابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ، ونافعا مولى عبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهم » . وقال يوحان فوك في أطروحته (ص 67 — 33) انه تعلم أيضا من عاصم بن قتادة ، وعبد الله بن ابي بكر (المتوفى 130 او 135) ، وايضا عند يزيد بن رومان تلميذ عروة بن الزبير ، ودرس التفسير عند محمد بن ابي احمد ، وعند المغيرة بن لبيد كتب وهب بن منبه عن الاسرائيليات . وبحذف المجاهيل، يوجد في سيرة ابن هشام ذكر مائة من شيوخ بن اسحاق المدنيين .

قال الجماعيلي (مخطوطة برلين) : « قدم الاسكندرية سنة خمس عشرة ومائة ، روى عنه جماعة من اهل مصر ... روى عنه من اهل مصر الاكابر منهم يزيد بن أبي حبيب وقيس بن أبي يزيد » (اما ابن حجر ، فقال في تهذيب التهذيب 44/9 ان قدومه الاسكندرية في سنة 119). من المحتمل انه غادر المدينة عندما ضربه واليها الاسواط لما اتهمه حساده بالقدر . ولا بد كان له صيت لما لقي من اقبال علماء مصر عليه . على ان الزهري كان استاذه وكان يثني عليه كثيرا . فقد ذكر ابن خلكان (في وفيات الاعيان) «قال ابن شهاب الزهري: من اراد المغازي فعليه بابن اسحاق ... ويحكى عن الزهري انه خرج الى قرية له ، فاتبعه طلاب الحديث ، فقال لهم : اين انتم من الغلام الاحول ؟ او قد خلفت فيكم الغلام الاحول ، يعني ابن اسحاق . وذكر الساجي ان اصحاب الزهري كانوا يلجئون الى محمد بن اسحاق فيما شكوا فيه من حديث الزهري، ثقة منهم بحفظه » . وقال الخطيب البغدادي (219/1 — 220) : « عن سفيان بن عيينة قال : رأيت الزهري وقد اتاه محمد بن اسحاق . فاستبطأه فقال : اين كنت ؟ فقال محمد بن اسحاق : وهل يصل اليك احد مع حاجبك ؟ قال : فدعى حاجبه ، فقال له : لا تحجبه اذا جاء ، قال ابن عيينة ، قال ابو بكر الهذلي سمعت الزهري يقول : لا يزال في المدينة علم جم ما كان فيهم ابن اسحاق ...

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

سفيان بن عيينة قال : قال الزهري : لا يزال بالمدينة علم ما بقي ، وذكر ابن اسحاق ... سفيان يقول قال ابن شهاب ، وسئل عن المغازي فقال ، هــذا اعلم الناس به ، يعني بن اسحاق ... الشافعي يقول : من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عالة على محمد بن اسحاق ... سألت يحيى بن معين عن محمد ابن اسحاق ، فقال : قال عاصم بن قتادة : لا يزال في الناس علم ما عـاش محمد بن اسحاق ... سمعت ابا معاوية يقول : كان ابن اسحاق من احـفظ الناس ، وكان اذا كان عند الرجل خمسة احاديث او اكثر ، جاء فاستودعهـا محمد ابن اسحاق ، قال : احفظها علي ، فان نسيتها كنت قد حفظتها علي ... عبد الله بن فائد قال : كنا اذا جلسنا الى محمد بن اسحاق ، فأخذ في فن من العلم قضى مجلسه في ذلك الفن » . وزاد الجماعيلي (مخطوطة برلين) : فليح ابن سليمان قال : كنت ربما رأيت ابن شهاب يسال محمد بن اسحاق عن شيء من امر المغازي ». وقال ابن حجر (تهذيب التهذيب 9/40 »: وقال علي المديني: مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة ، فذكرهم . ثم قـال : فصار علم الستة عند اثنى عشر ، فذكر ابن اسحاق فيهم . من بين تلاميـذه في المدينة ابراهيم بن سعد المحدث . قال ابن حجر (تهذيب التهذيب 9/41 ـ 42) : « وقال البخاري ... قال ، وقال لي ابراهيم بن حمزة : كان عند ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق نحو من سبعة عشر الف حديث في الاحكام سـوى المغازي . وابراهيم بن سعد من اكثر اهل المدينة حديثا في زمانه ... وقال البخاري ايضا : محمد بن اسحاق ينبغي ان يكون له الف حديث ينفرد بها » .

لما خرج ابن اسحاق الى مصر كان زمن الامويين المتأخرين ، وزمن هرج ومظالم . فلما دالت دولتهم في السنة 132 ، نراه عند ثاني الخلفاء العباسيين ابي جعفر المنصور (ولايته 136ـ158) قال ابن سعد (ج 7/2 ، ص 62) ، « خرج من المدينة قديما ، فاتى الكوفة والجزيرة والري وبغداد فاقام بها حتى مـات » فمن المحتمل انه لم يرجع ابدا الى المدينة (1) بل سافر من مصر الى العراق وايران . ولكن يصعب ان نعرف الى اين سافر اولا .

---

(1) وظن هوروفتس انه قد رجع اليها احيانا ، وكانه لقي هناك الزهري سنة 123 ، وسفيان بن عيينة سنة 132(وارجع الى تاريخ البخاري 221 ، 155 ، وابن خلكان 1/612 ، ولم اقدر على تثبيتها) . ومقالة هوروفتس في مجلة اسلامك كلجر 2/196ـ182 .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

روى الخطيب البغدادي (226/I) عن مكي بن ابراهيم انه قال سمعت منه بالري عشرين مجلسا . (ثم تركه لانه ذكر الاحاديث في صفات الله لم يحتملها قلبه) ، وقال ابن سيد الناس (I2/I) : « اثنى عشر مجلسا » .

وقال ياقوت (معجم الادباء) : « كان محمد بن اسحاق مع العباس بن محمد بالجزيرة . وكان قصد ابا جعفر المنصور فكتب اليه المغازي » العباس هو اخو المنصور وكان واليا على الجزيرة حوالي I42 هـ » .

وقال ابن قتيبة (المعارف 247) : « وكان محمد بن اسحاق اتى أبا جعفر المنصور بالحيرة ، فكتب له المغازي ، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب » والقصة فصلها الخطيب البغدادي (I/22I_222) وقال : «سمعت عمارا يقول : دخل محمد بن اسحاق على المهدي وبين يديه ابنه ، فقال له : اتعرف هذا يا ابن اسحاق ؟ قال نعم ، هذا ابن امير المومنين . قال : اذهب فصنف له كتابا منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام الى يومك هذا». قال فذهب فصنف له هذا الكتاب ، فقال له : قد طولته يا ابن اسحاق ، اذهب فاختصره . فهو هذا الكتاب المختصر ، والقى الكتاب الكبير (I) في خزانة (أمير المؤمنين). قال الحسن بن محمد المؤدب : وسمعت ابا الهيثم يقول : صنف محمد بن اسحاق هذا الكتاب في القراطيس ، ثم صير القراطيس لسلمة يعني ابن الفضل . فكانت تفضل رواية سلمة (لكتاب ابن اسحاق) على رواية غيره لحال تلك القراطيس . قال الشيخ ابو بكر (الخطيب البغدادي) : قال هذا الراوي : دخل ابن اسحاق على المهدي وبين يديه ابنه ، وفي ذلك عندي نظر ، ولعله اراد ان يقول : دخل على المنصور وبين يديه المهدي ابنه . لان ذلك اشبه بالصواب والله اعلم » . ولعل ابن اسحاق سافر الى الري لان المهدي ولي عهد الخلافة كان يسكنها قبيل وفاة ابن اسحاق .

الكوفة هي القسم الجديد من بلدة الحيرة . ولم تكن بغداد اسست ، فلما

(I) الكتاب الكبير لابن اسحاق كان موجودا عند السهيلي ، فاقتبس منه احيانا ، مثلا في الروض الانف I/IO .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بناها المنصور حوالي سنة 146 ، سكنها ابن اسحاق ايضا ودفن هناك وهو من اول من سكنها . فلما كتب الخطيب البغدادي « تاريخ بغداد » قال في اول قسم التراجم (1/214) : « قال الشيخ ابو بكر الخطيب .
لم أر في جملة المحمدين الذين كانوا في مدينة السلام من اهلها ومن الواردين اليها اكبر سنا واعلى اسلاما واقدم موتا منه . ولهذه الاسباب المجتمعة فيه افتتحت كتابي بتسميته ، واتبعته بمن يلحق به من اهل ترجمته . ولولا ذلك لكان اولى الاشياء تقديم ترجمة محمد بن احمد على ما عداها من الاسماء امتثالا بما رسمه لنا ائمة شيوخنا . والله ولي عصمتنا وتوفيقنا » .

النفرة بينه وبين الامام مالك وهشام بن عروة :

ونقل ابن سيد الناس (1/16 – 17) وابن حجر (9/45) عن ابي حاتم بن حبان في كتاب الثقات ، عن ابن اسحاق . قال : « تكلم فيه رجلان ، هشام ومالك فاما هشام فانكر سماعه من فاطمة (زوجة هشام) ... واما مالك فانه كان ذلك منه مرة واحدة ، ثم عاد له الى ما يجب . وذلك انه لم يكن بالحجاز احد اعلم بانساب الناس وأيامهم من ابن اسحاق . وكان يزعم ان مالكا من موالي ذي اصبح (1) وكان مالك يزعم انه من انفسها . فوقع بينهما لذلك مفاوضة . فلما صنف مالك الموطأ ، قال ابن اسحاق : ايتوني به فانا بيطاره . فنقل ذلك الى مالك . فقال هذا دجال من الدجاجلة ، يروي عن اليهود . وكان بينهما ما يكون بين الناس حتى عزم محمد على الخروج الى العراق . فتصالحا حينئذ ، واعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارا ونصف ثمرته تلك السنة . ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث ، انما ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم من أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما اشبه ذلك من الغرائب عن اسلافهم وكان ابن اسحاق يتتبع هذا عنهم ، ليعلم ذلك من غير ان يحتج بهم وكان مالك لا يرى الرواية الا عن متقن . قلت:

---

(1) وقال احمد امين في ضحى الاسلام 2/329 : «من موالي تيم بن مرة» وعزاه الى الانتقاء لابن عبد البر ، ص 11 .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ليس ابن اسحاق ابا عذرة هذا القول في نسب مالك ، فقد حكي شيء من ذلك عن الزهري وغيره ... » .

وزاد الخطيب (223/I) : « ان ابن ادريس (الاودي) لما ذكر لمالك : قال ابن اسحاق انا بيطارها ، قال مالك : قال لك انا بيطارها ؟ نحن نفيناه من المدينة » . وقال ايضا (224/ I) : « وكان ابن ابي ذئب ، وعبد العزيز بن ماجشون ، وابن ابي حازم ، ومحمد بن اسحاق يتكلمون في مالك بن انس ، وكان اشدهم كلاما محمد بن اسحاق ، وكان يقول : يتوني ببعض كتبه حتى ابين عيوبه انا بيطار كتبه » .

. ليس في القصة ذكر التواريخ . فما ذكر ابن سيد الناس من مصالحتهما يدل على ان هذا وقع قبل ان يغادر ابن اسحاق المدينة . واما رواية الخطيب قول مالك « نحن نفيناه من المدينة » لو صح سيدل على ان هذا حدث بعد سفر ابن اسحاق ، او انه كرر قوله في المدينة وفي خارجها والظاهر ان كل هذا من منافرة المعاصرين . وقد حذف ابن هشام ايضا اشياء من كتاب ابن اسحاق عندما هذبه ، وقال (سيرة ابن هشام ص 4) : « وتارك بعض ما ذكر ابن اسحاق في هذا الكتاب مما ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ذكر ... واشياء بعضها يشنع الحديث به ، وبعض يسوء بعض الناس ذكره ... » .

ومثله ذكر ايضا فيما بين ابن اسحاق وابي حنيفة :

« اجتمع ابو حنيفة ومحمد بن اسحاق عند ابي جعفر المنصور . وكان جمع العلماء والفقهاء من اهل الكوفة والمدينة وسائر الامصار لامر حزبه . وبعث الى ابي حنيفة فنقله على البريد الى بغداد . فلم يخرجه من ذلك الامر الذي وقع له الا ابو حنيفة . فلما قضيت الحاجة على يديه ، حبسه عند نفسه ليرفع القضاة والحكام الامور اليه ، فيكون هو الذي ينفذ الامور بصدور الاحكام وحبس محمد بن اسحاق ليجمع لابنه المهدي حروب النبي صلى الله عليه وسلم وغزواته . قال فاجتمعا يوما عنده ، وكان محمد بن اسحاق يحسده لما كان يرى من المنصور من تفضيله وتقديمه واستشارته فيما ينوبه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ويئوب رعيته وقضاته وحكامه . وسأل ابن اسحاق ، ابا حنيفة عن مسألة اراد ان يغير المنصور عليه ، فقال له : ما تقول يا ابا حنيفة في رجل حلف ان لا يفعل كذا وكذا وان يفعل كذا وكذا، ولم يقل ان شاء الله موصولا باليمين، وقال ذلك بعد ما فرغ من يمينه وسكت ؟ فقال ابو حنيفة : لا ينفعه الاستثناء اذا كان مقطوعا من اليمين ، وانما كان ينفعه اذا كان موصولا بها . قال ابن اسحاق : وكيف لا ينفعه وقد قال جد امير المومنين الاكبر ابو العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنه : ان استثناءه جائز ولو كان بعد سنة، واحتج بقول الله عزوجل: واذكر ربك اذا نسيت . فقال المنصور لمحمد بن اسحاق : اهكذا قال أبو العباس رضي الله عنه ؟ قال نعم . قال : فالتفت الى ابي حنيفة رحمه الله وقد علاه الغضب ، فقال : تخالف ابا العباس ؟ فقال ابو حنيفة : لم اخالف أبا العباس ، ولقول ابي العباس عندي تاويل يخرج على الصحة ، ولكن بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حلف على يمين ويستثنى فلا حنث عليه ، وانما وضعناه اذا كان موصولا ، وهؤلاء (يعني ابن اسحاق وامثاله) لا يرون خلافتك ، لهذا يحتجون بخبر ابي العباس . فقال المنصور كيف ذلك؟ قال لانهم يقولون انهم بايعوك حيد ثبايعوك تقية وان لهم الثنيا متى شاؤوا يخرجون من بيعتك ولا يبقى في اعناقهم من ذلك شيء . قال : هكذا ؟ قال : نعم . فقال المنصور : خذوا هذا ، يعني محمد بن اسحاق . فأخذوه وجعلوا رداءه في عنقه ، وذهبوا به فحبسوه . (مناقب الامام الاعظم الموفق بن احمد المكي المتوفي (568 ، ج 1 ، ص 142 — 144 ، مناقب الامام الاعظم للكردري ، 1/183 — 184) . ولكن ابن فضل الله العمري نسب هذه القصة (في « مسالك الابصار » له) الى حميد الطوسي ، بدل ابن اسحاق ، ولعله الاصوب .

ومثله بين ابن اسحاق وشرحبيل . فقد ذكر الذهبي (ميزان الاعتدال 3/21-22) : « قال رجل لابن اسحاق : كيف حديث شرحبيل بن سعد ؟ قال : اواحد يحدث عنه ؟ قال يحيى العجب من ابن اسحاق يحدث عن أهل الكتاب ويرغب عن شرحبيل » .

أما قصة هشام بن عروة ، فساقطة بلا خلاف . وانكاره على ابن اسحاق من مبالغة الغيرة فان هشاما ولد سنة 61 وتوفي سنة 146 (مع اختلاف)

عبدالحي عابد lecturer_isl@yahoo.com

وقال ابن قتيبة (المعارف ، ص 115) « أن ام هشام كانت امة تسمى سارة ، وقدم الكوفة أيام أبي جعفر المنصور . فسمع منه الكوفيون ومات بها » . ثم قال (ص 247) : ان ابن اسحاق كان يروي عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير، وهي امرأة هشام بن عروة . فبلغ ذلك هشاما فانكره ، وقال : اهو كان يدخل على امراتي ؟ ». وفي رواية ابن النديم (الفهرست 92) ان هشاما قال : «متى دخل اليها ومتى سمع منها ؟ » . وفي رواية الخطيب البغدادي (222/1): «سعيد ابن القطان قال : سمعت هشام بن عروة ، وذكر محمد بن اسحاق فقال : أعدو الله الكذاب ، يروي عن امراتي ، اين رآها ؟ ». وروى الخطيب ايضا وابن سيد الناس ص 10) ان هشاما قال : «دخلت بها وهي بنت تسع ، وما رآها مخلوق حتى لحقت بالله عزوجل » .

وهذا غلط . فقد اكد عمر رضا كحالة (اعلام النساء : 146/4) في آخرين ان فاطمة بنت المنذر ولدت سنة 48 هـ ، وهي بنت عم هشام بن عروة الذي ولد سنة 61 هـ . فهي اسن من زوجها هشام بثلاث عشرة سنة ، واسن من ابن اسحاق بنحو 37 سنة . وهشام بدل ان يسال زوجته عن صحة ادعاء ابن اسحاق ، يغضب ويشتم . وهل فعل ابن اسحاق الا ان روى حديثا عنها عن النبي عليه السلام ، يمكن انه سالها لاجل امه او لاخته او لزوجته . فقد ذكر ابن سيد الناس (13/1) : « قال ابو الحسن القطان ، الحديث الذي من اجله وقع الكلام في ابن اسحاق من روايته عن فاطمة حتى قال هشام انه كذاب ، وتبعه في ذلك مالك ، وتبعه يحيى بن سعيد ، وتتابعوا بعد ذلك تقليدا لهم ، حديث : فلتقرصه ولتنضح ما لم تر ، لتصل فيه (1) وقد روينا من حديثه عنها غير ذلك » .

(1) هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه (كتاب الحيض باب 9 ، وكتاب الوضوء باب 43) وقال : «عن ملك ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن اسماء». ورواه ابو داود ايضا في سننه (كتاب الطهارة باب 13) ، مرة بنفس هذا الاسناد ، ومرة «عن ابن اسحاق ، عن فاطمة ، عن اسماء» . فالخلاف ليس في الحديث ، بل في الذي سمع منه ابن اسحاق ، من فاطمة رأسا ، او بواسطة هشام بن عروة او غيره .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وكذلك رأى الاقدمون ، فقد ذكر الخطيب البغدادي (222/1 – 223) وابن حجر . (تهذيب التهذيب 41/9) : « وقال عبد الله بن احمد بن حنبل : فحدثت ابي بحديث ابن اسحاق فقال : وما ينكر هشام ؟ لعله جاء فاستأذن عليها فاذنت له – احسب قال : – ولم يعلم . وزاد الخطيب (ص 229) : وقال علي المديني : الذي قال هشام ليس بحجة . لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها ». وكذلك قال الذهبي (في ميزان الاعتدال، 22/3): «احمد بن حنبل. في جوابه : وما يدري هشام بن عروة فلعله يسمع منها في المسجد او سمع منها وهو صبي ، او دخل عليها فحدثته من وراء حجاب . فاي شيء في هذا ؟ وقد كانت امرأة كبرت واسنت ... حدثني ابو داود ، قال قال يحيى بن قطان : اشهد ان محمد بن اسحاق كذاب . قلت : وما يدريك ؟ قال : قال لي وهيب . فقلت لوهيب : وما يدريك ؟ قال ، قال لي مالك بن انس. فقلت لمالك : وما يدريك؟ قال: قال لي هشام بن عروة. قلت لهشام بن عروة:وما يدريك ؟ قال : حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر وادخلت علي وهي بنت تسع وما رآها رجل حتى لقيت الله ... (زاد الذهبي) : قد اجبنا عن هذا والرجل فيما قال انه رآها فبمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من اهل العلم ، هذا مردود . ثم قد روى عنها (رأى عن فاطمة) محمد بن سوقة ، ولها رواية عن أم سلمة ، وجدتها (أي جدة فاطمة) اسماء (زوجة الزبير) . ثم ما قيل من انها دخلت عليه وهي بنت تسع غلط بين ، ما ادري ممن وقع من الرواة حكايته فانها اكبر من هشام بثلاث عشرة سنة . ولعلها ما زفت اليه الا وقد قاربت بضعا وعشرين سنة (بل بضعا وثلاثين سنة) واخذ عنها ابن اسحاق وهي بنت بضع وخمسين سنة او اكثر » ، ثم زاد الذهبي (ص 24) عن يعقوب بن شيبة ، سالت ابن المديني عن ابن اسحاق ، قال حديثه عندي صحيح ، قلت : فكلام مالك فيه ؟ قال : مالك لم يجالسه ، ولم يعرفه واي شيء حدث بالمدينة ؟ قلت : فهشام بن عروة قد تكلم فيه . قال : الذي قال هشام ليس بحجة . لعله دخل على امرأته وهو غلام ، فسمع منها ، وان حديثه ليتبين فيه الصدق » . ونقل ابن حجر العسقلاني (تهذيب التهذيب ، 42/9) : « الامام البخاري ... قال ، وقال لي علي بن عبد الله (المديني) نظرت في كتب ابن اسحاق ، فما وجدت عليه في الحديثين ، ويمكن ان يكونا صحيحين . قال ، وقال لي بعض اهل المدينة : ان الذي يذكر عن هشام بن عروة : كيف يدخل ابن اسحاق

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

على امراتي ؟ لو صح عن هشام ، جائـزان تكتب اليـه ، فان اهل المدينـة يرون الكتاب جائزا . وجـائز أن يكون سمع منها ، وبينهما حجاب . الـى هنا عن البخاري ». ثم زاد ابن حجر (ص 45) وكذبه سليمان التيمي ، ويحيى القطان، ووهيب بن خالد. فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكا، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لاي شيء تكلم فيه ، والظاهر انه لامر غير الحديث، لان سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل».ويمكن أن يقال أن أسماء بنت أبي بكر الصديق تيمية ، وهي زوجة الزبير بن العوام ، فاذن سليمان التيمي من اقارب هشام ابن عروة بن الزبير ، فغار لما غار له هشام وقال كما قال ، ومع ما قال فيه هشام بن عروة فان ابن اسحاق روى في كتابه مـرارا عنه (1) وكذلك عن آخرين من آل عروة بن الزبير . وهذا يدل على سعة قلبه في مسألة العلم .

منهـــج ابن اسحـــاق :

واكبر طعن طعنه به المحدثون هو ان ابـن اسحاق يدلس الاحاديث . فروى (الخطيب ص : 229 ــ 230 ، وابن سيد الناس ص 11 ، وابن حجر ص 43) « ان احمد بن حنبـل ذكر محمد ابن اسحاق فقـال : كان رجلا يشتهـي الحديث فياخذ كتب الناس فيضعها في كتبه ... سالـت احمد بن حنبل فقلت : يا ابا عبد الله اذا تفرد ابن اسحاق بحديثه تقبله ؟ قال لا والله ، اني رأيتـه يحدث عن الجماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا » . ومثله ذكر ابن سيد الناس (ص 10) ان ابن اسحاق احيانا يذكر الاسناد كاملا ، واحيانا يحذف المتوسطين ويروي عن الراوي العالي راسـا .

ولكن هذا يتعلق بالفرق الذي بين الحديث والتاريخ . فالحديث لا يطلب فيه قصة مربوطة ، بل شهادة كل شاهد على معرفة الوقعة . واما التـاريخ فهو يبقى على الحديث ولكن غرضه الاخبار عن الحكاية التاريخية ، كقصـة مربوطة كاملة بدون اثقال الكلام بتكرار الاسانيد دوتكرار البيانات . وليـس هذا من ايجاد ابن اسحاق . فقد نسب مثل هذا لى الزهري ايضا . فقد نقرا في تاريخ الطبري (في احوال سنة 6 ، سلسلة اولى ص 1518 ، طبع اوربا) .

(1) مثلا في سيرة ابن هشام ، (طبع اوربا) ص : 144 ، 205 ، 277 ، 413 ، 650 .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

« حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن الزهري ، عن علقمة ابن وقاص الليثي ـ وعن سعيد بن المسيب ـ وعن عروة بن الزبير ـ وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ـ قال الزهري : كل قد حدثني بعض هذا الحديث ، وبعض القوم كان أوعى له من بعض ، قال : وقد جمعت كل الذي حدثني القوم ». وكان ابن اسحاق من ارشد تلاميذ الزهري، فتلاه في منهجه المنطقي . ولم يطعن طاعن على الزهري لهذا ، بل سبقهما جميعا عروة بن الزبير في نفس المنهج ، لقد نقرأ في مسند احمد بن حنبل : «... عن الزهري عن عروة بن الزبير مروان والمسور بن مخرمة، يزيد احدهما صاحبه ... » (4/323) . « ... عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان ، يزيد احدهما على صاحبه ... » (4/328) . « .. قال الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن المسور ابن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه ... » (4/328) .

وله امثلة اخرى . ومما يجب لفت النظر اليه هو ان كل هذا في مسند احمد بن حنبل ، ذلك الامام المحترم الذي قال ما قال في ابن اسحاق لانه « يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا » ومع ذلك يقبل حديث عروة اذا روي بنفس المنهج من « التدليس » . ولعله لم يطعن في ابن اسحاق لولا منافرته مع مالك وهشام بن عروة .

ثم ان كبار المحدثين اثنوا على ابن اسحاق . فقال الامام البخاري : (في التاريخ الكبير ، ج I . باب المحمدين) لم اجد احدا يتهم ابن سحاق ... شعبة يقول : محمد بن اسحاق أمير المحدثين ، لحفظه » . وروي امير المومنين في الحديث » وروي « سيد المحدثين » كما نقله الخطيب (ص 228) . وقال الجماعيلي (الكمال في معرفة الرجال ، مخطوطة برلين) : «وقال ابو احمد ابن علي : ولمحمد بن اسحاق حديث كثير ، وقد روى عنه ائمة الناس . شعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، وحماد بن سلمة وغيرهم .، قال ابن عدي : ولو لم يكن لابن اسحاق من الفضل الا انه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء للاشتغال بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه ومبتدا الخلق لكانت هذه فضيلة سبق بها ابن اسحاق ثم بعده صنفها قوم

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

آخـرون فلم يبلغوا مبلغ ابن اسحاق . وقد فتشت احاديثه الكثيرة فلم اجد فيهـا مـا يمكـن أن يقـطع بضعـه . وربما أخـطأ واتهـم في الشيء بعـد الشيء كما يخطيء غيره . ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والائمة ، وهو لا بأس به. أخرج له مسلم في المبايعات، واستشهد به البخاري في مواضع يسيرة. روى له أبو داود ، والترمذي والنسائي ، وابن ماجه ». وقال الذهبي (ميزان الاعتدال ، 24/3) : « وقد استشهد به مسلم بخمسة احاديث لابن اسـحـاق ذكرها فـي صحيحه » .

ولعل اوفى بحث في احوال ابن اسحاق عند الخطيب البغدادي وفـي مقدمة سيـرة ابن سيـد الناس . ولا شـك ان كتب ابن اسحاق من أثمن تراث العـلم الاسـلامي .

تـآليـف ابن اسحـاق :

قال ابن النديم (الفهرست ص 93) : «وله من الكتب كتـاب الخلفـاء ، رواه عنه الاموي . وكتاب السيرة والمبتدا والمغازي ، رواه عنه ابراهيم بن سعد ، والنفيلي ». ولم يزد فيه ياقوت او غيره شيئا .

تـوجد اقتباسات الـكتابين عند المتأخريـن كما توجد لها قطع فـي المخطوطات . فقد ذكر فواد سزكين (في كتابه الالماني) ، وهو ذيل كتاب بروكلمان ، عن تاريخ التآليف باللغة العربية :

F. Sezgin, Geschichte des Arabischen Schriftums, 1, 288 - 289

ان قطعة من ذكر اول الخلق توجد في مكتبة فينا (بالنمسا) نشرتـهـا نابية عبود في كتابها نصوص على البردي

Nabia Abbott, Studies in Arabic Literary Papyri, Chicago 1957.

وكذلك قطعة عن تاريخ الخلفاء فيها ذكر قتل سيدنا عمر والشورى بعـده ، نشرت في نفس الكتاب (نصوص على البردي ص 80 — 81) . ويعزى اليـه «حديث الاسراء والمعراج» ، وله مخطوطة في مكتبة طلعت ، مجموعة رقـم

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

293 ، ورقة 38 ـ 65 ، وتاريخ نسخها 1309 هـ ، وكذلك كتاب حراب (كذا) البسوس بين بكر وتغلب ابني وائل بن قاسط ، في مكتبة مسكاة ، 9/776 ، وكتاب آخر اسمه اخبار كليب والجساس في مكتبة آل السيد عيسى العطاري ببغداد . اما الاقتباسات فلا نهاية لها فهي بين اخرى في تاريخ الطبري، وتفسير الطبري ، والاغاني للاصبهاني ، والاستيعاب لابن عبد البر ، ودلائل النبوة لابي نعيم ، وفي فتوح مصر للواقدي ، وفي كتاب بكر وتغلب (لمجهول في المتحف البريطاني رقم 6499 OR في 178 ورقة) ، وفي تهذيب التهذيب لابن حجر ، ومرآة الجنان لليافعي ، والروض الانف للسهيلي .

وقد نقلنا عن الخطيب البغدادي ان رواية سلمة بن الفضل لكتاب السيرة لابن اسحاق افضل من غيرها . وذكر الذهبي في « العبر في خبر من غبر » (راجع اشارية ج 1) عددا من علماء آخرين رووا كتابه . ففيما قال: (ص 315). « سنة 194 ، وفيها توفي ، يحيى بن سعيد بن ابان الاموي الكوفي الحافظ . ولقبه الجمل ... وحمل المغازي عن ابن اسحاق ، واعتنى بها وزاد فيها اشياء » .

والذي استنبط يوحان فوك (في اطروحته ، ص 44) هو ما يلي :

محل السماع		اسم الراوي	ولادته ـ وفاته
المدينة	1	ابراهيم بن سعد	110 ـ 184 هـ
الكوفة	2	زياد بن عبد الله البكائي	183
	3	عبد الله بن ادريس الاودي	115 ـ 192
	4	يونس بن بكير	199
	5	عبدة بن سليمان	187
	6	عبد الله بن نمير	115 ـ 199
بغداد	7	يحيى بن سعيد الاموي	114 ـ 194
البصرة	8	جرير بن حازم	85 ـ 170
	9	كريم بن ابي عيسى	
	10	سلمة بن الفضل الابرش	191

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الـري	II	عـلي بن مجـاهـد	حوالي 180
	I2	ابـراهيم بن المختـار	
	I3	سعيد بن بزيع (عند الجماعيلي : يربع)	
	I4	عثـمان بن ســاج	
	I5	محمد بن سلمة الـحراني	I9I

نعرف ان ابن هشام يروي كتابه عن ابن اسحاق بواسطة زياد بن عبد الله البكائي. اما قطعتا كتابه في مكتبة القرويين فانهما من رواية يونس بن بكير ، وكثيرا ما نقله السهيلي في الروض الآنف . واما قطعة دمشق ، فهي من رواية محمد ابن سلمة عــن ابن اسحــاق .

فاذا قارن احد هذه القطع الفاسية والدشقية مع سيـرة ابن هشام ، وجد اختلافات في تفاصيل او كلمات او تقديم او تأخير .

ولنمثل مثالا : ان كتابا معاصرا ، الموطأ للامام مالك موجود متداول ، ليـس بكبير . ولكن له رواية محمد بن الحسن الشيباني يمكن ان تشكــل مثليه واكثر . وله روايات اخرى أيضا . معناه ان الامام مالكا كان من عادته ان يقرأ كتابه من أوله الى آخره امام صفوف الطلاب . فاذا تمـت القراءة ، استأنف امام صف جديد من الطلاب . وهكذا دائما وان المؤلف يزيد او يحذف او يغير كتابه اثناء كل سماع وقراءة . فمن ثم الاختلافات بين نفس الكتاب حسب مختلف طلابه . كما نجد اليوم ايضا اختلافات بين الطبعات المختلفة لنفس الكتاب اذا اراد المؤلف ان يصحح كتابه او يهذبه عند كل طبعة جديدة .

وهكذا وقع لكتاب ابن اسحاق ايضا :

ان القطعتين من القرويين قد تكرم الاستاذ الفاضل ابراهيم الكتاني من جامعة الرباط ان يرسل الي فلمهما . ثـم تفضل وقابل مبيضتي على الاصـل خـاصة في اماكن لم يظهر النـص واضحا في العكوس الشمسية ، فقارن من المقطع 53 الـى I46 ، ثم لم يجد فراغا لباقي الكتاب .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ومخطوطة دمشق في مجموعة في المكتبة الظاهرية هنـاك ، وتسلمت عكوسه الشمسية من صديق حميم هناك ، وكذلك فلما من صديق آخر . جزاهم الله جميعا ، خيرا .

والاصلان الفاسي والدمشقي قديمـان :

والقطعة الاولى من فاس ناقصة الاول ، وكان الناقص هو الورقة الاولى فقـط ، وفي آخره ما نصه :

« آخر الجزء الاول من كتاب المغازي لابن اسحاق يتلوه في الثاني ان شـاء الله حـديث بحيرا الراهب » .

والقطعة الثانية مختلفة من الاول، ولكن تبتدىء بحديث بحيرا . فهـي تكمل الاولى . وفيها من الصفحة 39 الى 44 سماعات بعضها مؤرخة فـي السنة 456 هـ . وتنتهي القطعة الثانية في حديث المعراج والاسراء . وذكر لي انهم اكتشفوا قطعة ثالثة في المغرب . وقد تفضل معالي الوزير محمد الفاسي بالاخبار : « ان القطعة التي اكتشفت بالقرويين من كتاب ابن اسحاق قـد قـوبلت مع النص القديم . فوجدت به بدون ادنى زيادة » . وجاء هذا الخبر عـند تمام تصفيف الحروف ولذلك لم اقدر على الاستفادة منها لتحقيق نص الكتاب حسب القطعة الاخـرى .

اما القطعة الدمشقية فتبتدىء في اثناء قصة غزوة بدر ، وتنتهي فـي اثناء قصة احد . وعلى عنوان المخطوطة : « يتلوه غزوة السويق ، غـزوة ذي أمر الى نجد سنة ثلاث » . وفي آخر القطعة : « كتبه طاهر بن بركات الخشوعي في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين واربع مائة » . ثم هناك ثبت السماع من الخطيب البغدادي « وذلك بمدينة دمشق في الجامع في العشر الاول من ذى الحجة سنة 454 » .

نـسـخ اخــرى :

ذكر لي الشيخ قدرة رحيم وكان موظفا في المكتبة الآصفية بحيدر آباد

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الدكن ، أن في تلك المكتبة كانت مجموعة فيها قسم مغازي ابن اسحاق . ومنذ الاحتلال ، لا ندري اين صارت المخطوطة فلم يجدوها عند البحث . وكذلك كتب الى بعض أساتذة الجامعة العثمانية بحيدر آباد الدكن ان في المكتبة السعيدية هناك – وهي موجودة الى الآن ، فيها نوادر المخطوطات كثيرة – كان قد اطلع مرة على مغازي ابن اسحاق . فلما بحثوا لي من جديد عثروا عليها ولكن عند التحقيق انكشف انها ليست هي بل كتاب لمجهول متأخر .

فالى الله المشتكي . ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا .

شروح الكتاب وتراجمه :

يوجد لكتاب ابن اسحاق ترجمة فارسية ، هيئت على امر ابي بكر بن سعد بن زنكي في القرن السابع للهجرة . وكان حاكم شيراز في ايران ، ومعاصرا للشاعر الكبير سعدي ، وتوجد لهذه الترجمة نسخ مخطوطة عديدة في العالم : في باريس ولوندرا وغيرهما . كأنها خلاصة ، كما هو حال الترجمة الفارسية لتاريخ الطبري وتفسير الطبري أيضا . لاني لما قارنت بين ترجمة ابن اسحاق وسيرة ابن هشام ، لم أجد بينهما كثير مشابهة .

وقد لخص الاستاذ غليوم الانكليزي مخطوطة القرويين وترجمها الى الانجليزيه قبل عدة سنوات .

أما كتاب ابن اسحاق كما هذبه (١) ابن هشام ، فله صيت عظيم ، واعتنى به اعلام العلماء منهم الامام السهيلي صاحب الروض الانف ، دفين مدينة

---

(١) ان ابن هشام لم يكتف برواية الكتاب كما هو ، بل هذبه ايضا . والاسباب التي دعته اليه نرى بعضها في القطع التي ننشرها هنا . فمثلا هناك اسماء من هاجر الى الحبشة ، ذكرها ابن اسحاق مرتين في بابين مختلفين ، وحتى في داخل الباب الواحد يذكر الاسماء احيانا مرتين . وكذلك ابواب اخرى سيراها القارىء في فهرسة هذا الكتاب.

فلو زاد ابن هشام اشياء لم تكن في اصل كتاب ابن اسحاق ، فنرى ان يونس بن بكير ، في نشرتنا هذه ، فعل كذلك مرارا . وهؤلاء المؤلفون ارادوا تكميل الكتاب ، لا حفظه وصيانته فحسب ، وصرحوا ايضا ان الزيادات من انفسهم ، لا في أصل كتاب ابن اسحاق ، وفوق كل ذى علم عليم .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

مراكش ، ومنهم ابو ذر ، والشرحان ، للسهيلي ولابي ذر ، مطبوعان . وقد لخص الاستاذ غليوم كتاب ابن هشام ايضا بالانكليزية مع حذف وزيادات عن مصادر اخرى مثل الطبري وغيره ، وكان اراد ان يجمع كل ما نسب الى ابن اسحاق ويحذف ما زيد في كتابه . ولكن لم ينجح كثيرا لقلة معرفة . ولكتاب ابن هشام ترجمة اردوية نشرتها الجامعة العثمانية في حيدر آباد قبل احتلالها على ايدي هنود البراهمانيين . وصاحب الترجمة هو الاستاذ شطاري الذي هاجر الى باكستان منذ الاحتلال .

شكر العلم :

ان وزارة الشؤون الدينية بالمغرب كانت قد شرفتني اولا بالطلب ان اهيأ هذا الكتاب للطبع . ثم رات جامعة الرباط ان تنشره في سلسلة مطبوعات كلية الآداب . واخيرا نقدمه الى القراء كما سيرونه . والفضل في النشر عائد الى كثير من فضلاء المغرب . الاول فالاول ، الاستاذ ابراهيم الكتاني الذي اتعب نفسه كثيرا للمسائل الادارية وتصوير المخطوطات ، ومقابلة قسم غير يسير من مسودتي مرة ثانية على اصل المخطوط القديم . وشكر العلم عائد خاصة الى عميد جامعة الرباط سابقا ووزير الدولة حاليا صاحب لواء العلم والكرامة الاخ الاستاذ محمد الفاسي متعنا الله بطول حياته . وكل هذا في عصر ملك شاب يحب العلم والدين ، كثر الله فينا امثاله واطال بقاءه .

وشكر العلم ايضا لمن لا يذكر اسمه وله سهم غير هين في نشر هذا السفر العظيم وانقاذه من زوايا الخمول . والحمد لله اوله وآخره .

باريس : محمد حميد الله

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

المصـــــــادر

1) ابن سعد (المتوفى 230 هـ) كتاب الطبقات (طبع اوربا) ج 7 ، ق 2 ص 67 (راجع ايضا مقدمتها الالمانية في ج 3 ق 1) .

2) الامام البخاري (ف 256) التاريخ الكبير (طبع حيدر آباد الدكن) ج 1 ، باب المـحـمدين .

3) ابن قتيبة (ف 276) كتاب المعارف (طبع اوربا) ص 247 ـ 301 .

4) الطبري (ف 310) التاريـخ (طبع اوربا) سلسلة ثالثة ج 4 ص 1512 من الذيل في أحوال سنة 150 .

5) ابن النديم (حوالي 377) الفهرست (طبع اوربا) ص 92 ـ 93 .

6) الخطيب البغدادي (463) تاريخ بغداد (طبع مصر) ج 1 ص 214 ـ 233.

7) البكري (487) معجم ما استعجم ، مادة عين التمر .

8) السهيلي (581) الروض الانف (طبع مصر) ص : 4 ـ 5 .

9) الجماعيلي (600) الكمال في معرفة الرجال (مخطوطة برلين ، نقل منهـا وستنفلد في مقدمته الالمانية لسيرة ابن هشام (طبعـة اوربا) بالنـص العربـي ، ص 5 الـى 8 .

10) ياقوت (626) معجم الادباء (ويسمى ايضا ارشاد الاريب) ، مادة محمد ابن اسحـاق .

11) ابن خلكان (681) وفيات الاعيان ، مادة محمد بن اسحاق (رقم 623 في طبعـة اوربا ، ورقم 584 (في طبعة مصر) .

12) ابن سيد الناس (734) عيون الاثر في فنون المغازي والسير ، (طبـع مصر ج 1 ص 8 ـ 17 .

13 الذهبي (748) العبر في خبر من غبر (طبع الكويت) ج 1 ص 216 ، 241 ، 264 ، 287 ، 307 ، 315 ، 353 ، 366 ؛ 374 .

13 ـ أ) له ايضا تذكرة الحفاظ (طبع حيدر آباد الدكن) ج 1 ص 163 ـ 164 .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

13 ـ ب) له أيضا ميزان الاعتدال ، ج 3 ص 21 ـ 24 .

14) ابن حجر العسقلاني (853) تهذيب التهذيب (طبع حيدر آباد الدكن) ج 9 ص 38 ـ 46 .

15) احمد امين (رحمه الله) ضحى الاسلام (طبع مصر) ج 2 ص 320 ، 328 ، 333 .

16) خير الدين الزركلي (حفظه الله) قاموس الاعلام (طبعة ثانية بمصر) ج 6 ص 252 وأشار لاحوال ابن اسحاق أيضا في ذيل المذيل ، وغربال الزمان ، وروض المناظر ، وطبقات المدلسين ، ام اقف على واحد منها في باريس .

17) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة ابن اسحاق (وهي الترجمة العربية للتأليف الافرنجي لبروكلمان) .

18) الدوري ، علم التاريخ ، ص 27 ـ 30

19) شمس الدين : اسلامده تاريخ ومورخلر ، استانبول 1340 ـ 1342 هـ .

20) كمالة ، 9 / 44

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

21) Ayad, Kamil, **Die Anfaenge der arabischen Geschichtschreibung in Geist-und Gesellschaftswissenschaft,** (Festschrift K. Breysing, Breslau, 1928, vol. III) .

22) Arafat, W. , **Some Aspects of the Art of Forger in the Poetry of the Sira,** dans Cts. Rendus 24 th Int. Congress of Orientalists, 1957, p 310 - 311 (le même) , **Early Critics of the Authenticity of the Poetry of the Sira,** dans : BSOAS, London 1958, XXI , 453 - 463 .

23) Brockelmann, **Geschichte der arabischen Litteratur,** und Supplementbaende, éd. Leyden, t. I, cf Index, s.v. Muhammad ibn Ishaq.

24) Broenle, P. , **Die Commentaren des Ibn Ishaq und ihre Scholien,** Halle, Dissertation, 1895 .

24/a) (le même) , **Die Kommentare des Sohaili in der Sîra des Ib Hisham,** Leipzig, Dissertation, 1908.

24/b) (le même) , **Commentary cf Ibn Hisham's Biography of Muhammad,** Le Caire, 1911.

25) Fischer, A. , **Die Biographien von Gewaehrsmaennern des Ibn Ishaq,** Leyden, 1890 + ZDMG, Berlin, XLVI, 148 et suiv.

26) Fueck, Johann, **Muhammad ibn Ishâq, Litterarhistorische Untersuchung,** Frankfurt-am-Main, Disseration, 1925.

27) Guillaume, A. , **The Biography of the Prophet in Recent Reseach,** dans : Islamic Quarterly, London, 1954, I , 5-11.

27/a) (le même) , **The Version of the Gospel used in Medina circa 700 A. D.** , dans Andalus, Madrid, 1950 XV, 287-296.

28) Hamidullah, Muhammad, **Muhammad ibn Ishaq the Biographer of the Prophet,** (dans : Journal of Pakistan Historical Society, Karachi, t. 15/2, avril 1967, p. 77-100.

29) Hammer - Purgstall, **Litteraturgeschichte der Araber ,** Wien 1882, t. 111, 398-399.

30) Hartmann, M. , **Die angebliche Sîra des Ibn Ishâq,** dans : Der Islamische Orient, 1,32-34.

31) Horovitz, Josef, **The Earliest Biographies of the Prophet and their authors,** dans : Islamic Culture, Hyderabad-Deccan, t. I, 535-559, t. II, 22-50, 164-182, 495,-526 ; cf t. II, 169-182.

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحئی عابد

32) Jones, J. M. B. , **Ibn Ishaq and Waqidi, the Dream of Atika and the Raid to Nakhla in relation to the charge of Plagiarism,** dans : BSOAS, London, 1959, XXII, 41-51.

33) Margoliouth, D.S. , **Lectures on Arabic Historians,** Calcutta . 1930, cf. p. 84-85.

34) Noeldeke-Schwally, **Geschichte des Qorans,** t. II, 129-130

35) Ranke, **Weltgeschichte,** t. V/2, p. 252.

36) Robson, J. , **Ibn Ishaq's use of the Isnad,** dans : Bulletin of John Reylands Library, 1955-1956, t. 38, p. 449-465.

37) Sachau, E. , Introduction aux Tabaqât Ibn Sad, t. III/1,

37/a) (le même) , **Studien zur aeltesten Geschitsfuehrung der Araber,** dans : MSOS, Berlin, t. VII/2, p. 154-196.

38) Schacht, Joseph, **Une Citation de l'Evangile de St Jean dans la Sira d'Ibn Ishaq,** dans : Andalus, Madrid 1951, XVI, 489-90 cf aussi BSOAS, 1956, XVIII, 1-4 par Guillaume, sur la même discussion.

39) Sezgin, FUAD, GESCHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMS, LEIDEN, I, 288-289.

40) Sprenger, Alois, **Ibn Ishaq ist kein redlicher Geschtsschreiber,** dans : ZDMG, Berlin, 1860, XIV, 289-290.

41) Watt, W.M. , **The Materials used by Ibn Ishaq,** dans « Hisrorians of the Middle East, London, 1962.

42) Wellhausen, J. , **Das arabische Reich und sein Sturz,** p. V.

43) Wuestenfeld, Ferdinand, **Die Geschichtschreiber der Araber,** p. 8.

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

الجزءِ الأول

مــــن

كتاب المغازي لابن اسحاق

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

(بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين . وصلواته على سيدنا محمد وآله اجمعين.
ذكر سرد النسب الزكي من محمد صلى الله عليه وآله
وسلم الى آدم عليه السلام

1) قال ابو محمد عبد الملك بن هشام : هذا كتاب سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

محمد ، بن عبد الله ، بن عبد المطلب – واسم عبد المطلب شيبة – ابن هاشم – واسم هاشم عمرو – بن عبد مناف – واسم عبد مناف المغيرة – بن قصى ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ، ابن مدركة – واسم مدركة عامر – بن الياس ، بن مضر ، بن نزار، ابن معد ، بن عدنان ، بن أدد ، بن مقوم ، بن ناحور ، بن تيرح ، ابن يعرب ، بن يشجب ، بن نابت ، بن اسماعيل ، بن ابراهيم خليل الرحمن ، بن تارح – وهو آزر – بن ناحور ، بن ساروح ، ابن راعو، ابن فالخ بن عير ، بن شالخ ، بن أرفخشد ، بن سام ، بن نوح ، بن لامك ، ابن متوشلخ ، بن اخنوخ – وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما يزعمون والله أعلم ، وكان اول بني آدم أعطى النبوة ، وخط بالقلم – بن يرد ، بن مهليل ، بن قين) (1) .

---

(1) ضاع اول المخطوطة ، لا ندري كم ؟ وكذلك اخطا من جلد ورقم اوراق المخطوطة ، فيجب ان يكون 17/الف و 17/ب في اول المخطوطة ، ثم 1، 2، 3، الى 16 ، ثم 18و19 وبه تنتهي القطعة الاولى . وهي تحتوي على الجزء الاول من الكتاب .

ولفهم القصة نلتقط هذه الاسطر من سيرة رسول الله لابن هشام ، ص 3 (من طبعة وستنفلد في المانيا) . وهذا لا للسياق فحسب ، بل ايضا لما قال ابن هشام بفور نقل هذا الحديث عن نسب سيدنا محمد ، فقال ابن هشام . «قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام ، قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن اسحاق المطلبي بهذا الذي ذكرت من نسب محمد رسول الله صلى الله عليه وءاله وسلم الى ءادم عليه السلام وما فيه من حديث ادريس وغيره » .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

(17 الف) ابن انوش بـن شيث بن ادم ابـو البشـر صلـى الله عـليه وسلـم . ن .

2) حـدثنا احـمد بن عبـد الجبار ، قـال نـا يـونس بن بـكير، قال: كـل شـيء من حديث ابن اسحـاق مسنـد ، فهـو املاه عـلي ، او قراه عـلي ، او حـدثني بـه . ومـا لم يـكن مسندا ، فهـو قراءة قـريء عـلـي ابـن اسحـاق . ن .

3) هـدثنا احـمد ، قـال نـا يونس ، عن محـمد بن اسحـاق ، قال: بينـا عـبد المطـلب بن هـشام بن عبـد منـاف نائمـا في الحجـر ، عـند الكعبـة، اتـى فامر بحفـر زمـزم . ويقـال انها لـم تـزل دفينـا بعد ولاية بنـي اسمـاعيـل الاكبر وجـرهم ، حتى امر بهـا عبـد المطلـب . فخـرج عبـد المطلب الـى قريـش ، فقـال : يا معـشر قريش اني قـد امـرت أن احفـر زمـزم . فقـالوا لـه : بيـن لك ايـن هـي ؟ فقـال : لا . قـالوا : « فارجـع الـى مضجعـك الذي اريت فيـه مـا اريت ، فان كـان حـقا من الله عـزوجل بيـن لك ، وان كـان مـن الشيطان لـم يعد اليـك » . فـرجع فنام في مضجعـه ، فاتـي فقيل له : « احفر زمـزم ، انك ان حفرتـها لـم تنـدم ، هي تـراث من ابيـك الاقـدم ، لا تنـزف الدهر ولا تـذم ، تـسقى الحجيـج الاعظـم، مثل نعـام حافل لـم يقسم ، ينذر فيهـا نـاذر، لمنعم 1)، فهـي ميـراث وعقـد محكم ، ليـست كبعـض ما قد يعـلم ، وهي بين الفرث والـدم ». فقـال حين قيـل له ذلـك : اين هي ؟ فقيـل لـه : «عنـد قرية النمـل حيـث (ينقـر 2) الغراب غدا » . فغدا عبـد المطلـب ومعـه الحارث ابنه ، ليـس لـه ولد غيـره . فـوجد قرية النمـل ووجد الغراب ينقـر عندها بيـن الوثنيـن اساف ونائلـة اللذين كانت قـريش تنحر عندهما . ن 3).

---

1) مطموس في المخطوط والاعادة عن ابن هشـام

2) كـذلـك .

3) راجع سيرة ابن هشام ، ص 94-91 ، الروض الانف للسهيلي 1/98-101

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

4) حدثنا احمد ، قال نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق ، قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ابنة عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت : ما زلنا نسمع أن اسافا ونائلة رجل وامرأة من جرهم زنيا في الكعبة ، فمسخا حجرين . ن .

5) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فجاء عبد المطلب بالمعول ، فقام ليحفر. فقالا له قريش حين راوا جده : والله لا ندعك تحفر بين صنمينا هاذين اللذين ننحر عندهما . فقال عبد المطلب لابنه الحارث : دعني — او : ذد عني — حتى احفر ، فوالله لامضين (1) (17 ب) لما امرت به . فلما راوا منه الجد ، خلوا بينه وبين الحفر فكفوا عنه . فلم يمكث الا قليلا حتى بدا له الطوي ، فكبر . فعرفت قريش انه قد صدق وأدرك حاجته . فقاموا اليه، فقالوا: « انها بئر أبينا اسماعيل ، وان لنا فيها حقا ، فأشركنا معك فيها». قال : «ما أنا بفاعل ، وان هذا لامر قد خصصت به دونكم واعطيته من بينكم» . قالوا : «فأنصفنا ، فانا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها ». قال : « فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أخاصمكم اليه ». فقالوا : «كاهنة بني سعد بن هذيم » . قال : « نعم » . وكانت باشراف الشام . ن. (2) .

6) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري، عن مرثد بن عبد لاله اليزني ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، قال : سمعت علي ابن ابي طالب وهو يحدث حديث زمزم ، فقال : بينا عبد المطلب نائم في الحجر ، اتي فقيل له : احفر برة . فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى اذا كان الغد نام في مضجعه ذلك ، فاتى فقيل له : احفر المضنونة . فقال : وما مضنونة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى اذا كان الغد عاد فنام في مضجعه ، فاتى فقيل له : احفر طيبة . فقال : وما

1) مطموس في المخطوطة ، والاعادة عن ابن هشام
2) راجع ابن هشام ، ص 94 و 92 ، مع تقديم وتاخير

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه ، فاتى فقيل له : احفر زمزم . فقال : وما زمزم ؟ فقال : لاتنزف ولا تذم (1) . ثم نعت له موضعها . فقام فحفر حيث نعت له . فقالت له قريش: ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : امرت بحفر زمزم . فلما كشف عنه، وابصروا الطوي ، قالوا : يا عبد المطلب، ان لنا لحقا فيها معك ، انها لبئر ابينا اسماعيل. فقال : ما هي لكم، لقد خصصت بها دونكم. قالوا فحاكمنا . فقال : نعم ، فقالوا : بيننا وبينك كاهنة بني سعد ابن هذيم. وكانت باشراف الشام . فركب عبد المطلب في نفر من بني ابيه، وركب من كل بطن من افناء قريش نفر . وكانت الارض اذ ذاك مفاوز فيما بين الشام والحجاز . حتى اذا كانوا بمفازة من تلك البلاد ، فني ماء عبد المطلب واصحابه حتى ايقنوا بالهلكة . فاستسقوا القوم . قالوا : ما نستطيع ان نسقيكم ، وانا لنخاف مثل الذي اصابكم . فقال عبد المطلب لاصحابه : (1/الف) «ماذا ترون ؟» قالوا: «ما راينا الا تبع لرايك». قال : «فاني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرته بما بقي من قوته. فكلما مات رجل منكم ، دفعه أصحابه في حفرته ، حتى يكون اخركم (لم 2) يدفعه صاحبه . فضيعة رجل هون من ضيعة جميعكم». ففعلوا. ثم قال : « والله ان القاءنا بأيدينا (هكذا 3) للموت ، لانضرب في الارض ونبتغي ـ لعل الله عز وجل يسقينا ـ عجز » (4) . فقال لاصحابه : « ارتحلوا » ، فارتحلوا ، وارتحل ، فلما جلس على ناقته وانبعثت به ، انفجرت عين من تحت خفها بماء عذب . فأناخ واناخ اصحابه ، فشربوا واستقوا وسقوا . ثم دعوا اصحابهم : «هلموا الى الماء ، فقد سقانا الله عز وجل ».

---

1) ايضا ، ص 91
2) لعل هذه الزيادة لا زمة
3) الزيادة عن سيرة ابن هشام
4) كذا في أصلنا ، اما في رواية ابن هشام فهو : «لا نضرب في الارض ولا نبتغي لانفسنا لعجز، فعسى الله ان يرزقنا ماء بعض البلاد» . ومثل هذا الفرق كثير بين مخطوطتنا وبين ما رواه ابن هشام عن ابن اسحاق ، ولعل هذا يدل على ان ابن هشام لم ينقل روايات ابن اسحاق بلفظها ، بل هذبها وفسرها ، فزاد وحذف ، وهذا احيانا بذكر واحيانا بدون ذكر .

عبدالحي عابد lecturer_isl@yahoo.com

فجاؤوا فاستقوا وسقوا ، ثم قالوا : «يا عبد المطلب ، قد والله قضى لك . ان الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة ، لهو الذي سقاك زمزم . انطلق ، فهي لك . فما نحن بمخاصميك» . ن. (1) .

7) حدثنا احمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق ، قال : فانصرفوا ، ومضى عبد المطلب فحفر. فلما تمادى به الحفر، وجد غزالين من ذهب. وهما الغزالان اللذان كانت جرهم دفنت فيها حين خرجت من مكة (2) ، وهي بئر اسماعيل بن ابراهيم التي سقاه الله عز وجل حين ظمئ وهو صغير .ن.

8) حدثنا احمد، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن ابي نجيح ، عن مجاهد ، قال : ما زلنا نسمع ان زمزم هزمه جبريل بعقبه لاسماعيل حين ظمئ .ن.

9) حدثنا احمد، نا يونس ، عن سعيد بن ميسرة البكرى ، قال : حدثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما طردت هاجر أم اسماعيل القبطية سارة ، ووضعها ابراهيم بمكة ، عطشت هاجر. فنزل عليها جبريل، فقال لها : «من انت ؟» فقالت : «هذا ولد ابراهيم». فقال : «أعطشانة أنت ؟» قالت : «نعم». فبحث بجناحه الارض ، فخرج الماء . فأكبت عليه هاجر تشربه . فلولا ذلك لكانت انهارا جارية . ن .

10) نا احمد ، حدثنا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما حفر عبد المطلب زمزم ، ودله الله عزوجل عليها ، وخصه بها ، زاده الله عزوجل شرفا وخطرا في قومه . وعطلت كل سقاية كانت بمكة حين ظهرت . فاقبل الناس عليها التماس بركتها ومعرفة فضلها لمكانها من البيت وانها سقيا الله عزوجل اسماعيل ، ن، (3) ،

---

1) ابن هشام ص 92-93
2) ابن هشام ، ص 94
3) راجع ابن هشام ، ص 96

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

(أ/ب) 11) حدثنا احمد ، قال : ثنا يونس ، عن طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت : ماء زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم .ن.

12) حدثنا احمد، قال ثنا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ووجد عبد المطلب اسيافا مع الغزالين. فقالت قريش : «لنا معك يا عبد المطلب في هذا شرك وحق» . فقال : « لا ». ولكن هلموا الى امر نصف بيني وبينكم : نضرب عليها بالقداح » . فقالوا : «فكيف تصنع ؟» قال : «اجعل للكعبة قدحين ، ولكم قدحين، ولي قدحين . فمن خرج له شيء ، كان له ». فقالوا : قد انصفت ، وقد رضينا ». فجعل قدحين اصفرين للكعبة ، وقدحين اسودين لعبد المطلب ، وقدحين ابيضين لقريش . ثم اعطوها الذي يضرب بالقداح. وقام عبد المطلب يدعو الله ويقول :

اللهم انت الملك المحمود	ربي وانت المبدىء المعيد
وممسك الراسية الجلمود	من عندك الطارف والتليد
ان شئت الهمت ما تريد	لموضع الحلية والحديد
فبين اليوم لما تريد	اني نذرت عاهد العهود

اجعله ربي فلا اعود

وضرب صاحب القداح. فخرج الاصفران على الغزالين للكعبة، فضربهما عبد المطلب في باب الكعبة ، فكانا اول ذهب حليته. وخرج الاسودان على السيوف والادراع لعبد المطلب ، فاخذها (1) وكانت قريش ومن سواهم من العرب في الجاهلية اذا اجتهدوا في الدعاء ، سجعوا وألقوا الكلام. وكانت، فيما يزعمون قل ما ترد اذا دعا بها داع.ن.

13) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن ابي نجيح ، عن عبد الله ابن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن خريت – وكان قد ادرك الجاهلية – قال : لم تكن

---

1) ايضا ، ص 94

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

من قريش فخذ الا ولهم ناد معلوم في المسجد الحرام يجلسونه. فكان لبني بكر مجلس تجلسه . فبينا نحن جلوس في المسجد اذ اقبل غلام ، فدخل من باب المسجد مسرعا حتى تعلق بأستار الكعبة. فجاء بعده شيخ يريده ، حتى انتهى اليه. فلما ذهب ليتناوله يبست يداه . فقلنا : ما اخلق هذا ان يكون من بني بكر . فتحقبناه العرب مع ما تحدث به عنا . فقمنا اليه ، فقلنا : ممن انت ؟ فقال : من بني بكر. فقلنا : لا مرحبا بك ، ما لك (1/2) ولهذا الغلام ؟ فقال الغلام: لا ، والله ، الا ان ابي مات ونحن صبيان صغار، وامنا مؤتمة لا احد لها، فعاذت بهذا البيت فنقلتنا اليه واوصت فقالت : «ان ذهبت وبقيتم بعدي فظلم احد منكم ، او ركب بامر فراى هذا البيت فلياته فيتعوذ به فانه سيمنعه » . وان هذا اخذني واستخدمني سنين ، واسترعاني ابله . فجلب من ابله قطيعا ، فجاء بي معه . فلما رايت البيت ذكرت وصاة امي». فقلنا : «قد والله ارى منعك». فانطلقنا بالرجل ، وان يديه لمثل العصوين قد يبستا. فاحقبناه على بعير من ابله ، وشددناه بالحبال ، ووجهنا ابله ، وقلنا : انطلق ، لعنك الله .ن.

14) حدثنا احمد، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن ابيه القاسم بن محمد، عن أبي بكر انه قال : كنت امرا تاجرا، فسلكت ثنية في سفر لي ، فاذا رجل منها يقول : «أتؤمني أومنك ؟» فقلت : «نعم». فقال : «ادنه». فاتيته، فاذا هو نهيش قد أثبتته حية أصابته . فقال : « يا عبد الله ، هل انت مبلغي الى أهلي ها هنا ، تحت هذه الثنية ؟ » فقلت : « نعم ». فاحتملته على بعيري ، فاتيت به على اهله . فقال لي رجل من القوم : «يا عبد الله ، ممن انت؟» فقلت : «رجل من قريش» . فقال : «والله اني لاظنك مصنوعا لك . والله ما كان لص أعدى منه». قال : واضلتني ناقة لي قد كنت أعلفها العجين . فلما ايست منها، اضطجعت عند رحلي ، وتقنعت بثوبي . فوالله ما اهبني الا حس مشفرها تحرك به قدمي. فقمت اليها ، فركبتها .ن.

15) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني من سمع عكرمة يذكر عن ابن عباس قال : بينا أنا جالس

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عنـد عمـر بن الخطـاب ، وهو يعـرض النـاس عـلى ديوانهـم ،اذ مـر شيـخ كبيـر أعـمى يجبذه قـائده جبـذا شديـدا . فقـال عمـر: «ما رايت كـاليـوم منظرا اسوأ». قال لـه رجـل : «يـا أميـر المؤمنين ، هـذا ابـن صبغـاء البهزي ثـم السلمـي ، بهيل بـريق». فقـال عمـر: «قـد اعلـم ان بريقـا لقـب . فمـا اسـم الـرجل ؟» قـالوا : «عيـاض» . قـال عـمـر : « ادعوا لي عياضا » . فدعي . فقـال : « اخبرني خبرك وخبر بني صبغاء » . وكـانوا عـشرة نفـر. فقـال عيـاض : «شيء كـان فـي الجـاهلية، قـد جـاء الله بالاسلام ». فقـال (2/ب) عمـر : «اللهم غفـرا، مـا كنا اخوان(1) نتحدث عـن أمر الجـاهلية منـا حين هـدانا الله عـزوجل للاسلام وانعـم علينـا بـه». فقـال : «يـا أميـر المؤمنين ، كنت أمرا قـد بقـاني اهـلي . وكـان بنـو صبغـاء عشرة . وكانت بيني وبينهـم قـرابة وجـوار. فتنقصوني مـا بـي وتذللوني. فسالتهـم بـالله والرحم والجوار الا مـا كفـوا عني . فلـم يفعـلوا . ولـم يمنعني ذلـك منهـم . فأمهلتهـم حتى دخـل الشـهـر الحرام ، ثـم رفعت يدي الى الله عزوجل ، فقـلت :

اللهـم ادعـوك دعـاء جاهـدا ... اقتل بنـي الصبغـاء الا واحدا
ثم اضرب الرجل فـذره قاعدا ... اعمى اذا مـا قيـد عنا القائدا

فتتابع منهم تسعة في عـام واحد ، وضرب اللـه عزوجل رجل هذا ، واعـمى بصـره ، فقائـده يلقـي منه مـا رأيت». فقـال عمر : «ان هـذا لعجب » . فقال رجل من القـوم : يا امير المؤمنيـن ، شـان ابي تقـاصف الخـناعي ثـم الهذلي واخوته اعجب من هـذا». فقـال عمر: «وكيف كان شـان أبـي تقاصـف واخوتـه ؟ » . فقـال : « كان لهـم جار هـو منهم بمنـزلة عيـاض مـن بنـي صبـغاء . فتنقصوه وتذللوه. فـذكرهم الله والرحـم والجوار. فلم يعطفهـم ذلك عليه. فامهلهـم حتى اذا دخـل الشهـر الحرام، رفع يـديه ثـم قـال :

اللهم رب كـل آمن وخـائـف ... وسامع هتاف كـل هـاتـف
ان الخناعـي ابـا تقـاصـف ... لم يعطنـي الحق ولـم يناصف
فاجمـع لـه الاحبة الالاطـف ... بيـن قـران ثـم والتـواصف

---

1) كـذا بالاصل ، لعله : « اخوانا » أو : « اخـوين » .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

قــال : فنــزلوا في قليب لهــم يحفرونه حيث وصف. فتهــور عليهــم . فــانه لقبرهــم الى يــومهم هــذا ». فقــال رجل من القــوم : شــأن بني مؤمل مــن بنــي نصــر اعجب من هــذا . كــان بطن من بني مــؤمل ، وكان لــهم ابــن عــم قــد استــولى عــلى اموال بــطن منهــم وراثــة. فلجــا نفســه ومــاله الــى ذلك البــطن. فتنقصوا مــاله وتذللوه وتصعفوه. فقــال : يــا بني مؤمل، اني قــد الجــأت نفســي ومالــي اليــكم لتمنعــوني وتكفوا عني . فقطعتــم رحمي وأكلتــم مــالي وتذللتمــوني . فقــام رجــل منهم يقــال له ريــاح ، فقــال : «يا بني مــؤمل ، صــدق ، فــاتقوا اللــه فيه وكفــوا عنــه». فــلم يمنعهــم ذلــك منــه ، ولــم يكفــوا عنه . فامهــلــهم حتى اذا دخــل الشهــر الحــرام ، وخــرجوا (1/3) عمــارا ، رفع يديه فقــال :

اللهــم زلهــم عن بني المؤمل	وارم عــلــى أقفــائهم بمنكــل
بصخرة أو... ض(1)جيش جحفل	الا ريــاحــا انــه لــم يــفــعــل

فخــرجوا حتى اذا كــانوا ببــعض الطــريق نــزلوا الى جبــل . فأرسل الله عــزوجل صخــرة من رأس الجبــل تجــز ما مــرت بــه من حجــر أو شجر، حتــى دكتهم بــه دكــة واحــدة ، الا ريــاحــا وأهل خبــائه ، لأنه لم يفعل ». فقــال عمــر بن الخطــاب رضي الله عنه : «ان هــذا للعجب . لــم ترون هذا كـــان ؟ » فقالوا : « يــا أمير المؤمنين ، أنــت أعلم » . فقال : « امــا انــي قــد علمت ذاك. كــان النــاس أهــل الجاهلية لا يــعرفون ربــا ولا بعثا ولا قيــامة ولا جنــة ولا نــارا. فكــان الله عزوجــل يستجيب لبعضهم على بعض للمظلوم عــلى الظــالم ، ليكف بــذلك بعضهم عن بعــض. فلما بعــث اللــه عــزوجل هــذا الرسول ، وعــرفوا الله عزوجــل والبعث والقيامة والجنــة والنــار، وقال الله عــزوجل : بل الساعة مــوعدهم والســاعة أدهى وأمر(2)، فكــانت المــدد والامــلاء » .

---

1) مطمــوس فــي الاصــل

2) القــرءان ســورة القمــر 40/54

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

نـذر عبـد المطـلـب

16) حـدثنا احـمد بن عبـد الجبـار، قـال : نا يـونس بن بكيـر ، عـن ابن اسـحاق قـال : وكان عبـد المطـلـب بن هـاشم ، فيمـا يذكرون ، قـد نـذر حيـن لقـي من قـريش عنـد حفـر زمـزم ما لقي : لئـن ولـد لـه عـشرة نفـر ثم بلغـوا معه حتـى يمنعوه ، لينحـرن احدهـم لله عزوجل عنـد الكعبـة . فلمـا توافى بنوه عـشرة : الحـارث ، والزبيـر، وحجـل ، وضـرار، والمقـوم ، وأبولهب ، والعبـاس ، وحـمزة ، وأبـوطالب ، وعبد الله ، وعـرف انهـم سيمنعـونه ، جمعهـم ثـم أخبرهم بنـذره الذي نذر ، ودعاهم الى الوفاء لله بذلك . فأطاعوا له ، وقالوا له : « كيف تصنع ؟ » فقال: «يأخـذ كل رجـل منكـم قدحـا ، فيكتب فيه اسمه ، ثـم تأتوني. ففعـلوا ، ثـم اتوه. فـدخل بهم عـلى هبل في جـوف الكعبة . وكـان هبـل عـظيم اصنـام قـريش بمكـة ، وكـان على بئـر فـي جـوف الكعبة . وكانت تلـك البئـر التـي يجمـع فيهـا ما يهدى للكعبـة . وكـان عنـد هبـل (3/ب) سبعـة اقـداح . في كـل قـدح منـهـا كتـاب ، قـدح فيـه العـقـل . اذا اختلفوا في العـقل من يحمله منهـم ، ضربـوا بالقداح السبعـة ، وفيهـا قـدح العقل . فعـلى من خـرج ، حمـله ، وقـدح فيه « نعـم » ، لـلامـر. اذا ارادوه ضـرب بـه فـي القداح . فـان خـرج قدح نعـم ، عـمـلوا بـه . وقـدح فيـه « لا » . فـاذا ارادوا أمـرا ، ضـربوا بـه فـي القداح. فـاذا خـرج ذلك القـدح ، لـم يفعـلوا ذلك الامر . وقـدح فيـه « منكم »» وقـدح فيـه «غيـركم» ، وقـدح فيه «ملصـق»، وقـدح فيـه « الميـاه » : فـاذا ارادوا أن يحفـروا للمـاء ضـربوا بـالقداح ، وفيـها ذلك ، فحيثمـا خـرج عمـلوا بـه . وكـانوا اذا أرادوا ان يختتنـوا غـلاما ، أو ينكحـوا منكحـا ، أو يدفنـوا ميتـا ، أو شكـوا فـي نسب احد منهـم ، ذهبـوا به الـى هبـل وذهبوا مـعهم بجزور ومـائة درهـم الى صاحـبة (1) القـداح

(1) كذا بالاصل ، لعـله : «صاحب» كما يقتضيه السيـاق

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

التي تضرب بها ، فاعطوها اياه ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون ، وقالوا : «اضرب ، اللهم اخرج على يديه اليوم الحق». ثم استقبلوا هبل ، فقالوا : « يا الاهنا ، هذا فلان بن فلان ، كما زعم اهله ، يريدون كذا وكذا ، فان كان كذلك فاخرج فيه العقل ، او نعم ، أو منكم . واقبل هديته » . فان خرج من هؤلاء الثلاثة كتب في قومه وسيطا وان خرج غليه (من غيركم) كان حليفا وان خرج عليه «ملصق» كان منزله فيهم لا نسب ولا حلف . وان خرج فيه شيء مما سوى هذا مما يعملون به « نعم » ، عملوا به . وان خرج « لا » ، اخروه عامه ذلك حتى ياتوا به مرة اخرى ، ينتهون من امورهم الى ذلك مما خرجت به القداح . فقال عبد المطلب : « اضرب على بني هؤلاء بقداحهم هذه» ، وأخبره بنذره . واعطاه كل رجل منهم قدحه الذي فيه اسمه. وكان عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغر بني ابيه (1) : كان هو والزبير وأبو طالب لفاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عبد الله بن عمران بن مخزوم . وكان ، فيما يزعمون ، احب ولد عبد المطلب اليه . وكان عبد المطلب يرى أن السهم اذا اخطاه فقد أشوى . فلما اخذ صاحب القداح القداح ليضرب بها ، قام عبد المطلب عند هبل يدعو (2) ويقول : (1/4)

اللهم لا يخرج عليه القدح انـي أخـاف أن يكون فدح
ان كان صاحبي للذبح انـي أراه اليوم خير قدح
حتى يكون صاحبي للمنح يغني عني اليوم كل سرح

فخرج القدح على عبد الله . فأخذ عبد المطلب بيده وأخذ الشفرة ، ثم اقبل به الى اساف ونائلة ، الوثنين اللذين تنحر عندهما قريش ذبائحهم ، ليذبحه . فقامت اليه قريش من أنديتها ، فقالوا : ماذا تريد يا عبد المطلب ؟ فقال : انبحه (3) . وأنشأ يقول :

---

1) وهذا غير معروف ، ولعل الرواية : اصغر بني امه . والا فحمزة كان اصغر من عبد الله ، والعباس اصغر من حمزة » . (الروض الانف للسهيلي ، 1/103).

2) راجع ابن هشام ، ص 97–98

3) ابن هشام ، ص 98

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عاهدت ربي وأنا مـوف عهده / أيـام أحـفـر وبنـي وحـده
والله لا أحـمد سيـا حـمده / كيـف أعـاديه وأنـا عـبـده
اني أخـاف أن أخـرت وعده / أن أضـل أن تـركت عـهـده
ما كنت أخشى أن يكون وحده / مثل الـذي لاقيت يوما عـنده
اوجع قلبـي عنـد حفري رده / والله ربـي لا أعيـش بعــده

17) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : ذكروا أن العبـاس بن عبـد المطلب اجتره من تحت رجـل أبيـه حتـى خدش وجه عبـد الله خـدشا ، لـم يزل في وجهه حتى مـات .ن.

18) قال ابن اسحاق : فقالـت قريش وبنوه : «والله لا تذبـحه أبـدا ونحن احيـاء حتى نعـذر فيـه . لئن فعـلت هذا لا يـزال رجل ياتي بابـنه حتى يذبحه . فمـا بقـاء الناس على ذلك » ن. (1) .

19) قال ابن اسحـاق : وقال المغيـرة بن عبد الله بن عمر (2) بـن مخـزوم ـ وكان عبـد الله بن عبـد المطلب ابن اخـت القـوم ـ : «والله لا تذبحه أبـدا حتى نعذر فيـه ، فان كان فـداء فديناه بأموالنـا » (3) . وقال فيمـا يـزعمـون ، في ذلك شعـرا حين أجمـع عبد المطلب فـي ذبـح عبـد الله بمـا أجـمـع :

وا عجبي من قتل عبد المطلـب / وذبحه خرقا كتمثـال الـذهب
يا شيب لا تعجل علينا بالعجب / فما ابننـا بشرط القوم النجب
ولا ابنكـم بالمستذل المغتصب / نفاديه بالمال (4) حتى نحترب
فسوف أفديه بمالـي والسـلب / وسوف القي دونه من الغضب
أشوس أباء قبيحـات الحـطب / ما ذبح عبد الله فينـا باللعب
ذبحاكما يذبح معتـور النصب / كلا ورب البيت مستـور الحجب

---

1) كـذلـك ، ص 98
2) في المخطوطة : «عمرو» ، والتصحيح عن ابن هشام، وراجع ايضا الفقرة 20 ادناه تحت حيث سماه « عـمـر » .
3) راجـع ابن هشـام ، ص 98 .
4) بهـامش المخطوطة : «كذا قال ، اما هو : نفديه بالاموال ، صح» .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

(4/ب) لا يعجل المذبوح حتى نضطرب   ضربا يزيل الهام من بعد الغضب
بكل مصقول رقيق ذي شطب   كالبرق أو كالنار في الثوب العطب

قال ابو عمر : ويقال القطب والعطب : القطن . ن .

20) قال ابن اسحاق : وقد قال ابو طالب حين اراد عبد المطلب ذبح عبد الله ، وكان ابن امه ، حين قال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ما قال :

كلا ورب البيت ذي الأنصاب   ورب ما أنضى من الركاب
كل قريب الدار أو منتاب   يزور بيت الله ذا الحجاب
ما قتل عبد الله باللعاب   من بين رهط عصبة شباب
ابن نساء شطر الانساب   أغر بين البيض من كلاب
وبين مخزوم ذوي الأحساب   أهل الجياد القب والقباب
لستم على ذلك بالاذناب   حتى تذوقوا حمس الضراب
بكل عضب ذائب اللعاب   ذي رونق في الكف كالشهاب
تلقاه في الافران ذا انداب   ان لم يعجل أجل الكتاب
قلت وما قولي بالمعاب   يا شيب ان الجور ذو عقاب
ان لنا ان جرت في الخطاب   أخوال صدق كاسود الغاب
لن يسلموه الدهر للعذاب   حتى يمص القاع ذو التراب
دماء قوم حرم الاسلاب

فقال عبد المطلب عند ذلك :

الله ربي وأنا موف نذره   أخاف ربي ان عصيت أمره
والله لا يقدر شيء قدره   فهو وليي واليه عمره
هذا بني قد أردت نحره   فان تؤخره وتقبل عذره
وتصرف الموت له وحذره   وتصرف الموت فلا يضره
من جهد انسان ولا تعره   سواك ربي ويكون قره
لكل عين ناظر تسره   أعطيته رب فلا تعره
لحزن يوجعني مسره

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

(5/أ) فقالت لـه قريش وبنوه : «لا تفعل وانطلق الى الحجاز فان به عرافة يقال لها سجاح ، لها تابع فسلها . ثم أنت على راس أمرك . فان أمرتك بذبحه ، ذبحته . وان أمرتك بغير ذاك مما لك وله فيه فرج ، قبلته» . فقال : « نعم » ، فانطلقوا حتى قدموا المدينة ، فوجدوها فيما يزعمون بخيبر . فركبوا حتى جاؤوها ، فسألوها ، وقص عليها عبد المطلب شانه وشان ابنه وما كان نذر فيه . فقالت لهم : ارجعوا عني اليوم حتى يأتيني تابعي ، فاسأله . فخرجوا من عندها . وقام عبد المطلب يدعو الله عزوجل ويقول :

يا رب لا تحقق حذري ... واصرف عنه شر هذا القدر
فاني ارجو لما قد أذر ... لأن يكون سيدا للبشر

ثم غدوا اليها . فقالت : « نعم ، قد جاءني الخبر . فكم الدية فيكم ؟ » فقالوا : «عشرة من الابل» . وكانت كذلك . فقالت : «فارجعوا الى بلادكم . فقدموا صاحبكم ، وقدموا عشرا من الابل ، ثم اضربوا عليها بالقداح. فان خرجت القداح على صاحبكم ، فزيدوا من الابل حتى يرضي ربكم عزوجل ، فاذا خرجت القداح على الابل، فقد رضي ربكم . فانحروها عنه ، ونجى صاحبكم » . فخرجوا حتى قدموا مكة ، فلما أجمعوا لذلك من الأمر ، قام عبد المطلب يدعو الله عزوجل (1) ويقول :

اللهم انك (2) فاعل لما ترد ... ان شئت ألهمت الصواب والرشد
اني مواليك على رغم معد ... وساقي حجيجك الأبد (3)
أورثني سقياهم ابي وجد ... فان وجدي فاعلمن وجد وجد
أنت الذي تعلم كل صمد ... فلا تحقق حذري بولد
واجعل فداه في الجلاد الجعد

---

1) ابن هشام ، ص 98-99
2) فوقه في المخطوط : « انت » .
3) بهامش المخطوط : « كذا قال ، وانما هو : وانني ساقي » .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

21) حدثنا احمد بن عبد الجبار، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما قربوا عبد الله وعشرا من الابل ، وعبد المطلب في جوف الكعبة يدعو (1) ويقول :

اللهم رب العشر بعد العشر ورب من ياتي بكل نذر
(5/ب) انج عبد الله عند النحر ونجه من شفعها والوتر

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله . فزادوا عشرا ، فبلغت الابل عشرين . وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

يا رب عشرين ورب الشفع انج عبد الله رب النفع
من ضربة القدح التي في الجدع واعطه الرفع الذي في الرفع
ولا يكون ضربه كاللذع كلذعة النار التي في السفع

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل ثلاثين ، وقام عبد المطلب يدعو الله ويقول :

رب الثلاثين ولي النعم امنن علينا ان نصاب بالدم
هذا الغلام جنه لم يعلم فطار قلبي فهو مثل المغرم
لذكر عبد الله حتى يسلم وتنحر الذود التي لم تقسم
ونجه من ضربة لم تكلم

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل اربعين ، فقام عبد المطلب يدعو الله ويقول :

اللهم رب الأربعين اذ بلغت انج بني من قداح كتبت
وانحر الذود التي قد هملت وجللت في قتله وذيخت
بلغ رضاك ربنا اذ جعلت عدل بني عبد مناف وقعت

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل خمسين ، وقام عبد المطلب يدعو الله عزوجل ويقول :

يا رب خمسين سمان بدن من كل كوماء له لم تعطن

---

1) ابن هشام ، ص 99 ، وحذف الابيات كلها

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الا لـرب ماجد ممكـــن انـج عبد اللـه رب الأركـــن
وانحـر الـذود التـي لم تسكن

ثم ضـربوا ، فخـرج السهم على عبد الله ، فـزادوا عشـرا ، فبلـغت الابل ستيـن ، وقام عـبد المطلـب يدعو ويقـول :

اللهم رب الستيـن ورب المشعر وربِ مـن حج لـه وكبـــر
(1/6) يسعى لرب قادر ليغفـر انج عبد الله عـند المنحــر
وعافه من ضـربة لا تجبــر لتبلـغ العظـم بهـا فيكسـر

ثم ضربـوا ، فخرج السهـم على عبد الله ، فـزادوا عشرا ، فبلغـت الابـل سبعيـن ، وقام عبـد المطلب يدعـو ويقـول :

يا رب سبعين لـه قد جمعـت فاذبح الذود التـي قـد عطلت
وحبست في قتلـه وخيســـت واخرج السهم لـهـا اذ بذلـت
حتى تكون ديـة قـد كملـت عن كل مقتول لـه اذ قبلـت

ثم ضربـوا ، فخرج السهم على عبـد الله ، فزادوا عشـرا ، فبلغـت الابـل ثمـانين ، وقام عبـد المطلب يدعـو ويـقول :

يا رب الثمانين ورب الاهـلال وربِ مـن ياتـيـك للاجـلال
اجعل فـداء ولدي ذود آبـال سوف ترى شكري عند الاحلال
كشكر من يسعى بغير أنعـال امنن بـه على رب الافضـال

ثم ضربوا ، فخرج السهم عـلى عبد اللـه . فزادوا عـشرا . فبلغت الابـل تسعيـن . وقام عبد المطلب يدعـو ويقول :

يا رب تسعين ورب المشـرع ورب من يدفع عـند المـدفـع
حتى يجيـزوا معشرا للمجمـع أنج لي عبد الله عنـد الانزع
ونجه مـن ضربة لا تـرجـع

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله . فزادوا عشرا ، فبلغت الابل مـائة. وقـام عبد المطلب يدعـو ويقـول :

اللهم رب مائـة لـم تقـسـم وربِ مـن يهوى بكل معلـم
ورب من اهـدى لكـل محـرم قد بلغت مـائة لـم تقـسـم
ارغـم اعدائي بهـا ليـرغـموا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ثم ضربوا ، فخرج السهم على الابل ، فقالت قريش ومن حضره : «قد رضي ربك ، وخلص لك ابنك » .

22) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فذكروا أن عبد المطلب قال : « لا والله حتى أضرب عليها ثلاث مرات ». فضربوا على الابل وعلى عبد الله . وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

اللهم انت هديتني لزمزم ... ان بني أحب من تكلم
(6/ب)فلا ترينيه الغداة في الدم ... فان حزني يدخل في الاعظم
فاجعل فداه مائة لم تقسم ... حتى نفاديه بكل أعجم
امنن علي ذا الجلال المنعم ... وأوقع الموت لذود عتم
وثم رب فاجعلن ما تم ... ثم أصرف الموت اليها يسلم
بحولك اللهم عيش خرم ... وانت ان سلمته لم يكلم
فيبلغ العيش به فيهرم ... حتى أراه عند كل مقدم
يبين الخبر لمن توسم

ثم ضربوا ، فخرج السهم على الابل ، ثم اعادوا الثانية ، وعبد المطلب مكانه عند هبل ، فلما أرادوا أن يضربوا ، قال :

يا رب لا تشمت بي الأعادي ... ان بني ثمرة فؤادي
فلا تسيل دمه في الوادي ... واجعل فداه اليوم من تلادي
ذود لقاح بدنا انداد ... حتى تكون فدية الاولاد
ولا ترثنيه الاذواد ... ان بني رب لم يفادي
لكن يمين قسم الجواد ... فقد تراني رب لم اضادي

ثم ضربوا ، فخرج السهم على الابل . ثم اعادوا الثالثة ، وقام عبد المطلب يدعو ، ويقول :

يا رب قد أعطيتني سؤالي ... أكثرت بعد قلة عيالي
فاجعل فداه اليوم جل مالي ... معقلات تسحب الاجلال
ولا ترينه بشر حال ... فانه يدخلني سلالي
بان يكون النحر للهلال ... أو تصرف الموت فلا ابالي

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عـن ابني الاصغر ذا الجـلال ... انت الولـي المنعـم المفضـال
فـانعـم اليـوم لـذاك بـالـي ... فانه قـد نـزل المـوالـي
كلهم يبكـي مـن السـؤال ... كـل فتـى أبيـض كـالهـلال

وقـالت آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلـم :

يا رب بارك في الغلام الازهر ... في الهـاشمي والكريـم العنصر

ثـم ضـربوا بالقداح على الابل ، فنحرت ، ثـم تركت لا يصد عنها أحد (1).

---

1) ابن هشام ، ص 99 – 100 ، وزاد في ءاخر القصة : «قال ابن هشام : وبين اضعاف هذا الحديث رجز لم يصح عندنا عن أحد من اهل العلم بالشعر»

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تزويج عبد الله بن عبد المطلب

(1/7) 23) حدثنا احمد بن عبد الجبار قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم انصرف عبد المطلب آخذا بيد عبد الله . فمر به ، فيما يزعمون ، على امراة من بني أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهي عند الكعبة ، فقالت له حين نظرت الى وجهه فيما يذكرون : «أين تذهب يا عبد الله ؟» قال : «مع أبي». قالت : « لك عندي مثل الابل التي نحرت عنك ، وقع علي الآن » . فقال : « ان معي ابي الآن ، ولا استطيع خلافه ولا فراقه ، ولا أريد ان اعصيه شيئا». فخرج به عبد المطلب ، حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة — ووهب يومئذ سيد بني زهرة نسبا وشرفا — فزوجه آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة ، وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسبا وموضعا . وهي ابرة (1) بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي . وام برة : ام حبيب بنت اسد بن عبد الغزى بن قصي وام حبيب بنت اسد لبرة بنت عوف بن عبيد بن (عويج بن عدي بن) (2) كعب بن لؤي (3) ،ن،

24) قال ابن اسحاق : فذكروا انه دخل عليها حين ملكها مكانه ، فوقع عليها عبد الله ، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرج من عندها حتى أتى المراة التي قالت له ما قالت — وهي أخت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ، وهي في مجلسها — فجلس

---

1) أي امنة بنت لبرة

2) سقط من الاصل والاعادة عن ابن هشام وعن «امهات النبي» لابن حبيب

3) ابن هشام ، ص 100 — 101

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحى عابد

اليهـا وقال : «مالك لا تعرضيـن علي اليـوم مثـل الذي عرضت علي امس؟» قـالت : «فارقك النـور الذي كان فيك ، فليس لي بك اليوم حاجة (1) » .ن.

25) حـدثنا احمـد قال : نا يـونس عن ابن اسحـاق : قال : وكـانت فيمـا ذكـروا ، تسمع مـن أخيهـا ورقة بن نـوفل ـ وكان قـد تنصر واتبع الكتب ـ يقـول : « انه لكـائن في هذه الامـة نبي من نبي اسمـاعيل (2) » . فقـالت في ذلك شعرا ، واسمها أم قبال ابنة نـوفل بن اسـد . كـذا قــال : أم قـبــال :

آلآن وقد ضيعت ما كنت قـادرا … عليه وفـارقك الذي كان جابكا
غـدوت علي حافلا قد بـذلته … هنـاك لغيـري فالحقن بشانكا
ولا تحسبني اليوم جلوا وليتني … أصبت حبيبا منك يا عبد داركا
ولكن ذاكم صار في آل زهـرة … بـه يدعم الله البريـة نـاسكا

(7/ب) فأجابها عبد الله فقـال :

تقولين قولا لست اعلم ما الذي … يكون وما هو كائن قبل ذلـك
فان كنت ضيعت الذي كان بيننا … من العهد والميثاق في ظل دارك
فمثلك قد اصيبت عن كل حلة … ومثلي لا يستام عند الفـوارك

فقـالت له ايضا ام قبـال :

عليك بآل زهـرة حيث كانوا وآمنـة التي حملـت غـلامـا
يـرى للمهـدى حيـن يـرى عليـه ونـور قـد تقدمـه امامـا
فيمنـع كـل محصنـة حـر يـد اذا ما كان مرتـديا حسـاما
وتحقـره الشمال وبـان منهـا ريـاح الجدب تحسبه قتاما
فانجبـه ابن هاشـم غيـر شك وءادتـه كريمتـه همـامـا
فكل الخلـق يرجوه جميعـا يسـود الناس مهتـديا امامـا
بـراه الله من نـور مصفـي فاذهب نـوره عنـا الظـلامـا
وذلك صنـع ربـك اذ حبـاه اذا ما سـار يـومـا او اقامـا
فيهـدي اهل مكـة بعـد كفـر ويفرض بعـد ذلكم الصيامـا

---

1) ابـن هـشـام ، ص ١٥١
2) كـذلـك ، ص ١٥١

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وقال عبد المطلب :

دعوت ربي مخفيا وجهرا	أعلنت قولي وحمدت الصبرا
يا رب لا تنحر بني نحرا	وفاده بالمال شفعا (و) وترا
أعطيك من كل سوام عشرا	أو مائة دهما وكمتا وحمرا
معروفة أعلامها وصحرا	لله من مالي وفاء ونذرا
عفوا ولم تشمت عيونا خزرا	بالواضح الوجه المزين عذرا
فالحمد لله الاجل شكرا	أعطاني البيض بني زهرا
ثم كفاني في الامور امرا	قد كان أشجاني وهد الظهرا
فلست والبيت المغطي سترا	واللات والركن المحاذي حجرا
منك لانعمك الهي كفرا	ما دمت حيا وازور القبرا

26) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني والدي اسحاق بن (1/8) يسار ، قال حدثت انه كان لعبد الله ابن عبد المطلب امرأة مع آمنة ابنة وهب بن عبد مناف . فمر بامرأته تلك ، وقد أصابه أثر طين عمل به . فدعاها الى نفسه ، فأبطأت عليه لما رات به أثر الطين . فدخل فغسل عنه أثر الطين . ثم دخل عامدا الى آمنة . ثم دعته صاحبته التي كان اراد الى نفسها ، فابى للذي صنعت به أول مرة ، فدخل على آمنة فاصابها ، ثم خرج ، فدعاها الى نفسه . فقالت : « لا حاجة لي بك ، مررت بي وبين عينيك غرة ، فرجوت ان أصيبها منك . فلما دخلت على آمنة ، ذهبت بها منك (1) » .ن.

27) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثت ان امراته تلك كانت تقول : «لمر بي وان بين عينيه لنورا مثل الغرة. فدعوته رجاء أن يكون لي . ودخل على آمنة، فأصابها، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم (2) » .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 101

2) ابن هشام ، ص 101

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

28) حدثنا احمد نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فكانت آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث انها اتيت حين حملت محمدا صلى الله عليه وسلم ، فقيل لها : « انك قد حملت بسيد هذه الامة » ، فاذا وقع (الي 1) الارض ، فقولي :

اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
في كل بر عامد وكل عبد رائد
نزول غير زائد فانه عبد الحميد الماجد
حتى اراه قد اتى المشاهد

فان آية ذلك ان يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من ارض الشام ، فاذا وقع ، فسميه محمدا . فان اسمه في التوراة احمد ، يحمده اهل السماء واهل الارض . واسمه في الانجيل احمد ، يحمده اهل السماء واهل الارض ، واسمه في الفرقان محمد ، فسميه بذلك . فلما وضعته ، بعثت الى عبد المطلب جاريتها ، وقد هلك ابوه عبد الله وهي حبلي . ويقال ان عبد الله هلك والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمانية وعشرين شهرا ، فالله اعلم اي ذلك كان . فقالت : « قد ولد لك الليلة غلام ، فانظر اليه » ، فلما جاءها ، اخبرته خبره وحدثته بما رات حين حملت به وما قيل لها فيه وما امرت ان تسميه . فاخذه عبد المطلب فادخله على هبل في جوف الكعبة ، (8/ب) فقام عبد المطلب يدعو الله ويشكر الله الذي اعطاه اياه . فقال :

الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان اعيذه بالله (2) ذى الاركان
حتى يكون بلغة الفتيان حتى اراه بالغ البنان
اعيذه من كل ذى شنئان من حاسد مضطرب العنان
ذى همة ليس له عينان حتى اراه رافع اللسان
انت الذي سميت في الفرقان في كتب ثابتة المثاني
احمد مكتوبا على اللسان

---

1) زاده ابن هشام

2) بهامش الاصل : ‹كذا قال ، اراد : اعيذه بالبيت ، صح›

عبدالحي عابد lecturer_isl@yahoo.com

وقال عبد المطلب حين فرغ من شأن عبد الله وفرج عنه ما كان فيه من البلاء والهم بذبحه :

دعوت ربي دعوة المناصح ... دعوة مبتاع رضاه رابح
فالله عند قسمة المنائح ... اعطى على الشح من المشاجح
زمزم لا يمتاحها المماتح ... الا الدلاء الزبد السوافح
كم من حجيج مغتد ورائح ... جاد بها من بعد لوح اللائح
سقيا على رغم العدو الماشح ... بعد كنوز الحلي والصفائح
حلي لبيت الله ذي المسارح ... بيت عليه النور كالمصابح
بنيان ابراهيم ذى المسابح ... بناه بالرفق وحلم راجح
بين الجبال الصم والصرادح ... فهو مثاب لذوي الطلائح
ينتابه من كل فج نازح ... مشتبه الاعلام والصحاصح

وقال عبد المطلب :

الحمد للخالق لا العباد ... لما راى جدي واجتهادي
وانني موفيه بالميعاد ... والعهد ان العهد ذو معاد
فرج عني كربة الفؤاد ... ونال مني فدية المفادي
فاديت عبد الله من تلادي ... ان البنين فلذ الاكباد
ثماره كالقرع للفؤاد ... أدم وحمر كلها تلاد
قلت للحباس لها ذواد ... هل منكم من صيت ينادي
(1/9) الابل ذهب بين اهل الوادي ... فتركوها وهي في عصواد
يركبها بالآلة الحداد ... كانها هو من المزاد
يردى بها ذو أحبل صياد ... وراح عبد الله في الابراد
يغيظ اعداي من الحساد ... نجيته من كرب شداد

وقال عبد المطلب ايضا :

الحمد لله على ما أنعما ... أعطى على رغم العدو زمزما
تراث قوم لم يكن مهدما ... والحاسدون يخرقون الادما
ولم يكن حافرها ليندما ... اصاب فيها حلية فتسلما
لله ما اجرى عليه الاسهما ... والله اوفى نذره اذ اقسما

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أعطى بنيـن عصبـة وخدمـا فلست والله أريـد مـائمـا
في النـذر أو أهريق لله دمـا منهـم وقـد أوفيتـهم فتممـا
من بعـد ما كنت وحيدا أيمـا يـراني الأعداء قـرنـا أعصما
أعضب أوذا ارتياب أعسـمـا

وقـال عبـد المطلـب :

دعـوت ربي دعـوة المغـلوب ونعـم مدعى السـائل المكروب
فالحمد للمستمـع الـمجـيـب أعطى على رغـم ذوي الذنوب
الـي والشحـنـاء والعـيـوب زمزم ذات المـوضع العجيـب
بين سواد الصنـم المنصـوب وبين بيت اللـه ذي الحجـوب
وتحـت فرث النعم المغـصوب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

29) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، عن جده قيس بن مخرمة قال : ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، كنا لدين (1) .ن.

30) حدثنا احمد، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام عكاظ (2) (9/ب) ابن عشرين سنة .ن.

31) قال ابن اسحاق : فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امه ، والتمس له الرضعاء . واسترضع له حليمة ابنة ابي ذؤيب. وابو ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة ابن فصية بن نصر ، (3) بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. واسم أبى رسول الله الذي ارضعه الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة (ابن فصية بن نصر بن سعد (4) بن بكر بن هوازن . واخوته من الرضاعة عبد الله بن الحارث ، وانيسة ابنة الحارث ، وحذافة ابنة الحارث . وهي الشيماء ، غلب عليها ذلك ولا تعرف في قومها الا به . وهي لحليمة أم رسول الله . وذكروا ان الشيماء كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمه اذ كان عندهم (5) .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 102

2) ابان حرب الفجار ، فراجع ابن هشام ، ص 119

3) زاده ابن هشام

4) زاده ابن هشام

5) ابن هشام ، ص 103

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

32) حـدثنا أحمـد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : حـدثني جهـم بن أبي جهـم مولى لامرأة مـن بنـي تميم كـانت عنـد الحـارث بن حـاطب ، فكان يـقال مولى الحـارث بن حاطب ، قال : حـدثني من سمع عبـد الله بن جعفـر بن أبي طـالب يقـول : حـدثت عن حليمـة ابنة الحارث أم رسـول الله صلى الله عليه وسلـم التي أرضعته أنهـا قـالت : قـدمت مكـة فـي نسـوة من بنـي سعـد بن بـكر تلتمـس بهـا الرضعاء ، وفي سنـة شهبـاء . فقـدمت على أتان لي قمـراء كانت أذمت بـالركب . ومعي صبي لنـا ، وشارف لنا . والله مـا ننام ليلنـا ذلك أجمع مـع صبينا ذاك . ما نجـد في ثديي ما يغنيـه ، ولا في شارفنـا ما يغذيه . فقدمنـا مـكة. فوالله مـا علمت منا امرأة الا وقـد عرض عليهـا رسول الله صلى الله عليه وسلم فـاذا قـيل : «انه يتيـم» ، تـركناه ، وقلنـا : «ماذا عسـى أن تصنـع الينا امـه ؟ انمـا نرجو المعـروف من أبي الوليـد ، فـاما امـه فمـا عـسى أن تـصنع الينـا ؟ » فـوالله ما بقـي من صواحبـي امرأة الا أخذت رضيعـا غيـري . فلمـا لم أجـد غيـره ، قلت لـزوجي الحارث بن عبد العـزى : « والله اني أكـره (1/10) أن أرجـع من بيـن صواحبي ليـس معي رضيع ، لأنطلقن الى ذلك اليتيـم ، فلآخذنـه » . فـقـال : « لا عـليك » . فـذهبت ، فأخذته فـوالله مـا أخذته الا أنـي لـم أجد غيـره . فمـا هو الا أن أخـذته ، فجئت بـه رحلي . فأقبـل عليه ثـدياي بما شـاء من لبـن . فشـرب حتـى روي، وشرب أخوه حتى روى ، وقام صاحبي الى شارفنـا تلك فاذا انـها لحافـل . فحلب مـا شرب وشربت ، حتـى روينا . فبتنـا بخير ليلة . فقـال صاحبي : «يـا حليـمة ، والله اني لأراك قـد أخذت نسـمة مباركـة . ألم تـري الـى مـا بتنـا به الليلـة من الخيـر حيـن أخـذناه ؟ » فلم يـزل الله يزيدنـا خـيـرا ، حتـى خرجنـا راجعين الى بلادنا . فـوالله لقطعـت أتـاني بالركب حتـى مـا يتعلـق بها حـمار . حتى ان صـواحبي ليقـلن : « ويـلك يـا بنت أبي ذؤيب ، أهـذه أتـانك التي خـرجت عليهـا معنـا ؟ » فأقول : «نعم، والله انـها لهـي». فيقـلن : «والله ان لهـا لشأنـا». حـتى قدمنـا أرض بني

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

سعد ، وما اعلم ارضا من ارض الله عزوجل اجدب منها . فان كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعا ، لبنا ، فنحلب ما شئنا ، وما حولنا احد تبض له شاة بقطرة لبن ، وان اغنامهم لتروح جياعا . حتى أنهم ليقولون لرعيانهم : «ويحكم انظروا حيث تسرح غنم ابي ذؤيب ، فاسرحوا معهم». فيسرحون مع غنمي حيث تسرح ، فيريحون اغنامهم جياعا وما فيها قطرة لبن ، وتروح غنمي شباعا ، لبنا ، نحلب ما شئنا . فلم يزل الله عزوجل يرينا البركة ، ونتعرفها . حتى بلغ سنتيه . وكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان . فو الله ما بلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا . فقدمنا به على امه ، ونحن اضن شيء به مما رأينا فيه من البركة . فلما رأته امه ، قلنا لها : «يا ظئر دعينا نرجع ببنينا هذه السنة الاخرى ، فانا نخشى عليه اوباء مكة » . فوالله ما زلنا بها حتى قالت : «فنعم». فسرحته معنا ، فأقمنا به شهرين او ثلاثة . فبينا نحن خلف بيوتنا ، وهو مع أخ له من الرضاعة في بهم لنا ، جاءنا اخوه يشتد ، فقال : « ذاك اخي القرشي قد (10/ب) جاءه رجلان عليهما ثياب بياض ، فاضجعاه فشقا بطنه». فخرجت أنا وأبوه نشتد نحوه . فنجده قائما ، منتقعا لونه . فاعتنقه أبوه وقال : «أي بني ، ما شأنك ؟» قال : « جاءني رجلان عليهما ثياب بياض ، فأضجعاني فشقا بطني ، ثم استخرجا منه شيا فطرحاه ، ثم رداه كما كان ». فرجعنا به معنا . فقال أبوه: « يا حليمة ، لقد خشيت أن يكون ابني قد اصيب . انطلقي بنا ، فلنرده الى أهله قبل ان يظهر به ما يتخوف ». قالت : فاحتملناه . فلم ترع أمه الا به قد قدمنا به عليها . فقالت : « ما ردكما به ؟ قد كنتما عليه حريصين ». فقلنا : « لا والله يا ظئر الا أن الله عزوجل قد ادى عنا وقضينا الذي علينا ، وقلنا : نخشى الاتلاف والاحداث ، نرده الى اهله ». فقالت : « ما ذلك بكما . فاصدقاني شأنكما ». فلم تدعنا حتى اخبرناها خبره . فقالت : « اخشيتما عليه الشيطان ؟» كلا والله ما للشيطان عليه سبيل . وانه لكائن لابني هذا شأن. الا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اخبركما بخبره ؟ » قلنا : «بلى» . قالت : « حملت به فما حملت حملا قط اخف منه . فاريت في النوم حين حملت به كانه خرج مني نور اضاءت له قصور الشام . ثم وقع حين ولدته وقوعا ما يقعه المولود ، معتمدا على يديه رافعا رأسه الى السماء . فدعاه عنكما » (1) .ن.

33) حدثنا احمد ، قال : نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا : يا رسول الله ، أخبرنا عن نفسك . فقال : « دعوة ابي : ابراهيم ، وبشرى عيسى ، ورات أمي حين حملت بي انه خرج منها نور أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام ، واسترضعت في بني سعد بن بكر . فبينا انا مع أخ لي في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بياض ، معهما طست من ذهب مملوءة ثلجا . فاضجعاني ، فشقا بطني ، ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقة سوداء فألقياها . ثم غسلا قلبي وبطني بذاك الثلج . حتى اذا انقياه رداه كما كان . ثم قال احدهما لصاحبه: زنه بعشرة من أمته . فوزنني بعشرة ، فوزنتهم ، ثم قال : زنه بمائة من أمته . فوزنني بمائة ، فوزنتهم . ثم قال : زنه بالف من (11/ا) أمته . فوزنني بألف ، فوزنتهم . فقال : دعه عنك ، فلو وزنته بامته لوزنهم (2) .ن.

34) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس بن بكير، عن أبي سنان الشيباني ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن يحيى بن جعدة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ملكين جاآني في صورة كركيين ، معهما ثلج وبرد وماء بارد . فشرح أحدهما صدري ، ومج الآخر منقاره ، فغسله .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 103 – 106 كن الكلمة الاخيرة «فدعاه» بصيغة الامر تثنية ، عند ابن هشام : «دعيه عنك») .

2) ابن هشام، ص 106

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حديث تبع الحميري

35) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق قال : ثم ان تبعا اقبل من مسيره الذي كان سار يجول الارض فيه ، حتى نزل على المدينة . فنزل بوادي قنا ، فحفر فيها بئرا . فهي اليوم تدعى بئر الملك . وبالمدينة اذ ذاك يهود والاوس والخزرج . فنصبوا له ، فقاتلوه ، فجعلوا يقاتلونه بالنهار ، فاذا امسى ارسلوا اليه بالضيافة والى اصحابه ، فلما فعلوا ذلك به ليالي، استحيى فارسل اليهم يريد صلحهم . فخرج اليه رجل من الاوس يقال له أحيحة بن الجلاح بن حريش بن جحجبا ابن كلدة بن عوف (1) ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس . وخرج اليه من يهود بنيامن القرظي (2) . فقال له احيحة : « أيها الملك نحن قومك » . وقال بنيامن : أيها الملك هذه بلدة لا تقدر أن تدخلها ، لو جهدت بجميع جهدك » ، فقال : «ولم ؟» قال : لانها منزل نبي من الانبياء يبعثه الله عزوجل من قريش » . وجاء تبعا مخبر خبره عن اليمن انه بعث (الله) عليها نارا تحرق كل ما مرت به . فخرج سريعا ، وخرج معه بنفر من يهود ، فيهم بنيامن وغيره ، وهو يقول :

اني نذرت يمينا غير ذي خلف	ألا أجوز وبالحجاز مخلد
حتى أتاني من قريظة عالم	حبر لعمرك (3) في اليهود مسود

---

1) بهامش المخطوط : كذا قال ، انما هو ابن كلفة بن عوف

2) راجع الروض الانف للسهيلي 24/1

3) بدله في كتا بالتيجان ، ص 112 : من خير حبر

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

القى الي نصيحة كي أزدجر — عن قرية محجورة (1) بمحمد
ولقد تركت بها رجالا وضعا — النصر ينتظرون نورا مهتد (2)

36) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم خرج يسير حتى اذا كان بالدف (11/ب) من جمدان من مكة على ليلتين ، اتاه ناس من هذيل بن مدركة ، وتلك منازلهم ، فقالوا : « ايها الملك الا ندلك على بيت مملوء ذهبا وياقوتا وزبرجدا تصيبه وتعطينا منه ؟» فقال : « بلى ». فقالوا : «هو بيت بمكة». فراح تبع وهو مجمع لهدم البيت. فبعث الله عزوجل عليه ريحا ، فقفعت يديه ورجليه ، وشجت جسده. فأرسل الى من كان معه من يهود ، فقال : «ويحكم ما هذا الذي أصابني؟» فقالوا : « احدثت شيئا ؟ » . فقال : « وما احدث ؟ » فقالوا : « احدثت نفسك بشيء ؟» قال : « نعم جاءني نفر من أهل هذا المنزل الذي رحنا منه ، فدلوني على بيت مملوء ذهبا وياقوتا وزبرجدا ، ودعوني الى تخريبه واصابة ما فيه ، علي ان اعطيهم منه شيئا . فرايت لهم بذلك ، فرحت ، وأنا مجمع لهدمه ». فقال النفر الذين كانوا معه من يهود : « ذلك بيت الله الحرام. ومن أراده هلك ». فقال : «ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه ؟ » قالوا : « تحدث نفسك أن تطوف به كما يصنع به اهله وتكسوه وتهدي له ». فحدث نفسه بذلك . فاطلقه الله عزوجل .

وقال في شعره (3) :

بالدف من جمدان فوز مصعد — حتى أتاني من هذيل اعبد
ذكروا الي البيت قالوا كنزه — در وياقوت وفيه زبرجد
فاردت أمرا حال ربي دونه — والرب يدفع عن خراب المسجد

ثم سار حتى دخل مكة ، فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ، فارى في المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف . وكان اول من كساه . ثم ارى ان

---

1) بهامش المخطوط : كذا قال ، وانما هي محجورة
2) ذكر بعض هذه الابيات في كتاب التيجان لابن هشام (ص 112–113) وتاريخ الطبري 1/ 906 – 908
3) راجع الحاشية السالفة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

يكسوه أحسن من ذلك ، فكساه المعافري . ثم أرى أن يكسوه احسن من ذلك ، فكساه الوصائل : وصائل اليمن . واقام بمكة ستة أيام ، فيما ذكر لي ، ينحر بها للناس، ويطعم من كان بها من أهلها ويسقيهم العسل . قال : فكان تبع ، فيما ذكر لي ، أول من كساه واوصى به ولاته من جرهم ، وامرهم بتطهيره ولا يقربوه ميتة ولا دما ولا ميلاثا (1) وهو المحائض . وجعل له بابا ومفتاحا (2) . وقال تبع في الشعر :

ونحرنا بالشعب ستة ألف	ترى الناس نحوهن ورودا
وكسونا البيت الذي حرم الله	ملاء معضدا وبرودا
وأقمنا بها من الشهر ستا (3)	وجعلنا لبابه اقليدا
(12/الف) وامرنا به الجرهميين خيرا	وكانوا لحافتيه شهودا
وامرنا الا يقربن ميلاثا (4)	ولا ميتا ولا دما مفصودا
ثم سرنا نؤم قصد سهيل	قد رفعنا لواءنا معقودا

37) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فلما أراد الشخوص الى اليمن أراد أن يخرج حجر الركن ، فيخرج به معه . فاجتمعت قريش الى خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، فقالوا : « ما دخل علينا يا خويلد أن ذهب هذا بحجرنا » . قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : « تبع يريد أن يأخذ حجرنا يحمله الى أرضه ». فقال خويلد : «الموت أحسن من ذلك». ثم أخذ السيف وخرج ، وخرجت معه قريش بسيوفهم حتى اتوا تبعا. فقالوا : «ماذا تريد يا تبع الى الركن ؟» فقال : «اردت أن اخرج به الى قومي». فقالت قريش : «الموت أقرب ذاك». ثم خرجوا حتى أتوا الركن ، فقاموا عنده فحالوا بينه وبين ما أراد من ذلك . فقال خويلد في ذلك شعرا :

---

1) في المخطوطة : «ميلانا» وقال السهيلي : ميلاة، والجمع المآلي، وعند ابن هشام والطبري : « ميلاثا » .

2) ابن هشام ، ص 15

3) الروض الانف للسهيلي 27/1 : عشرا - وبهامش المخطوطة : «له جراحة» ولا ندري بماذا يتعلق .

4) بالاصل : ميلانا ، وحذف ابن هشام الابيات

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

دعيني أم عمرو ولا تلومي | ومهلا عاذلي لا تعذليني
دعيني لا اخذت الخشفمنهم(1) | وبيت الله حتى يقتلوني
فما عذري وهذا السيف عندي | وعضب نال قائمه يميني
ولكن لم أجد عنها محيدا | واني راهق ما ارهقوني

38) حدثنا احمد ، قال : حدثنا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم خرج متوجها الى اليمن بمن معه من جنوده . حتى اذا قدمها ، وكان لأهل اليمن مدينتان يقال لاحداهما مارب (2) والاخرى ظفار ، وكان منزل الملك في مارب مبنيا بصفائح الذهب ، وكان منزله في ظفار مبنيا بالرخام . فكان اذا شتى ، شتى في مارب . واذا صاف ، صاف في ظفار . وكانت مارب ، بها ينشاوا (3) ابناء الملوك ويتعلمون الكلام. وكان ابن الحميري اذا بلغ قال : ارسلوا به الي مارب يتعلم المنطق . وكان في ظفار اصطوان من بلد الحرام ، مكتوب في اعلاها بكتاب من الكتاب الاول : « لمن الملك ، ظفار؟ لحمير الاخيار. لمن الملك ظفار؟ لفارس الاخيار. لمن الملك ، ظفار؟ لقريش التجار ». فلما قدمها تبع ، نشرت يهود التوراة وجعلوا يدعون الله عزوجل على النار حتى اطفاها الله عزوجل. وكان لاهل اليمن شيطان (12/ب) يعبدونه ، قد بنوا له بيتا من ذهب وجعلوا بين يديه حياضا . فكانوا يذبحون له فيها . فيخرج ، فيصيب من ذلك الدم ويكلمهم، ويسئلونه. فكانوا يعبدونه ، فلما أن اطفأت يهود النار، قالوا لتبع : « ان ديننا هذا الذي نحن عليه خير من دينك ، فلو انك تابعتنا على ديننا ، فقد رايت أن الهك هذا لم يغن عنك شيا ولا عن قومك عند الذي نزل بكم». فقال تبع : «فكيف نصنع به ونحن نرى منه ما ترون من الاعاجيب ؟» قالوا : «أفرايت ان اخرجناه عنك تتبعنا على ديننا ؟» قال : «نعم». فجاءوا الى باب ذلك البيت ، فجلسوا عليه بتوراتهم ، ثم جعلوا يذكرون اسماء الله عزوجل ، فلما سمع ذلك الشيطان ، لم يثبت وخرج

---

1) بهامش الاصل : قال العطاردي : دعيني لاخذ الخسف
2) المخطوطة : لاحدهما
3) كذا املاء المخطوطة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

جهـارا حتى وقع فـي البحر ، وهم ينظـرون . وامر تبـع ببيتـه الذي كان فيـه ، فـهدم . وتهـود بـعض مـلوك حميـر . ويزعـم بعـض النـاس أن تبعـا قـد كان تهـود .ن.

39) حـدثنا احـمد ، نـا يونس ، عن زكريـا بن يحيـى المدنـي ، قـال : حـدثنا عـكرمة قـال : سمعت ابن عبـاس يقول : لا يشبهـن عليكم أمـر تبـع ، فانه كان مسلمـا .ن.

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مقتـل تـبع

40) حـدثنا احـمد بن عبـد الجبـار، نا يونس بن بكيـر، عـن ابن اسحـاق قـال : لمـا فعـل تبع مـا فعـل ، غـضبت ملوك حميـر وقالوا: « مـا كان يرضى أن يطيـل غـزونا ويبعدنا فـي المسير من أهلينـا حـتى طعـن أيضا في ديننا وعـاب آباءنا » . فاجتمعـوا على أن يقتلوه ويستخلفوا اخـاه من بعـده . فاجتمـع رأي الملوك على ذلك كلهـم الا ذا همـدان فانه ابـى أن يمـاليهـم على ذلك . فـثاروا به ، فاخذوه ليقتلوه . فقال لـهـم : «اتراكم قـاتلي ؟» قـالوا : «نعـم» ، قـال : «اما لا فاذا قتلتمـوني فادفنوني قـائما ، فانه لن يـزال لكـم ملك قـائم مـا دمت قـائما». فلما قـتـلوه ، قـالوا : «والله لا يملكنـا حيـا وميتـا». فنكسـوه على رأسه ، فقـال فـي ذلك ذو هـمدان في الذي كان من أمـره :

ان تك حمير غدرت وخـانـت ... فمعـذرة الاله لـذي رعـيـن
الا من يشتـري سهـرا بـنوم ... سعيد من يبيت قرير عين (1)

وقـال في ذلك عبد كلال بعد قتل اخيه واستخلافهم اياه حين قتل وجوه حمير:

شقيت النفس ممن كان أمسى ... قرير العين قد قتلوا كـريمـي
(13/الف) فلما ان فعلت اصاب قلبي ... بمـا قـد جئت من قتـل رغيم
اشاروا لي بقتل اخ كـــريم ... وليـس لذي الضرائب باللئـيم
فعـدت كان قلبـي في جنـاح ... بعيـش ليس يرجع في نعيـم
وعاد القلب كالمجنـون ينمـى ... الى الغايات ليس بذى حميـم
فلما ان قتـلت بـه كـرامـا ... وصـاروا كـلـهم كالمستليم
رجعت الى الذي قد كان مني ... كـأن الـقلب ليس بـذى كلوم

---

1) الـروض الانف للسهيلي 28/1 ، ابـن هشـام ، ص 18

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

جزى رب البرية ذا رعين جزاء الخلد من داع كريم
فاني سوف احفظه وربي واعطيه الطريف مع القديم

وقال عبد كلال ايضا يرثي اخاه :

اطعت القوم اذ غشوا جميعا وقد اتهمت في غش النصيح
ولو طاوعت في رأيي رعينا لقلت له وقولي ذو نـدوح
فلم أرفع بقوله لي كلاما وعدت كأنني عبد أسيح
فلما أن قبلت القول منه على الارواح من حق الفضوح
فمن أمسى يطاوعني فاني ساجهد في المقال به ابوح
فلما أن لقيتهم اقامت لذاك النفس في هم مريح

ثم استخلفوا اخا له يقال له عبد كلال . فزعموا انه كان لا يأتيه النوم بالليل ، فأرسل الى من كان ثم من يهود فقال : «ويحكم ، ما ترون شأني ؟» فقالوا : «انك غير نائم حتى تقتل جميع من مالأك على قتل اخيك ، فتتبعهم ». فقتل رؤوس حمير ووجوههم ، ثم خرج ابن لتبع يقال له دوس ، حتى اتى قيصر (1) فهو مثل في اليمن يضرب بعد : «لا كدوس ولا كمعلق رحله ». فلما انتهى الى قيصر، دخل عليه، فقال له : «اني ابن ملك العرب وان قومي عدوا على أخي فقتلوه . فجئت لتبعث معي من يملك لك بلادي . وذلك لأن ملكهم الذي ملكهم بعد أبي قد قتل أشرافهم ورؤوسهم » . فدعا قيصر بطارقته فقال : «ما ترون في شأن هذا ؟» قالوا : «لا نرى أن تبعث معه احدا الى بلاد العرب . وذلك لأنا لا نأمن هذا عليهم ليكون انما جاء ليهلكهم». فقال قيصر : «فكيف أصنع به وقد جاءني مستغيثا ؟» قالوا : «اكتب له الى (13/ب) النجاشي ملك الحبشة ، وملك الحبشة يدين لملك الروم . فكتب له اليه ، وأمره أن يبعث معه رجالا الى بلاده. فخرج دوس بكتاب قيصر حتى اتى به النجاشي ، فلما قرأه نخر وسجد له ، وبعث معه ستين الفا . واستعمل عليهم روزبه (2) . فخرج في البحر

---

1) ابن هشام ص 25 ، السهيلي 35/1

2) عند ابن هشام (ص 26) والطبري (ص 927) : ارياط ، ان روزبه اسم فارسي ولن يسمى به حبشي .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حتى أرسى الى ساحل اليمن . فخرج عليهم هو وقومه ، فخرجت عليهم حمير ـ وحمير يومئذ فرسان أهل اليمن ـ فقاتل أهل اليمن . قتالا شديدا على الخيل ، فجعلوا يكردسونهم كراديس ، ثم يحملون عليهم ، فكلما مضى منهم كردوس تبعه آخر ، فلما رأى ذلك روزبه، قال لدوس : « ما جئت بي ههنا الا لتجزرني قومك ، فلابدان بك فلاقتلنك قبل ان اقتل » . قال : « لا تفعل أيها الملك ، ولكن أشير عليك فتقبل مني » . قال : « نعم فاشر علي ، قال له دوس : « ايها الملك ان حمير قوم لا يقاتلون الا على الخيل ، فلو أنك أمرت أصحابك فألقوا بين أيديهم ترسهم ودرقهم » ، ففعلوا ذلك . فجعلت حمير تحمل عليهم ، فتزلق الخيل على الترسة والدرق فتطرح فرسانها ، فيقتل الآخرون . فلم يزالواكذالك حتى دقوا ، وكثرهم الآخرون . وانهم ساروا حتى دخلوا صنعاء ، فملكوها وملكوا اليمن . وكان في اصحاب روزبه رجل يقال له ابرهة بن الاشرم ، وهو ابو يكسوم (1) . فلما ملكوا اليمن ، قال ابرهة لروزبه : «انا اولى بهذا الامر منك». فقال الآخر : « وكيف ؟ والملك بعثني ». قال : «وان كان الملك بعثك ، فانا اولى بهذا الامر منك ». فعاته الآخر . واتبع ابرهة ناس من قومه ، فخرجوا للقتال . فلما تواقفوا ليقتتلوا ، قال أبرهة لروزبه : « ما لك ولأن تفني الحبشة فيذهب ملكنا من هذه البلاد ؟ اخرج ، فاينا قتل صاحبه كان (له) الملك ». فقال الآخر : « نعم ». وكان روزبه رجلا جسيما ، وكان ابرهة رجلا حادرا قصيرا. فقال ابرهة لغلام له : اذا خرجت اليه لابارزه ، فائته من خلفه فاقتله . فان اصحابه لن يزيدوا على ان يفروا . ولك عندي ما سالتني من ملكي ». فلما خرجا، سل روزبه على ابرهة سيفه ، فضربه ضربة وسط راسه بالسيف ، وضربه غلام ابرهة من خلفه فقطعه باثنتين . فاحتمله اصحابه ، واحتمل هذا اصحابه ، ثم انهم (14/ألف) اصطلحوا على أبرهة ، ولم يكن فيهم بعد صاحبهم مثله . وبلغ ذلك النجاشي ، فكتب اليه يتهدده . فحلق ابرهة رأسه ، واخذ ترابا من تراب أرضه ، فبعث به اليه ، وقال :

---

1) في الكتابة التي توجد على سد مارب ، نجد ذكر «يكسوم» بين أبناء ابرهة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

« ايهـا الملك ، هـذا راسي وتراب ارضي ، فهو تحت قدميك ، وانما كـنت انـا وروزبه عبديك ، فرايت انـي اقوى على امـر الملك منـه . فلذلك فعـلت مـا فعـلت ». فكتب اليه النجـاشي بالرضا ، واقره على ملكـه . ثم ان ابرهة ابـن الاشرم ، وهو ابـو يكسـوم ، بنـى كعبـة باليمـن وجعل عليهـا قبابا مـن ذهـب ، وأمر أهـل مملكـته بالحـج اليهـا ، يـضاهي بـذلك البـيت الحـرام (1) .ن.

---

1) ابـن هـشـام ، ص 49

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حديث الفيل

41) حدثنا احمد بن عبد الجبار قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وان رجلا من بني ملكان بن كنانة ، وهو من الحمس ، خرج حتى قدم أرض اليمن فدخلها ، فنظر اليها ، ثم قعد فخرى فيها (1) . فدخلها ابرهة فوجد تلك العذرة فيها ، فقال : «من اجترا علي بهذا ؟» فقال له اصحابه : «هذا رجل من اهل ذلك البيت الذي يحجه العرب». قال : « فعلي اجترا بهذا ؟ ونصرانيتي ! لاهدمن ذلك البيت ولاخربنه، حتى لا يحجه حاج ابدا ». فدعا بالفيل ، وأذن في قومه بالخروج ، ومن اتبعه من أهل اليمن . وكان اكثر من تبعه منهم عك ، والاشعريون ، وخثعم . فخرجوا وهم يرتجزون :

ان البلد لبلد ماكول   ياكله عك والاشعريون والفيل

فخرج يسير ، حتى اذا كان ببعض طريقه بعث رجلا من بني سليم ليدعو الناس الى حج بيته الذي بناه ، فتلقاه أيضا رجل من الحمس من بني كنانة ، فقتله . فازداد بذلك لما بلغه حنقا وحردا . واحث السير والانطلاق ، حتى اذا أشرف على وادي وج من الطائف ، خرجت اليه ثقيف ، فقالوا : «ايها الملك ، انما نحن عبيدك ، وليست ربتنا هذه بالتي تريد ـ يعنون اللات ، صنمهم ـ وليست بالتي تحج اليها العرب. وانما ذلك بيت قريش الذي تجيء اليه العرب». قال : «فابغوني دليلا يدلني عليه». فبعثوا معه رجلا من هذيل ، يقال له نفيل . فخرج بهم يهديهم ، حتى اذا كانوا بالمغمس (14/ب) نزلوا المغمس من مكة على ستة اميال . فبعثوا مقدماتهم الى مكة . فخرجت قريش عباديد

---

1) ابن هشام ، ص 29 و 31

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

في رؤوس الجبال ، وقالوا : لا طاقة لنا بقتال هؤلاء القوم ، فلم يبق بمكة أحد الا عبد المطلب بن هاشم ، اقام على سقايته ، وغير شيبة ابن عثمان بن عبد الدار، أقام على حجابة البيت . فجعل عبد المطلب ياخذ بعضادتي الباب ثم يقول (1) :

لاهم ان المرء يمـ	ـنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبوا بصليبهم	ومحالهم غدوا محالك
ان يدخلوا البلد الحرام	غدا فامر ما بدا لك

يقول : أي شيء ما بدالك ، لم تكن تفعله بنا . ثم ان مقدمات ابرهة اصابت نعما لقريش ، فأصابت فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم. فلما بلغه ذلك ، خرج حتى انتهى الى القوم . وكان حاجب ابرهة رجلا من الاشعريين ، وكانت له بعبد المطلب معرفة قبل ذلك . فلما انتهى اليه عبد المطلب ، قال له الاشعري : «ما حاجتك ؟» فقال : « حاجتي ان تستأذن لي على الملك ». فدخل عليه حاجبه ، فقال له : « أيها الملك ، جاءك سيد قريش الذي يطعم أنيسها في السهل ، ووحوشها في الجبل ». فقال : «ائذن له». وكان عبد المطلب رجلا جسيما جميلا . فاذن له ، فدخل عليه ، فلما ان رآه أبو يكسوم ، اعظمه أن يجلسه تحته ، وكره ان يجلسه معه على سريره ، فنزل من سريره ، فجلس على الارض ، وأجلس عبد المطلب معه . ثم قال : « ما حاجتك ؟» فقال : «حاجتي مائتا بعير ، أصابتها مقدمتك ، لي». فقال أبو يكسوم : « والله لقد رأيتك ، فأعجبتني ، ثم تكلمت ، فزهدت فيك». فقال له: «ولم ايها الملك ؟» قال : « لأني جئت الى بيت هو منعتكم من العرب ، وفضلكم في الناس، وشرفكم عليهم ، ودينكم الذي تعبدون . فجئته لاكسره ، واصيبت لك مائتا بعير، فسألتك عن حاجتك ، فكلمتني في ابلك ولم تطلب الي في بيتكم ». فقال له عبد المطلب : «ايها الملك ، انما اكلمك في مالي ، ولهذا البيت رب هو يمنعه ، لست انا منه في شيء » . فراع ذلك ابا يكسوم ، وامر برد ابل عبد المطلب عليه . ورجع عبد المطلب ، وأمسوا في ليلتهم تلك ، فامست

---

1) الطبري ، ص 940-941 (طبع ا. روبا) ، انساب الاشراف للبلاذري ا/68 (مع اختلافات وزيادات) .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ليلة كـالحة نجومها كأنما تكلمهم كلاما ، لاقترابها منهم . (15/الـف) واحست أنفسهم بالعذاب . وخرج دليلهم حتى دخل الحرم ، وتركهم ، وقام الأشعـريون وخثعم ، فكسـروا رماحهم وسيوفهم ، وبرئوا الى الله تعـالى ان يعينـوا على هدم البيت . فبـاتوا كذلك باخبث ليلة ، ثـم ادلجـوا بسـحر . فبعـثوا فيلهم يريدون أن يصبحوا مكة ، فوجهوه الى مكة ، فـربض ، فضربوه، فتمـرغ . فلـم يزالوا كـذلك حتى كـادوا يصبحون ، ثـم انهم اقبلـوا عـلى الفيـل ، فقـالوا : «لك الله الا توجهـك الى مكة». فجعلوا يقسمـون له، ويحرك اذنيـه يأخذ عـليهم ، حتى اذا أكثـروا من القسم ، انبعث . فوجهوه الـــى اليمـن راجعا ، فوجه يهـرول ، فعطفوه حين رأوه منطلقـا ، حـتى اذا ردوه الى مكـانه الأول ، ربض وتمرغ ، فلما رأوا ذلـك ، اقسموا له ، وجعل يحرك اذنيـه يأخذ عليهم ، حتى اذا اكثروا ، انبعث ، فوجهوه الى اليمن فوجه يهرول. فلما رأوا ذلك ، ردوه ، فرجع معهم ، حتـى اذا كان فـي مكـانه الاول ، ربض. فضـربوه ، فتمـرغ ، فلـم يـزالوا كذلك ، فعـالجوه ، حتى كان مـع طلوع الشمـس طلعت عليهم الطير معهـا . وطلعت عليهـم طير من البحر أمثـال اليحاميـم سود . فجعلت ترميهـم ، وكل طائر في منقاره حجر وفي رجليـه حجران ، فاذا رمت بتلك مضت ، وطلعت اخرى . فلا يقـع حجرة من حجارتهم تـلك على بطـن الا خرقتـه ، ولا عظـم الا اوهاه ونقبـه . وسـار (1) ابـو يكسـوم راجعا قـد اصابته بعض الحجارة ، فجعـل كلما قدم ارضـا انقطـع منـه فيهـا ارب ، حتى اذا انتهى الـى اليمن ولـم يبق منـه شيء الا باده . فلمـا قدمهـا انصدع صدره وانشق بطنه ، فهلك (2). ولـم يصب من الاشعريين وخثعـم أحـد . ولمـا فزعـوا الى دليلهـم ذلك يسئلـون عنـه . فجعلـوا يقـولون : «يا نفيـل ، يـا نفيل » ، وقـد دخـل نفيـل الحرم . ففـي ذلـك يـقـول نـفيل (3) :

---

1) المخطوطة : ثـار

2) ابـن هـشـام ، 31-36

3) ابن هشام ، ص 36 ، مع اختلافات ، وتفسير ابن كثير 550/4 مع اختلافات .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الا ردي جمالك يـا ردينـــا نعمنـاكم مع الاصبـاح عينـا
فانك لو رايت ، ولـن تـريـه الى جـنب المحصب ما راينـا
اذا لخشيتـه وفزعت منـــه ولـم تأسى على مـا فات عينا
خشيـت الله لما رايـت طيـرا وقذف حجـارة ترمى علينـــا
وكلـهم يسائل عـن نفيـــل كأن عـلي للحبشـان دينـــا

(15/ب) وقال المغيرة (1) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم :

انت حـبست الفيـل بالمغمـس أهلكت ابـا يكسـوم والمغلـس
كردستهـم وأنت غير مكـردس تـدعسـهم وأنت غير مـدعس

وقال عبـد المطلب (2) وهو يرتجز ويدعو على الحبشة :

يا رب لا ارجو لـهم سـواكـا يا رب فامنع منهـم حـماكـا
ان عـدو البيت من عـاداكـا انهـم لن يقهـروا قـــواكا

وقـال عبـد المطلب حيـن انصـرفوا :

منعت ابرهة الأرض التي حـميت من اللئـام فلم تـخلق لهـم دارا
منعـت مكـة منهـم انني رجـل ذو اسـرة لم يكن في الحب غدارا
اذ قلت يا صاحب الحبشان ان لنا من دون أن يهدم المعمور اخطـارا
فسار في جيشـه بالفيـل مقتدرا وسـرت مستبسـلا للموت صبارا
في فتية من قريش ليس ميتهـم بمـورث حيـهـم شيئـا ولا عارا

42) حـدثنا احـمد ، قـال نا يـونس بن بكيـر ، عـن عبد اللـه بـن عون ، عـن محمد بن سيـرين ، عن عبد اللـه بن عبـاس فـي قـوله (3) : « وارسـل عليهـم طيـرا ابابيـل » ، قال : طيـر لهـا خـراطيم كخـراطيم الطير واكـف كاكف الكـلاب .ن.

---

1) عزاه البلاذري في انساب الاشراف (68/1) الى ابيه عبد الله بن عمر (مع زيادات) .
2) تـاريخ الطبـري ص ، 940/
3) القـرءان سورة الفـيـل 2/105

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

43) حدثنا ، احمد ، قال : نا ابي ويونس جميعا ، عن قيس بن الربيع ، عن جابر بن عبد الرحمن بن سابط ، عن عبيد بن عمير : « وارسل عليهم طيرا ابابيل » (1) ، قال : طيرا اقبلت من قبل البحر كانها رجال الهند ، «ترميهم بحجارة من سجيل» ، اصغرها مثل رؤوس الرجال، واعظمها مثل الابل الهزل . ما رمت اصابت ، ما اصابت قتلت ، وزاد فيه ابي : الابابيل المتتابعة ، ما ارادت اصابت ، وما اصابت قتلت .ن.

44) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم ، عن عمرة ابنة عبد الرحمن بن اسعد ابن زرارة ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لقد رايت قائد الفيل وسائسه اعميين مقعدين يستطعمان بمكة .هـ. (2)

45) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ، قال : حدثت انه اول ما رؤي في ارض العرب الحصبة والجدري ومرائر الشجر من العشر والحرمل واشباه ذلك ، عام الفيل .ن. (3)

46) حدثنا احمد ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : (16/الف) حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال : قدمت آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم برسول الله طى الله عليه وسلم على أخواله من بني عدي بن النجار بالمدينة ، ثم رجعت به . حتى اذا كانت بالابواء هلكت بها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين (4) .ن.

47) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب ، فحدثني العباس بن عبد

---

1) القرءان 105/2
2) ابن هشام ، ص 38
3) ابن هشام : ص 36
4) ابن هشام ، ص 107

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الله بن معبد ، عن بعض أهله قال : كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فراش في ظل الكعبة . فكان لا يجلس عليه أحد من بنيه اجلالا له ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حتى يجلس عليه ، فيذهب اعمامه يؤخرونه ، فيقول جده عبد المطلب : « دعوا ابني » ، فيمسح على ظهره ، ويقول : « ان لبني هذا لشانا ». فتوفي عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثماني سنين ، بعد الفيل بثماني سنين (1) .ن.

48) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : نا عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال : ذهب رجل بصنعاء يحفر خربة من خربها لبعض ما ينتفع به الناس . فكشف عن عبد الله بن الثامر قاعدا، يده على شجة براسه موضوعة ، اذا اخروا يده عنها نبعت دما ، واذا أرسلوها ردها فوضعها عليها . في يده خاتم ، نقشه : « ربي الله »» فكتب في ذلك الى عمر بن الخطاب ، فكتب أن : أردوا عليه ما كان عليه، وأقروه (2) .ن. حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان على دين عيسى عليه السلام .

49) حدثنا احمد ، قال : نا يونس بن بكير ، عن أبي خلدة خلد ابن دينار، قال نا أبو العالية ، قال : لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سريرا عليه رجل ميت ، عند رأسه مصحف له . فاخذنا المصحف ، فحملناه الى عمر بن الخطاب . فدعا له كعبا . فنسخه بالعربية . فانا اول رجل من العرب قراه ، قرأته مثل ما أقرأ القرآن هذا ، فقلت لابي العالية : «ما كان فيه ؟» فقال : « سيرتكم واموركم ولحون كلامكم ، وما هو كائن بعد ». قلت : « فما صنعتم بالرجل ؟ » قال حفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقة . فلما كان الليل

1) ابن هشام ، ص 107-108
2) ابن هشام ، ص 25

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

دفناه ، وسوينا القبور كلها ، لنعميه على الناس ، لا ينبشونه ». قلت: « وما يرجون منه ؟ » قال : « كانت السماء اذا حبست عليهم ، برزوا بسريره ، فيمطرون » . قلت : « من كنتم تظنون الرجل ؟ » قال : « رجل يقال له دانيال ». فقلت : « منذ كم وجدتموه مات ؟» (16/ب) قال : « منذ ثلثمائة سنة ». قلت : «ما كان تغير بشيء ؟» قال : « لا ، الا شعيرات من قفاه . ان لحوم الأنبياء لا تبليها الأرض ، ولا تأكلها السباع » .ن.

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وفاة عبد المطلب

50) حدثنا احمد ، قال نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : لما حضرت عبد المطلب الوفاة قال لبناته : « ابكين حتى اسمع كيف تقلن ». وكن ست نسوة ، وهي أميمة ، وام حكيم ، وبرة ، وعاتكة ، وصفية ، وأروى . فقالت اميمة (1) :

الا هلك الراعي العشيرة ذو العقد ... وساقي الحجيج المحامي عن الحمد
ومن يؤلف الجار الغريب لبيته ... اذا ما سماء البيت تبخل بالرعد

وقالت عاتكة (2) :

اعيني جودا ولا تبخلا ... بدمعكما بعد نوم النيام
اعيني واسحوفزا واسكبا ... وشوبا بكاء كما بالتدام
على الجحفل الغمر في النائبا ... ت كريم المساعي وفي الذمام
على شيبة الحمد واري الزناد ... وذى مصدق بعد ثبت المقام

وقالت صفية (3) :

ارقت لصوت نائحة بليل ... على رجل بقارعة الصعيد
ففاضت عند ذلكم دموعي ... على خدي كمنحدر الفريد
على الفياض شيبة ذي المعالي ... أبيك الخير وارث كل جود
طويل الباع أروع شيظمي ... مطاع في عشيرته حميد
عظيم الحلم من نفر كرام ... خضارمة ملاوثة اسود

---

1) ابن هشام ، ص 110 (وعزاه البلاذري ، انساب الاشراف 86/1 ، الى ضعيفة) وراجع الفقرة 268 ادناه لمعلومات مهمة عن شعراء بني عبد المطلب
2) ابن هشام ، ص 109 ، انساب البلاذري 85/1
3) ابن هشام ، ص 108

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وقالت البيضاء ام حكيم (1) والبيضاء جدة عثمان بن عفان ، ام امه ، وكانت البيضاء عنـد كريـز بن ربيعـة بن حبيب بـن عبـد شمـس ، فولـدت لـه عـامـرا واروى :

ألا يا عين جودي واستهلـي ... وبكـي ذا النـدى والمـكرمات
ألا يا عين ويحك اسعفينـي ... بدمـع من دموع هـاطـلات
فبكي خير من ركب المطـايـا ... أباك الخيـر تيـار الفرات (2)
طويل البـاع شيبة ذا المعالي ... كريم الخيم محمـود الهبـات
(18/ألف) وصولا للقرابة هبرزيا ... وغيثا في السنين الممحـلات
فبكيـه ولا تسمـي بحـزن ... وبكـي ما بـكين البـاكـيات

وقـالت بـرة (3) :

اعيـنـي جـودا بـدمع درر ... على طـيب الخيـم والممتصـر
على ماجـد الجد وارى الـزنا ... د جـميل المحيا عـظيم الخطر
على شيبة الحمد ذي المكرمـا ... ت وذي المجد والعز والمفتخـر
وذي الفضل والحلم في النائبـا ... ت كثير المكارم جـم الفخـر
له فضل مجد على قـومـه ... مبيـن يـلوح كـضوء القـمـر
اتتـه الـمنـايا فلـم تشـوه ... بـصرف الليالـي وريب القـدر

وقـالـت اروى (4) :

بكت عيني وحق لها البـكـاء ... على سمـح سجيتـه الحيـاء
على سهل الخليـقة ابطحـي ... كـريم الخـيم نيتـه العـلاء
على الفياض شيبة ذي المعالي ... ابيك الخير ليس لـه كـفـاء
طـويل البـاع املس شيظمـي ... اغر كـان غرتـه ضـيـاء
ومعقل مـالك وربيع فـهـر ... وفاصلهـا اذا التبـس القضاء

---

1) ابـن هشـام ، ص ١١٥ ، انساب البلاذري ١/85
2) بالهـامش : «قال المطاردي : تيار التـرات»
3) ابـن هشـام ، ص ١٠٩ ، عزاه انساب البلاذري ١/86 الى اميمـة
4) ابـن هشـام ، ص ١١١ ، انسـاب البلاذري ١/86

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

51) حـدثنا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : ومات عبد المطلب ورسـول الله صلى الله عليـه وسلـم ابن ثماني سنين . فلـم يبـك احـد كان قبله بكـاه . وولـى زمزم والسقـاية من بني عبـد المطلب بعده العبـاس بن عبد المطلب ، وهو يومئـذ احـدث اخوتـه سنـا ، فلم تـزل اليه حتـى قام الاسلام وهي بيـده . فاقرهـا رسول الله صلى الله عليـه وسلم على مـا مضى . فهي الى آل العبـاس بولايـة العباس اياهـا الـى هـذا اليـوم (1) .

52) حـدثنا أحـمد ، قـال نا يونـس ، عن ابن اسحاق قـال : ولمـا هلك عبـد المطلب ، كـانت الـرئاسة بعـده والشرف والسـن في قـومـه بنـي عبد منـاف لحـرب بن اميـة بن عـبد شمس بن عبد مـناف ، فاطعـم النـاس وحاط العشيرة ، وشرفه قـومه ، ونصب قبـة بـمكة للضيـف ، يطعم فيهـا من جـاءه ، وكان عبد المطلب ، فـيما يزعـمون ، يوصي ابـا طالب برسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، وذلك ان عبد الله وابا طالب (اخوان) لام . فقـال عبد المطلب ، فيما يزعمون ، فيما يوصيه به ، واسم ابي طالـب عـبـد منـاف :

أوصيك يا عبد مناف بعـــدي ... بمـوحد بعـد ابيـه فـــرد
(18/ب) (2) فارقه وهو ضجيع المهد ... فكنـت كـالام له فـي الـوجـد
تدنيه من احشائها والـكبـد ... حتى اذا خفت مـداد الـوعـد
أوصيت أرجـى اهلنا للتـوفـد ... بابن الذي غيبتـه فـي اللحـد
بالكره منـي ثم لا بـالعـمـد ... فقال لـي والقول ذو مـــرد
ما ابن اخـي ما عشت في معد ... الا كأدنى ولـدي في الـــود
عندي أرى ذلك بـاب الـرشد ... بل احـمد قد يرتجى للـرشـد
وكـل أمـر فـي الأمـــور ود ... قد علمـت علام اهـل العهـد
ان ابني سيد أهل نـجـــد ... يعـلو على ذي البـدن الاشـد

---

1) ابـن هـشـام ، ص 114

2) ورقـمـه مـدير المكتبـة : « 19 »

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وقــال عبــد المطلــب ايـضا :

أوصيت من كنيته بـطـالــب ... عبد مناف وهو ذو تجــارب

بابن الذي قد غاب غير آئـب ... بابن اخ والنسـوة الحبائـب

بابن الحبيب أقـرب الاقـارب ... فقـال لــي كشبه المعــاتب

لا توصني ان كنت بالمعاتــب ... بثابـت الحـق علي واجـب

محمد ذو العرف والـذوائـب ... قـلبي اليـه مقبـل وآئـب

فلست بالآئـس غـير الراغـب ... بان يـحق الله قـول الـراهب

فيه وان يفضل آل غـالـب ... اني سمعت أعجـب العجائـب

من كل حـبر عالم وكــاتب ... هذا الـذي يقتاد كـالجنائـب

من حل بالابطح والاخـاشـب ... أيضا ومن ثـاب الى المثاوب

من ساكن للحـرم او مجـانب

آخر الجـزء الاول مـن كتاب المغـازي لابن اسحاق

يتلـوه في الثانــي ان شاء اللــه

حـديث بحيـرا الراهب

والحمد لله حــق حمده وصلواته علـى محمـد خير خلقه وعلى آله وصحبـه وسلم تسليما كثيـرا . وحسبنا ونعـم الوكيل .ن.

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الجزء الثاني
من كتاب المغازي

رواية يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق وغيره

رواية الشيخ ابي الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز ، عن ابي طاهر المخلص ، عن رضوان ، عن احمد بن عبد الجبار العطاردي ، عن يونس رضي الله عنهم أجمعين .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

القطعة الثانية
من
مخطوطة القرويين

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

(ص 2) بسم الله الرحمن الرحيم . توكلت على الله

حديث بحيرا الراهب

(53) اخبرنا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز قراءة عليه وأنا اسمع ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال : قرىء على ابي الحسين رضوان بن أحمد وانا اسمع ، قال حدثنا ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق قال : وكان أبو طالب هو الذي آل (1) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بعد جده ، فكان اليه ومعه (2) . ثم ان ابا طالب خرج في ركب الى الشام تاجرا فلما تهيا للرحيل ، وأجمع السير صب (3) له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخذ بزمام ناقته وقال : « يا عم ، الى من تكلني ؟ لا أب لي ولا أم » . فرق له أبو طالب، وقال : «والله لاخرجن به معي ، ولا يفارقني ولا أفارقه ابدا». أو كما قال ، فخرج به معه ، فلما نزل الركب بصرى ، من أرض الشام، وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له ، وكان اعلم اهل النصرانية. ولم يزل في تلك الصومعة (منذ (4)) قط راهب ، اليه يصير علمهم عن كتاب فيهم ، فيما يزعمون ، يتوارثونه كابرا عن كابر . فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا ، وكانوا كثيرا ما (5) يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم ، حتى اذا كان ذلك العام نزلوا به قريبا من صومعته .

1) مطموس بالاصل ، لعله كما اثبتاه
2) ابن هشام ، ص 114
3) بهامش المخطوطة : «خ : هب»
4) زاده ابن هشام ، ص 115
5) المخطوطة : مما

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فصنع لهم طعاما كثيرا . وذلك ، فيما يزعمون ، عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين اقبلوا وغمامة تظله من بين القوم . ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه . فنظر الى الغمامة حتى اظلت الشجرة ، وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى استظل تحتها . فلما راى ذلك بحيرا ، نزل من صومعته ، وقد أمر بذلك الطعام فصنع . ثم أرسل اليهم فقال : اني قد صنعت لكم طعاما ، يا معشر قريش ، وانا احب ان تحضروا كلكم : صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم . فقال له رجل منهم : «يا بحيرا ! ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا فيما مضى ، وقد كنا نمر بك كثيرا . فما (ص 3) شأنك اليوم؟ » فقال له بحيرا : « صدقت ، قد كان ما تقول ، ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما تاكلون منه كلكم ». فاجتمعوا اليه . وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه، في رحل القوم ، تحت الشجرة . فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده . قال : « يا معشر قريش ، لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا ؟ » قالوا له : « يا بحيرا ، ما تخلف عنك احد ينبغي له ان ياتيك الا غلام هو احدث القوم سنا ، تخلف في رحالهم ». قال : « فلا تفعلوا ، ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم » . فقال رجل مع القوم من قريش : «واللات والعزى ، ان هذا للؤم بنا يتخلف ابن عبد الله ابن عبد المطلب عن الطعام من بيننا ». ثم قام اليه ، فاحتضنه ، ثم اقبل به حتى اجلسه مع القوم . فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها عنده في صفته . حتى اذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا ، قام بحيرا فقال له : «يا غلام ، أسئلك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسئلك عنه». وانما قال بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحلفون بهما . فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : «لا تسئلني باللات والعزى شيا ، فوالله ما ابغضت شيا قط بغضهما ». فقال له بحيرا : «فبالله الا اخبرتني عما اسئلك عنه» قال : «سلني عما بدالك ». فجعل يسئله عن اشياء من حاله من نومه وهيئته واموره . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره ، فيوافق ذلك

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ما عنـد بحيـرا من صفتـه . ثم نظـر الى ظهـره ، فرأى خـاتم النبوة بين كتفيـه على موضعـه من صفتـه التي عنده . فلما فـرغ منه اقبـل على عمه أبـي طالب ، فقال لـه : «ما هذا الغـلام منك ؟». قال : «ابني» ، قـال لـه بحيـرا : «ما هـو بابنك ، ومـا ينبغي لهـذا الغـلام ان يكون ابـوه حـيا». قـال : «فانه ابن اخي». قـال : «فما فعـل ابوه ؟» قـال : «مـات ، وامـه حبـلى بـه». قـال : «صدقت ، ارجع بـابن اخيـك الى بلده ، واحـذر عليه اليهـود . فـوالله لئـن رأوه وعـرفوا منه مـا عرفت ، ليبغينه شـرا . فـانه كائـن لابن اخيـك هذا شأن ، فـاسرع به الى بلاده». فخـرج به عمـه ابو طـالب سريعـا ، حتى اقدمه مكـة حيـن فرغ مـن تجـارته ـ(4)ـ بـالشام. فـزعموا ، فيمـا يتحدث النـاس ، ان زبيـرا ، وتمـاما ، ودريسـا ـ وهم نفـر من أهـل الكتـاب ـ قد كانوا رأوا مـن رسول الله صلـى اللـه عـليه وسلم في ذلك السفـر الذي كان فيـه مع عمـه ابي طالب اشيـاء ، فارادوه. فردهم عنه بحيرا ، وذكرهم الله عز وجل وما يجدون في الكتاب من ذكـره وصفته، وانهـم ان أجمـعوا لما أرادوا لم يخلصـوا اليـه ، حتى عرفوا مـا قـال لـهم ، وصدقوه بمـا قال . فتركوه وانصرفوا (1). فقال ابـو طالب في ذلك من الشعر يذكر مسيره برسول الله صلى الله عليه وسـلم ومـا أرادوا منـه، أولئـك النفـر وما قال بهم فيه بـحيرا :

ان ابن آمنة النبـي محمـدا ... عنـدي بمثـل منـازل الاولاد
لما تعـلق بـالزمـام رحمتـه ... والعيس قـد قـلص بـالازواد
فارفض من عيني دمـع ذارف ... مثل الجمـان مفرق الافـراد
راعيت فيـه قـرابة مـوصولـة ... وحفظت فيه وصية الاجـداد
وأمرته بـالسير بيـن عـمومة ... بيض الـوجوه مصالت انجـاد
ساروا لابعـد طيـة معلومـة ... فلقـد تبـاعد طيـه المـرتـاد
حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا ... لاقوا عـلى شرك من المـرصاد
حبـرا فاخبرهم حديثا صادقـا ... عنه ورد معـاشر الحسـاد

(1) ابـن هـشـام ، ص 115 ـ 117

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

قوما يهودا قد رأوا ما قد رأى | ظل الغمام وعز ذي الاكيـاد
ساروا لقتل محمد فنهاهـم | عنـه واجهد احسن الاجهاد
فثنى زبيرا بحيرا فانثنى | في القوم بعد تجادل وبعـاد
ونهى دريسا فانتهى عن قوله | حبر يوافق امره برشـاد

وقال ابو طالب ايضا (1) :

ألم ترني من بعد هم هممته | بفرقة حر الوالدين كـرام
باحمد لما أن شددت مطيتي | برحلي وقد ودعته بسلام
بكى حزنا والعيس قد فصلت بنا | واخذت بالكفين فضل زمام
ذكرت اباه ثم رقرقت عبرة | تجود من العينين ذات سجام
فقلت : تروح راشدا في عمومة | مواسين في الباساء غير لئام
فرحنا مع العير التي راح أهلها | شامي الهوى والاصل غير شامي
فلما هبطنا ارض بصرى تشرفوا | لنا فوق دور ينظرون جسام
فجاء بحيرا عند ذلك حاشدا | لنا بشراب طيب وطعام
فقال: اجمعوا اصحابكم لطعامنا | فقلنا : جمعنا القوم غير غلام
يتيم ، فقال : ادعوه ان طعامنا | كثير ، عليه اليوم غير حرام
فلما رآه مقبلا نحو داره | يوقيه حر الشمس ظل غمام
حنا راسه شبه السجود وضمه | الى نحره والصدر اي ضمام
واقبل ركب يطلبون الذي راى | بحيرا من الاعلام وسط خيام
فثار اليهم خشية لعرامهم(2) | وكانوا ذوى دهى معا وعرام
دريسا وتماما وقد كان فيهم | زبيرا وكل القوم غير نيام
فجاؤوا وقد هموا بقتل محمد | فردهم عنه بحسن خصام
بتاويله التوراة حتى تفرقوا | وقال لهم : ما انتم بطغام
فذلك من اعلامه وبيانه | وليس نهار واضح كظلام

وقال ابو طالب ايضا :

بكى طربا لما رآه محمد | كان لا يراني راجعا لمعاد
فبت يجافيني تهلل دمعه | وقربته من مضجعي و وسادي

---

1) السهيلي 130/1 : حذفه ابن هشام
2) بهامش المخطوطة : حدهم

عبدالحي عابد lecturer_isl@yahoo.com

فقلت له : قرب قعودك وارتحل | ولا تخش مني جفوة ببلادى
وخل زمام العيس وارتحلن بنا | على عزمة من امرنا ورشاد
ورح رائحا في الراشدين مشيعا | لذى رحم في القوم غير معاد
فرحنا مع العير التي راح ركبها | يؤمون من غوري أرض ايـاد
فما رجعوا حتى رأوا من محمد | احـاديث تجلو غم كل فـؤاد
وحتى رأوا أحبار كل مدينة | سجودا له من عصبة وفـراد
زبيرا وتماما وقد كان شاهدا | دريسا وهموا كلهم بفسـاد
فقال لهم قولا بحيرا وايقنـوا | له بعد تكذيب وطـول بـعـاد
كما قال للرهط الذين تهودوا | وجاهدهم في الله كـل جهـاد
فقال ولم يملك له النصح رده | فان لـه أرصاد كـل مـضـاد
فاني اخـشى الحاسـدين وانه | أخو الكتب مكتوب بكـل مـداد

54) حـدثنا احمـد ، قـال : نا يونـس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : فشب رسـول الله صلى الله عليه وسلـم يكلؤه الله ويحـفظه ويحـوطة من اقذار الجـاهلية ومعايبهـا ، لما يريد بـه من كرامتـه ورسالتـه ، وهو على ديـن قـومه . حتى بلغ ان كان رجـلا افضـل قومه مروءة ، واحسنهم خـلقا، واكرمهـم مخالطة ، واحـسـنهم جـوارا ، وأعظمهم خـلقا ، وأصدقهم حديثا ، واعظمهم امـانة ، وابعدهم من الفحـش ـ(6)ـ والاخلاق التي تدنـس الرجال تنزهـا وتكرما ، حتى مـا اسمه في قـومه الا « الاميـن » لما جـمع اللـه عـزوجل فيـه من الأمـور الصالحة . وكان رسول الله صلى الله عليـه وسلم فيمـا ذكر لي ، يحـدث عما كان يحفظـه الله عزوجل به في صغـره وأمـر جـا هليتـه (1) .هـ.

55) حـدثنـا احـمد ، نـا يـونـس ، عـن ابـن اسحـاق قـال : فحـدثني والدي اسحـاق بن يـسار، عن من حـدثه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ، فيمـا يذكر من حفظ الله عز وجل اياه : انـي

---

1) ابـن هـشـام ، ص 117

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

لمـع غلمان هم اسنـاني ، قد جعلنا أزرنا على اعناقنـا لحجارة ننقلها نلعب بها اذ لكمني لاكم لكمة شديدة ثم قال : اشدد عليك ازارك (1) . هـ.

56) حـدثنا احمـد ، قـال : نا يـونس ، عن عمـرو بن ثـابت ، عن سمـاك بن حرب ، عن عـكرمة ، عـن ابن عبـاس ، قـال : حـدثني ابي : العبـاس بن عبد المطلب ، قـال : كنـا ننقل الحجـارة حين بنت قريش البيت، فافـردت قـريش رجلين رجلين . وكان النساء ينقلن الشيـد ، وكان الرجال ينقلـون الحجارة . فكنت انقـل انا وابن اخـي ، فكنـا نحمل على رقـابنا، وازرنا تحـت الحجارة . فـاذا غشينا النـاس ائتزرنـا فبينـا انـا امشـي ومحمـد صلى الله عليه وسـلم قـدامي ليـس عليه شيء اذ خـر محمـد فانبطـح . فالقيـت حجـري وجئـت اسعى وهو ينظـر الى السماء فـوقه . فقلت : «ما شانـك ؟» فقـام ، فاخـذ ازاره ونهـاني امشي عـريانا . فلبثت اكتمها الناس مخافة ان يقولوا : «مجنون» ، حتى اظهر الله عزوجل نبوته .هـ.

57) حـدثنا احـمد ، قـال : نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : حـدثني محمـد بن عبد الله بن قيـس بن مخـرمة ، عـن الحسـن بـن محمـد بن علـي بن ابـي طالب ، عـن ابيـه ، عـن جـده عـلي بن ابـي طـالب ، قـال : سمعـت رسـول الله صلى الله عليه وسلـم يقـول : مـا هممت بـشيء مما كـان اهل الجـاهلية يهمـون به مـن النسـاء الا ليلتين كلتاهما عصمني الله عزوجـل فيهما . قلت ليلة لبـعض فتيان مـكة ونحن في رعـاية غنـم اهلنا ، فقلـت لصاحبي : « تبصـر لي غنمي حتى ادخـل مكة فاسمـر فيهـا كمـا يسمـر الفتيـان ؟» فقـال : « علي » . قـال : فدخلت حتى اذا جـئت اول دار مـن دور مكـة سمعـت عـزفا بالغـرابيل والمزامير. فقـلت : ما هـذا ؟ فقيل : تـزوج فلان فلانة . فجلست انظر ، وضرب اللـه عـزوجل على اذني ، فوالله مـا ايقظني الا مـس الشمـس ، فـرجعت الى صاحبـي . فقال : مـا فعلت ؟ فقلـت : مـا ـ(7) فعلت شيئا . ثـم اخبرتـه

---

1) ابـن هـشـام ، ص ١١٧

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بـالذي رايت . ثـم قلت لـه ليلة اخرى : « ابصـر لي غنمي حتى اسمـر بمـكة ». ففعـل ، فدخـلت ، فلمـا جئت مكـة ، سمعـت مثل الذي سمعت تلك الليلة ، فسـالت ، فقيـل : فلان نكح فلانة ، فجلست انظر ، وضرب الله عـزوجل على أذني . فـوالله ما ايقظنـي الا مس الشمـس ، فرجعت الـى صاحبي ، فقـال : ما فعلت ؟ فقـلت : لا شيء ، ثـم اخبرته الخبر ، فوالله مـا هممت ولا عدت بعـدهما لشيء من ذلك ، حتى أكـرمني الله عـزوجل بنبـوتـه (1) .

حـديث خـديجـة أبنة خـويلـد

58) حـدثنا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق ، قال : وكانت خـديجة ابنة خـويلد امراة تـاجرة ذات شـرف ومـال ، تستـاجر الرجال في مالها وتـضاربهم اياه بشيء تجعلـه لهم منـه . وكانت قـريش قومـا تجارا . فلمـا بلغـها عن رسول الله صلى الله عليه وسلـم ما بلغهـا مـن صدق حـديثه وعظـم امانته وكرم اخلاقه بعـثت اليه ، فعـرضت عليه ان يخـرج في مالها تاجرا الى الشام ، وتعطيـه أفضل ما كـانت تعطي غيره من التجـار ، مع غلام لها يقـال له ميسـرة . فقبله منهـا رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، وخرج في مالهـا ذلك ، ومعـه غلامها ميسـرة ، حتـى قدم الشام ، فنـزل رسـول الله صلى الله عليه وسلـم فـي ظـل شجـرة قريبـا من صومعـة راهب من الرهبـان . فاطلع الـراهب الى ميسرة ، فقال: « من هـذا الرجل الذي نزل تـحت هذه الشجرة ؟» فقال لـه ميسـرة : «هذا رجـل من قـريش ، من أهـل الحـرم». فقـال له الراهـب : «ما نـزل تحت هـذه الشجرة قـط الا نبـي». ثم بـاع رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم سلعتـه التي خـرج بهـا ، واشتـرى ما اراد أن يشتـري ، ثـم أقبل قافـلا الى مكـة ومعـه ميسـرة . فكـان ميسـرة ، فيمـا يزعمـون ، اذا كـانت الـهاجرة واشتـد الحر يرى ملكين يظلانه مـن الشمس ، وهو يسير علـى

---

1) السـهيـلي 1/222

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بعيره . فلما قدم مكة على خديجة بمالها ، باعت ما جاء به، فاضعف اوقريبا . وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من اظلال الملكين اياه . وكانت خديجة امراة حازمة شريفة لبيبة مع ما اراد الله عزوجل بها من كرامته . فلما أخبرها ميسرة عما أخبرها به ، بـ(8)ـ بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له ، فيما يزعمون : « يا بن عم ، اني قد رغبت فيك لقرابتك مني ، وشرفك في قومك ، وسطتك فيهم ، وامانتك عندهم ، وحسن خلقك ، وصدق حديثك». ثم عرضت عليه نفسها ، وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسبا ، واعظمهم شرفا ، وأكثرهم مالا . كل قومها قد كان حريصا على ذلك منها لو يقدر على ذلك . وهي خديجة ابنة خويلد ابن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وأمها فاطمة ابنة زيد بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر ابن لؤي . وامها هالة ابنة عبد مناف بن الحارث بن عبد بن منقذ ابن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي . وأمها فلانة (1) ابنة سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي (2) . وامها عاتكة ابنة عبد العزى بن قصي وامها ريطة ابنة كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي . وامها قيلة ابنة حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي . وأمها اميمة ابنة عامر بن الحارث بن فهر. وامها ابنة سعد بن كعب ابن عمرو ، من خزاعة . وامها فلانة ابنة حرب بن الحارث بن فهر . وامها سلمى بنت غالب بن فهر . وامها ابنة محارب بن فهر .ن.

59) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالت ، ذكر ذلك لأعمامه . فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب ، حتي دخل على اسد بن اسد

---

1) ابن هشام : قلابة

2) ابن هشام ، ص 119-120

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فخطبها اليه . فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فولدت له قبل ان ينزل عليه الوحي ولده كلهم : زينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، وفاطمة ، والقاسم ، والطاهر، والطيب ، فأما القاسم والطاهر والطيب فهلكوا قبل الاسلام . وبالقاسم كان يكنى صلى الله عليه وسلم. فأما بناته فادركن الاسلام ، وهاجرن معه ، واتبعنه ، وآمن به عليه السلام (1) .ن.

1) ابن هشام ، ص 120 – 121

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

قصة الأحبار

60) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكانت الاحبار والرهبان اهل -(9)- الكتابيين هم اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه ، وزمانه الذي يترقب فيه من العرب لما يجدون في كتبهم من صفته وما اثبت فيها عندهم من اسمه ، وبما اخذ عليهم من الميثاق له في عهد انبيائهم وكتبهم في اتباعه ، فيستفتحون به على أهل الأوثان من أهل الشرك ، ويخبرونهم ان نبيا مبعوثا بدين ابراهيم اسمه أحمد . كذلك يجدونه في كتبهم في عهد أنبيائهم (1) . يقول الله تبارك وتعالى : « الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم ... » الى قوله : « أولئك هم المفلحون » (2) . وقال الله تبارك وتعالى : « واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل » الآية كلها (3) . وقال : « محمد رسول الله والذين معه » الآية كلها (4) . وقوله : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا » الى قوله : « فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين » (5).

61) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكانت العرب اميين لا يدرسون كتابا ، ولا يعرفون من الرسل عهدا ، ولا يعرفون جنة ولا نارا ولا بعثا ولا قيامة الا شيئا يسمعونه من اهل الكتاب لا يثبت في صدورهم ولا يعملون به شيئا من اعمالهم . فكان ، فيما بلغنا ، من حديث الاحبار والرهبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعثه الله عزوجل بزمان .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 129 — 130
2) القران سورة الاعراف 7/156
3) القران سورة الصف 61/6
4) القرآن سورة الفتح 48/29
5) القرآن سورة البقرة 2/89 — 90

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

62) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : حدثني اشياخ منا قالوا : لم يكن احد من العرب اعلم بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا . كان معنا يهود ، وكانوا اهل كتاب ، وكنا اصحاب وثن . فكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا : « ان نبيا مبعوثا ، الآن قد اظل زمانه، نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم ». فلما بعث الله تعالى رسوله اتبعناه وكفروا به . ففينا ، والله ، وفيهم أنزل الله عزوجل : «وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم (1) » الآية .ن.(2)

63) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، قال : حدثني من شئت من رجال قومي ، عن حسان بن ثابت قال : والله اني لغلام يافع ، ابن سبع سنين او ابن ثماني سنين ، اعقل كل ما سمعت ، اذ سمعت يهوديا وهو -(10)- على اطمه بيثرب يصرخ : يا معشر يهود . فلما اجتمعوا اليه ، قالوا : ويلك ، ما لك ؟ قال : « طلع نجم احمد ، الذي يبعث به ، الليلة .ن.

64) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني صالح بن ابراهيم ، عن محمد بن لبيد ، عن سلمة بن سلامة بن وقش ، قال : كان بين ابياتنا يهودي ، فخرج على نادي قومي من بني عبد الاشهل ذات غداة ، فذكر البعث ، والقيامة والجنة ، والنار، والحساب ، والميزان ، فقال ذاك لاصحاب وثن لا يرون أن بعثا كائن بعد الموت . وذلك قبيل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: « ويلك يا فلان ، وهذا كائن أن الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها

---

1) القرآن سورة البقرة 89/2

2) ابن هشام ، ص 134

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

جنة ونار، يجزون من أعمالهم ؟» قال : «نعم والذي يحلف به ، لوددت أن حظي من تلك النار أن توقدوا أعظم تنور في داركم ، فتحمونه ثم تقذفوني فيه ، ثم تطينون علي ، واني انجو من النار غدا ». فقيل : يا فلان ، فما علامة ذلك ؟» قال : « نبي يبعث من ناحية هذه البلاد » ، وأشار بيده نحو مكة واليمن . قالوا : «فمتى تراه ؟» فرمى بطرفه ، فرآني وانا مضطجع بفناء باب أهلي ، فقال وانا احدث القوم : «ان يستنفد هذا الغلام عمره ، يدركه». فما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله عزوجل رسوله صلى الله عليه وسلم، وانه لحي بين أظهركم ، فآمنا به وصدقناه وكفر به بغيا وحسدا . فقلنا له : « يا فلان ، ألست الذي قلت ما قلت وأخبرتنا ؟» قال : « ليس به » (1) . ن .

65) حدثنا احمد قال : نا يونس عن ابن اسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن شيخ من بني قريظة ، قال : « هل تدري عما كان اسلام اسيد وثعلبة ابني سعية ، وأسد بن عبيد ؟ ـ نفر من هذيل (2) ، لم يكونوا من بني قريظة ولا النضير ، كانوا فوق ذلك ـ فقلت : لا . قال : فانه قدم علينا رجل من الشام من يهود ، يقال له ابن الهيبان . فأقام عندنا . والله ما رأينا رجلا قط لا يصلي الخمس خيرا منه . فقدم علينا قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين . فكنا اذا قحطنا وقل علينا المطر نقول : يا ابن الهيبان ، اخرج فاستسق لنا . فيقول : لا والله حتى تقدموا أمام مخرجكم صدقة. فنقول : كم ؟ فيقول : صاعا من تمر، أو مدين من شعير. فنخرجه، ثم نخرج (3) الى ظاهر حرتنا ونحن معه . فيستسقي . فوالله ما يقوم من مجلسه حتى تمر الشعاب ، قد فعل ذلك غير ـ(11)ـ مرة

1) ابن هشام ، ص 135
2) ابن هشام : هدل
3) ابن هشام : يخرج بنا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ولا مرتين ولا ثلاث . فحدرته الوفاة . فاجتمعنا اليه ، فقال : يا معشر يهود ، ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع ؟ قالوا : انت اعلم ، قال : «فانه انما أخرجني اتوقع خروج نبي قد أظل زمانه ، هذه البلاد مهاجره ، فأتبعه . فلا تسبقن اليه اذا خرج ، يا معشر يهود ، فانه يبعث بسفك الدماء ، وسبي الذراري والنساء ممن خالفه . فلا يمنعكم ذلك منه». ثم مات. فلما كانت الليلة التي فتحت فيها قريظة ، قال أولئك الفتية الثلاثة، وكانوا شبابا أحداثا : « يا معشر يهود ، والله انه الذي كان ذكر لكم ابن الهيبان ». فقالوا : «ما هو به» ، قالوا : «بلى ، والله ، انه لصفته » . ثم نزلوا فاسلموا وخلوا اموالهم وأولادهم وأهاليهم ·ن· (1) .

66) نا احمد ، قال : نا يونس عن ابن اسحاق ، قال : كانت اموالهم في الحصن مع المشركين ، فلما فتح ، رد ذلك عليهم ·ن·

67) نا احمد ، نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن يونس ابن ابي مسلم ، عن عكرمة : أن ناسا من أهل الكتاب آمنوا برسلهم وصدقوهم وآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ، فلما بعث كفروا به . فذلك قوله تبارك وتعالى : « فأما الذين اسودت وجوههم ، اكفرتم بعد ايمانكم » (2) . وكان قوم من أهل الكتاب آمنوا برسلهم وبمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ، فلما بعث آمنوا به . فذلك قوله : « والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم » (3) ·ن·

---

1) ابن هشام ، ص 135 – 136
2) القران سورة ءال عمران 3/106
3) القرآن سورة محمد 47/17

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اسلام سلمان الفارسي رحمه الله

68) نا احمد ، قال : نا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن عبد الله بن عباس ، قال : حدثني سلمان الفارسي، قال : كنت رجلا من اهل فارس من اهل اصبهان ، من قرية يقال لها جي . وكان ابي دهقان ارضه ، وكان يحبني حبا شديدا لم يحبه شيئا من ماله ولا ولده . فما زال به حبه اياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية ، حتى كنت قطن النار التي يوقدها ، لا يتركها تخبو ساعة ، فكنت كذاك لا اعلم من امر الناس شيئا الا ما انا فيه ، حتى بنى ابي بنيانا له ، وكانت له ضيعة ، فيها بعض العمل. فدعاني ، فقال : « أي بني ، انه قد شغلني ما ترى من بنياني عن ضيعتي هذه . ولا بد لي من اطلاعها . فانطلق اليهم ، فمرهم لكذا وكذى . ولا تحتبس عني ، فانك ان احتبست عني شغلتني عن كل شيء». فخرجت أريد ضيعته ، فمررت بكنيسة النصارى ، فسمعت أصواتهم -(12)- فيها . فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : هؤلاء النصارى يصلون. فدخلت انظر، فاعجبني ما رايت من حالهم ، فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس . وبعث ابي في طلبي في كل وجه ، حتى جئته حين أمسيت ، ولم اذهب الى ضيعته . فقال : «أي بني ، اين كنت ؟ ألم اكن قلت لك ؟» قلت : « يآبتاه ، مررت بأناس يقال لهم النصارى، فأعجبني صلاتهم ودعاؤهم ، فجلست انظر كيف يفعلون » . فقال : « أي بني ، دينك ودين آبائك خير من دينهم ». فقلت : « والله ما هو بخير من دينهم : هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ، ونحن انما نعبد نارا نوقدها بايدينا : اذا تركناها ماتت ». فخافني ، فجعل في رجلي حديدا ، وحبسني في بيت عنده فبعثت الى النصارى ، فقلت لهم : اين أصل هذا الدين الذي أراكم عليه ؟ فقالوا بالشام ، فقلت : فاذا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

قدم عليكم من هناك اناس فاذنوني ، فقالوا : نفعل . فقدم عليهم ناس من تجارهم ، فبعثوا الي : انه قدم علينا تجار من تجارنا. فبعثت اليهم : اذا قضوا حوائجهم وارادوا الخروج ، فاذنوني بهم . قالوا : نفعل . فلما قضوا حوائجهم وارادوا الرحيل ، بعثوا الي بذلك. فطرحت الحديد الذي في رجلي ولحقت بهم فانطلقت معهم ، حتى قدمت الشام . فلما قدمتها ، قلت : من افضل اهل هذا الدين ؟ قالوا : الأسقف صاحب الكنيسة . فجئته فقلت له : اني قد احببت ان أكون معك في كنيستك واعبد الله فيها معك ، واتعلم منك الخير. قال : فكن معي . فكنت معه . وكان رجل سوء : كان يامرهم بالصدقة ويرغبهم فيها ، فاذا جمعوها اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين . فابغضته بغضا شديدا لما رايت من حاله . فلم ينشب ان مات ، فلما جاؤوا ليدفنوه ، قلت لهم : ان هذا رجل سوء : كان يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها ، حتى اذا جمعتموها اليه اكتنزها ولم يعطها المساكين. فقالوا : وما علامة ذلك ؟ فقلت : انا اخرج لكم كنزه ، فقالوا : فهاته . فأخرجت لهم سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا . فلما رأوا ذلك ، قالوا : والله لا يدفن ابدا ، فصلبوه على خشبة ، ورموه بالحجارة ، وجاؤوا برجل آخر ، فجعلوه مكانه . فلا والله يا ابن عباس ، ما رايت رجلا قط لا يصلي الخمس ارى انه افضل منه ، اشد اجتهادا ، ولا أزهد في الدنيا ، ولا اداب ، ليلا ولا نهارا منه . ما اعلمني احببت شيئا قط قبله حبه . فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة . فقلت : «يا فلان، قد حضرك ما ترى من امر الله عزوجل ، واني والله ما –(13)– احببت شيا قط حبك . فماذا تأمرني ، والى من توصيني ؟» قال : أي بني، والله ما اعلمه الا رجلا بالموصل ، فاته ، فانك ستجده على مثل حالي. فلما مات وغيب ، لحقت بالموصل ، فاتيت صاحبها ، فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا . فقلت له : ان فلانا اوصاني اليك أن آتيك واكون معك . قال : فأقم أي بني . فأقمت عنده على مثل امر صاحبه ، حتى حضرته الوفاة ، فقلت له : ان فلانا اوصاني اليك ، وقد حضرك من امر الله ما ترى ، فالى من؟ قال : والله ما اعلمه اى بني الا رجلا بنصيبين هو على مثل ما نحن

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عليه ، فالحق به . فلما دفناه لحقت بالآخر ، فقلت له : يا فلان ان فلانا اوصاني الى فلان ، وفلان اوصاني اليك . قال : فأقم أي بني . فأقمت عنده على مثل حالهم ، حتى حضرته الوفاة ، فقلت له : يا فلان ، انه قد حضرك من امر الله ما ترى ، وقد كان فلان اوصاني الى فلان ، واوصاني فلان الى فلان ، واوصاني فلان اليك ، فالى من ؟ قال : اي بني ، والله ما اعلم احدا على مثل ما نحن عليه الا رجلا بعمورية من ارض الروم ، فاته ، فانك ستجده على مثل ما كنا عليه . فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية ، فوجدته على مثل حالهم . فاقمت عنده واكتسبت ، حتى كانت لي غنيمة وبقرات . ثم حضرته الوفاة ، فقلت : يا فلان ، ان فلانا كان اوصاني الى فلان ، وفلان الى فلان ، وفلان الىك ، وقد حضرك من امر الله ما ترى ، فالى من توصيني ؟ قال : « اى بني ، والله ما اعلمه بقي احد على مثل ما كنا عليه آمرك ان تاتيه ، ولكنه قد اظلك زمان نبي يبعث من الحرم ، مهاجره بين حرتين الى ارض سبخة ذات نخل ، وان فيه علامات لا تخفى : بين كتفيه خاتم النبوة (1)، ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فان استطعت ان تخلص الى تلك البلاد ، فافعل ، فانه قد اظلك زمانه » . فلما واريناه ، اقمت على خير حتى مرّ بي رجال من تجار العرب من كلب ، فقلت لهم : تحملوني معكم حتى تقدموني ارض العرب ، واعطيكم غنمتي هذه وبقراتي ؟ قالوا نعم . فأعطيتهم اياها ، وحملوني حتى اذا جاءوا بي وادي القرى ، ظلموني فباعوني عبدا من رجل من يهود بوادي القرى . فوالله لقد رايت النخل ، وطمعت ان يكون البلد الذي نعت لي صاحبي ، وما حقت عندي حتى قدم رجل ـ (14) ـ من بني قريظة من (اقرباء) (2) يهود وادي القرى ، فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده ، فخرج بي حتى قدم المدينة . فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفت نعته ، فاقمت في رقي مع صاحبي . وبعث الله عزوجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

(1) بهامش الاصل « نا العطاردي ، نا يحيى بن ءادم ، قال : الذي يتختم به هو خاتم ، والنبي عليه السلام خاتم » .
(2) عند ابن هشام : قدم عليه ابن عم له من بني قريظة من المدينة .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

لا يذكر لي شيء من أمره مما انا فيه من الرق ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء وانا أعمل لصاحبي في نخلة له .
فوالله اني لفيها اذ جاء ابن عم له ، فقال : «فلان ، قاتل الله بني قيلة ، والله انهم الآن لفي قباء مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي» فوالله ما هو الا أن سمعتها فأخذتني العرواء ـ يقول : الرعدة ـ حتى ظننت لأسقطن على صاحبي ، ونزلت أقول : ما هذا، الخبر ما هو ؟ فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة ، وقال : ما لك ولهذا ؟ أقبل قبل عملك ، فقلت : لا شيء انما سمعت خبرا، فاحببت أعلمه . فلما امسيت وكان عندي شيء من طعام ، فحملته وذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا ، فقلت : انه بلغني انك رجل صالح ، أن معك اصحابا لك غرباء ، وقد كان عندي شيء للصدقة ، فرأيتكم احق من بهذه البلاد به ، فها هو هذا ، فكل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، وقال لأصحابه : كلوا ، ولم ياكل ، فقلت في نفسي : هذه خلة مما وصف لي صاحبي ، ثم رجعت ، وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة . فجمعت شيئا كان عندي ، ثم جئته به ، فقلت : ابي رايتك لا تاكل الصدقة ، وهذه هدية وكرامة ، ليست بالصدقة .
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واكل اصحابه ، فقلت : هده خلتان ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبع جنازة، وعلي شملتان لي وهو في اصحابه ، فاستدرت به لانظر الى الخاتم في ظهره ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبر، عرف أني استثبت من شيء قد وصف لي . فوضع رداءه عن ظهره ، فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي ، فاكببت عليه اقبله وابكي ، فقال : تحول يا سلمان هاكذى ، فتحولت فجلست بين يديه، واحب أن يسمع اصحابه حديثي عنه ، فحدثته يا ابن عباس كما حدثتك . فلما فرغت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كاتب يا سلمان ، فكاتبت صاحبي على ثلاثماية نخلة أحييها له ، وأربعين اوقية ، فاعانني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ثلاثين ودية -(15)- (الى) عشرة (1) ، كل رجل منهم على قدر ما عنده . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقِّر لها ، فاذا فرغت ، فاذني ، حتى اكون انا الذي اضعها بيدي . ففقرتها ، واعانني اصحابي - يقول : حفرت لها حيث توضع - حتى فرغنا منها . ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، قد فرغنا منها ، فخرج معي حتى جاءها ، فكنا نحمل اليه الودى ، فيضعه بيده ويسوي عليه . فوالذي بعثه بالحق ، ما ماتت منها ودية واحدة ، وبقيت علي الدراهم . فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اين الفارسي المسلم المكاتب ؟ فدعيت له ، فقال : خذ هذه يا سلمان ، فاد بها ما عليك ، فقلت : يا رسول الله ، واين تقع هذه مما علي ؟ قال : فان الله عزوجل سيؤدي بها عنك ، فوالذي نفس سلمان بيده ، لوزنت لهم منها اربعين اوقية ، فاديتها اليهم ، وعتق سلمان . وكان الرق قد حبسني حتى فاتتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد ، ثم عتقت ، فشهدت الخندق ، ثم لم يفتني معه مشهد (2) .

69) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز، وحدث هذا من حديث سلمان ، فقال : حدثت عن سلمان ان صاحب عمورية قال لسلمان حين حضرته الوفاة : « أيت غيضتين من ارض الشام ، فان رجلا يخرج من احداهما الى الاخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الاسقام ، فلا يدعو لاحد به مرض الا شفى ، فسله عن هذا الدين الذي تسئلني عنه : عن الحنيفية دين ابراهيم . فخرجت حتى اقمت بها سنة ، حتى خرج تلك الليلة من احدى الغيضتين الى الاخرى، وانما كان يخرج مستحرا ، فخرج وغلبني عليه الناس ، حتى دخل في الغيضة

(1) ابن هشام : الرجل بثلاثين ودية ، والرجل بعشرين ودية ، والرجل بخمس عشر ودية ، والرجل بعشر .
(2) ابن هشام ، ص : 136 — 142

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

التي يدخل فيها حتى ما بقي الا منكبه ، فاخذت به فقلت : رحمك الله ، الحنيفية دين ابراهيم ؟ فقال : «انك لتسئل عن شيء ما يسئل عنه الناس اليوم ، قد أظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم ، يبعث (1) . فلما ذكر سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ، « لئن كنت صدقت يا سلمان ، لقد رأيت عيسى بن مريم عليه السلام » (2) .ن.

70) حدثنا أحمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يزيد بن ابي حبيب ، عن رجل من عبد القيس ، عن سلمان ، قال : لما اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذهب ، فقال : اقض به عنك ، فقلت : يا رسول الله ، واين يقع -(16)- هذه مما علي ؟ فقلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسانه، ثم قذفها الي ، ثم قال : انطلق بها فان الله عزوجل سيؤدي بها عنك . فانطلقت ، فوزنت لهم منها حتى أوفيتهم منها اربعين أوقية .ن.

71) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن أبي ليلى ، قال : نا عتاب البكرى ، قال : كنا نجالس أبا سعيد الخدري ، فيبسط له على بابه بساط ، ثم يجعل عليه وسادة ، فيجلس على البساط ويتكي على الوسادة ونحن حوله نحدق به ، فسألته عن الخاتم الذي كان بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ؟ قال فاشار ابو سعيد بالسبابة ووضع الابهام على اول مفصل اسفل من ذلك . قال يونس : اخرج المفصل كله ، قال : كانت بضعة ناشزة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

72) نا احمد ، نا يونس ، قال : قال ابن اسحاق : وكانت قريش يعظمون الكعبة ويطوفون بها ، ويستغفرون عندها مع تعظيم الأوثان والشرك في ذبائحهم ، ويحجون ويقفون المواقف .ن.

---

(1) بالاصل المطموس كلمة شبيهة بما اثبتناه . وفي سيرة الكلاعي ، وطبقات ابن سعد : « يبعث بهذا الدين » .

(2) ابن هشام ص : 148 — 149

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أثـــر الكـعـبـة

73) نـا احمد (1) ، نـا يونـس ، عن سعيد بن ميسـرة البكـرى ، قـال حـدثني انـس بـن مـالك أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال : كـان مـوضع البيت فـي زمـان آدم شبـرا أو اكثـر علمـا ، فكـانت الملائكة تحـج اليـه قبل آدم ، ثـم حج آدم ، فـاستقبله المـلائكة فقـالوا : يا آدم من أيـن جئت ؟ قـال حججت البيـت . قالوا : قـد حجته الملائكة قبلك .هـ.

74) نـا أحـمد ، نـا يـونس ، عـن ثـابت بن دينـار، عن عطاء قال: اهبـط آدم بـالهنـد ، فقـال : يـا رب ما لي لا اسمع صـوت الملائكـة كمـا كنـت أسمعهـا في الجنة ؟ فقال لـه : بخطيئتـك يـا آدم ، فانطلق فـابن لي بيتـا فتطوف بـه كما رأيتهم يتطوفـون . فانطلـق حتى اتـى مكة ، فبنـى البيـت ، فكـان موضع قدمي آدم قـرى وانهـار وعمارة ، ومـا بين خـطـاه مفـاوز . فحج آدم البيت من الهنـد أربعين سنـة .ن.

75) نـا احـمد ، نـا يونس ، عن يحيى بـن سلمة بـن كهيل ، عـن أبـيه عـن مجاهد قـال : لما قيل لابـراهيم اذن في النـاس بالحج » (2) ، قـال : يا رب كيـف اقول ؟ قـال : قل « يايـها النـاس اجيبـوا ربكـم » . فصعـد الجبل ينـادي : «ايها النـاس اجيبـوا ربكم». فأجابـوه : لبيك اللهم لبيـك . فـكان هـذا أول التلبية .ن.

76) نـا احـمد ، نا يونـس ، عـن ابـن اسحـاق ، قـال حـدثنـي وهـب بن كيسـان ، قال : سمعـت عبد بن عميـر الليثـي يقول : لما امـر ابـراهيـم بـدعاء الناس الـى الحج ، استقبـل المشرق فدعـا الـى اللـه

---

(1) بهـامـش الاصل ، نشر ، صح ، لا ندري بمـاذا يتعـلق

(2) القـرءان ، سـورة الحـج 22/27

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عـزوجل . فـاجيب : لبيـك لبيك . ثـم استقبـل المغـرب فدعا الله عزوجل، فـاجيب : لبيـك لبيـك ، ثـم استقبـل الشـام فـدعا الـى الله عـزوجل ، فاجيب : لبيـك -(17)- لبيـك . ثـم استقبـل اليمن ، فـدعا الى الله عزوجل، فاجـيب : لبيـك لبيـك .ن.

77) نـا احـمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحـاق ، قـال : حـدثنـي ثقـة من اهـل المدينـة ، عـن عـروة بن الـزبير انـه قال : مـا من نبـي الا وقـد حـج البيت الا مـا كـان من هـود وصالح . ولقـد حجه نـوح : فلما كان مـن الارض مـا كان مـن الغـرق ، اصاب البيت مـا اصاب الارض، فـكان البيـت رونـة (1) حـمراء . فبعـث الله تعـالى هـودا ، فتشـاغـل بأمـر قـومه حـتى قبضه الله عـزوجل اليه ، فلـم يحجه حتى مـات . ثـم بعـث الله تعـالى صالحا ، فتشاغـل بـأمر قومه فلم يحجه حتى مات . فلما بـواه الله عـزوجل لابراهيم ، حجه . ثـم لـم يبـق نبي الا حجه .هـ.

78) نـا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق ، عن عطـاء بن ابي ربـاح ، عـن كعـب الحبـر ، قـال : شكـت الكعبـة الى ربها عـزوجـل وبكـت اليـه ، فقـالت : اى رب ، قـل زواري ، وجفـاني النـاس . فقال الله عـزوجل لهـا : انـي محدث لك انجيلا (2) ، وجـاعل لك زوارا يحنون اليك حنيـن الحمامة الـى بيضاتهـا .ن.

79) نـا احـمد ، قـال : حـدثني ابـي قـال : نـا جـرير بن عبـد الحـميد ، عـن منصـور ، عـن مجاهد ، عـن عبـد الله بـن عمـرو ، قال : خـلق البيت قبـل الارض بالفي عـام ، ثـم دحيت الارض منه .ن.

80) نـا احـمد ، نـا يـونس ، عـن الاسبـاط بن نصـر الهمـداني، عـن اسماعـيل بن عبـد الرحمـن السـدي ، قـال : خـرج آدم من الجنة ، معـه حجـر في يـده ، وورق فـي الكف الآخـر ، فبث الـورق بالهند. فمنه

---

(1) كذا بالاصل ، وبالهامش ، ج ، ربوة

(2) كذا بالاصل ، لعله : جيلا، او اجيالا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ما تـرون من الطيب . وأما الحجـر فكان ياقـوتة بيضـاء يستضاء بـها . فلما بنـى ابراهيـم البيت ، فبلـغ موضـع الحجر ، قال لاسماعيـل : ايتنـي بحجـر اضعه هـا هنا . فـأتاه بحجـر من الجبـل ، فقـال : غير هـــذا . فـرده مـرارا ، لا يـرضى ما يأتيـه ، فـذهب مرة وجـاءه جبـريل بالحجر، من الهند ، الـذي أخـرج به آدم مـن الجنـة ، فـوضعـه ، فلمـا جـاءه اسمـاعيل ، قـال : من جاءك بـهذا ؟ قال : من هـو أنشط منك .ن.

81) نـا احـمد ، نـا يونـس ، عـن السـرى بـن اسماعـيل ، عـن عـامر ، عـن عمـر بـن الخـطاب انه قـال : الحجـر الأسود من احجـار الجنـة أهبـط الى الأرض وهـو أشـد بيـاضا من الكرسف ، فما اسـود الا من خطـايا بني آدم ، ولولا ذلك ما مسه أبكم ولا أصم ولا أعمى الا برىء .ن.

82) نـا احـمد ، نا يـونس ، عـن عبـد الرحمن بن عبد الله ، عـن سلمـة بن كهيـل ، عـن رجل ، عـن علـي أنـه قـال : السكينـة لها وجه كـوجه الانسـان ، وهي في ذلك ريح هفـافة .هـ.

83) نـا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابـراهيم بـن اسمـاعيل ، عـن يـزيد الرقـاشي ، عن أبيـه ، عن أبي مـوسى الأشعـري ، أن رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم قـال : لقـد مـر بالصخرة من الـروحاء سبعون نبيا حـفاة ، عليهـم العبـاء ، يؤمون بيت الله العـتيق ، منهـم مـوسى عـليه السـلام .ن.

84) نـا أحـمد ، نـا يونس ، عـن ـ(18)ـ سعيـد بن ميسـرة ، عن انـس بن مـالك أن رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم قـال : كان الحجـر من ياقوت الجنـة ، فمسحه المشركون ، فاسواد من مسحهم اياه .ن.

85) نـا احـمد ، نـا يونس ، عـن وهب بن عقبـة ، عـن عطيـة العـوفي ، عـن ابن عبـاس ، قـال : ان الحجـر الأسود من حجـارة الجنة، كان اشد بيـاضا من اللبن ، فاسواد مما مسحـه بنو آدم من ذنوبهم .ن.

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

86) نـا احـمد ، نا يـونس ، عن مسلمـة بن عبيـد اللـه القرشـي ، عـن عبـد الكـريم ابي امية ، قـال : كـان البيـت يـاقوتة من ياقـوت الجنة، فلمـا كـان زمـن الطـوفان رفـع الى السمـاء الدنيـا ، فـلو وقـع الآن وقع عـلى مـوضع البيت ، يطـوف بـه كل ليـلة سبعـون الف ملك . واستودع جبـريل ابـا قبيـس الحجر ، وهو يـاقوتة بيـضاء من يـاقوت الجنة ، فلما بـنى ابراهيـم البيت اتـاه جبـريل ، فاخـرج لـه الحجر، فـوضعه فـي قواعـد البيت ، وهو يـوم القيـامة اعظم من احد ، لـه لسان يشهد به .ن.

87) نـا احمد ، نا يـونس ، عن عبد الـرحمن بن عبـد الله المسعودي، عـن سعيـد بن ابـي بـردة الأشعري ، عن عبـد الله بـن عمـر انـه قـال لابيـه ابي بـردة : اتدري مـا كان قـومك يقـولون في الجـاهلية اذا طافوا بـالبيـت ؟ قـال : وما كـانوا يقـولون ؟ قـال : كـانوا يقولون : « اللهـم هـذا واحـد ان تمـا ، أتمـه الله وقد أتمـا ، ان تغفـر اللهم تغفـر جمـا ، وأي عبـد لـك لا الما ؟» .ن.

88) نـا احمد ، نـا يونس عـن قيـس بن الربيـع عن منصـور عـن مجـاهد قال : كـان اهل الجاهلية يقـولون حين يطـوفون بالبيت : ان تغفر اللهم تغفـر جما . وأي عبـد لك لا الما ؟ .ن.

89) نـا احمـد ، نا يونس ، عن هـشام بن عـروة ، عن ابيـه قـال : لـم يكن احد يـطوف بالكعبة عـليه ثيـاب الا الحـمس وكان بقيـة النـاس ، الرجـال والنساء ، يطوفـون عراة ، الا ان يحتسب عـليهم الحمس فيعطـون الـرجل أو المراة الثـوب يلبسه .ن.

90) نا احـمد ، نا يـونس عن ابي معشـر المدني ، عن محمد بن قيس قـال : كـان اهل الجـاهلية ممن لم يكن من الحمس ، فـان طـابت نفسه ان يـرمي بالثـوب الذي عليه الـى الكعبـة اذا طـاف بالبيت ، أو وجـد عـارية من اهل مـكة طـاف فيـه . فان لـم تطـب نفسـه بـالثوب الـذي عـليه ، ولـم يجـد عـارية من اهل مـكة ، طـاف عريانا . فقـالوا : «وجدنا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عليها آباءنا ، والله امرنا بها ... » (1) حتى بلغ : « خالصة يوم القيامة » (2) . قال محمد بن قيس : هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا ، ليشركهم فيها الكفار. فاذا كان يوم القيامة ، خلص بها المؤمنون .ن.

91) نا أحمد ، نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة قالت : كانت قريش ومن يدين دينها ، وهم الحمس ، يقفون عشية عرفة بالمزدلفة ، يقولون : ـ(19)ـ «نحن قطن البيت». وكان بقية الناس والعرب يقفون بعرفات ، فانزل الله تعالى : «ثم افيضوا من حيث أفاض الناس » (3) فيقدموا فوقفوا مع الناس بعرفات . ن .

92) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن ابي بكر ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم ، قال : لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على دين قومه وهو يقف على بعير له بعرفات من بين قومه حتى يدفع معهم توفيقا من الله عز وجل له (4) . هـ.

93) نا احمد ، نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن ابي اسحاق (5) ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر قال : كان المشاركون كلهم يقولون : « أشرق ثبير كي ما نغير » . قال فكانوا لا يفيضون من جمع (6) ، حتى تطلع الشمس . فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . قال زكريا : فنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس .ن.

---

(1) القرءان ، سورة الاعراف 28/7 غلط ناسخ المخطوطة فكتب : ءاباءنا عليها مع تقديم وتاخير .
(2) ايضا ءاية 32 :
(3) سورة البقرة ، 192/2
(4) ابن هشام ، ص : 129
(5) هو ابو اسحاق الهمداني السبيعي ، وليس مؤلفنا ابن اسحاق
(6) جمع : هو المزدلفة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

94) نا أحمد ، نا يونس ، عن يوسف بن ميمون ، عن الحسن قال : كان الناس في الجاهلية اذا أتوا المعرف قام الرجل فوق جبل ، فقال : أنا فلان بن فلان ، فعلت كذى وفعل أبي كذى وفعل جدي كذى . فانزل الله عزوجل : « فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكر آبائكم أو اشد ذكرا » (1) يقول : كما كنتم تذكرون آباءكم في الجاهلية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية : يأيها الناس ان الله قد رفع عنكم هذه النخوة والتفاخر في الآباء ، فنحن ولد آدم وخلق آدم من تراب . وقال الله عز وجل : « يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى » الى قوله : « أتقاكم » (2) ن.

95) نا أحمد ، نا يونس ، عن يوسف بن ميمون التميمي ، عن عطاء بن أبي رباح أن انسانا سأله عن السعي بين الصفا والمروة ، فقال : ان هاجر لما وضعها ابراهيم هي وابنها اسماعيل ، أصابها عطش شديد ، حتى أريت أن اسماعيل سيقتله العطش ، فلما خشيت ذلك منه وضعته في موضع البيت وانطلقت حتى أتت الصفا فصعدت فوقه تنظر هل مات بعد أم لا . فجعلت تدعو الله تعالى له ثم نزلت حتى أتت بطن الوادي فسعت فيه ، ثم خرجت تمشي حتى أتت المروة فصعدت فوقها تنظر هل مات بعد أم لا ، وكانا حجرين الى البيت . ففعلت ذلك سبع مرات ، فهذا أصل السعي بين الصفا والمروة .ن.

96) نا أحمد ، نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه في هذه الآية : « ان الصفا والمروة من شعائر الله » (3) ـ (20) ـ الآية ، فقلت لعائشة : « لو ان انسانا حج فلم يطف بين الصفا والمروة ما ظننت ان عليه حرجا». قالت : «فاتل علي» ، فتلوت عليها : «فلاجناح عليه

(1) القرءان ، سورة البقرة 200/2
(2) القرءان ، سورة الحجرات 39 ، 13/
(3) القرءان ، سورة البقرة 158/2

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أن يطوف بهما»(1). فقالت : لو كان كما تقول ، كان «فلا جناح عليه ألا يطوف بهما » ، وانما نزلت هذه الآية في اناس من قريش كانوا يحرمون لمناة ، ولا يحل في دينهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة ، فلما أسلموا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انا كنا نحرم لمناة ، فلا يحل لنا في ديننا أن نطوف بين الصفا والمروة. فانزل الله عزوجل الآية : « ان الصفا والمروة من شعائر الله » (2) . فقالت عائشة : هما من شعائر الله ، فما أتم الله حج من لم يطف بهما .ن.

97) نا أحمد ، نا يونس ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن رمي الجمار ، فقال : ان ابراهيم أتى البيت الحرام فصلى به، ثم راح حتى أتى منى في بعض الليل . فانطلق حتى أتى الشجرة (3)، فعرض له الشيطان ، فرماه ابراهيم بسبعة احجار ، يكبر مع كل حجر . فذهب عنه . ثم مضى حتى اتى مكان الجمرة التي تليها فتعرض له الشيطان ، فرماه بسبعة احجار يكبر مع كل حجر ، فذهب عنه . ثم مضى حتى (اذا) أتى موضع الجمرة الثالثة ، عرض له الشيطان ، فرماه بسبعة احجار يكبر مع كل حجرة ، فذهب عنه . فلما بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ، اقتص ما صنع ابراهيم ، فصنع مثله .ن.

98) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابي بكر الهذلي ، قال : نا الحسن ، قال : كان الناس في الجاهلية اذا ذبحوا لطخوا بالدماء وجه الكعبة ، وشرجوا اللحوم (4) فوضعوها على الحجارة وقالوا : لا يحل لنا أن ناكل شيئا جعلناه لله عز وجل حتى تاكله السباع والطير . فلما جاء الاسلام ، جاء الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له : شيئا

---

(1) نفس الاية
(2) نفس الاية
(3) كذا بالاصل لعله ، الجمرة
(4) كذا ، كانه اراد ، شرجوا الحجارة فوضعوا عليها اللحوم

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

كنا نصنعه في الجاهلية ، الا نصنعه الآن ؟ فانما هو لله عزوجل . فأنزل الله عز وجل : « فكلوا منها واطعموا » (1) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعلوا ، فان ذلك ليس لله عز وجل . قال الحسن : فلم يعزم عليهم الاكل، فان شئت فكل ، وان شئت فدع .ن.

99) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : سالت ابن أبي نجيح عن قول رسول الله (2) صلى الله عليه وسلم :) ان الزمان قد استدار حتى صار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض». فقال : كانت قريش يدخلون في كل سنة شهرا ، وانما كانوا يوافقون ذا الحجة في كل اثنتى عشرة سنة مرة . فوفق الله تعالى لرسوله -(21)- في حجته التي حج ذا الحجة ، فحج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الزمان قد استدار حتى صار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض . فقلت لابن ابي نجيح : فكيف بحجة أبي بكر وعتاب بن اسيد ؟ فقال على ما كان الناس يحجون عليه . ثم فسر ابن أبي نجيح ، فقال : كانوا يحجون في ذى الحجة ، ثم العام المقبل في المحرم ، ثم صفر حتى يبلغوا اثنى عشر شهرا . ن.

100) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابن ابي ليلي وابن أبي انيسة ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نزل جبريل على ابراهيم صلى الله عليهما، فراح به فصلى به الصلوات بها . قال يحيى : الظهر والعصر والمغرب والعشاء . ثم اجتمعا فبات به حتى صلى الفجر. ثم سار به يوم عرفة، حتى نزل به المنزل الذي ينزل الناس ، فصلى به الصلاتين . قال يحيى : جميعا . ثم اجتمعا . قال فسار حتى وقف به في الموقف حتى كان كأعجل

---

(1) القرءان ، سورة الحج 22/28

(2) في خطبة حجة الوداع

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ما يصلي أحد من المسلمين صلاة المغرب، ثم افاض حتى أتى به جمعا (1)، فصلى به الصلاتين . قال يحيى : المغرب والعشاء جميعا . قال : ثم بات بها حتى اذا كان كأعجل ما يصلي أحد من المسلمين صلاة الفجر ، أفاض به . حتى أتى به الجمرة فرماها ، ثم ذبح وحلق . ثم أتى به البيت ، فطاف به . قال ابن ابي ليلي : ثم رجع به الى منى ، فأقام فيها تلك الايام . ثم أوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وسلم « أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا » (2) .ن.

101) نا أحمد ، نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن أبي اسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت « براءة » (3)، ألا يطوف بالبيت عريان .ن.

102) نا أحمد نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكانت قريش لا ادري قبل بناء الكعبة أو بعده ، ابتدعت راي الحمس ، رايا رأوه وادراوه بينهم . فقالوا « نحن بنو ابراهيم واهل الحرم وولاة البيت وقاطنو مكة وسكانها ، فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا ، فلا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم . فانكم ان فعلتم ذلك ، استخفت العرب حرمتكم وقالوا : قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم». فتركوا الوقوف على عرفة والافاضة منها ، وهم يقرون ويعرفون انها من المشاعر -(22)- والحج ودين ابراهيم عليه السلام ، ويرون لسائر العرب أن يقفوا عليها وان يفيضوا منها ، الا أنهم قالوا : نحن أهل الحرم ، فليس ينبغي لنا أن نخرج من الحرمة ولا نعظم غيرها كما يعظمها الحمس . والحمس اهل الحرم. ثم جعلوا لمن ولدوا من العرب من ساكني الحل والحرم مثل الذي لهم ، لولادتهم اياهم : يحل لهم ما يحل لهم ، ويحرم عليهم ما يحرم عليهم.

---

(1) جمع ، هو المزدلفة
(2) القرءان ، سورة النحل : 123/16
(3) أي السورة التاسعة من القرءان

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك . ثم ابتدعوا في ذلك أمورا لم تكن . فقالوا : لا ينبغي للحمس أن يأقطوا الاقط ، ولا يسلئوا السمن وهم حرم ، ولا يدخلوا بيتا من شعر ، ولا (1) يستظلوا الا في بيوت الادم ما داموا حراما . ثم رفعوا في ذلك ، فقالوا : لا ينبغي لاهل الحل ان ياكلوا من طعام جاؤوا به معهم من الحل في الحرم اذا جاؤوا حجاجا او عمارا ، ولا يطوفوا بالبيت اذا قدموا اول طوافهم الا في ثياب الحمس . فان لم يجدوا شيئا منها طافوا بالبيت عراة . فان تكرم منهم متكرم من رجل او امراة لم يجد ثوبا من ثياب الحمس ، فطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل ، القاها اذا فرغ من طوافه : لم ينتفع بها ولم يمسها ولا احد غيره ابدا . وكانت العرب تسمي تلك الثياب « اللقا ». فحملوا العرب على ذلك ، فدانت به ، ووقفوا على عرفات وافاضوا منها ، فاطافوا بالبيت عراة ، واخذوا بما شرعوا لهم من ذلك . فكان اهل الحل ياتون حجاجا وعمارا . فاذا دخلوا الحرم وضعوا ازوادهم التي جاؤوا بها وابتاعوا من طعام الحرم ، والتمسوا ثيابا من ثياب الحرم ، اما عارية واما باجارة ، فطافوا فيها . فان لم يجدوا ، طافوا عراة . اما الرجال فيطوفون عراة ، واما النساء فتضع احداهن ثيابها كلها الا درعا تطرحه عليها ثم تطوف فيه . فقالت امراة (2) من

(1) في الاصل : «ولاولا»

(2) والقصة بتمامها في المنمق لمحمد بن حبيب البغدادي (طبع حيدر اباد 1964) كما يلي : «الهيثم وابن الكلبي عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، عن المطلب بن ابي وداعة ان المطلب حدث ابن عباس ، قال : كانت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة ابن قشير بن كعب تحت هوذة بن علي بن ثمامة الحنفي ، فهلك عنها فاصابت منه مالا كثيرا ، ثم رجعت الى بلاد قومها . فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي الى ابيها ، فزوجه اياها . فاتاه ابن عم لها يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير فقال : زوجني ضباعة . قال : قد زوجتها ابن جدعان . قال : فحلف ابن عمها ان لا يصل اليها ابدا وليقتلنها دونه . قال : فكتب ابوها الى ابن جدعان يذكر ذلك له . فكتب اليه ابن جدعان : والله لئن فعلت هذا لارفعن لك راية غدر بسوق عكاظ. فقال

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

العرب ، وهي كذلك تطوف :

اليوم يبدو بعضه او كله   وما بدا منه فلا أحله

ومن طاف منهم في ثيابه التي جاء فيها ، القاها فلم ينتفع بها هو ولا غيره . فقال قائل من العرب يذكر شيئا تركه لا يقربه وهو يحبه :

كفى حزنا كري عليه كأنه   لقا بين أيدي الطائفين حريم

يقول : لا يمس . فكانوا كذلك حتى بعث الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وسلم (1) . ن.

أبوها لابن عمه: قد جاء من الامر ما قد ترى،فلا بد من الوفاء لهذا الرجل. فجهز وحملها اليه . وركب حزن في اثرها واخذ الرمح فتبعها حتى انتهى اليها ، فوضع السنان بين كتفيها ، ثم قال : يا ضباعة ، أقوم يؤتنون المال تجرا أحب اليك أم قوم حلول ؟ قالت : بل قوم حلول . قال : أما والله ان لو قلت غير هذا لا نفذته بين ثدييك . ثم انصرف عنها وهديت الى ابن جدعان   فكانت عنده ما شاء الله ان تكون . قال : فبينما هي تطوف بالكعبة وكان لها جمال وشباب ، اذ رءاها هشام بن المغيرة المخزومي ، فاعجبته ، فكلمها عند البيت ، فقال : لقد رضيت ان يكون هذا الشباب والجمال عند شيخ كبير ؟ فلو سالته الفرقة لتزوجتك . وكان هشام رجلا جميلا مكثرا ، قال : فرجعت الى ابن جدعان فقالت : اني امراة شابة وانت شيخ كبير . فقال لها : ما بدا لك في هذا ؟ أما أني قد اخبرت أن هشاما كلمك وانت تطوفين بالبيت . واني أعطي الله عهدا الا افارقك حتى تحلفي الا تزوجي هشاما ، فيوم تفعلين ذلك فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة ، وأن تنحري كذا بدنة ، وأن تغزلي وبرا بين الاخشبين من مكة وأنت من الحمس ولا يحل لك ان تغزلي الوبر : قال الهيثم : والحمس قريش وكنانة وخزاعة ، ومن ولدت قريش من افناء العرب . فارسلت الى هشام تخبره بالذي أخذ عليها . فارسل اليها : أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة ، فاني أسال قريشا أن يخلوا لك المسجد فتطوفي قبل الفجر بسدفة من الليل، فلا احد (يراك) . وأما الابل التي تنحرينها ، فلك اليه أن انحرها عنك . وأما ما ذكرت من غزل الوبر ، فان هذا دين وضعه نفر من قريش ليس دينا جاءت (I) بالنبوة . فقالت لعبد الله بن جدعان : نعم لك أن اصنع ما قلت واخذت علي ان تزوجت هشاما . فطلقها . فتزوجت هشاما ، فكلم هشام قريشا وسالهم ان يخلوا لها المسجد . ففعلوا . قال الكلبي : فقال المطلب بن أبي وداعة : فكنت غلاما من غلمان قريش . فاقبلت من باب المسجد وانا انظر اليها ، فوضعت ثيابها وطافت بالبيت أسبوعا – (أي سبع مرات) – وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه او كله   وما بدا منه فلا أحله

حتى فرغت ، ونحر عنها ما ذكرت من الابل ، وغزلت ذلك الوبر ، فولدت لهشام سلمة بن هشام فكان من خيار المسلمين » . (المنمق ، ص 270 – 273) .

(1) ابن هشام ، ص 126 – 129 .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حديث بنيان الكعبة

ـ(23)ـ 103) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : فاقامت قريش : في كل قبيلة منها اشراف ، فليس بينها اختلاف ولا نا ثرة . ثم ان قريشا اجتمعوا على بنيان الكعبة ، وكانوا يهمون بذلك فيهابون هدمها . وانما كانت رضما فوق القامة ، فأرادوا رفعها وتسقيفها . وذلك أن نفرا من قريش سرقوا كنز الكعبة ، وكان يكون في بئر جوف الكعبة ، وكان الذي وجد عنده الكنز دويل أو دويك (1) ـ شك أبو عمر ـ مولى لبني مليح بن عمرو من خزاعة . فقطعت قريش يده من بينهم . وكان ممن اتهم في ذلك الحارث بن عامر بن نوفل . وكان اخا الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف لامه ابو لهب (2) بن عبد المطلب ، فهو الذي تزعم قريش أنهم وضعوا كنز الكعبة حين اخذوه عند دويل أو دويك (3). فلما اتتهم قريش ، دلوهم على دويل او دويك (4) ، فقطعوه . ويقال انهم وضعوه عنده . وذكروا أن قريشا حين استيقنوا بان ذلك كان عند الحارث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، خرجوا به الى كاهنة من كهان العرب . فسجعت عليه من كهانتها بان لا يدخل مكة عشر سنين بما استحل من حرمة الكعبة . فزعموا انهم اخرجوه من مكة ، فكان فيما حولها عشر سنين . وكان البحر قد رمى بسفينة الى جدة لرجل من الروم ، فتحطمت . فأخذوا خشبها ، فاعدوه لسقفها . وكان بمكة رجل قبطي نجار. فتهيأ لهم في انفسهم في بعض ما يصلحها . وكانت حية

---

(1) المخطوطة « دويد » والتصحيح عن ابن هشام ،
(2) المخطوطة : ابو وهب
(3) المخطوطة : « دويد »
(4) المخطوطة : « دويد »

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تخـرج من بئـر الكعبـة التي كان يطـرح فيهـا مما يـهدى لها كـل يـوم ، فتشـرق على جـدار الكعبة ، وكانت مما يهـابون . وذلك أنهـم زعموا : قل مـا كان يتقرب من بئـر الكعبة احـد الا احـزألت وكشت وفتحت فاها، فكانوا يهـابونها . فبينا هـي يوما تشرق عـلى جدار الكعبـة كما كانت تصنع ، بعث الله عـزوجل عليها طـائرا لا يدرون ما هو فاختطفهـا من متشرقها فذهب بها. فقالت قـريش : انا نـرجو أن يكون الله عـزوجل قد رضي ما أردنا . عنـدنا عامل رفيـق ، وعندنا الخـشب ، وقد ذهب الله تـعالى بالحية . وذلك بعـد الفجار بخمـس عشرة سنـة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلـم اذ ذاك ابن خـمس وثلاثين سنـة . فلمـا أجمعـوا أمرهم على هدمها وبنائهـا ، قام أبو وهـب عامر بـن عـائذ بن عبـد بن عمـران بن مخـزوم ، ـ(24)ـ فتناول مـن الكعبـة حجرا فـوثب من يده حتـى رجع الى موضـعه ، فيما يزعمون. فقـال : « يا معشـر قـريش ، لا تدخلـن في بنيانهـا من كسبكـم الا طيبا، ولا تدخـلن فيهـا مهر بغي ، ولا بيع ربـا ، ولا مظلمة مـن أحد من الناس ». ويتحلون ، هـذا الكلام ، الوليـد بن المغيرة (1) .ن.

104 نا أحـمد ، نا يونـس عن ابن اسحاق ، قـال : حـدثني عبـد الله ابـن أبي نجيح أنـه حـدث عن عبـد الله بن صفـوان بن امية أنـه رأى ابنا لجعـدة بن هبيـرة بن أبي وهـب بن عمـرو بن عـائذ بن عبـد بن عـمران ابن مـخزوم يـطوف بالبيت . فسال عنـه . فقيل : هـذا ابن لجعدة بن هبيرة ابن أبي وهب، فقال عبد الله بن صفوان : ان جده يعني أبا وهب هو الذي أخذ من الكعبة حجـرا حين أرادت قـريش هدمهـا ، فوثب من يـده حتى رجع الـى مـوضعه . فقال عنـد ذلك : « يا معشر قـريش ، لا تدخلوا فيهـا من كسبكم الا طيبـا : لا تدخلوا مهر بغي ، ولا بيـع ربا ، ولا مظلمـة لأحد من الناس ». وأبو وهب خـال رسـول الله صلى الله عليه وسلـم ، وكان شريفـا . وله يقول شـاعر مـن العـرب :

---

(1) ابن هـشـام ، ص : 122 — 123

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

لو بأبي وهب انخت مطيتـــي | لرحت وراحت رحلها غير خائب
وابيض من فرعى لؤي بن غالب | اذا حصلت أنسابه للـذوائـب
ابى لأحد الضيـم يرتاح للندى | توسط جـداه فـروع الاطائـب
عظيم رماد القـدر تملا جفانـه من الخبز يعلوهن مثل السبائب (1)

105) حـدثنا احمد ، نـا يونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : ثم تجزات قريـش الكعبة ، فكان شـق البـاب لبنـي عبد منـاف وبني زهرة . وكان مما بيـن الـركنين الأسود والركن اليماني لبنـي مخزوم وتيـم وقبائل من قريش ضموا اليهـم . وكان ظاهرها لسهـم وجمح . وكان شق الحجر، وهو الحطيم، لبنـي عـبد الدار بن قـصي ، ولبني اسـد بن عبد العزى بن قصي ، وبني عـدي بن كعـب . ثم ان النـاس هابوا هدمهـا ، وفرقوا منه . فقـال الوليـد ابن المغيرة : انا ابراكم في هدمها . فاخذ المعول فقام عليها ثم قال : « اللهم لا تـرع . اللهـم انـا لا نريـد الا الـخير ». ثـم هدم مـن نـاحية الـركنين . فتربص النـاس تلك الليلة ، وقـالوا : ننظر مـاذا يصيبـه ؟ فان اصيب لـم نهـدم منها شيئـا ، ورددناها كما كانت . وان لم يصبه شـيء فقـد رضـي الله عـزوجل مـا صنعنا . فاصبح غـاديا يهـدم وهدم الـناس معـه . فـلما انتهى بـه الهدم الى أس الكعبـة اتبعـوه ، حتى انتهـوا الى ـ(25)ـ حجارة خـضر كالاسنـة (2) أخـذ بعضها بعضا .ن.

106) حدثنا احمـد ، نـا ، يونس عن ابن اسحـاق قال : حـدثت أن رجالا مـن قريـش ممن كـان يهدمها قالوا : ادخل رجـل بين حجرين منـها العتلة ليقلع احدهما (3) فلما تحرك الحجـر تنقضت مكة باسرها فهابوا عند ذلـك تحريك ذلك الاس (4) .ن.

107) حـدثنا احـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق قال : حـدثني يحيى ابن عبـاد بن عبـد الله بن الـزبير ، عـن أبيه عبـاد قال : حـدثت انـهم

---

(1) ابـن هـشـام ، ص 123
(2) ابن هشام ، ص 123 ـ 124 وعنده ـ كالاسنمة (وقال السهيلي 1/132 هما روايتان).
(3) المخـطـوطة . احـداهمـا
(4) ابـن هشـام ، ص 124

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وجدوا في اس الكعبة او في بعضها شيئا من صفر مثل بيض النعام ، مكتوب في احداهما : « هذا بيت الله عزوجل الحرام ، رزق أهله من كذى ، لا يحله (1) اول من اهله » (2) . وفي الاخرى غزالة لبني فلان حي من العرب من حجة لله حجوها .ن.

108) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثت ان قريشا وجدت في الركن أو في بعض المقام كتابا بالسريانية لم يدروا ما هو ، حتى قراه عليهم رجل من يهود : « أنا الله ذو بكة ، خلقتها يوم خلقت السموات والأرض ، وصفت الشمس والقمر ، وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا يزولون حتى تزول اخاشبها ، مبارك لأهلها في الماء واللبن » .ن. (3)

109) وحدثت أنهم وجدوا في المقام كتابا فيه : « مكة الحرام ، ياتيها رزقها من ثلاث سبل لا يحلها اول من اهلها » .ن. (4) .

110) نا احمد ، نا يونس عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال : حدثني من قرا في أسفل المقام او في تختجة في سقف البيت : انا الله ذو بكة ، بنيته على وجوه سبعة املاك حنفاء باركت لاهله في اللحم والماء وجعلت رزقهم من ثلاثة سبل ، ولا يستحل حرمتها اول من اهلها .ن.(5)

111) نا أحمد ، نا يونس ، عن المنذر بن ثعلبة ، عن سعيد بن حرب ، قال : شهدت عبد الله بن الزبير وهو يقلع القواعد التي اسس ابراهيم صلى الله عليه وسلم لبناء البيت ، فاذا على تربة صفراء عند الحطيم . فقال ابن الزبير : هذا قبر اسماعيل عليه السلام . فواراه .ن.

112) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم جمعت القبائل من قريش لبنائها . كل قبيلة تجمع على حدتها . ثم بنوا حتى

---

(1) راجع لمعناه ، الروض الانف للسهيلي : 1/131
(2) ابن هشام ، ص 124
(3) ابن هشام ص 124 ، (عنده : اخشباها وهما جبلان في جانبي مكة)
(4) ابن هشام ، ص 124
(5) ابن هشام ، ص 124 ، وعنده : الماء واللبن .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بـلغ البنـاء موضع الـركن . فاختصمـوا في رفع الـركن : كل قبيلـة تريد أن تـرفعه دون الأخرى . فقـالت كل قبيلة : نحـن نرفعـه . حتى تحـازبوا، او تحـالفوا واعـدوا القتال . فقربت بـنو عبد الـدار جفنة ، فملؤوها دماء ثـم تحالفوا هـم وبنو عـدي بن كعب عـلى المـوت . وأدخلوا ايـديهم فـي تلك الجـفنة ، فغمسوها في الدم . فقال فـي ذلك عـكرمة بن عامر بن هاشم ـ(26)ـ ابن عبد منـاف بن عبد الدار :

واللہ لا نـاتي الـذي قد اردتم — ونحـن جميع أو نخضب بالـدم
ونحن ولاة البيت لا تنكـرونـه — وكيف على علم البـرية تظلـم
لنبغي به الحمد الذي هو نافع — ونخشى عقاب الله في كل محرم
فكيف ترومونـا وعز قناتـنـا — له مكسر صلب على كل معـلم
فهيهات انى يقرب الركن شاوه — ونحن جميع عنده حين يقـسم
فاما تخلونا وبيت حجـابنـا — واما تنوؤوا ذلك الركن بالحرم

فاجـابه وهب بـن عبـد منـاف :

أبلغ قريشا اذا ما جئت اكرمها — انا أبينا فلا نؤتيكم غـلبـا
انا أبينا الى الغـصب ظاهـرة — انا وحدك لا نـأتيكم سـلبـا
نحن الكرام فلا حي يقـاربنـا — نحن الملوك ونحن الاكرمون ابا
وقد أرى محدثا في حلفنا طهرا — كما ترى في حجاب الملك محتجبا
أنا لنا عزنا ماذا اراد بـنـا — قوم أرادوا بنا في حلفهم عجبا
قوم أرادوا بنا خسفا لنقبلـه — كـلا وربك لا نؤتيهـم غضبـا

(113) حـدثنا احـمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال : فمكثت قـريش اربع ليـال او خمسـا بعضهم من بـعض . ثـم انهم اجتمعـوا فـي المسجـد فتشاوروا وتناصفوا . فزعم بـعض أهل العلم والرواية أن أبـا أمية، وكـان كبيـرا وسيد قـريش كلهـا ، قـال : يـا معشر قـريش ، اجعـلوا بينكـم فيما تختلفون فيـه أول من يدخـل عليكـم من باب المسجد . فـلما تـوافقوا على ذلك ورضـوا به دخل رسول الله صلى الله عليـه وسلم . فلمـا راوه قـالوا : «هـذا الأمين ، قـد رضينا بمـا قـضى بيننـا». فلمـا انتهى اليهـم ، أخبـروه الخبـر .فقـال : هلموا ثـوبا . فاتـوه به . فوضع رسول

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الله صلى الله عليه وسلم الركن فيه بيديه ، ثم قال : لتاخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ، ثم ارفعوا جميعا . فرفعوا . حتى اذا بلغوا به موضعه ، وضعه رسول الله صى الله عليه وسلم بيده . ثم بني عليه . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى في الجاهلية «الامين» قبل أن يوحى اليه (1) .ن.

114) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : كنت جالسا مع ابي جعفر محمد بن علي ، فمر بنا عبد الرحمن الاعرج مولى ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب . فدعاه . فجاءه . -(27)- فقال : يا اعرج ، ما هذا الذي يحدث به ان عبد المطلب هو الذي وضع حجر الركن في موضعه ؟ فقال : اصلحك الله ، حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز، يحدثه انه حدث عن حسان بن ثابت يقول : «حضرت بنيان الكعبة، فكأني انظر الى عبد المطلب جالسا على السور شيخ كبير قد عصب له حاجباه ، حتى رفع اليه الركن ، فكان هو الذي وضعه بيديه ، فقال: انفذ راشدا ». ثم اقبل علي ابو جعفر، فقال : ان هذا لشيء ما سمعنا به قط . وما وضعه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، اختلفت فيه قريش فقالوا : اول من يدخل عليكم من باب المسجد فهو بينكم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هذا الامين . فحكموه . فامر بثوب ، فبسط . ثم اخذ الركن بيده ، فوضعه على الثوب ، ثم قال : لتاخذ كل قبيلة من الثوب بناحية ، وارفعوا جميعا. فرفعوا جميعا حتى اذا انتهوا به الى موضعه ، اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في موضعه بيده . ثم بنى عليه .ن.

115) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة . ونزل عليه الوحي بعد بناء الكعبة بخمس سنين ، وهو ابن اربعين سنة ، واقام بمكة ثلاث عشرة سنة . ثم هاجر الى المدينة .ن .

(1) ابن هشام ، ص 125

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

116) نـا احمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحاق قال : ثـم سقفـت . فـكان ذلك أول مـا سقفت الكعبـة . فلمـا فـرغوا من البنيـان وبنوها علـى ما ارادوا ، قـال الـزبير بن عبـد المطلب فيمـا كان من أمر الحية التي كانت قريش تهـاب بنيان الكعبة لـها . فقـال (1) .

عجبت لما تصويت العقـــاب ... الى الثعبان وهي لها اضطراب
وقد كانت يكون لها كشيـــش ... وأحيانا يكون لـها وثــــاب
اذا قمنا الى البنيان شـــدت ... يهيبنا البنـاء وقـد يـهـاب
فلما أن خشينا الرجز جـاءت ... عقاب قد يطل لـها انصبـــاب
فضمـتها اليـها ثـم خـلـت ... لنا البنيان ليـس لـه حجـاب
فقمنا حاشدين على بنـــاء ... لنـا منـه القـواعد والـتراب
غداة نرفع التـأسيس منـــه ... وليـس على مساوينا ثيـــاب
أعـز بـه المليك بنـي لـؤي ... فليس لاصله منـهم ذهـــاب
وقد حـشدت هناك بنو عـدي ... ومـرة قد تقدمها كـــلاب
فبوأنا المليك بذاك عــــزا ... وعند الله يلتمـس الثـــواب

-(28)- وقال الـزبير بن عبـد المطلب في ذلك أيضـا :

لقد كان في أمر العقاب عجيبة ... ومخطفها الثعبـان حين تـدلت
فكان مدي الأبصار آخر عـهدنا ... بها بعدما بـاتت هناك وطـلت
اذا جـاء قوم يرفعون عـمـاده ... من البيت شدت نحوهم واحزألت
فما برحت حتى ظننا جـماعة ... بان علينا لعـنة الله حـــلت
فقـلنا جـميعا قد عملنا خطيئة ... فتعسا لنا والحلم منـا اضلـت

وقـال الوليد بن المغيرة في بنيـان الكعبة وشان الحيـة :

لقد كان في الثعبان يا قوم عـبرة ... وراي لمن رام الأمور على ذعر
غداة هوى النسر المحلق يرتمي ... به غير حمد منكم يا بني فـهـر
على حين ما ضلت حلوم سراتكم ... وخفتم بان لا ترفعوا آخر الـدهر

(1) ابـن هشـــام : ص 125 - 126

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

117) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وأنزل الله عزوجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حين أحكم امره وشرع له سنن حجه : «ثم افيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله» (1) الآية ، يعني قريشا والناس العرب في سنة الحج الى عرفات والوقوف عليها والافاضة منها . وأنزل الله تعالى فيما كانوا حرموا على الناس من طعامهم ولباسهم عند البيت حين طافوا عراة ، وحرموا ما جاءوا به من الطعام من الحل : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين . قل من حرم زينة الله ... » (2) الى آخر الآية ، فوضع الله تعالى أمر الحمس وما كانت قريش ابتدعت من ذلك على الناس في الاسلام حين بعث الله عزوجل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم (3) . ن.

118) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عثمان بن ابي سليمان ، عن نافع بن جبير ابن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم أنه قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على بعير له بعرفات من بين قرابته حتى يدفع معهم توفيقا من الله عزوجل له (4) .ن.

119) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكانت الأحبار من اليهود والرهبان من النصاري ، والكهان من العرب قد تحدثوا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لما تقارب من زمانه. اما الأحبار من يهود، والرهبان من النصاري فيما وجدوا من صفته في كتبهم وصفة زمانه لما كان في عهد انبيائهم اليهم -(29)- فيه . وأما الكهان من العرب فياتيهم به الشياطين من الجن فيما يسرقون من السمع اذ كانت وهي لا تحجب عن ذلك بالقذف بالنجوم . وكان الكاهن والكاهنة

---

(1) القرءان ، سورة البقرة ، 2/199

(2) القرءان ، سورة الأعراف ، 7/31 - 32

(3) ابن هشام ، ص 129

(4) ابن هشام ، ص 129

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مـن العرب لا يـزال يقع منهمـا ذكر بعـض أمره لا تلقي العرب فيـه بـالا حتـى بعثه الله عـزوجل ، ووقعت تلك الأمـور التي كانوا يـذكرون ، فعرفوها.

فلما تقـارب أمر رسول الله صلى الله عـليه وسلـم وحـضر مبعثه ، حجبت الشيـاطين عن السمع وحيل بينهـا وبين المقـاعد التي كانت تقعـد لاستراق السمـع فيهـا ، فـرموا بالنجوم . فعرفت الجن أن ذلك لأمر حـدث من الله عـزوجل في العبـاد ، يقـول الله تعـالى لنبيه عـليه السلام حيـن بعثه وهو يقـص عليه خبـر الجن اذ حجبـوا عن السمع فعرفـوا ما عرفوا وما انكروا مـن ذلك حين راوا مـا رأوا : « قـل أوحي الي أنـه استمع ... » الى قوله : « أم أراد بهـم ربهم رشـدا » (1) . فلما سمعت الجن القول ، عرفت انمـا منعـت من السمـع قبـل ذلك لـه ، لأن لا يشـاكل الـوحي شيء من خـبر السمـاء فيلتبـس على أهـل الأرض ما جاءهم مـن الله عـزوجل ، وقطـع الشبه ، فـآمنوا وصـدقوا « ولوا الـى قومهـم منذرين قـالوا يـا قـومنا انا سمعنـا كتابـا ...: » (2) الى آخـر الآيـة . وكان قـول الجـن : « وانـه كان رجال مـن الانس يعوذون برجـال مـن الجن فزادهـم رهقـا » (3) ، أنه كـان رجـال من العـرب من قـريش وغيـرهم اذا سـافر الرجل فـنزل ببـطن واد مـن الارض ليبيت به قـال : انـي أعـوذ بعزيز هـذا الـوادي مـن الجـن الليلـة مـن شـر ما فيـه (4) . ن.

120) نـا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني بعض أهـل العلم أن امرأة مـن بنـي سهـم يقال لها الغيطالجـة (5) كانت كاهنـة فـي الجـاهلية . جـاءها صاحبها ليلة من الليـالي فـانقض تحتهـا ، فقال: « أذن مـن أذن (6) ، يـوم عقر ونحـر » . فقالت قريش حيـن بلغها ذلك : « ما يريد ؟ » ثـم جـاءها ليلة اخـرى ، فانقـض تحتهـا فقال : « شعـوب،

---

(1) القـرءان ، سورة الجـن : 72/1 – 10
(2) سـورة الاحـقاب ـ 46/29 – 30
(3) القـرءان ، سورة الجـن 72/6
(4) ابـن هـشـام ، ص 130
(5) عـند ابن هـشـام : القـيـطلة
(6) عند ابن هشـام ، ادر ما ادر

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ما شعوب ؟ تصرع فيه كعب لجنوب ». فلما بلغ ذلك قريشا قالوا: « ماذا يريد ؟ ان هذا لأمر هو كائن فانظروا ما هو ؟ » فما عرفوه حتى كانت وقعة بدر وأحد بالشعب ، فعرفوا أنه كان الذي جاء به الى صاحبته (1) .ن.

121) نا أحمد ، نا أبي ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن ابراهيم في قوله تعالى : « وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا » (2) ، قال كانوا اذا نزلوا واديا قالوا : انا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه . ـ(30)ـ قال : فيقول الجنيون : «تتعوذون بنا ونحن لا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا». قال : « فزادوهم رهقا »، قال : فازدادوا عليهم جرأة .ن.

122) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكان هذا الحي من الأنصار يتحدثون مما كانوا يسمعون من يهود من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان أول ذكر وقع بالمدينة قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فاطمة ام النعمان بن عمرو أخي بني النجار ، وكانت من بغايا الجاهلية ، وكان لها تابع ، فكانت تحدث انه كان اذا جاءها اقتحم البيت الذي هي فيه اقتحاما على من فيه ، حتى جاءها يوما فوقع على الجدار ولم يصنع كما كان يصنع . فقالت له : ما لك اليوم ؟ قال : بعث نبي بتحريم الزنا (3) .ن.

123) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يعقوب ابن عتبة بن المغيرة بن الأخنس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود انه حدثه أن رجلا من ثقيف يقال له عمرو بن أمية، وكان من ادهى العرب ، وكان يضن برأيه عن الناس . قال يعقوب : فلما

---

(1) ابن هشام ، ص : 132

(2) القرءان ، سورة الجن ، 72/6

(3) السهيلي 1/137

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

رمى بالنجوم كان أول حي فزع لها من الناس ثقيف . فجاؤوا الى عمرو بن أمية فقالوا له : هل علمت بهذا الحدث الذي كان ؟ فقال : وما هو ؟ فقالوا : نجوم السماء ترمى بها . قال : «ويحكم ، انظروا، فان كانت هي المعالم التي يهتدى بها في البر والبحر، وتعرف بها الأنواء من الشتاء والصيف لصلاح معائش الناس ، فهو والله فناء الدنيا وفناء هذا الخلق . وان كان غيرها ، فهو لأمر حدث أراد الله عزوجل به هذا الخلق . فانظروا ما هو ؟ (1) » .

124) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الزهري عن علي بن حسين ، عن ابن عباس قال : حدثني رهط من الانصار قالوا : بينما نحن جلوسا (2) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة اذ رأى كوكبا ، فقال : ما تقولون في هذا الكوكب الذي رمى به ؟ فقلنا : يولد مولود ، يهلك هالك ، يملك ملك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس كذلك ، ولكن الله عزوجل اذا قضى أمرا في السماء سبح بذلك حملة العرش ، فيسبح لتسبيحهم من يليهم ممن تحتهم من الملائكة . فما يزالون كذلك حتى ينتهي التسبيح الى السماء الدنيا، فيقول أهل السماء الدنيا لمن يليهم من الملائكة : مم سبحتم ؟ فيقولون: ما ندري سمعنا من فوقنا من الملائكة سبحوا فسبحنا لله عزوجل لتسبيحهم ، ولكنا نسئل . فيسئلون من فوقهم . فما يزالون كذلك حتى ينتهي الى حملة العرش . فيقولون : قضى الله عزوجل كذى وكذى . فيخبرون به من يليهم حتى ينتهي الى أهل سماء الدنيا ، ـ(31)ـ فيسترق الجن ما يقولون ، فينزلون به الى أوليائهم من الانس ، فيلقون على ألسنتهم بتوهم منهم ، فيخبرون الناس ، فيكون بعضه حقا وبعضه كذبا . فلم يزل الجن كذلك حتى رموا بهذه الشهب (3) .ن.

---

(1) ابن هشام : 131

(2) كذا بالاصل بدل : جلوس

(3) ابن هشام ، ص : 131 — 132

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

125) نـا أحـمد ، نا يونس ، عـن يـونس بن عـمرو ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبيـر ، عن ابن عبـاس أن الشيـاطين كانوا يصعـدون الى السماء فيستمعـون الكلمة من الـوحي فيهبطـون بهـا الى الأرض فيزيدون معهـا تسعـا ، فيجـد اهل الارض تـلك الكلمة حـقا والتسـع بـاطلا . فلم يزالوا بـذلك حتـى بعث الله عـزوجل محمدا صلى الله عـليه وسلم ، فمنعوا تـلك المقـاعد ، فـذكروا ذلك لابليـس ، فقال : لقـد حدث في الأرض حـدث . فبعثهـم ، فـوجدوا رسول الله صلى الله عـليه وسلـم يتلو القـرآن بين جبلي نخـل . فقالـوا : هذا والله الحـدث ، وانهـم ليرمـون . فـاذا توارى النجم عـنكم فقد أدركه (1) لا يخطيء أبـدا ، ولكنـه لا يقتله: يحـرق وجهه، جنبه، يـــده .ن.

126) نـا احمد ، نـا يونس ، عن ابـن اسحاق ، قـال : وقد كـانت خديجـة بنت خويلد قـد ذكرت لورقة بـن توفـل بن اسد ، وكان ابن عمـها وكان نـصرانيا قـد تبع الكتب وعـلم من عـلم النـاس ، ما ذكر لها غلامها ميسـرة من قـول الـراهب وما كان يـرى منه اذ كـان الملكان يظلانـه . فقـال ورقـة : لئـن كان هذا حـقا ، يا خـديجة ، ان مـحمدا لنبـي هـذه الامـة ، قـد عـرفت انه كـائن لـهذه الامة نبي ينتظـر ، هـذا زمـانه . او كمـا قـال . فجعـل ورقة يستبطـيء الامر ، ويقـول : حتى متـى ؟ فكـان، فيمـا يـذكرون ، يـقول أشعارا يستبطيء فيهـا خبر خـديجة ويستريث ما ذكـرت له (2) . فقـال ورقة بن نـوفل (3) :

اتبكر ام انت العشيـة رائـــح ... وفي الصدر من اضمارك الحزن قادح

لفرقة قوم لا احب فـراقـهـــم ... كانك عنـهم بعـد يـومين نازح

واخبار صدق خبرت عن محمد ... يخبرها عنـه اذا غـاب ناصح

---

(1) اي ادرك الشـهـاب الجـن
(2) ابـن هشـام : ص 121
(3) السـهـيـلي : 1/127

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فتاك الذي وجهت يـا خير حرة	بغوري والنجدين حيث الصحاصح
الى سوق بصرى في الركاب التي غدت	وهن من الاحمال قعص دوالح
فخبرنا عن كل خير بعلمـــه	وللحـق أبـواب لـهـن مفاتح
كأن ابن عبد الله أحمد مـرسل	الى كل من ضمت عليه الاباطـح
وظني به ان سوف يبعث صادقا	كما أرسل العبدان هود وصالح
وموسى وابراهيم حتى يرى له	بهاء ومنشور من الذكر واضح
(32) ويتبعه حيا لؤي جماعـة	شبابهم والاشيبـون الجحاجـح
فان أبق حتى يدرك الناس دهره	فاني به مستبشـر الود فـارح
والا فاني يا خـديجـة فاعلمي	عن أرضك في الارض العريضة سائح

127) حـدثنا احـمد ، نا يـونس ، عـن محمد بـن اسحاق قـال : وكـانت قـريش حيـن رفعوا بنيـان الكعبة وسقوفها يترافـدون على كسوتها كل عـام تعظيمـا لحقهـا . وكانوا يطوفون بهـا ، ويستغفـرون الله عـندها ويذكرونه مع تعظيـم الأوثان والشـرك في ذبائحـهم وبينهم كـله . وقـد كان نفر من قريش : زيد بن عمـرو بن نفيل ، وورقـة بن نوفـل بـن أسـد بــن عبـد العـزى ، وعثمان بن الحويرث (1) بن أسـد بن عبد العـزى ، وعبيد الله بـن جحـش بن رئاب وكانت أمه اميمة بنت عبـد المطلب بن هاشم حايف بنـي أميـة ، حـضروا قـريشا عنـد وثن لهـم كـانوا يذبحون عنـده لعيد مـن أعيـادهم . فلما اجتمعوا ، خلا بعـض أولئك النفـر الى بعـض وقالوا : تصادقوا ، وليكتم بعضكم علـى بعض . فقال قائلهـم : «تعلمون ، والله ما قـومكم على شيء . لقـد اخطئوا دين ابراهيم عليـه السلام وخالفوه . مـا وثـن يعبـد لا يضـر ولا ينفـع . فابتغـوا لانفسكم». فخرجـوا يطلـبون ، ويسيـرون في الأرض يلتمسون أهـل الكتاب من اليهود والنصاري والملـل كلهـا الحنيفيـة دين ابراهيـم عليه السلام . فأما ورقـة بن نوفـل فتنصــر فاستحكـم في النصرانية واتبع الكتب من أهلها حتى عـلم علمـا كثيرا مـن أهـل الكتـاب ، فلم يكن فيهـم اعـدل امرا ولا أعـدل شأنـا من زيـد بـن

(1) المخطوطة : الحـارث

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عـمرو بن نفيـل : اعتـزل الأوثان ، وفارق الأديان مـن اليهـود والنصاري والمـلل كلها الا ديـن ابراهيم ، يـوحد الله عـزوجل ويخلع من دونـه ، ولا يأكل ذبائح قـومه ، باداهم بالفـراق لما هم فيه (1) .ن.

128) نا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحاق قـال : حدثني هشام ابن عـروة ، عن أبيـه ، عـن أسمـاء بنت أبي بـكر قالت : لقـد رأيت زيـد ابـن عمـرو بن نفيل مسنـدا ظهره الـى الكعبة ، يقـول : « يا معشر قريش، والذي نـفس زيـد بيـده ، ما اصبح منكـم أحد عـلى دين ابراهيـم غيري». ثـم يقول : «اللهم لو اني أعـلم أحب الـوجوه اليك عـبدتك به . ولكنـي لا أعلمـه » . ثـم يسجد عـلى راحته (2) .ن.

129) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قـال : حـدثني بعض آل زيـد بن عمـرو بن نفيـل أن زيـدا كان اذا دخـل الكعبة قـال : «لبيـك حقـا حقـا ، تعبـدا ورقا ، عذت بما عـاذ به ابـراهيم وهو قـائم ، اذ قال أنفي لـك عـان راغم ـ(33)ـ مهما تجشمنـي فاني جـاشم ، الـبر ابغي لا الخـال ، ـ يقول : لا الفخـ رـ ليـس مهجر كمن قال » (3) .هـ.

130) نا احمـد ، نا يونـس ، عن ابـن اسحاق قال حـدثني هشام بن عـروة ، قـال : رواني عـروة بن الزبير أن زيد بن عمـرو بن نفيل قـال :

اربـا واحـــدا أم الـــف رب	اديـن اذا تقسمـت الامـــور
عزلـت اللات والعـزى جميعا	كذلك يفعل الجـلد الصبـــور
فلا عزى اديـن ولا ابنتيهـــا	ولا صنمي بنـي عمـرو اديـر
ولا غنما ادين وكـان ربـــا	لنا في الدهر اذ حلمـي يسير
عجبت وفي الليـالي معجبـات	وفي الايام يعـرفها البصيـــر

---

(1) راجع ابن هشـام : ص 143 ومـا بعـده

(2) ابن هـشـام ، ص 144 ـ 145

(3) ابن هـشـام ، ص 147 ـ 148

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بان الله قد أفنى رجالا   كثيرا كان شانهم الفجور
وأبقى آخرين ببر قوم   فيربل منهم الطفل الصغير
وبينا المرء يعثر ثاب يوما   كما يتروح الغصن النضير (1)

131) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وقال زيد بن عمرو ابن نفيل ايضا :

اسلمت وجهي لمن اسلمت   له الأرض تحمل صخرا ثقالا
واسلمت وجهي لمن اسلمت   له المزن تحمل عذبا زلالا
اذا هي سيقت الى بلدة   أطاعت فصبت عليها سجالا
واسلمت وجهي لمن اسلمت   له الريح تصرف حالا فحالا (2)

132) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان الخطاب ابن نفيل قد آذى زيد بن عمرو بن نفيل حتى خرج عنه الى اعلى مكة ، فنزل حراء مقابل مكة . ووكل به الخطاب شبابا من شباب قريش وسفهاء من سفهائهم ، فقال : لا تتركوه يدخل مكة . فكان لا يدخلها الا سرا منهم فاذا علموا بذلك آذنوا به الخطاب . فأخرجوه وآذوه ، كراهية ان يفسد عليهم دينهم وأن يتابعه أحد منهم على فراقهم. وكان الخطاب عم زيد وأخاه لأمه ، وكان عمرو بن نفيل قد خلف على أم الخطاب بعد ، فولدت له زيد بن عمرو وكان الخطاب عمه وأخاه لأمه مع سنه . فكان يعاتبه على فراق دين قومه ، حتى آذاه . فقال زيد ابن عمرو ، وهو يعظم حرمته على من استحل من قومه ما استحل :

لاهم اني محرم لاحله   وان بيتي أوسط المحله
عند الصفا ليس بذى مظله (3)

---

(1) ابن هشام : 145
(2) ابن هشام : 148
(3) ابن هشام : 148 (وعنده فصلة)

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

133) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فحدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، وهو يحدث عن زيد بن عمرو بن نفيل : «أن كان لأول -(34)- من عاب على الأوثان ونهاني عنها. أقبلت من الطائف ومعي زيد بن حارثة ، حتى مررت بزيد بن عمرو وهو باعلى مكة ، وكانت قريش قد شهرته بفراق دينها ، حتى خرج من بين أظهرهم وكان باعلى مكة. فجلست اليه ومعي سفرة لي فيها لحم يحملها زيد بن حارثة من ذبائحنا على اصنامنا . فقربتها له وأنا غلام شاب ، فقلت : كل من هذا الطعام اى عم . قال : فلعلها ، اى ابن أخي، من ذبائحكم هذه التي تذبحون لأوثانكم ؟ فقلت : نعم . فقال : «أما أنك ، يا ابن أخي ، لو سألت بنات عبد المطلب اخبرتك اني لا آكل هذه الذبائح ، فلا حاجة لي بها». ثم عاب على الأوثان ومن يعبدها ويذبح لها ، وقال : انما هي باطل ، لا تضر ولا تنفع . او كما قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فما تمسحت بوثن منها بعد ذلك على معرفة بها ، ولا ذبحت لها حتى أكرمني الله عزوجل برسالته ». صلى الله عليه وسلم .ن. (1) .

134) نا احمد ، نا يونس ، عن المسعودي ، عن نفيل بن هشام، عن أبيه قال : مر زيد بن عمرو بن نفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى زيد بن حارثة ، فدعواه الى سفرة لهما ، فقال زيد : يابن أخي ، اني لا آكل ما ذبح على النصب . قال : فما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اليوم يأكل شيئا ذبح على النصب .ن.

135) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وقد كان زيد أجمع على الخروج من مكة يضرب في الارض يطلب الحنيفية دين ابراهيم فكانت امرأته صفية ابنة الحضرمي كلما ابصرته قد نهض الى الخروج وأراده آذنت به الخطاب بن نفيل . فخرج زيد الى الشام يلتمس ويطلب

(1) السهيلي، 1/146 - 147

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فـي أهل الكتاب الأول دين ابـراهيم ، ويسئل عنـه . فلم يزل في ذلك حتـى اتى الموصـل أو الجزيـرة كلهـا ، ثم أقبـل حتى أتى الشـأم فجال فيها ، حتى اتى راهبـا ببيعـة من أرض البلقـا كـان ينتهي اليه علم النصـرانيـة فيمـا يزعمـون . فسأله عن الحنيفيـة دين ابـراهيم . فقال الـراهب : «انك لتـسأل عن دين مـا أنت بواجد من يحملك عـليه اليـوم . لقد درس عـلمه ، وذهب من كـان يعرفه . ولكنـه قد أظلك خـروج نبـي يبعث بأرضك الـتي خـرجت منهـا بديـن ابراهيم الحنيفية ، فالحق (1) ببلادك ، فانـه مبعوث الآن ، هـذا زمانه . وقـد كان شام اليهـودية والنصـرانية ، فلم يرض شيئا منهـما . فخرج سريعا حين قـال له الـراهب ما قال يريـد مكة . حتى اذا كـان بأرض لخـم ، عدوا عـليه فقتلـوه . فقال ورقة بن نـوفل ، وكـان قد اتبـع مثـل أثـر زيد ولم يفعل في ذلك ـ(35)ـ ما فعـل ، فبكاه ورقة فقال :

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما	تجنبت تنورا من النـار حاميا
بدينك ربـا ليس رب كمثـلـه	وتركك أوثان الطواغي كما هيا
وقد تدرك الانسان رحمة ربـه	ولو كانتحت الأرضستين واديا

136) نا أحمـد ، نا يونـس ، عن ابن اسحاق ، قـال : حـدثني محمد ابن جعفـر بن الزبير ، او محمد بن عبـد الرحمن بن عـبد الله بن الحـصين التميمـي أن عمـر بن الخطاب وسعيـد بن زيد قالا : يا رسول الله ، نستغفـر لزيـد ؟ فقـال : نعـم ، فاستغفروا له ، فانه يبعـث أمة وحده .ن.

137) نا أحمد ، نا يونس ، عن المسعـودي ، عن نفيل بـن هشام ، عن أبيـه ، أن جـده سعيد بن زيـد سأل رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم عن أبيـه زيد بن عمـرو ، فقـال : يا رسول الله ان أبـي زيـد بن عمـرو كـان كمـا رأيت وكمـا بلغـك ، فـلو أدركك آمن بـك ، فأستغفر لـه ؟ قـال : نعم،

---

(1) مطموس الاصل ، والاعادة عن ابن هشـام

(2) ابن هشام ، ص 147 ـ 148 وقال تروى هذه الابيات لامية ابن ابي الصلت ، وزاد ابيـاتـا ليـست هنـا .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فاستغفر لـه ، فانه يجيء يـوم القيـامة امة وحـده . وكان ، فيما ذكروا، يطلب الديـن فمـات وهو في طلـبه .ن.

138) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : وكان حـين اراد الله عـزوجل كـرامة نبيه صلى الله عـليه وسلـم ورحمـة العبـاد بـه واتخـاذ الحجة عـليهم ، والعرب عـلى أديان مختلفة متفرقة مع مـا يجمعهم من تعظيـم الحرمة ، وحج البيت ، والتمسك بما كان بين اظهرهم من آثار دين ابـراهيم صلى الله عـليه وسلم ، وهـم يزعمـون انهم عـلى ملتـه ، وكانوا يحجـون البيت عـلى اختلاف من أمرهم فيـه . فـكانت الحمس قريـــش وكنانة وخـزاعة ومن ولـدت قـريش من سـائر العـرب يهلـون بحجهـم . فمن اختلافهم أن يقولوا : «لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك ، تملكه وما ملك». فيـوحد فيه بـالتلبية ثـم يدخـلون معـه أصنامهـم ويجعلون ملكهـا بيده . يقـول الله عـزوجل لمحمد صلى الله عـليه وسلـم : « وما يؤمـن أكثـرهم بالله الا وهـم مـشركون » (1). ولا يخرجون من الحـرم ، ولا يدفعـون مـن المزدلفـة ، يقـولون : نحن أهـل الحـرم فلا نخرج منه . وكانوا لا يسكنون البيـوت اذا كانوا حـرما . وكان أهـل نجد من مضـر يهلـون الى البيـت ويقفـون على عـرفة .ن.

139) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قـال : حـدثني محمد ابن مـسلم بن شهـاب الزهري ، عن عـروة ، عن عـائشة انها قـالت : أول مـا ابتدي، بـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم من النبـوة حين أراد اللـه عزوجل كرامتـه ورحمة العباد بـه ، ألا يرى شيئـا الا جاءت كفلق الصبح . ـ(36)ـ فمكث عـلى ذلك ما شاء الله عـزوجل ان يمكث ، وحبب الله عزوجـل اليـه الخـلوة ، فلم يكـن شيء احب اليـه من أن يخـلو وحـده (2) .ن.

140) نا أحمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحـاق قال : حـدثني عـبد الملك بن عبـد الله بن أبـي سفيـان بن العلاء بن جـارية الثقفـي ، وكـان

(1) القـرءان ، سـورة يـوسف ، 12/106
(2) ابـن هـشـام ، ص : 151

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

واعية ، عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله عزوجل كرامته وابتداءه بالنبوة ، وكان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه ، وسمع منه ، فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن يمينه وعن شماله ، فلا يرى الا الشجر وما حوله من الحجارة وهي تحييه بتحية النبوة : السلام عليك يا رسول الله . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى حراء في كل عام شهرا من السنة ، ينسك فيه . وكان من نسك في الجاهلية من قريش يطعم من جاء من المساكين . حتى اذا انصرف من مجاورته وقضاه ، لم يدخل بيته حتىيطوف بالكعبة. حتى اذا كان الشهر الآخر الذي اراد الله عزوجل به ما اراد من كرامته من السنة التي بعثه فيها ، وذلك شهر رمضان، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يخرج لجواره ، وخرج معه بأهله . حتى اذا كانت الليلة التي أكرمه الله عزوجل فيها برسالته ورحم العباد به ، جاءه جبريل بأمر الله تعالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لجاءني وانا نائم ، فقال : اقرأ . فقلت وما اقرا ! فغتني حتى ظننت انه الموت ، ثم كشطه عني ، فقال : اقرا . فقلت : وما اقرا ! فعاد لي بمثل ذلك ، ثم قال : اقرأ . فقلت : وما اقرأ ؟ وما أقولها الا تنجيا أن يعود لي بمثل الذي صنع بي . فقال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » (1). ثم انتهى ، فانصرف عني وهببت من نومي وكانما صور في قلبي كتاب . ولم يكن في خلق الله عزوجل احد ابغض الي من شاعر أو مجنون كنت لا اطيق انظر اليهما. فقلت : ان الابعد – يعني نفسه صلى الله عليه وسلم – لشاعر أو مجنون؟ ثم قلت : لا تحدث قريش عني بهذا ابدا ، لاعمدن الى حالق من الجبل فلاطرحن نفسي منه فلاقتلنها ، فلاستريحن . فخرجت ما اريد غير ذلك . فبينا أنا عامد لذلك سمعت مناديا ينادي من السماء ، يقول : يا محمد انت رسول الله ، وانا جبريل . فرفعت رأسي الى السماء انظر

---

(1) القرءان ، سورة العلق 96/1 – 5

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فـاذا جبريـل في صورة رجـل صاف قدميـه في افـق السماء يقـول : يـا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل . فوقفت أنظـر اليه ، وشغـلني عن ذلـك وعمـا أريد . فوقفت : مـا اقـدر عـلى أن ـ(37)ـ أتقـدم ولا أتاخـر ، ولا أصـرف وجهي فـي ناحية من السمـاء الا رأيتـه فيهـا . فمـا زلت واقفـا مـا أتقدم ولا أتأخـر حتى بعثت خـديجة رسلهـا في طلبي . حتى بـلغوا مكة ورجعـوا . فلـم أزل كـذلك حتى كـاد النهـار يتحول ، ثم انصرف عنـي . وانصرفت راجعـا الى اهلي . حتـى أتيت خـديجة ، فجلسـت الى فخذهـا مضيفا اليها . فقالـت : يا ابالقاسم ، أين كنـت ؟ فوالله لقـد بعثت رسلـي فـي طلبك حـتى بلغوا مكة ورجعـوا . فقلت لهـا : «ان الأبعـد لشاعـر أو مجنون » . فقالت : «أعيذك بالله يا ابالقاسم من ذلك . ما كان الله عـزوجل ليفعـل بك ذلك مـع ما أعـلم من صـدق حديثـك ، وعظم أمـانتك ، وحسن خـلقك ، وصلة رحمك . وما ذاك يـا بن عم ؟ لعلك رايت شيئـا او سمعته» فأخبرتهـا الخبر . فقـالت : «أبشـر يا بن عـم ، واثبت لـه . فوالـذي تحلف بـه ، انـي لأرجو أن تـكون نـبي هـذه الأمة». ثـم قـامت فجمعت ثيابهـا عـليها ، ثـم انطلقت الى ورقـة بن نوفـل ، وهو ابن عمـها وكـان قـد قرا الكتـب ، وكان قـد تنصر وسمـع من التوراة والانجيـل . فأخبـرته الخبر، وقصت عـليه ما قـص عليهـا رسول الله صلى الله عـليه وسلـم أنـه رأى وسمـع . فقـال ورقة : «قدوس ، قـدوس . والـذي نفـس ورقة بيـده ، لئن كنـت صدقتني يـا خديجة ، انه لنبـي هذه الأمة ، وانـه ليأتيـه النـاموس الأكبـر الذي كان يـأتي موسى عليه الـسلام . فقولي لـه فليثبت». ورجعت الى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم ، فاخبرته ما قـال لهـا ورقة . فسهل ذلك عـليه بعـض ما هو فيـه من الهـم بمـا جـاءه . فلمـا قضى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم جـواره ، صنـع كمـا كان يصنع : بـدا بـالكعبـة فطاف بها . فلقيـه ورقـة وهو يطوف بالكعبـة فقال : يا بـن اخ ، اخبـرني بالـذي رأيت وسمعت . فقـص عـليه رسول الله صلى الله عـليه وسلم خبره. فـقال ورقة : « والذي نفس ورقة بيده ، انـه ليأتيك النـاموس الأكبر الـذي كـان يأتي مـوسى عليه السلام ، وانك لنبـي هذه الأمة . ولتوذين ، ولتكذبن، ولتقـاتلن ، ولتنصـرن . ولئـن أنـا ادركـت ذلك لانصرنـك نصرا يعلمه الله».

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ثـم أدني اليـه راسـه ، فقبـل يافوخه . ثـم انصرف رسـول الله صلى الله عـليه وسلم الـى منـزله ، وقد زاده الله عـزوجل من قـول ورقة ثبـاتا ، وخفف عنـه بعـض ما كان فيه من الهـم (1) .ن.

141) نا أحـمـد ، نا يـونس ، عن قـرة بن خـالد ، قـال : حـدثني أبـو رجـاء العطاردي ، قـال : أول سـورة نـزلت على محمد صلى الله عليه وسلـم : «اقرأ باسم ربك الـذي خـلق » (2) .ن.

142) نـا احـمـد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال : وقـد قال ورقة بن نـوفل بن اسد بن عبـد العـزى بن قـصى ، فيمـا كانت ذكـرت ـ(38)ـ لـه خـديجة من أمر رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما يزعمون:

ان يك حقا يا خديجة فاعلمي ... حـديثـك ايانا فاحمـد مرسـل
وجبريل ياتيه وميكـال معهمـا ... من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز فيهـا بتـوبة ... ويشقى به العاتي الغوي المضال
فريقان منهم فرقة في جنـانـه ... وأخرى باحوار الجحيم تغـلـل
اذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت ... مقامع في هاماتهم ثم من عـل
يسبحن من تهوي الرياح بامره ... ومن هو في الأيام ما شاء يفعل
ومن عرشه فوق السموات كلها ... واقضاؤه في خـلقه لا تبـدل

وقـال ورقة في ذلـك أيضـا :

يال الرجال لصرف الدهر والقدر ... وما لشيء قضاه الله من غيـر
حتى خديجة تدعوني لاخبرهـا ... وما لها بخفي الغيب من خبـر
جاءت لتسئلنـي عنه لاخبرهـا ... أمرا أراه سيأتي الناس من آخر
فخبرتني بامر قد سمعت بـه ... فيما مضى من قديمالدهر والعصر

(1) ابـن هـشـام ، ص : 152 ـ 154
(2) سـورة العـلق 96 /1

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بان احمــد يــاتيــه فيخبــره ... جبريل انك مبعوث الى البــشر
فقلت عل الذي ترجين ينجــزه ... لك الاله فرجي الخير وانتظري
وارسليه الينــا كــي نسائلــه ... عن امرمما يرىفيالنوموالسهر
فقال حين أتانا منطقا عجبــا ... يقـف منه اعالي الجلد والشعر
اني رأيت أمين الله واجهنــي ... في صورة اكملت في اهيب الصور
ثم استمر فكاد الخوف يذعرني ... مما يسلم ما حولي من الشجر
فقلت ظني وما ادري أيصدقني ... أن سوفيبعث يتلو منزلالسور
وسوف ابليك (ان) (1) أعلنت ... دعوتهمن الجهاد بلا من ولا كدر

143) حدثنــا احمـد ، نا يونس بن بكيـر ، عـن محـمد بن اسحاق قــال : حــدثني عبد الله بن ابي بـكر، عن ابـي جعفر قــال : كــان رسول الله صلى الله عليه وسلـم تصيبـه العين بمكة ، فتسـرع اليه قبل أن ينـزل عـليه الـوحي . فـكانت خـديجة ابنـة خـويلد تبعث الـى عجوز بمكـة تـرقيه . فلما نـزل عليه الـقرآن ، فأصابه من العيـن نحو مما كان يصيبه ، فقـالت له خديجة : يا رسول الله الا أبعث الى تلك العجوز ترقيك ؟ فقال : أما الآن فـلا .ن.

144) نا احمـد ، نا يونـس ، عن هشـام بن عـروة ، عن أبيه ، عـن رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، قــال : ما مـن نبـي الا وقـد رعى الغنم. فقيـل : وانت يا رسول الله ؟ قــال : وانـا (2) .ن.

145) نا أحمـد ، نا يـونس ، عـن يـونس بن –(39)– عمـرو ، عن ابيـه ، عن عبيـدة النصري قــال : تفاخر رعاء الابل ورعــاء الغنم عند رسول الله صلى الله عـليه وسلم . فـأوطاهـم رعاء الابل غـلبة ، فقــالوا : «ما انتم يـا رعاء الغنـم ؟ وهل تحمـون أو تصيـدون ؟ » ورسول اللـه صلى اللـه عليه وسلـم جـالس ، فتكلم فقال : «بعث مـوسى عليه السلام وهو راعى

---

(1) مطموس الاصـل ، لعـله كما اثبتنـاه
(2) ابـن هـشــــام ، ص : 106

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

غنم . ويعث داود وهو راعي غنم . وبعثت انا وانا راعي غنم أهلي بأجياد». فغلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .ن.

146) نا أحمد ، نا يونس ، عن عبيد بن عتيبة العبدي ، عن وهب بن كعب بن عبد الله بن سؤر الازدي ، عن سلمان الفارسي ، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « يا رسول الله ، انه ليس من نبي الا وله وصي وسبطان . فمن وصيك وسبطاك ؟» فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرجع شيئا . فانصرف سلمان يقول : ياويله ، يا ويله . كلما لقيه ناس من المسلمين ، قالوا : مالك ، سلمان الخير؟ فيقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء ، فلم يرد علي، فخفت أن يكون من غضب . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ، قال : ادن يا سلمان ، فجعل يدنو ويقول : اعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله . فقال : سألتني عن شيء لم يأتني فيه أمر ، وقد أتاني . ان الله قد بعث أربعة آلاف نبي ، وكان أربعة آلاف وصي ، وثمانية آلاف سبط . فوالذي نفسي بيده ، لانا خير النبيين ، وان وصيي لخير الوصيين ، وسبطاي خير الاسباط .ن.

اخر الجزء الثاني . يتلوه في الثالث ان شاء الله : «نا أحمد، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وكافة للناس». والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا . وحسبنا ونعم الوكيل (1) .ن.

---

(1) ثم يتلوه في الاصل سماعات الى اخر الصفحة 44 والصفحة 45 فاضية . وبعض تلك السماعات مؤرخة في السنة 456 .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الجزء الثالث

من كتاب المغازي لابن اسحاق

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

ـ(46)ـ بسم الله الرحمن الرحيم . توكلت على الله

147) اخبرنا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز قراءة عليه وانا اسمع ، قال : اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال : قرئ على ابي الحسين رضوان بن احمد وانا اسمع ، قال : نا ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : نا يونس ابن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال : ثم بعث (الله) محمدا رحمة للعالمين ، وكافة للناس . وكان الله قد اخذ له ميثاقا على كل نبي بعثه قبله بالايمان به والتصديق له والنصر له على من خالفه ، واخذ عليهم ان يؤدوا ذلك الى من آمن بهم وصدقهم . فادوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه . يقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم : « واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . قال : «أاقررتم واخذتم على ذلكم ...» الى آخر الآية (1) ، فاخذ الله ميثاق النبيين جميعا بالتصديق له والنصر له على من خالفه . فادوا ذلك الى من آمن بهم وصدقهم من أهل هذين الكتابين . فبعثه الله بعد بنيان الكعبة بخمس سنين ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن أربعين سنة (2) .

148) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان . قال الله تبارك وتعالى : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ... » الى آخر الآية (3) ، وقال الله

---

(1) القرآن ، سورة ءال عمران 81/3
(2) ابن هشام ، ص 150 – 151
(3) القرآن ، سورة البقرة 185/2

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تعالى : « انا انزلناه في ليلة القدر » الى آخر السورة (1) . وقال : « حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين » (2) . وقال «ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان» (3). وذلك التقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين ببدر.

149) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون يوم بدر صبيحة الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان . نا أحمد ، نا يونس ، عن أسباط بن نصر عن اسماعيل بن عبد الرحمن قال : كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان .

150) نا احمد ، نا يونس ، عن ... (4) خالد قال : سألت عبد الرحمن بن القاسم عن ليلة القدر ، فقال : كان زيد بن ثابت يعظم سابعة عشر، ويقول : هي وقعة بدر.

151) نا أحمد ، نا يونس ، عن بسر بن أبي حفص الكندي الدمشقي ، قال : نا مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال : «لا لا يغادرك صيام الاثنين ، فاني ولدت يوم الاثنين ، و وحي الي يوم الاثنين ، وهاجرت يوم الاثنين ، واموت يوم الاثنين » .

152) نا احمد بن عبد الجبار، قال : نا محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب رحمه الله ، وعنده أصحابه ، فسالهم فقال : ارأيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر : «التمسوها في العشر -(47)- الأواخر وترا ؟ » أي ليلة ترونها ؟ فقال بعضهم : ليلة احدى . وقال بعضهم : ليلة ثلاث . وقال بعضهم : ليلة خمس . وقال بعضهم : ليلة سبع . وأنا ساكت . فقال : ما لك لا تكلم ؟ فقلت : انك

---

(1) القرآن ، سورة القدر 97/1-5

(2) القرآن ، سورة الدخان 44/1-3

(3) القرآن ، سورة الانفال 8/41

(4) مطموس

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أمرتني ألا أتكلم حتى يتكلموا . فقال : ما ارسلت اليك الا لتكلم . فقال: اني سمعت الله يذكر السبع ، فذكر « سبع سموات ومن الارض مثلهن » (1)، وخلق الانسان من سبع ، ونبات الأرض من سبع . فقال عمر : هذا أخبرتني ما أعلم ، أرايت ما لا أعلم ، قولك «نبات الأرض من سبع » . قال قلت : قال الله : « شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا » ـ والحدائق غلبا : الحيطان من النخل والشجر ـ « وفاكهة وابا » (2). قال : الاب ما انبتت الارض مما يأكل الدواب والانعام ، ولا يأكله الناس . فقال عمر لاصحابه : «اعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع له ... (3) رأسه ؟ والله اني لأرى القول كما قال ».

153) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : تتام الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن بالله ومصدق لما جاءه ، قد تقبله بقول (4) ، وتحمل منه ما حمله الله على رضى العباد وسخطهم . وللنبوة أثقال ومؤونة لا يحملها ولا يستطيعها الا أهل القوة والعزم من الرسل بعون الله وتوفيقه لما يلقون من الناس ، وما يرد عليهم مما جاء به من عند الله تعالى (5) .

154) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني ربيعة ابن ابي عبد الرحمن قال : سمعت ابن منبه وهو ـ(في)ـ (6) مسجد منى ، وذكر له يونس النبي عليه السلام . فقال : «كان عبدا صالحا، وكان في خلقه ضيق . فلما حملت عليه أثقال النبوة ـ ولها أثقال ـ فلما حملت عليه تفسخ تحتها الربع تحت الحمل الثقيل . فألقاها عنه وخرج هاربا ».

(1) القران ، سورة الطلاق ، 65/12
(2) القران ، سورة عبس 80/26-31
(3) مطموس كأنه « شؤون »
(4) كذا بالاصل ، لعله : بتبول
(5) ابن هشام ص 155
(6) الزيادة عن السهيلي 1/152

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

155) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء به . فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها ، تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه امر الناس . رحمها الله (1) .

156) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني الزهري، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : أول ما ابتدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد الله كرامته ورحمة العباد به ، لا يرى شيئا الا جاءت كفلق الصبح . يمكث على ذلك ما شاء الله ان يمكث . وحبب اليه الخلوة . فلم يكن شيء أحب اليه من أن يخلو وحده (2) .

157) نا احمد ، نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة : « اني اذا خلوت -(48)- وحدي اسمع نداء ، وقد والله خشيت أن يكون هذا لأمر ». فقالت : «معاذ الله ، ما كان الله ليفعل بك ذلك . فوالله انك لتؤدي الأمانة ، وتصل الرحم ، وتصدق الحديث ». فلما دخل أبو بكر رحمه الله وليس (3) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكرت خديجة حديثه له ، فقالت : يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقة . فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر بيده فقال : انطلق بنا الى ورقة . فقال : ومن أخبرك ؟ قال : خديجة . فانطلقا اليه ، فقصا عليه . فقال : اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي « يا محمد ، يا محمد» فانطلق هاربا في الأرض . فقال : «لا تفعل ، اذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ، ثم ائتني فاخبرني » . فلما خلا ، ناداه (4) « يا محمد ، قل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » ، حتى

---

(1) ابن هشام ، ص 155 – 156

(2) ابن هشام ص 151

(3) اي ليس في بيته

(4) اي جبريل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بلغ « ولا الضالين » (1) . قل : لا اله الا الله . فاتى ورقة ، فذكر ذلك له . فقال له ورقة : «ابشر ، ثم أبشر فأنا أشهد انك الذي بشر بك ابن مريم ، وأنك على مثل ناموس موسى ، وأنك نبي مرسل ، وانك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا . ولئن أدركني ذلك لاجاهدن معك». فلما توفي ورقة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لقد رايت القس في الجنة ، عليه ثياب الحرير ، لانه آمن بي وصدقني » ، يعني ورقة (2) .

158) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : ساب أخ لورقة . فتناول الرجل ورقة ، فسبه . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لأخيه : هل علمت اني رايت لورقة جنة او جنتين؟ فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبه (5).

159) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني اسماعيل ابن أبي حكيم مولى الزبير، انه حدث عن خديجة بنت خويلد انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تثبته به فيما اكرمه الله به من نبوته : يا بن عم ، هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاءك ؟» قال : نعم . فقالت : اذا جاءك فأخبرني . فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها يوما اذ جاءه جبريل . فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا خديجة هذا جبريل قد جاءني . فقالت : أتراه الآن ؟ فقال : نعم . قالت : فاجلس الى شقي الأيسر. فجلس . فقالت : هل تراه الآن ؟ قال : نعم . قالت : فاجلس الى شقي الأيمن . فتحول ، فجلس . فقالت : هل تراه الآن قال : نعم. قالت : فتحول فاجلس في حجري . فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ، فقالت : هل تراه الآن ؟ قال : نعم . فتحسرت فالقت

---

(1) القرآن ، سورة الفاتحة ، 1/1-7
(2) السهيلي : 1/157
(3) السهيلي ، 1/157

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

خمارها ورسول الله صلى لله عليه وسلم جالس في حجرها فقالت : هل تراه الآن ؟ قال : لا . قالت : ما هذا الشيطان ، ان هذا الملك ، يا بن عم ، فاثبت وابشر . ثم ءامنت به وشهدت أن الذي جاء به الحق (1) .

160) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فحدثت -(49)- عبد الله بن الحسن هذا الحديث ، فقال : قد سمعت فاطمة بنت الحسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة ، الا أني سمعتها تقول : أدخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها ، فذهب عند ذلك جبريل عليه السلام (2) .

161) نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي قال : سئل رسول الله صلى الله عيه وسلم : متى استنبئت ؟ فقال : بين خلق آدم ونفخ الروح فيه .

162) نا يونس ، عن ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصاري، عن رجل ، عن سعيد بن المسيب قال : نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه سلم وهو ابن ثلاث واربعين ، فاقام بمكة عشرا ، وبالمدينة عشرا .

163) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة . فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرا .

164) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر لله على رسالته ، وتبليغ ما امر به .

(1) ابن هشام ، ص 154
(2) ابن هشام ص 154

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

165) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن الربيع بن انس ، عن أبي العالية «فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل» (1)، نوح ، وهود ، وابراهيم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصبرها كما صبر هؤلاء . وكانوا ثلاثة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم رابعهم ، عليهم السلام ورحمة الله . قال نوح : « يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله ... » (2) الى آخرها ، فأظهر لهم المفارقة وقال هود حين قالوا : «ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهدوا أني بريىء مما تشركون » (3) ، فأظهر لهم المفارقة . وقال ابراهيم : « قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم ... » (4) الى آخر الآية ، فاظهر لهم المفارقة ، وقال محمد : «اني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله» (5)، فقام رسول الله صلى عليه وسلم عند الكعبة يقرؤها على المشركين فاظهر لهم المفارقة (6) .

166) نا احمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال ثم فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فترة من ذلك حتى شق عليه وأحزنه. ثم قال في نفسه مما ابلغ ذلك منه : قد خشيت أن يكون صاحبي قد قلاني وودعني . فجاء جبريل بسورة «والضحى» (7) يقسم له به ، وهو الذي أكرمه، «ما ودعك ربك وما قلى» (8). فقال : «والضحى والليل اذا سجى»(9)، يقول : ما ودعك ربك وما قلى ـ ما صرمك وتركك ـ «وما قلى»(10) ما ابغضك منذ أحبك . «وللآخرة خير لك من الأولى» (11)، أي ما

(1) القران ، سورة الاحقاب 15/46
(2) القران ، سورة يونس 71/10
(3) القران سورة هود 54/11
(4) القران ، سورة الممتحنة 4/60
(5) القران ، سورة الانعام 56/6 سورة المومن ، القافي 66/40
(6) راجع السهيلي 152/1 (7) سورة 93 من القران
(8) نفس السورة ، ءاية 3 ،
(9) نفس السورة ءاية 1-2
(10) ايضا ءاية 3
(11) ايضا ءاية 4

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عنـدي من مرجعـك الـي خير لك ممـا عجلت لـك من الكـرامة في الدنيا. « ولسوف يعطيك ربك فترضى » (1) ، مـن الفتح فـي الدنيـا والثـواب في الآخـرة . «ألـم يجدك يتيمـا فـآوى ووجـدك ضـالا فهدى ووجـدك عـائلا فأغنـى » (2) ، يعـرفه ما ابتداه بـه من كرامتـه في عاجل أمره ، ومـنه عليه في يتمـه ، ـ(50)ـ وعيلتـه ، وضلالته ، واستنقاذه مـن ذلـك كـله بـرحمته . « فاما اليتيـم فلا تقهـر واما السائـل فلا تنهـر » (3) ، لا تـكون جبـارا ولا متكبـرا ولا فاحشا فظا عـلى الضعفـاء من عباد الله. « واما بنعمـة ربك فحدث » (4) ، بمـا جاءك من الله من كرامتـه ونعمتـه مـن النبوة ، فحـدث ، اذكرها وادع اليهـا . يـذكره ما انعـم الله عـليه وعـلى العبـاد من النبـوة (5) .

167) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن هشـام بن عـروة ، عن أبيـه ، عن خـديجة أنهـا قـالت : لما أبـطأ عـلى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم الوحـي ، جزع من ذلك جـزعا شديدا . فقلـت لـه لمـا (6) رايت مـن جزعـه : لقـد قلاك ربك (7) مما يـرى من جزعـك . فانـزل الله : «مـا ودعـك ربـك ومـا قـلـى » (8) .

168) نا يـونس ، عن عمـرو بن ذر ، عـن أبيـه ، عـن سعيـد بن جبيـر ، عن ابن عبـاس ، أن رسول الله صلى الله عـليه وسلم قال لجبريل: ما يمنعك ان تـزورنا أكـثر مما تزورنا . فانزل الله تعـالى : « وما نتنـزل الا بامر ربك له ما بيـن أيدينـا » .. الى قوله وما كان ربك نسيا » (9) .

---

(1) ايـضا ءاية 5
(2) ايضـا ءاية 6 ـ 8
(3) ايـضا ءاية 9 ـ 10
(4) ايـضا ءاية 11
(5) ابن هشام ، ص 156 ـ 157
(6) المخطـوطة مما
(7) الاصح من هذا قول ام جميل زوجة ابي لهـب
(8) القران ، سورة والضحى 93/3
(9) القران سورة مريـم 19/64

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

169) نا أحمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال : ثم ان جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افترضت عليه الصلاة ، فهمز له بعقبه في ناحية الوادي ، فانفجرت منه عين ماء مزن ، فتوضأ جبريل عليه السلام ، ومحمد عليه السلام ينظر اليه . فوضأ وجهه ، ومضمض واستنشق ، ومسح برأسه واذنيه ورجليه الى الكعبين ، ونضح فرجه . ثم قام فصلى ركعتين ، وسجد أربع سجدات على وجهه . ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم قد أقر الله عينه ، وطابت نفسه ، وجاءه ما يحب من الله . فأخذ بيد خديجة، حتى أتى بها العين . فتوضأ كما توضأ جبريل ، ثم ركع ركعتين واربع سجدات هو وخديجة . ثم كان هو وخديجة يصليان سرا (1) .

170) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني صالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة : أن الصلاة أول ما افترضت ركعتين ، ثم أكملت أربعا ، واثبتت للمسافر (2) . قال : فحدثت ذلك عمر بن عبد العزيز ، فقال لعروة : حدثتني أن عائشة كانت تصلي في السفر أربعا . فجاء عروة ، فقلت في نفسي : لا يكون ـ(هذا من)ـ(3) سألته عن الحديث ، فحدثه . فقال عمر : ما ادري ما أحاديثكم هذه . ثم حول وركه ونزل عن سريره ودخل .

171) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أول ما افترضت الصلاة ركعتين ، فأثبتت للمسافر وأكملت للمقيم أربعا (4) .

172) نا يونس ، عن سالم مولى أبي المهاجر قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : كان أول الصلاة مثنى مثنى ، ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا . فصارت سنة . وأقرت الركعتان للمسافر. وهي تمام .

---

(1) ابن هشام ، ص : 158
(2) ابن هشام ص 157
(3) مطموس في الاصل ، لعله كما اثبتناه
(4) ابن هشام ، ص 157

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اسلام علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه

173) نا أحمد ، حدثني يونس ، عن أبن اسحاق ، قال : ذم -(51)- ان علي بن أبي طالب جاء بعد ذلك بيومين ، فوجدهما يصليان. فقال علي : ما هذا يا محمد ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «دين الله الذي اصطفى لنفسه ، وبعث به رسله . فأدعوك الى الله وحده والى عبادته ، وكفر باللات والعزى». فقال له علي : «هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم ، فلست بقاض امرا حتى احدث أبا طالب ». فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفشي عليه سره قبل أن يستعلن أمره ، فقال له : يا علي ، اذا لم تسلم فاكتم . فمكث علي تلك الليلة . ثم ان الله أوقع في قلب علي الاسلام . فاصبح غاديا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى جاءه . فقال : ما عرضت علي يا محمد ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وتكفر باللات والعزى ، وتبرأ من الأنداد» . ففعل علي وأسلم . ومكث علي يأتيه على خوف من أبي طالب ، وكتم علي اسلامه ولم يظهر به . وأسلم زيد بن حارثة . فمكثا قريبا من شهر ، يختلف علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان مما انعم الله به على علي أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام (1) .

174) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، قال : أراه عن مجاهد ، قال : أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن عشر سنين .

---

(1) ابن هشام ، ص 158 ــ 159

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

175) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني يحيى ابن أبي الأشعث الكندي من أهل الكوفة ، قال حدثني اسماعيل بن اياس بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف أنه قال : كنت امرأ تاجرا ، فقدمت أيام مني ايام الحج ، وكان العباس بن عبد المطلب امرأ تاجرا . وأتيته أبتاع منه وأبيعه . قال : فبينا نحن اذ خرج رجل من خباء يصلي ، فقام تجاه الكعبة . ثم خرجت امرأة فقامت تصلي معه . وخرج غلام فقام يصلي معه . فقلت : « يا عباس ، ما هذا الدين ؟ ان هذا الدين ما ندري ما هو ؟ » فقال العباس : « هذا محمد بن عبد الله ، يزعم ان الله ارسله . وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح له . وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به . وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به ». قال العفيف : فليتني آمنت يومئذ ، فكنت اكون ثانيا (1) .

176) نا يونس ، عن يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : أول الرجال اسلاما علي بن ابي طالب ثم الرهط الثلاثة أبو ذر ، وبريدة ، وابن عم لأبي ذر.

---

(1) لعله يريد «ثاني الرجال» ويؤيده ما جاء بعده ممن ان اول الرجال اسلاما علي ابن ابي طالب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

177) نا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم ان ابا بكر لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أحق ما تقول قريش ، يا محمد ، من تركك آلهتنا ، وتسفيهك عقولنا ، وتكفيرك آباءنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ابا بكر ، اني رسول الله ونبيه بعثني لابلغ رسالته . فادعوك الى -(52)- الله بالحق . فوالله انه للحق وادعوك الى -(52)- الله يا ابا بكر وحده لا شريك له ، ولا يعبد غيره ، والموالاة على طاعته أهل (1) طاعته ». وقرا عليه القرآن . فلم يقر (2) ولم ينكر ، واسلم وكفر بالاصنام ، وخلع الانداد ، وأقر بحق الاسلام . ورجع ابو بكر وهو مؤمن مصدق .

178) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ما دعوت أحدا الى الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر ، الا أبا بكر : ما عتم حين ذكرته له وما تردد فيه.

179) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فابتدا أبو بكر أمره ، واظهر اسلامه ، ودعى الناس . وأظهر علي وزيد بن حارثة اسلامهما . فكبر ذلك على قريش . وكان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد زوجته . ثم كان أول ذكر آمن به علي ، وهو يومئذ ابن عشر سنين . ثم زيد بن حارثة ، ثم ابو بكر

---

(1) كأنه سقطت كلمة قبله ، مثلا : فهو أهل .
(2) بالاصل «لم يقره» ، والسياق يقتضي عدم التردد ، راجع ايضا رقم 178 ادناه .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الصديق رضي الله عنهم . فلما أسلم أبو بكر وأظهر اسلامه ودعى الى الله ورسوله . وكان أبو بكر رجلا مالفا لقومه ، محببا ، سهلا . وكان أنسب قريش لقريش ، وأعلم قريش بما كان فيها من خير أو شر . وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف . وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الامر ، لعلمه وتجارته (1) وحسن مجالسته . فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه. فاسلم على يديه ، فيما بلغني ، الزبير بن العوام ، وعثمان بن عفان ، وطلحة ابن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف . ومعهم أبو بكر. فانطلقوا حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام ، وقرأ عليهم القرآن ، وأنبأهم بحق الاسلام ، وبما وعدهم الله من الكرامة . فآمنوا ، وأصبحوا مقرين بحق الاسلام . فكان هاؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام . فصلوا ، وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآمنوا بما جاء من عند الله تعالى (2) .

---

(1) كذا بالاصل ، لعله : تجاريه

(2) ابن هشام ، ص 161 ـ 162

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

إسلام أبي ذر رضي الله عنه

180) نا يونس ، عن يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة، قال : انطلق ابو ذر وبريدة ، معهم ابن عم لأبى ذر ، يطلبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجبل مكتتم ، بطائفة من مكة . وأتوه وهو نائم في الجبل ، مسجى بثوبه ، خارجا (1) قدميه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس قدما . فقال أبو ذر : ان كان نبي بهذه البلاد فهو هذا النائم . فمشوا حتى قاموا عليه ، ومع أبى ذر عصا يتوكؤ عليها . فقال ابو ذر : أنائم الرجل ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما ، فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى أبو ذر : أنائم الرجل ؟ فلم يجبه . ثم أعاد عليه أبو ذر : أنائم الرجل ؟ وغمز بعصاه في باطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ـ(53)ـ فاستيقظ رسول لله صلى الله عليه وسلم ، فقعد . فقال له أبو ذر : يا محمد اتيناك لنسمع ما تقول ، والى ما تدعو ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول : لا اله الا الله ، وأني رسول الله . فآمن به أبو ذر وصاحباه ، وكان علي رضي الله عنه في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله فيها .

181) نا يونس ، عن جعفر بن حيان ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنتم توفون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله (2) .

---

(1) كذا بالاصل ، لعله : مخرجا
(2) راجع رقم 185 ادناه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

182) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن ثابت بن شرحبيل ، عن أم الدرداء قالت : قلت لكعب الحبر : كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ؟ قال : « نجده : محمد رسول الله . اسمه المتوكل . ليس بفظ ، ولا غليظ القلب ، ولا سخاب في الأسواق . وأعطي المفاتيح ، فيبصر الله به أعينا عورا ، ويسمع به آذانا وقرا ، ويقيم به السنا معوجة حتى تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له . يعين المظلوم ويمنعه » .

183) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، قال : سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء ، منها ما حفظنا ، قال : أنا محمد ، وأحمد ، والمقفي ، والحاشر ، ونبي التوبة والملحمة .

184) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن العيزار بن الحريث ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل : لا فظ ، ولا غليظ ، ولا سخاب بالأسواق ، ولا يجزىء بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح .

185) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبيد الله بن زياد مولى مصعب ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مضت تسع وستون أمة فأنتم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله .

186) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : اخبرني الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر لي خمسة أسماء : أنا محمد واحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر ، وانا العاقب وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميه .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اسلام المهاجرين رضي الله عنهم

187) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : انطلق ابو عبيدة بن الحارث وأبو سلمة بن عبد الاسد ، وعبد الله بن الارقم المخزومي ، وعثمان بن مظعون حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن . فأسلموا ، وشهدوا أنه على هدى ونور . ثم أسلم ناس من قبائل العرب ، منهم سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل اخو بني عدي بن كعب ، وامرأته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أخت عمر بن الخطاب . وأسماء بنت أبي بكر ، وعائشة بنت أبي بكر وهي صغيرة ، وقدامة بن مظعون ، وعبد الله بن مظعون الجمحيان ، وخباب بن الارت حليف بني زهرة ، وعمير بن أبي وقاص الزهري ، -(54)- وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة ، ومسعود بن القاري ، وسليط بن عمرو اخو بني عامر بن لؤي ، وعياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخرمة التميمي ، وخنيس بن حذافة السهمي ، وعامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب ، وعبد الله بن جحش الاسدي ، وأبو أحمد بن جحش، وجعفر بن أبي طالب ، وامرأته أسماء بنت عميس ، وحاطب بن الحارث الجمحي ، وامرأته أسماء (1) بنت المجلل أخت بني عامر بن لؤي . والخطاب بن الحارث ، وامرأته فكهة بنت يسار ، ومعمر بن الحارث ابن معمر الجمحي ، والسائب بن عثمان بن مظعون ، والمطالب (2) بن أزهر بن عبد عوف الزهري ، وامرأته رملة بنت أبي عوف بن صبيرة (3) بن سعد (4) بن سهم ، والنحام واسمه نعيم بن عبد الله

---

(1) اسمها عند ابن هشام فاطمة
(2) كذا بالاصل ، وعند ابن هشام ، المطلب
(3) عند ابن هشام ، صبيرة
(4) عند ابن هشام : سعيد ، وعند السهيلي ، 1/167 بحث في هذا الاختلاف

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اخـو بني عـدي بن كعـب ، وعامر بن فهيرة مـولى ابي بـكر الصديـق ، وخـالد بن سعيـد بن العاص ، وامراتـه أمينة بـنت خلف بن اسعـد بـن عـامر بن بيـاضة ، من خـزاعة . وحاطب بن عـمرو بن عبـد شمس أخو بنـي عـامر بن لـؤي ، وابو حـذيفة بن عتبـة بن ربيعـة ، وواقـد بـن فـائد بن عـبد الله بن عـزيز (1) بـن ثعـلبة التميمي حـليف بني عدي بن كعب ، وخـالد بن البكيـر ، وعـامر بن البكير ، وعاقل بن الكبير، وايـاس ابن البكيـر بن عبد اللـه (2) بن نـاشب ، من بنـي سعد بن ليـث ، حلفاء بنـي عـدي بن كعـب . وعمار بن ياسـر حـليف بني مخـزوم ، وصهيب بن سنـان حـليف بني تيـم . ثـم دخل النـاس في الاسلام ارسالا من النساء والرجـال ، حتى فشـى ذكر الاسـلام ، وتحدث بـه . فلمـا اسلم هـؤلاء النفـر وفشـى امرهم بمكة اعظمت ذلك قريش ، وغضبت له ، وظهر فيهـم لـرسول الله صلى الله عليه وسلم البغي والحسـد . وشخص له منهم رجال، فبـادوه بـالعداوة وطلبـوا لـه الخصومـة . منهـم ابو جهـل بن هـشام ، واصحابه ، وابـو لهب ، وعبيـد بن عبـد يغـوث ، وعـمرو بن الطلاطلة ، والوليـد بن المغيرة ، والعاصي بن وائـل ، واميـة بن خـلف ، وابي بـن خلف وهـو الذي اصاب وجـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم بمكة ، وابو قيـس بن الفـاكه بن المغيـرة ، وابو قـيس بن الاسـلت ، والحصين او الحصن ابـن الحـارث بن سعيد بن الحجـاج وهو زهير بن ابى امية بن المغيرة ، والسـائب بن صيفي بـن عـابد ، والاسـود بن عبـد الاسـد ، والعاص بن سعيـد ، وعتبـة بن ربيعة ، وشيبـة بن ربيعـة ، وابو سفيـان بن حـرب ، وابو العـاص بن هشام ، وعقـبة بن أبي معيـط ، وابـو الاصـداء الهـذلـي نطحتـه الأروى فسقـط فتقطـع . والحكم بن أبـي العـاصي ، وعـدي بـن جبـر الثقفـي ، ورمعـة بن الأسود . وكان الـذين يؤذونه أبـو لهب ، وعقبة

---

(1) ابـن هـشام : عـريـن

(2) ابن هـشام : عـبد ياليـل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ابن أبي معيط ، والحكم بن أبي العاص ، وعدي بن حمراء (1) الثقفي ، ورجل آخر (2) .

قوله عزوجل : « وأنذر عشيرتك الاقربين ».

-(55)- 188) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان الذي ينتهي اليه عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجتمع اليه فيها، أبو جهل ، حسدا وبغيا لما حض الله به رسوله صلى الله عليه وسلم من كرامته . ثم ان الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصدع بما جاء به وأن ينادي الناس بأمره ، وأن يدعو الى الله تعالى . وكان ربما أخفى الشيء واستسر به الى أن أمر باظهاره ثلاث سنين من مبعثه. ثم قال الله تعالى : « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين » (3). وقال : « وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ». (4) - وقال - : وقل اني أنا النذير المبين » (5).

189) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل واستكتمني اسمه ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » ، (6) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرفت أني ان بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره . فصمت عنها . فجاءني جبريل ، فقال : يا محمد انك ان لم تفعل ما أمرك ربك تعالى عذبك ربك . قال علي : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا علي ان الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الاقربين ، فعرفت أني ان بادأتهم

---

(1) المخطوطة : حبر (مهملة) والتصحيح عن ابن هشام
(2) راجع ابن هشام ص 162-167 - 276 (وهذا الاخير المجهول هو عند ابن هشام ابن الاصداء الهذلي)
(3) القرءان : سورة الحجر 15/94
(4) القرءان : سورة الشعراء ، 26/214-215
(5) القرءان : سورة الحجر 15/89
(6) سورة الشعراء ، 26/214-215

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بـذلك رايت منـهم ما اكـره ، فصمت عن ذلك حتى جـاءني جبريل فقـال : يا محمد ان لم تفعل ما امرت به عذبك ربك . فاصنع لنا ، يا علي ، شاة على صـاع من طعـام ، وأعـد لنا عـس لبن . ثـم اجمع بنـي عـبد المطلب ». ففعـلت . فاجتمعوا لـه ، وهم يومئذ اربعـون رجـلا او ينقصـون ، فيهـم أعمـامه أبو طـالب ، وحمـزة ، والعبـاس ، وابولهب الكافر الخبيث . فقدمت اليهـم تلك الجفنـة . فاخـذ منهـا رسول الله صلى الله عليه وسلم حـذية فشقـها باسنانه ثم رمـى بها فـي نواحيها ، ثم قـال : كلوا بـاسـم الله فأكـل القـوم حتى تملئوا عنه ، فمـا رئي الا آثـار أصابعهم واللسـان ، وان كـان الرجل منهـم ليأكل مثلهـا . ثـم قال رسـول الله صلى الله عـليه وسلم : اسقهم ، يـا علي . فجئت بـذلك القعب . فشربوا حتى نهلوا جميعا، وايـم الله وان كـان الرجل منهم ليـشرب مثله . فلمـا أراد رسول صـلى الله عـليه وسلم ان يكلمهم ، بدره أبو لهب الى الكلام ، فقـال : لهدما (1) سحـركم صـاحبكم . فتفرقـوا . ولم يكلمهـم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلمـا كان الغد ، قـال رسول الله صلي الله عـليه وسلم : يا عـلي ، عد لـنا بمثـل ما كنت صنعت لنـا بالأمـس من الطعـام والشراب ، فان هـذا الرجل قـد بدرني الـى ما قد سمعت قبـل أن اكلم القوم . ففعلت . ثـم جمعهم (2) لـه . فصـنع رسول الله صلى الله عـليه وسلم كمـا صنـع بالأمس . فأكلوا حتـى ذهلوا عنـه . ثـم سقيتهم ، فـشربوا من ذلك القعب حتـى نهلوا عنه. وأيـم الله ان كان الرجـل منهم ليـاكل مثلهـا ويشرب مثله . ثـم قال رسول الله صلى الله عـليه وسلـم ــ(56)ــ « يا بني عبـد المطلب ، والله مـا أعلم شـابا من العـرب جـاء قـومه بأفضل ما جئتكم به . قد جئتـكم بـأمر الدنيا والآخـرة ».

190) نـا يـونس ، عن هشـام بن عـروة ، عـن أبيـه ، عـن عـائشة رضي الله عنهـا ، قـالت : سـأل الحـارث بن هشـام رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ، فقـال : كيف ينزل عليك الـوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله

(1) كـذا بـالاصـل
(2) كذا بالاصل ، لعـله : جمعتهـم

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عليه وسلم : « كل ذلك ، يأتيني الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس، وهو اشقه (1) علي ، فيفصم عني وقد وعيته . ويتمثل لي الملك احيانا في صورة رجل ، فيكلمني ، فاعي ما يقول .

191) نا يونس عن عباد بن منصور ، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : كان اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، ثقل عليه ، وتربد له جلده ، وأمسك الناس عن كلامه .

192) نا يونس ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد ، قال : كان اذا نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه على الرجال ثم على النساء (2) .

193) نا يونس ، عن ابي معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا بني عبد مناف ، يا بني عبد المطلب ، يا فاطمة بنت محمد ، يا صفية عمة رسول الله اشتروا أنفسكم من الله . لا اغني عنكم من الله شيئا . سلوني من مالي ما شئتم ، واعلموا أن اول آت يوم القيامة المتقون . فان تكونوا يوم القيامة مع قرابتكم ، فذاك واياي . لا يأتون الناس بالاعمال ، وتأتون بالدنيا تحملونها على أعناقكم ، فاصد وجهي عنكم ، فتقولون : يا محمد. فأقول هكذا ـ يصرف وجهه ـ فتقولون : يا محمد ، فاقول : هكذا ـ وصرف وجهه الى الشق الآخر .

194) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا ذهبوا الى الشعاب ، واستخفوا بصلاتهم عن قومهم . فبينا سعد بن ابي وقاص في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة ، اذ ظهر عليهم

---

(1) بهامش الاصل ، «اشده» (وفوق هذه الكلمة «صل» لعله اراد : صح)
(2) مطلب مهم في تاريخ التعليم في الاسلام ، حذفه ابن هشام

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

نفر من المشركين . وهم يصلون ، فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون، حتى قاتلوهم واقتتلوا . فضرب سعد بن أبي وقاص رجلا من المشركين بلحي بعير ، فشجه . فكان أول دم اهريق في الاسلام . فلما رأت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه من فراقهم وعيب آلهتهم ، ورأوا عمه ابا طالب قد حدب عليه وقام دونه فلم يسلمه لهم ، مشى رجال من أشراف قريش الى أبي طالب ، فيهم عتبة ابن ربيعة ، وشيبة ، وأبو سفيان ، وابو البختري ، والاسود بن المطلب، والوليد بن المغيرة ، وابو جهل ، والعاصي بن وائل ، ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ، أو من مشى فيهم . فقالوا : ياابا طالب ، ان ابن أخيك قد سب آلهتنا ، وعاب ديننا ، وسفه احلامنا ، وضلل آباءنا . فاما أن تكفه عنا ، واما أن تخلي بيننا وبينه فنكفيكه . وانك على مثل ما نحن عليه من ـ(57)ـ خلافه ». فقال ابو طالب قولا رقيقا ، ورد ردا جميلا ، فانصرفوا عنه . ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه . ثم ان قريشا توامروا بينهم على من في القبائل منهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا . فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم . ومنع الله منهم رسوله بعمه أبي طالب . وقد قال ابو طالب حين راى قريشا تصنع ما تصنع في بني هاشم وبني المطلب ، دعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام دونه . فاجتمعوا اليه ، وقاموا معه ، وأجابوا الى ما دعاهم اليه من دفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الا ما كان من أبي لهب وهو يحرض بني هاشم . وانما كانت بنو المطلب تدعى لهاشم اذا دعوا بالحلف الذي كان بين بني هاشم وبني المطلب ، دون بني عبد مناف . فقال :

حتى متى نحن على فتنة ... يا هاشم والقوم في محفل
يدعون بالخيل على رقبة ... منا لدى الخوف وفي معزل
كالرجبة السوداء يعلو بها ... سرعانها في سبسب مجفل
عليهم الترك على رعلة ... مثل القطا الشارب المهمل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

يـا قـوم ذودوا عـن حمـاكم	بكل مفصـال على مسبـل
وقد شهدت الحـرب فــي	فتيةعند الوغا في عثير القسطل

فلما اجتمعت بنـو هاشـم وبنو المطلب معـه ، ورأى أن قد امتنـع بهـم ، وأن قريشـا يعـادوه معهم ، قال أبو طـالب ، وبادا قومـه بالعداوة ونصب لهـم الحـرب ، فقـال :

منعت الرسول رسول المليك	ببيض تـلالا كلمع البـريق
بضرب يزبـر دون التهــاب	جـذار البـوادر كـالجنفقيق
أذب واحـمى رسول المليــك	حمـاية يحـام عليـه شفيـق
ومــا أن ادب لأعـدائـــه	دبيب البكار حـذار الفنيـق
ولكن ازيـر لـهـم سـاميا	كما زار لـيث بغيـل مضيـق

فلمـا راى ابـو طالب من قـومه ما سـره من جدهم معـه وحد بهـم عليـه ، جـعل يمدحهـم ويذكر قـديمهم ويذكر فـضل رسول الله صلى الله عـليه وسلم فيهـم ومكانه منـهم ، ليشتـد لهـم رأيهم فيـه وليحدبـوا معه على امرهم . فقـال ابو طـالب :

اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر	فعبد مناف سرهـا وصميمهـا
وان حطت أشراف عبد منافها	ففي هاشم أشرافها وقديمهـا
وان فخرت يوما فان محمـدا	هو المصطفى من سرها وكريمها
تداعت قريش غثها وسمينهـا	علينا فلم تظفر وطاشت حلومها
وكنا قديما لا نقـر ظـلامـة	اذا ما ثنوا صعر الخدود نقيمها
ونحمي حماها كل يوم كريهة	ونضرب عنأعجازها من يرومها

195) نا احمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : أقبـل أبـو طـالب على أبـي لهب حيـن ظـافر عليه قومـه ، ونصب لعداوة رسـول

---

(1) ابن هشام ، ص : 166 ـ 168 ، 170

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الله صلى الله عليه وسلم مع من نصب له ، وكان ابو لهب للخزاعية ، وكان أبو طالب وعبد الله أبو رسول الله والزبير لفاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، فغمزه أبو طالب بأم له يقال لها سماحيج، واغلظ له في القول :

مستعرض الاقوام بخبرهم	عذري وما ان جئت من غدر
فاجعل فلانة وابنها عوضا	لكرائم الاكفاء والصهر
واسمع نوادر من حديث صادق	تهوين مثل جنادل الصخر
انا بنو أم الزبير وفحلها	حملت بنا للطيب(...) (1) والطهر
فحرمت منا صاحبا وموازرا	وأخا على السراء والضر

قال : ولما مضى أبو طالب على أمره من خلاف قومه فيما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجتمعت قريش على عداوته وخلافه ، قال أبو طالب في ذلك :

ما ان جنينا من قريش عظيمة	سوى أن منعنا خير من وطيء الترابا
اخا ثقة للنائبات مرزا	كريما منساه لا لئيما ولا زربا
فيال خوينا عبد شمس ونوفلا	فإيا كما أن تسعرا بيننا حربا
وأن تصبحوا من بعد ود وألفة	أحابيش فيها كلكم يشتكي النكبا
ألم تعلموا ما كان في حرب داحس	ورهط أبي يكسوم اذ ملئوا الشعبا
فوالله لولا الله لا شيء غيره	لأصبحتم لا تملكون لنا سربا

196) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن ابي محمد ، عن سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس، أن الوليد بن المغيرة (2) اجتمع اليه نفر من قريش ، وكان ذا سن فيهم ، وقد حضر الموسم ، فقال : « يا معشر (قريش) ، انه قد حضر

(1) مطموس الاصل
(2) راجع الفقرة 256 ادناه حيث عزي مثل هذا الحديث الى النضر بن الحارث

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الموسم ، وان وفود العرب ستقدم عليكم ، ـ(59)ـ وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا . فاجتمعوا فيه رأيا واحدا ، ولا تختلفوا يكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا » . فقالوا : « فانت يا أبا عبد شمس . فقل وأقم لنا رأيا نقوم به » . فقال : « بل أنتم قولوا ، اسمع » . فقالوا : « نقول كاهن » . فقال : « ما هو بكاهن » . لقد رأيت الكهان . فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه». فقالوا : «نقول مجنون». فقال : ما هو بمجنون . لقد رأينا الجنون وعرفناه . فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته». فقالوا : « نقول شاعر » . فقال : « ما هو بشاعر ، قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه » . فما هو بالشعر». قالوا : «فنقول ساحر». قال : «ما هو بساحر. قد رأينا السحار وسحرهم . فما هو بنفثه ولا عقده». قالوا : «فما نقول ياأبا عبد شمس ؟» قال : « والله ان لقوله لحلاوة » . ان اصله لعذق ، وان فرعه لجني . فما انتم بقائلين من هذا شيئا الا اعرف أنه باطل. وان أقرب القول لأن تقولوا : ساحر . فقولوا : ساحر ، يفرق بين المرء وبين أبيه ، وبين المرء وبين أخيه ، وبين المرء وزوجته ، وبين المرء وعشيرته». فتفرقوا عنه بذلك . فجعلوا يجلسون يسئلون الناس حين قدموا الموسم ، لا يمر بهم احد الا حذروه اياه ، وذكروا لهم أمره . فأنزل الله تعالى في الوليد بن المغيرة ، وفي ذلك من قوله : « ذرني ومن خلقت وحيدا » الى قوله : « ساصليه سقر » (1) . وانزل الله عزوجل في النفر الذين كانوا معه يصنفون له القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما جاءبه من عند الله تعالى : «الذين جعلوا القرآن عضين»، أي أصنافا ، «فوربك لنسئلنهم اجمعين» (2)، أولئك النفر الذين يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس . وصدرت العرب من ذلك الموسم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها .

---

(1) القرءان ، سورة المدثر ، 26/74

(2) القرءان ، سورة الحجر 15/91-92

عبدالحي عابد lecturer_isl@yahoo.com

197) نا يونس ، عن أبي معشر ، عن محمد بن قيس في قوله: « وقالوا قلوبنا في أكنة » (1) ، قال : قالت : قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ان ما تقول حق . والله ان قلوبنا لفي أكنة منه ، ما نعقله، وفي آذاننا وقر فما نسمعه ، ومن بيننا وبينك حجاب فما ندري ما تقول.

198) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم ان قريشاً حين عرفت أن أبا طالب أبى خذلان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامه واجماعه لفراقهم في ذلك وعداوتهم ، مشوا اليه ومعهم عمارة ابن الوليد بن المغيرة ، فقالوا له ، فيما بلغنا : « يا أبا طالب ، قد جئناك بفتى قريش عمارة بن الوليد ، جمالا وشبابا ونهادة . فهو لك : نصره وعقله . فاتخذه ولدا ، لا تنازع فيه . وخل بيننا وبين ابن أخيك هذا –(60)– الذي فارق دينك ودين آبائك ، وفرق جماعة قومه ، وسفه احلامهم . فانما رجل كرجل ، لنقتله . فان ذلك أجمع للعشيرة ، وأفضل في عواقب الأمور مغبة». فقال لهم أبو طالب : «والله ما أنصفتموني. تعطوني ابنكم أغذوه لكم ، واعطيكم ابن أخي تقتلونه . هذا والله لا يكون أبدا . أفلا تعلمون أن الناقة اذا فقدت ولدها لم تحن الى غيره؟» فقال له المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف : «لقد أنصفك قومك يا أبا طالب . وما أراك تريد أن تقبل ذلك منهم » . فقال أبو طالب للمطعم بن عدي : «والله ما أنصفتموني ، ولكنك قد أجمعت على خذلاني ومظاهرة القوم علي . فاصنع ما بدالك». أو كما قال أبو طالب . فحقب الأمر عند ذلك ، وجمعت (2) للحرب ، وتنادي القوم ، ونادى بعضهم بعضا . فقال أبو طالب عند ذلك ، وأنه يعرض بالمطعم ويعم من خذله من بني عبد مناف ومن عاداه من قبا ئل قريش ، ويذكر ما سألوه فيما طلبوا منه ، وما تباعد من أمرهم :

---

(1) القرءان ، سورة فصلت (حم السجدة) 41/5

(2) عند ابن هشام ، حميت الحرب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

(ألا قل لعمرو والوليد ومطعم)(1) ألا ليت حظي من حياطتكم بكر
(من الخور حبحاب كثير رغاؤه) يرش على الساقين من بوله قطر
(تخلف خلف الورد ليس بلاحق)(2) اذا ما على الفيفاء تحسبه وبر
أرى أخوينا من أبينا وامنا اذا سئلا قالا الى غيرنا الأمر
يلي لهما أمر ولكن تجرجما كما جرجمت من رأس ذي العلق الصخر (3)
هما اغمزا للقوم في اخويهما وقد أصبحا منهم أكفهما صفر
أخص خصوصا عبد شمس ونوفلا هما نبذانا مثل ما نبذ الجمر
فأقسمت لا ينفك منهم مجاور يجاورنا ما دام من نسلنا شفر
هما أشركا في المجد من لا اخاله من الناس الا ان يرس له ذكر
وليدا أبوه كان عبدا لجدنا الى علجة زرقاء جاش بها البحر
وتيم ومخزوم وزهرة منهم وكانوا لنا مولى اذا ابتغى النصر
فقد سفهت أحلامهم وعقولهم وكانوا كجفر شرها جهلت جفر(4)

---

(1) سقط من الاصل فزدناه عن ابن هشام
(2) كذلك ، مع تقديم وتاخير واختلاف يسير
(3) ابن هشام : علق صخر
(4) ابن هشام : ص 168 – 170

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بَاب مَا نَال أصْحَاب رسُول اللّه صَلى إللّه عَلَيْه وسَلّم مِن البَلاء والجهد

199) ثم ان قريشا مشوا الى أبى طالب تارة اخرى ، فكلموه وقالوا: « ما نحن ، يا أبا طالب ، وان كنت فينا ذا منزلة بسنك وشرفك وموضعك . بتاركي ابن اخيك على هذا ، حتى نهلكه (1) أو يكف عنا ما قد أظهر بيننا من شتم آلهتنا ، وسب آبائنا ، وعيب -(61)- ديننا ، فان شئت فاجمع لحربنا . وان شئت فدع ، فقد أعذرنا اليك وطلبنا التخلص من حربك وعداوتك . فكل ما نظن أن ذلك مخلص ، فانظر في أمرك ، ثم اقض الينا قضاءك » (2) .

200) قال : نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ، انه حدث أن قريشا حين قالت لابي طالب هذه المقالة ، بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « يا بن اخي ، ان القوم جاؤوني فقالوا كذا وكذا - للذي قالوا له - واذنوني قبل الحرب . فابق علي وعلى نفسك . ولا تحملني من الامر ما لا أطيق انا ولا أنت . واكفف عن قومك ما يكرهون من قولك هذا الذي فرق بيننا وبينهم ». فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد بدا لعمه بداء ، وأنه خاذله ومسلمه . وضعف عن نصرته والقيام معه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عم ، لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ، ما تركت الأمر حتى يظهره الله ، أو اهلك في طلبه ». ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبكى . فلما ولى ، قال له حين رأى ما بلغ الامر برسول الله

(1) بالاصل هنا نهاكه ولاكن نفس العبارة وردت في الفترة 254 بعده على لسان شرعي تريش وفيها : « حتى نهلكك أو تهلكنا ».
(2) ابن هشام ، ص 168

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

صلى الله عليه وسلم : « أقبل يابن أخي ». فأقبل عليه ، فقال : «أمض على أمرك ، وافعل ما احببت . فوالله لا نسلمك بشيء أبدا » (1) .

201) نا يونس ، عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن موسى بن طلحة ، قال : أخبرني عقيل بن أبي طالب ، قال : جاءت قريش الى أبي طالب ، فقالوا : «ان ابن أخيك هذا فقد آذانا في نادينا ومسجدنا ، فانهه عنا». فقال : « يا عقيل ، انطلق فائتني بمحمد » صلى الله عليه وسلم . فانطلقت اليه ، فاستخرجته من حنش – يقول : من بيت صغير – فجاء به في الظهيرة ، في شدة الحر . فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة الحر الرحض . فلما أتاهم ، قال أبو طالب : « ان بني عمك هاؤلاء قد زعموا انك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم . فانته عن أذاهم ». فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء ، فقال : أترون هذه الشمس ؟ قالوا : نعم . قال : فما أنا أقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تستشعلوا منها شعلة . فقال أبو طالب : والله ما كذبنا ابن أخي قط ، فارجعوا .

202) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم قال ابو طالب في شعر قاله ، حين أجمع لذلك من نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه على ما كان من عداوة قومه وفراقهم له :

والله لن يصلوا اليه بجمعهم ... حتى أوسد في التراب دفينا
امض لأمرك ما عليك غضاضة ... وأبشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وعلمت أنك ناصح ... فلقد صدقت وكنت قدما أمينا
وعرضت دينا قد عرفت أنه ... خير أديان البرية دينا
لو لا الملامة أو حذاري سبة ... لوجدتني سمحا لذاك مبينا

فلما قالت قريش «لقد سفه أحلامنا ، وعاب ديننا ، وسب آبائنا ، فوالله لا نقر بهذا أبدا » ، وقام (أبو) طالب دون رسول الله صلى الله عليه

(1) ابن هشام : ص 168

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وسلم ، وكان أحب الناس اليه ، فشمر في شأنه ، ونادى قومه ، قال قصيدة ، يعور فيها منهم ويأذاهم في آخرها ، فقال (1) :

لما رأيت القوم لا ود بينهم ... وقد قطعوا كل العرى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والأذى ... وقد طاوعوا أمر العدو المزايل
وقد حالفوا قوما علينا أظنة ... يعضون غيظا خلفنا بالأنامل
صبرت لهم نفسي بصفراء سمحة ... وأبيض عضب من سيوف المقاول
واحضرت عند البيت رهطي واهرتي ... وأمسكت من اثوابه (2) بالوصائل
عكوفا معا مستقبلين وتاره ... لدى حيث يقضي حلفه كل نافل
وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم ... بمفضي السيول بين ساف ونائل

203) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذي بعث به ، وقامت بنو هاشم وبنو المطلب دونه ، وأبوا أن يسلموه وهم من خلافه على مثل ما قومهم عليه ، الا أنهم أنفوا أن يستذلوا ويسلموا أخاهم لمن فارقه من قومه . فلما فعلت ذلك بنو هاشم وبنو المطلب ، وعرفت قريش أنه لا سبيل الى محمد صلى الله عليه وسلم معهم ، اجتمعوا على أن يكتبوا فيما بينهم على بني هاشم وبني المطلب ألا يناكحوهم ولا ينكحوا اليهم . ولا يبايعونهم ولا يبتاعون (3) منهم . فكتبوا صحيفة في ذلك . وكتب في الصحيفة (منصور ابن (4) عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وعلقوها بالكعبة . ثم عدوا على من أسلم ، فأوثقوهم وآذوهم . واشتد البلاء عليهم ، وعظمت الفتنة فيهم ، وزلزلوا زلزالا شديدا . فخرج أبو

---

(1) نقل ابن هشام هذه القصيدة بتمامها ص : 173-176 وفي البيت الرابع عنده : «تراث المتاول» ، وفي هذه القصيدة أيضا :

ابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل

(2) المخطوطة «ابوابها» والتصحيح عن ابن هشام
(3) كذا بالاصل
(4) الزيادة عن ابن هشام، وعن كتابنا هذا الفقرة : 210 أدناه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

لـهب عدو الله يظاهر عليهم (الى) (1) قـريش ، وقـال : نصرت الـلات والعزى يا معشر قريش . فانزل الله عزوجل : « تبت يدا أبي لهـب ... » الـى آخـرهـا (2) .

204) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحاق ، قال : وقـالت صفية ابنـة عبـد المطلـب :

ألا من مبلغ عـني قـريشـا ... ففيم الأمر فينـا والأمـار
لنا الأمر المقـدم قد عـلمتم ... ولم توقد لنـا بـالغدر نـار
مجازيل العطا اذا وهبنـا ... وأيسار اذا ابتغـى اليسـار
ـ67ـ وكل مناقب الخيراتفينا ... وبعض الأمـر منقصة وعـار
فلاموا لعاديـات غداة جمـع ... بأيديـها اذا سطـع الغبـار
لنصطبـرن لأمر الله حـتى ... يبين ربنا أيـن القـرار ؟

وقـال أبـو طـالـب (3) :

الا ابلغا عني على ذات نايهـا ... لؤيا وخصا من لؤي بني كعب
ألم تعلموا انا وجدنا محمـدا ... نبيا كموسى خط في أول الكتب
وأن عليه في العباد محبـة ... ولا خير فيمن خصه الله بالحب
وان الذي أضفتم في كتـابكـم ... لكم كائن نحسا كراغية السقب
أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى ... ويصبح منلميجن ذنبا كذيالذنب
ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعـوا ... أياصرنا بعـد المودة والقـرب
وتستجلبوا حربا عوانا وربمـا ... أمر على من ذاقه حلب الحـرب
ولسنا ورب البيت نسلم أحمدا ... على الحالمنعضالزمان ولا كرب
اليـس أبونا هاشم شـد أزره ... وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب؟

---

(1) زاده ابـن هشـام
(2) ابـن هشـام 230ـ231 وراجع القرءان سورة المسد 1/111
(3) ابـن هشـام : 231

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ولسنا نمل الحرب حتى تملنـا ولا نشتكي ما ينوب من النكب
ولكننا أهل الحفاظ ذوو النهي اذا طار أرواح الكماة من الرعب

وقـال أبـو طـالب :

ألا أبلغا عني لؤيـا رسـالـة بحق وما تغنـي رسالة مرسل
بني عمنا الادنين تيما نخصهم واخوننا من عبد شمس ونوفل
أتظاهرتم قوما عـلينا ولايـة وأمر غوي من غواة وجهل ؟
يقولون انا قد قتلنا محمـدا أقرت نواصي هاشم بالتذلـل
كذبتم ورب الهدى ندمى نحورها بمكة والـركن العتيق المقبـل
تنالونه أو تبطلون لقتلـه صوارم تفري كل عظم ومفصل
وتدعوا بويل أنتم ان ظلمتـم مقاليه في يوم أغـر محجـل
فمهلا ولما تنتج الحرب بكرها ويأتي تماما أواخـر معجـل
وانا متى ما نمرها بسيوفنـا تجلجل وتعرك من منسا تكلكل
ويعلو ربيع الابطحين محمد على ربوة من رأس عنقاء عيطل
ويأوي اليها هاشم ان هـاشما عرانين كعب آخرا بعـد أول
64ـ فان كنتم ترجون قتلمحمد فروموا بما جمعتم نقل يذبـل
فانا سنمنعه بـكل طمـرة وذى ميعة نهـد المواكل هيكل
وكل رديني طمـا كعـوبـه وغضب كايماض الغمامة يفصل
بايمان شم من ذؤابة هـاشم مغاوير الأبطال في كل محفـل

205) نا احمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال فلما سمعت قريش بـذلك ، ورأوا منـه الجد وأيسوا منـه ، فابدوا لبنـي عبـد المطلب الجفـا. وانطلق بـهم ابو طالب ، فقـاموا بين أستـار الكعبـة فدعـوا الله على ظلم قـومهم لهم وفـي قـطيعتهم أرحـامهم ، واجتماعهـم علـى محاربتهـم ، وتناولهم بـسفك دمائهم . فقال أبو طالب : «اللهم ان ابـى قـومنا الا النصر علينـا . فعجـل نصـرنا ، وحل بينهم وبين قتـل ابن أخـي». ثـم اقبـل الى

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

جـمع قـريش وهـم (1) ينظـرون اليه والى أصحابه ، فقـال أبو طالـب : «ندعـو برب هـذا البيت على القـاطع ، المنتهك للمحارم . والله لتنتهيـن عـن الذي تريدون أو لينزلـن الله بكـم في قطيعتنا بـعض الذي تكرهـون ». فأجـابوه : «انكـم يا بني عبد المطلب ، لا صلح بـيننا وبينكم ولا رحـم الا على قتـل هـذا الصبي السفيـه ». ثـم عمد أبو طـالب ، فأدخل الشعب ابن أخيـه وبني أبيـه ومن اتبعهـم من بين مـؤمن دخل لنصرة الله ونصرة رسوله صلى الله عليه وسـلم ، ومن بيـن مـشرك يحمى ، فدخلوا شعبهـم وهـو شعب أبـي طالب فـي ناحيـة من مكـة . فلما قـدم عـمرو : عـمرو بـن العـاص ، وعبـد الله بن أبي ربيعـة الى قـريش وأخـبروهم بـالذي قـال النجـاشي لمحمد صلى الله عليه وسـلم وأصحابه اشتد وجدهم ، وآذوا النبي صلى الله عليه وسـلم وأصحابه أذى شـديدا ، وضربوهم فـي كل طريق ، وحصروهم في شعبهـم ، وقطعوا عـنهم المادة من الأسـواق فلم يـدعـوا أحدا من النـاس يـدخل عليهم طعاما ولا شيئـا مما يرفـق بهم . وكـانوا يـخرجون من الشعب الـى الموسم . وكانت قـريش تبادرهم الـى الأسواق فيشتـرونها ويغلونها عليهم . ونادى منـادي الـوليد بن المغيرة في قريش : أيمـا رجل وجدتموه عنـد طعام يشتريه فزيدوا عـليه .

206) نـا يـونس ، عـن عيسـى بن عبـد الله التميمـي ، عـن الـربيع ابـن أنس ، قـال : نزلت في الـوليد بن المغيرة : «عتل بعـد ذلك زنيم» (2)، قـال : فـاحش ، مع ذلك لئيم .

207) نا أحمـد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق في حـديثه عن الوليـد : فمن رأيتمـوه عند طعام يشتريه فزيدوا عـليه ، وحولوا بينهم وبينه. -(65)- ومن لم يكن عنـده نقد فليشتر وعلي النقد . ففعـلوا ذلك ثلاث سنين حتى بـلغ القوم الجهـد الشديد ، وحتـى سمعوا أصـوات صبيانهم يتضاغـون من وراء الشعب . وكان المشركـون يكرهـون ما فيه بنو هـاشم من البـلاء ، حتى

---

(1) المخطوطة : هو

(2) القرءان ، سورة القلم - ن ، 13/68

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

كره عامة قريش ما أصاب بني هاشم ، وأظهروا لكراهيتهم لصحيفتهم القاطعة الظالمة الذي تعاهدوا فيها على محمد صلى الله عليه وسلم ورهطه، وحتى اراد رجال منهم أن يبرؤوا منها . وكان ابو طالب يخاف ان يغتالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا أو سرا . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه أو رقد بعثه ابو طالب من فراشه ، وجعله بينه وبين بنيه خشية أن يقتلوه . ويصبح قريش فيسمعوا من الليل أصوات (١) صبيان بني هاشم الذين في الشعب يتضاغون من الجوع . فاذا أصبحوا جلسوا عند الكعبة فيسئل بعضهم بعضا ، فيقول الرجل لصاحبه : كيف بات أهلك البارحة ؟ فيقول : بخير . فيقول : لكن اخوانكم هاؤلاء الذين في الشعب بات صبيانهم يتضاغون من الجوع ، حتى اصبحوا . فمنهم من يعجبه ما يلقى محمد صلى الله عليه وسلم ورهطه، ومنهم من يكره ذلك . فقال أبو طالب ، وهو يذكر ما طلبوا من محمد صلى الله عليه وسلم وما حشدوهم في كل مرسم يمنعونهم أن يبتاعوا بعض ما يصلحهم ، وذكر في الشعر :

الا من لهم آخر الليل معنم	طواني وأخرى النجم لم يتقحم
طواني وقد نامت عيون كثيرة	وسائر أخرى ساهر لم ينوم
لأحلام أقوام أرادوا محمدا	بسوء ومن لا يتقي الظلم يظلم
سعوا سفها واقتادهم سورا	يهم على قليل من رأيهم غير محكم
رجاء أمور لم يسالوا نظامها	وان حشدوا في كل نفر وموسم
يرجون أن نسخي بقتل محمد	ولم تختضب سمر العوالي من الدم
يرجون منا خطة دون نيلها	أضراب وطعن بالوشيح المقوم
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه	جماجم تلقى بالحطيم وزمزم
وتقطع أرحام وتنسى حليلة	خليلا وتغشى محرما بعد محرم
وينهض قوم في الدروع اليكم	يذبون عن أحسابهم كل مجرم

208) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق : فاقامت قريش على ذلك من أمرهم في بني هاشم وبني المطلب -(66)- سنتين أو ثلاثا ، حتى

(١) المخطوطة ، اصواب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

جهد القوم جهدا شديدا ، لا يصل اليهم شيء الا سرا أو مستخفى به ممن أراد صلتهم من قريش . فبلغني أن حكيم بن حزام خرج يوما ومعه انسان يحمل طعاما الى عمته خديجة ابنة خويلد ، وهي تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه في الشعب ، اذ لقيه أبو جهل، فقال : تذهب بالطعام الى بني هاشم ؟ والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك عند قريش . فقال له أبو البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد تمنعه أن يرسل الى عمته بطعام كان لها عنده ؟ فأبى أبو جهل أن يدعه . فقام اليه أبو البختري بساق البعير فشجه ، ووطئه وطئا شديدا ، وحمزة بن عبد المطلب قريبا يرى ذلك وهم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيشمتوا بهم (1) . فقال أبو البختري بن هاشم في ذلك :

ذق يا أبا جهل لقيت غما ... كذلك الجهل يكون ذما
سوف ترى عودي ان ألما ... كذلك اللوم يعود (2) ذما
تعلم انا نفرج المهما ... ويمنع الأبلج أن يطما

209) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم ان الله عزوجل برحمته أرسل على صحيفة قريش ، التي كتبوا فيها تظاهرهم على بني هاشم ، الأرضة فلم تدع فيها اسما هو لله عزوجل الا أكلته وبقي فيها (3) الظلم والقطيعة والبهتان . فأخبر الله عزوجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم . فاخبر ابا طالب . فقال أبو طالب : يابن أخي ، من حدثك هذا ؟ وليس يدخل الينا أحد ، ولا تخرج أنت الى أحد ، ولست في نفسي من أهل الكذب . فقال له رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : أخبرني ربي هذا . فقال له عمه : ان ربك لحق ، وأنا أشهد أنك صادق . فجمع أبو طالب رهطه ، ولم يخبرهم ما أخبره

---

(1) ابن هشام ، ص 232
(2) بهامش الاصل : يذهب
(3) في رواية عند ابن هشام : «اسما هو لله الا اثبتته ونفت منها» وفي رواية اخرى : «الارضة قد اكلتها الا باسمك اللهم» كما سيأتي بعد اوراق في اواخر الفقرة 210

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم كراهية أن يفـشوا ذلك الخبر ، فيبـلغ المشـركين ، فيحتالوا للصحيفـة الخبث والمكر . فانطلق أبو طالب برهطه حتى دخلوا المسجـد ، والمشركون من قـريش في ظل الكعبة . فلما ابصروه تبـاشروا بـه ، وظنوا ان الحصر والبلاء حملهم عـلى أن يدفعـوا اليهـم رسول الله صلى الله عـليه وسلم فيقتـلوه . فلما انتهـى اليهـم ابو طـالب ورهطه ، رحبـوا بهم وقالوا : قد آن لـك أن تطيب نـفسك عن قتـل رجـل في قتـله صلاحكم وجماعتكم ، وفي حياته فرقتـكم وفسادكم . فقـال أبـو طالب : « قـد جئتكم في أمـر لعلـه يـكون فيـه صـلاح ـ(67)ـ وجماعة . فاقبـلوا ذلك منـا . هلموا صحيفتكم التـي فيها تظاهركم عـلينا » . فجاؤوا بهـا ، ولا يشكون الا انـهم سيدفعون رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اذا نشـروها . فلما جاؤوا بصحيفتهـم ، قال ابـو طالب : صحيفتكم بيني وبينكـم ، وان ابن أخـي قد خبرني ، ولـم يكذبنـي ، ان الله عـزوجل قـد بعث عـلى صحيفتكم الأرضة ، فـلم يدع لله فيهـا اسما الا أكلتـه وبـقي فيها الظلـم والقطيعـة والبهتان . فـان كان كـاذبا ، فلـكم على أن أدفعـه اليكـم تقتـلونه . وان كان صـادقا ، فهل ذلك ناهيـكم عن تظاهركم علينا ؟ فأخذ عـليهم المواثـيق ، واخذوا عليه . فلمـا نشروها ، فاذا هي كما قال رســول الله صلى الله عليه وسلم . وكـانوا هم بالغدر أولـى منهم. واستبشر ابو طـالب واصحابه ، وقـالوا : أينا أولـى بالسحر والقطيعة والبهتان ؟ فقام المطعـم بن عـدي بن نوفل بـن عبد منـاف ، وهشام بن عـمرو أخو عامر ابن لـؤي بن حـارثة ، فقـالوا : نحن بـراء من هـذه الصحيفة القـاطعـة العادية الظالمة ، ولـن نمالىء احدا في فسـاد أنفسنا وأشرافنا (1) . وتتابع عـلى ذلك نـاس من أشـراف قـريش . فخرج أقوام من شعبهم ، وقد أصابهم الجهد الشـديد ، فقال ابو طـالب في ذلك مـن أمر محمد صلى الله عـليه وسـلم وما ارادوا مـن قتـلـه :

تطـاول ليلي بهـم وصـب	ودمـع كسح السقـاء السرب
للعـب قصـي بـأحـلامـهـا	وهل يرجع الـحلم بعد اللعـب

(1) راجع ابن هشام ، ص : 249 (وعنده اختلاف في القصة)

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ونفي قصي بني هاشم — كنفي الطهاة لطاف الحطب
وقول لأحمد أنت امرؤ — خلوف الحديث ضعيف النسب
وان كان أحمد قد جاءهم — بحق ولم يأتهم بالكذب
على أن اخوتنا وازروا — بني هاشم وبني المطلب
هما اخوان كعظم اليمين — امر علينا كعقد الكرب
فيال خي لم تخبروا — بما قد مضى من شؤون العرب
فلا تمسكن بأيديهم — بعد الأنوف بعجب الذنب
علام علام تلافيتم بأمر — مراح وحلم عزب
ورمتم بأحمد ما رمتم — على الآصرات وقرب النسب
فانا وما حج من راكب — لكعبة مكة ذات الحجب
(68) تتالون احمدا وتصطئوا! — طبات الرماح وحد القضب
وتعترفوا بين أبياتكم — صدور العوالي وحبا عصب
تراهن من بين صافي السبيب — قصير الحزام طويل اللبب
وجردا كالطير سمحوجة — طواها المقانع بعد الحلب
عليها صناديد من هاشم — هم الانجبون مع المنتجب

وقال ابو طالب في شأن الصحيفة حين رأى قومه لا يتناهون ، وقد رأوا فيها من العلم ما رأوا :

الا من لهم آخر الليل منصب — وشعب العصا من قومك المتشعب
وحرب أبينا من لؤي بن غالب — متى ما تزاحمها الصحيفة تخرب
اذا ما نشير قام فيها بخطة — الذوابة ذنبا وليس بمذنب
وما ذنبمنيدعو الى البر والتقى — ولميستطعان يارب الشعب يأرب
وقد جربوا فيما مضى غب أمرهم — وما عالم أمرا كمن لم يجرب
وقد كان في أمر الصحيفة عبرة — متى يخبر غائب القوم يعجب
محى الله منها كفرهم وعقوقهم — وما نقموا من باطل الحق معرب
فأصبح ما قالوا من الأمر باطلا — ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وأمسى ابن عبد لله فينا مصدقا ... على سخط من قومنا غير معتب
فلا تحسبوا يا مسلمين محمدا ... لذى غـربه منا ولا متغـــرب
ستمنعــه مـنا يــد هــاشمـيــة ... مركبهــا في الناس خير مركب

فلما باداهم أبو طالب بالعـداوة وباداهم بالحرب ، عـدت قريش على من أسلم منهـم فاوثـقوه وآذوه ، واشتـد البلاء عـليهم ، وعـظمت الـفتنة فـيهم ، وزلـزلوا زلـزالا شـديدا . وعـدت بنو جـمح على عثمان بن مظعون . وفر أبو سلمـة بن عبد الأسـد بن هلال بن عبد الله بن عمـر بن مخـزوم الى ابي طـالب ليمنعـه ، وكان خـاله . فجـاء بنو مخـزوم ليأخـذوه . فمنعـهم . فقـالوا : يا أبا طالـب ، منعـت منا ابن أخـيك ، أتمنـع منـا ابن أخينـا ؟ فقال أبو طـالب : أمنـع ابن أخـتي مما أمنـع ابن أخـي . فقال أبو لهب ، ولم يتكلم بكـلام خير قـط ليس يـومئذ : صدق أبـو طالب ، لا يسلمه اليكم. فطمـع فيـه أبو طالب حـين سمـع منـه ما سمع ، ورجـا نصره والقيـام معـه ، فقال شعـرا استجلبه بـذلك :

(69) وان امرا ابو عتيبة عمه ... لفي روضة من أن يسام المظالما
أقول له وأين مني نصيحـــتي ... أبا معـــتب ثبت ســوادك قائما
ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة ... تسب بـهـا اما هبطت المواسما
وحارب فان الحرب نصفولنترى ... أخا الحرب يعطي الضيم الا يسالما
وولى سبيل العجز غيرك منهم ... فانك لنلحقعلىالعجز لازما(1)

(210) نا أحـمد ، نا يونـس ، عن ابن اسحاق ، قـال : ثـم انه قـام فـي نقـض الصحيفة التـي تكاتبت فيهـا قـريش على بـني هاشم وبنـي المطلب نفر من قريش، ولم يبل أحد فيها بلاء احسن ببلاء من هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن خبيب بن خزيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. وذلك أنـه كان ابـن أخي نضلة بن هـاشم بن عبد منـاف لامه . وكان عمرو ونضـلة اخـوين لأم . وكان هـشام لبني هـاشم واصلا . وكـان ذا شـرف

---

(1) ابن هشام ، ص 244 — 245

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

في قـومه . وكان فيمـا بلغني يأتـي بنـي المغيـرة (1) وبني هاشم وبني المطلـب في الشعب ليلا ، قد أوقـر جملا طعـاما . حتى اذا اقبـله في الشعب حـل خـطامه من راسـه ، ثم ضرب جنبـه . فـدخل الشعب عليهم . ويأتي بـه وقد أوقره بـرا ، أو بـزا . فيفعـل به مثل ذلك . ثـم انـه مـشى الـى زهير بن أبـي أمـية بـن المغيـرة بن عبد الله بـن عمـر بن مخزوم، وكانت أمه عـاتكة بنت عبـد المطلب ، فقـال لزهير : « قد رضيـت أن تـأكل الطعام وتلبس الثياب وتنـكح النسـاء وأخوالك حيث قـد علمت ؟ لا يباعون ولا يباع منهـم ، ولا ينكحـون ولا ينـكح اليهـم ، ولا يـأمنون ولا يـؤمن عليهم . أما اني احـلف بالله ، لـو كـانوا اخـوال أبـي الحـكم بن هـشام ، ثـم دعـوته الـى مثـل ما دعاك اليـه منهـم مـا اجـابك اليـه أبدا ». قـال : « ويحك ، فمـا أصنـع ؟ أنا رجـل واحـد ». قـال ، فقـال : «قد وجــدت ثـانيـا». قـال : «ومن هـو ؟» قـال : «أنا أقـوم معـك». فقـال له زهير : «ابغنـا ثـالثـا». قـال : فذهب الى المطعـم بن عـدي بن نـوفل بن عـبـد مناف ، فقـال له : «يا مطعـم ، قـد رضيـت أن تهـلك بطن من بنـي عبـد منـاف ، وأنت شاهد علـى ذلك ، مـوافق عليه ؟ أمـا والله ، لئن أمكنتموهم مـن هـذه لتجدنهم اليهـا سـراعا منكم». فقـال : «ويحك ، فمـا اصنع ؟ انمـا انـا رجل». فقـال : « قـد وجـدت ثـانيا ». قـال : «فـمن هـو ؟» قـال : «انا». فقـــال : «ابغنـا ثالثا» . قـال : «قـد فعـلت». قـال : «ومن هـو ؟» قـال : «زهيـر بن أبـي أميـة». قـال : «فابغنـا رابعـا ، يتكلـم معنـا». قـال : فـذهب الى أبي البخـتري بـن هشـام ، فـذكر قرابتهـم وحقهم ، فقال : « هل معك من احد يعين على هذا ؟ » قال : « نعم المطعم بـن عـدي وزهيـر ابـن ابـي اميـة » ، فـقال : « ابغنـا خـامـسا » ، فذهب الى زمعة بن الاسـود بن المطلب بن اسـد فكلمه وذكـر له قرابتهم وحقهم فقال لـه زمعـة : « هـل معـك عـلى هـذا الامـر الـذي تـدعـونـي اليه ـ(70)ـ من احـد ؟» فقـال : نعـم ، ثـم سمـى لـه القـوم . فتواعدوا عنـد حـطم الحجـون ليلا بأعـلى مكـة ، فاجتمعوا هناك واجمعوا امرهم

---

(1) كذا بالاصل ، وعند ابن هشام : «بالبعير وبنو هاشم وبنو المطلب ـ قد اوقره طعاما لعله : « يأتي بالميرة الى بني هاشم»

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها . فقال زهير : « انا ابدؤكم ، فأكون أولكم». فلما اصبحوا ، غدوا على أنديتهم . وغدا زهير بن أبي أمية في حلة له ، فطاف بالبيت سبعا ، ثم أقبل على الناس فقال : يا أهل مكة ، نأكل الطعام.ونشرب الشراب ونلبس الثياب وبنو هاشم وبنو المطلب هلكي لا يباعون ولا يباع منهم ، ولا ينكحون ولا ينكح اليهم ؟ والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة . فقال أبو جهل : كذبت والله ، — وهو في ناحية المسجد ، — لا تشق هذه الصحيفة . فقال زمعة بن الاسود : بل أنت والله أكذب ، ما رضينا كتابها حين كتبت . فقال ابو البختري : صدق زمعة بن الاسود ، لا نرضى بما كتب فيها ، ولا نعرفه . فقال المطعم بن عدي : صدقتما وكذب من قال غير ذلك ، نبرأ الى الله عزوجل منها ، ومما كتب فيها . وقال هشام بن عمرو مثل ما قالوا في نقضها وردها . فقال ابو جهل : هذا أمر قضي بليل تشور فيه ، يعني بغير هذا المكان . وأبو طالب جالس في ناحية المسجد يرى ما يصنع القوم . ثم ان المطعم بن عدي قام الى الصحيفة فشقها، فوجد الارضة قد اكلتها الا « باسمك اللهم » . وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار ، فشلت يده فيما يزعمون ، والله أعلم . فلما مزقت وبطل ما فيها ، قال أبو طالب في ذلك مما كان في أمر أولئك النفر في نقضها يمدحهم :

ألا هل اتى الاعداء كافة ربنا	على نايهم والله بالناس أرود
فيخبرهم أن الصحيفة مزقت	وأن كل ما لم يرضه الله مفسد
تراوحها (1) افك وسحر مجمع	ولم‌يلف سحرا آخر الدهر يصعد
تداعي لها من ليس فيها بقرية	فطائرها في وسطها يتردد
ألم تك حقا وقعة صيلمية	ليقطع فيها ساعد ومقلد
ويظعن أهل ماكثون (2) فيهربوا	فرائصهم من‌خشية‌الموت ترعد(3)

---

(1) كذا عند ابن هشام ، وفي مخطوطتنا (تداعي لها كما في اول البيت الثاني)
(2) عند ابن هشام : اهل المكتين
(3) ابن هشام : وزاد ابياتا ، ص ، 247 — 250

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

211) نا أحمد ، نا يونس، عن ابن اسحاق ، قال : وقد كان عمارة بن الوليد بن المغيرة ، وعمرو بن العاص بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومشي قريش بعمارة الى أبي طالب ، قد خرجا تاجرين الى أرض الحبشة . وكانت لقريش ملجأ ووجها ، وهما على شركهما . وكلاهما كان شاعرا عازما -(71)- فاتكا . وكان عمارة رجلا جميلا وسيما ، يفتن النساء ، صاحب محادثة . فركب البحر مع عمرو ابن العاصي امرأته . حتى اذا سارا في البحر ليالي ، أصابا من خمر معهما . فلما انتشى عمارة بن الوليد ، قال لامرأة عمرو : قبليني . فقال عمرو : قبلي ابن عمك . فقبلته . فالقاها عمارة بن الوليد فجعل يريدها عن نفسها . فامتنعت منه . ثم ان عمرا قعد على منجاف السفينة يبول ، فدفعه عمارة في البحر. فلما وقع فيه ، سبح حتى اخذ بمنجاف السفينة . فقال له عمارة : اما والله لو عرفت ، يا عمرو، أنك تسبح ما طرحتك ، ولكن كنت أظنك لا تحسن السباحة . فلما قال ذلك عمارة لعمرو ، ضغن عليه عمرو في نفسه وعرف أنه قد اراد قتله. ومضيا في وجههما ، حتى قدما أرض الحبشة ، كتب عمرو الى أبيه العاصي بن وائل أن اخلعني ، وتبرأ من جريرتي الى بني المغيرة وجميع بني مخزوم . وخشي على أبيه أن يتبع بجريرته . فلما قدم الكتاب على العاصي ، مشى الى رجال من بني مخزوم ورجال من بني المغيرة، فقال : ان هذين الرجلين قد خرجا حيث قد علمتم . وكلاهما فاتك ، صاحب شر ، غير مامونين (1) على انفسهما . ولا ادري ما يكون . اني أتبرأ اليكم من عمرو وجريرته ، فقد خلعته . فقالت له عند ذلك بنو المغيرة ورجال من بني المخزوم : وانت تخاف على عمارة ، ونحن قد خلعنا عمارة وتبرأنا اليك من جريرته . فخل بين الرجلين . فقال: قد فعلت . فخلعوهما ، وتبرأ كل واحد من صاحبهم ومما جر عليهم. فلما اطمأنا ، لم يلبث عمارة أن دب لامرأة النجاشي . وكان رجلا جميلا وسيما . فأدخلته ، فاختلف اليها . وجعل اذا رجع من مدخله ذلك ،

---

(1) المخطوطة : مامومنين

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تحدث عمرا بما كان من أمره . فجعل عمرو يقول : ما أصدقك أنك قدرت على هذا ، شأن المرأة أرفع من هذا . فلما أكثر عليه عمارة ، وكان عمرو قد صدقه وعرف أنه قد دخل عليها ، ورأى من هيئته وما يصنع به والذهاب اليها (1) أمسى وبيتوتته عنه حتى يأتي من السحر ما عرف به في ذلك ، وكانا في منزل واحد ، ولكنه كان يريد أن يأتيه بشيء لا يستطيع دفعه ان هو رفع شأنه الى النجاشي . فقال له في بعض ما يذكر له من أمرها : ان كنت صادقا أنك بلغت منها ما تقول ، فقل لها فلتدهنك من دهن النجاشي الذي لا يدهن به غيره ، فاني أعرفه ، وائتني بشيء منه حتى أصدقك بما تقول . قال : ـ(72)ـ افعل . قال : فجاءها (2) في بعض ما يدخل عليها ، فدهنته وأعطته منه شيئا في قارورة ، فلما شمه عمرو ، عرف ، وقال له عند ذلك : أشهد أنك قد صدقت ، ولقد أصبت شيئا ما أصاب أحد من العرب مثله : امرأة الملك ، ما سمعنا مثل هذا . وكانوا أهل جاهلية ، وكان ذلك في انفسهم فضلا لمن أصابه وقدر عليه . ثم انه سكت عنه ، حتى اذا اطمأن ، دخل عمرو على النجاشي ، فقال : ايها الملك معي سفيه من سفهاء قريش ، وقد خشيت أن يعزى عندك أمره ، وقد أردت أن أرفع اليك شأنه . ولم أعلمك ذلك حتى استثبت انه قد دخل على بعض نسائك فاكثر ، وهذا دهنك قد أعطته ، وادهن به . فلما شم النجاشي الدهن ، قال : صدقت، هذا دهني الذي لا يكون الا عند نسائي . ثم دعا بعمارة بن الوليد ودعا بالسواحر، فجرد له من ثيابه . ثم أمرهن ، فنفخن في احليله. ثم خلى سبيله . فخرج هاربا في الوحش . فلم يزل بارض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فخرج اليه رجال من بني المغيرة ، منهم عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة ، وكان اسم عبد الله قبل أن يسلم «بجير» ، فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . فرصده بأرض الحبشة بما كان يرده مع الوحش.

---

(1) مطموس
(2) بالاصل : فجاءه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فـذكروا أنه أقبل في حمـر من حمـر الـوحش يرد معهـا . فلما وجـد ريـح الانـس هـرب ، حتـى أجهده العطـش . فورد يـشرب حتى اذا امتلا خرجـوا في طلبـه . قال عبد الله بن أبـي ربيعة ، فسبقت اليـه فالتزمته، فجعـل يقول : أي بجير أرسلنـي فـاني أموت ان امسكتنـي . قال عبـدالله: فضبطته ، فمـات في يدي مكـانه . فـواريته . ثـم انصرفنا ، وكان شعـره، فيمـا يزعمـون ، قـد غطى كـل شيء منه . فقـال عمـرو ، وهو ينكـر ما صنـع به ومـا أراد مـن أمراتـه :

تعلم عمار ان من شر شـــيمة لمثلك أن يدعا ابن عم له ابنما
أأن كنت ذا بردين أحوى مرجلا فلست ترای لابن عمك محـرما
اذا المرء لم يترك طعامـا يحبه ولم ينه قلبا غاويا حيث يممـا
قضى وطرا منها يسيرا فأصبحت اذا ذكرت أمثـالـه تملأ الفمـا
اصبت من الأمر الدقيق جليله وعيشا اذا لاقيت من قـد تلوما
(73)الى ملجا ربعن مطامع خشية وعالج أمر المجد لا يتنـدمـا
فليس الفنى وان انمت عـروقه بذى كرم الا بـأن يتكرمـا (1)

---

(1) السهيلي 1/212 ـ 213 انساب الاشراف للبلاذر ، 1/232 ـ 233

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

212) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فحدثني رجل من اسلم ، وكان واعية ، أن ابا جهل اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا ، فآذاه وشتمه ونال منه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له . فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومولاة لعبد الله بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك ، ثم انصرف عنه ، فعمد الى ناد (1) لقريش عند الكعبة فجلس معهم . ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن اقبل متوشحا قوسه ، راجعا من قنص له . كان صاحب قنص يرميه ، ويخرج له . فكان اذا رجع من قنصه لم يرجع الى اهله حتى يطوف بالكعبة . وكان اذا فعل ذلك ، لا يمر على ناد (2) من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم . وكان أعز قريش وأشدها شكيمة . وكان يومئذ مشركا على دين قومه . فلما مر بالمولاة ، وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى بيته ، فقالت له : يا أبا عمارة ، لو رايت ما لقي ابن اخيك من أبى الحكم آنفا قبيل ، وجده هاهنا فآذاه وشتمه وبلغ منه ما يكره ، ثم انصرف عنه ، ولم يكلمه محمد . فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله عزوجل به من كرامته . فخرج سريعا لا يقف على احد ، كما كان يصنع ، يريد الطواف بالبيت . معدا لابي جهل أن يقع به . فلما دخل المسجد ، نظر اليه جالسا في القوم . فاقبل نحوه حتى (اذا) قام على راسه ، رفع القوس وضربه بها ربة شجه بها شجة منكرة . وقامت رجال من قريش من بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل منه . فقالوا : ما نراك يا حمزة

---

(1) المخطوطة : نادى
(2) كذلك ،

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الا قد صبأت . قال حمزة : وما يمنعني منه ، وقد استبان لي منه ذلك ، وأنا أشهد انه رسول الله ، وأن الذي يقول حق . فوالله لا أنزع، فامنعوني ان كنتم صادقين . فقال أبو جهل : دعوا أبا عمارة ، فاني والله لقد سببت ابن أخيه سبا قبيحا . وتم حمزة على اسلامه وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله . فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع ، ـ(74) وأن حمزة سيمنعه . فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولون منه (1) . فقال في ذلك شعرا حين ضرب أبا جهل وأسلم :

ذق يا ابا جهل ما عسيت ... من أمرك الظالم اذ مشيت
عن أمرك الظالم اذ عنيت ... لو كنت ترجو الله ما شقيت
ستسعط الرغم بما اتيت ... تؤذي رسول الله اذ نهيت
ولا تركت الحق اذ دعيت ... ولا هويت بعد ما هويت
حتى تذوق الخوى قد لقيت ... فقد شفيت النفس وأشفيت

213) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم رجع حمزة الى بيته فأتاه الشيطان ، فقال : أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابي وتركت دين آبائك ، للموت كان خيرا لك مما صنعت . فأقبل على حمزة بثه . فقال : ما صنعت اللهم ان كان رشدا فاجعل تصديقه في قلبي والا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجا . فبات بليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان وتزيينه حتى أصبح . فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «يابن اخي ، اني وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه، واقامة مثلي على ما لا أدري ما هو : أرشد هو أم غي ، شديد. فحدثني حديثا ، فقد اشتهيت يابن اخي أن تحدثني». فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ووعظه وخوفه وبشره . قال : فالقى الله عزوجل في نفسه الايمان بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أشهد

(1) ابن هشام : ص 184 ـ 185

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أنك صادق شهادة الصدق العارف ، وأظهر ، يابن أخي ، دينك ، فوالله ما أحب أن لي ما اظلته السماء واني على ديني الاول . فكان حمزة ممن أعز الله به الدين (1).

214) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقال حمزة ابن عبد المطلب :

حمدت الله حين هدى فؤادي — الى الاسلام والدين الحنيف
لدين جاء من رب عزيز — خبير بالعباد بهم لطيف
اذا تليت رسائله علينا — تحدرد مع ذى اللب الحصيف
رسائل جاء أحمد من هداها — بآيات مبينات الحروف
وأحمد مصطفى فينا مطاع — فلا تغشوه بالقول العنيف
(75) فلا والله نسلمه لقوم — ولما نقض فيهم بالسيوف
ونترك منهم قتلي بقاع — عليها الطير كالورد العكوف
وقد خبرت ما صنعت ثقيف — به فجزي القبائل من ثقيف
اله الناس شر جزاء قوم — ولا أسقاهم صوب الخريف(2)

---

(1) السهيلي ، 186/1 (ولخصه من غير ابن اسحاق)

(2) كذلك عند السهيلي ، وبهامش المخطوطة ما لا ندري بماذا يتعلق ، وهذا نصه «خ» نا يونس ابن بكير قال ، قال معاوية بن ابي سفيان : أيها الناس المبوا حوائجكم دوننا ، فان مطالبنا بعيد كثيرا من الرواية » ، وءاخره غير واضح

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مـا جـاء في هجرة أصحـاب رسُـول اللـّه صلى اللـّه عليه وسلم الـى أرْض الحـبـشـة

215) نا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال : ومنع اللـه عزوجل بأبـي طالب رسوله صلى الله عـليه وسلم . فلمـا رأى رسول الله صلى الله عليـه وسلم أصحابـه وما يصيبهم مـن البلاء والشدة ، وأن اللـه تعالى قـد أعفاه من ذلـك ، وأنه لا يقـدر على أن يمنعهـم من قـومهم، وأنه لـيس في قـومهم من يمنعهـم كما منعـه أبو طالب ، امرهـم بالهجرة الى ارض الحبـشة ، وقال لهـم : «ان بها ملكا لا يظـلم الـنـاس ببـلاده ، في أرض صـدق ، فتحرزوا عنـده حتى يـأتيـكم الله عـزوجل بفرج منه ويجعل لي ولكم مخرجا » . فهاجر رجال من أصحابه الى أرض الحبشة مخافة الفتنة وفروا الى الله عز وجل بدينهم (1) . واستخفى آخرون باسلامهم .

216) نـا يونس ، عن عيـسى بن عبـد الله التميمي ، عـن الربيـع بن أنـس ، عن أبـي العالية فـي قـوله عزوجل : «وعد الله الذين آمنـوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم ... » (2) الآية : فمكـث رسـول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعـد ما اوحى اليه ، خـائفـا هو وأصحابه يدعون الله عزوجل سرا وعلانية . ثم امـروا بالهجرة الى المدينة ، وكانوا بهـا خـائفين يمسـون ويصبحون في السلاح . فقـال رجل من أصحـــاب رسول الله صلى الله عـليه وسلم : يـا رسول الله ، أمـا يأتي عـلينا يـوم نأمن فيـه ونضـع السلاح ؟ فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : لـن تعبـروا الا يسيـرا حتى يجـلس الرجل منكـم في الملأ العـظيم ليس فيـه حديد . فأنـزل الله عز وجل هذه الآية : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات .. » (3) الى اخر الآية ، نفول الرجل ونفول رسول الله صـلى الله عليه وسلم . وقولـه : « فمن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون » (4)

---

(1) ابن هشام ، ص 208

(2) القرءان ، سـورة النور 24/55

(3) نفـس الآيــة

(4) نـفس الآيـة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

قــال : ومن كفــر بهذه النعمــة ، ليس يقــول : من كفر بالله . وكانوا كذلك حــتى قبض الله عــزوجل رسوله صلى الله عــليه وسلم . ثم كــانوا كذلك في امرة أبــي بــكر ، وعمــر ، وعثمــان . ثــم غيروا ما بهــم ، كفروا بـــهذه النعمــة ، فادخل الله عــزوجل عليهم الخوف الذي كان قد وضعه عنهم .

ـ(76)ـ 217) نا يــونس ، عن هشــام بن سعيــد ، عن زيد بن أسلم ، قــال : كان أصحــاب رسول الله صلى الله عــليه وسلم على ثلاث فرق . فرقة بــالمدينة ، وفــرقتين بمكة . فــرقة كانوا يــؤذون بمكة عــشر سنين ، فيعفون عــن المشركين . وفرقة كــانوا اذا اوذوا انتصــروا منهم . فانزل الله عزوجل عــليهم جميعا ، فقال : (1) « الذين يجتنبون كبائر الاثم » ـ وهو الشــرك ـ « والفــواحش » ـ وهو الــزنا ـ «واذا ما غضبــوا هم يغفــرون» . هؤلاء الذين كــانوا لا ينتصــرون من المشــركين. «والذين استجــابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهــم شــورى بينهم» ، الذين كــانوا بالمدينة ، لــم يكن عــليهم اميــر ، كــان رسول الله صلــى الله عــليه وسلم بــمكة وهــم بالمدينة ، يتشــاورون في أمرهم . « والــذين اذا أصــابهم البغي هم ينتصــرون » ، هؤلاء الــذين انتصروا . « وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله » ، الــذين عــفوا . «ولمن انتصــر بعد ظلمــه .. » الــى قوله : «في الارض بغير الــحق» ، المشــركين الذين كانوا يظلمون النــاس المسلمين « لــهم عذاب اليـــم » .

(5) القرءان : سورة الشورى ، 37/42 ـ 42

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تسميّة من هاجَر الى ارض الحبشَة مِن مَكّة

218) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان ممن هاجر من مكة الى أرض الحبشة قبل هجرة جعفر وأصحابه ، من بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف : (عثمان) بن عفان ، معه امرأته (رقية) ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . و(أبوحذيفة) بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس ، معه امرأته (سهلة) ابنة سهيل بن عمرو ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ، و لدت هناك (محمد) بن أبي حذيفة ، ومن حلفائهم (عبد الله) بن جحش بن رئاب . ومن بني نوفل بن عبد مناف : (عتبة) بن غزوان بن جابر ، حليف لهم من قيس عيلان . ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي : (الزبير) بن العوام بن خويلد بن اسد . ومن بني عبد الدار بن قصي : (مصعب) بن عمير بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار. ومن بني عبد بن قصي : (طليب) بن عمير بن وهب بن أبي كثير بن عبد بن قصي . ومن بني زهرة بن كلاب : (عبد الرحمن) بن عوف بن عبد عوف ابن عبد بن الحارث بن زهرة . و (عبد الله) بن مسعود حليف لهم . و(المقداد) حليف لهم. ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة : (أبو سلمة) ابن عبد الأسد ، معه امرأته (أم سلمة) بنت أبي أمية . و(سلمة) بن هشام بن المغيرة ، حبس بمكة فلم يقدم الا بعد بدر وأحد والخندق. و(عياش) بن أبي ربيعة بن المغيرة هاجر معه الى المدينة . ولحق به أخواه لامه ، ابو جهل بن هشام -(77)- والحارث بن هشام ، فرجعا به الى مكة فحبساه بها حتى مضى بدر واحد والخندق . ومن حلفائهم (عمار) بن ياسر ، يشك فيه أكان خرج الى الحبشة أم لا . و (معتب) ابن عوف بن عامر، من خزاعة . (و) من بني عدي بن كعب بن

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

لـؤي (1) : (عـامر) بن ربيعة حليفا لهـم ، مع امرأتـه (ليلى) ابنـة أبـي حثمـة بن غانم . ومن بنـي جمـح بـن عمـرو بن هصيـص : (عثمان) بـن مظعـون بن حبيب بن وهـب بن حذافة بن جمح . وابنـه (السـائب). و(قدامة) ابـن مظعـون . ومن بنـي سهـم بن عمـرو بن هصيص بن كعـب : (خنيس) ابن حـذافة بن قيس بن عـدي . و(هشام) بن العاصي بن وائـل . ومـن بني عـامر بن لـؤي : (حاطب) بن عـمرو بن عبد شمـس ، وهو أول مـن هـاجر فيمـا يقـال . و(سليـط) بن عمرو بن عبـد شمس ، معه امرأتـه (ام يـقظة) بنت عـلقمة ، ولـدت لـه (؟ . .) ، ثـم (سليـط) بـن سـليط ، و(السكران) بن عـمرو بن عبـد شمس ، معـه امرأته (سـودة) بنت زمعـة ابن قيـس . مـات بمكة قبـل هجرة رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم الى المدينة ، فخـلف رسول الله صلى الله عـليه وسلم على امرأتـه سودة ابنـة زمعـة . ومن حلفائهم (سعد) (2) بن خـولة . ومن بني الحارث بن فـهر ابـن مـالك : (أبو عبيـدة) بن الجراح . و(سهيل) بن بيضـاء . و(عمـرو) ابن أبـي شريح بن ربيعـة . و(عمرو) بن الحـارث بن زهير بن ابي شداد (3).

219) نا أحمـد ، نا يونس ، عـن ابن اسحـاق ، قـال : فاقـاموا حتى بـلغهم أن أهل مكة قـد أسلمـوا وسجدوا . وذلك أن سـورة النجم (4) أنزلت على رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، فقرأهـا رسول الله صلى الله عليه وسـلم فأنصت اليهـا كل مسلم ومشرك حتـى انتهى الى قوله : «أفرأيتـم الـلات والعـزى» (5)، فأصاخوا لـه ، والمؤمنـون يتصدقون ، وارتد نـاس حـين سمعوا سجع الشيطـان . فقـال : والله لنعبـدهن ليقربونـا الـى الله زلفـا . وعـلم الشيطان تينـك الآيتـين كل مـشرك ، وذلت بهـا السنتهم ، وكبـر ذلك على رسـول الله صلى الله علـيه وسلـم حتى أتـاه جبريل عليه

---

(1) المخطوطة : لؤي بن عامر ، والتصحيح عن انساب الاشراف ، للبلاذري
(2) المخطوطة «سعيد» وهو ابو سعيد ، والتصحيح عن الانساب للبلاذري
(3) ابن هشام ص : 208 — 215 ، راجع ايضا الفقرة 302 ادناه
(4) سورة 53 من القرءان
(5) نفس السورة : الآيـة 19

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

السلام ، فشكى اليه هاتين الآيتين وما لقي من الناس فيهما . فتبرأ جبريل عليه السلام منهما ، وقال : لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله عزوجل ، وقلت ما لم يقل لك . فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا ، وخاف . فأنزل الله عزوجل يعزيه له : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته .. » الى قوله : « عليم حكيم » (1) .

220) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما بلغ من بالحبشة من المسلمين سجود أهل مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا ، او من شاء الله عزوجل منهم ، وهم يرون أنهم قد تابعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ـ(78)ـ فلما دنوا من مكة ، بلغهم الأمر ، فثقل عليهم أن يرجعوا الى ارض الحبشة ، وتخوفوا أن يدخلوا مكة بغير جوار . فمكثوا على ذلك حتى دخل كل رجل منهم بجوار من بعض أهل مكة . وقدم عثمان بن مظعون بجوار من الوليد بن المغيرة . وأبو سلمة بن عبد الأسد بجوار من أبي طالب ، وكان خاله : وأم أبي سلمة برة بنت عبد المطلب . فأما عثمان بن مظعون فكان من خبره ، أن يونس بن بكير ، نا عن محمد بن اسحاق قال : فحدثني صالح ، عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عمن حدثه قال : لما رأى عثمان ما يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الأذى، وهو يغدو ويروح بأمان الوليد بن المغيرة ، قال عثمان : والله ان غدوي ورواحي آمنا بجوار رجل من أهل الشرك وأصحابي وأهل بيتي يلقون من البلاء والاذى في الله عزوجل ما لا يصيبني لنقص كثير في نفسي. فمشى الى الوليد بن المغيرة ، وهو في المسجد ، فقال : ياأبا عبد شمس ، وفت ذمتك . قد كنت في جوارك وقد أحببت أن أخرج منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولي به وباصحابه أسوة . قال الوليد : فلعلك يابن أخي أوذيت أو انتهكت . فقال : لا ، ولكني أرضى بجوار

---

(1) القرءان : سورة الحج 22/52 ومما يلاحظ ان سورة النجم من اوائل السور المكية ـ وسورة الحج من اواخر السور المدنية ، فالصلة بينهما كالسبب والمسبب بعيدة ، وراجع للقصة السهيلي 1/229

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الله تعالى ، ولا اريد أن استجير بغيره . قال : فانطلق الى المسجد فاردد على جواري علانية كما اجرتك علانية . قال : فانطلق . قال : فخرجا حتى أتيا المسجد ، فقال الوليد : هذا عثمان بن مظعون قد جاء ليرد على جواري . فقال : عثمان : صدق ، وقد وجدته وفيا كريم الجوار، وقد أحببت ألا أستجير بغير الله ، وقد رددت عليه جواره.

ثم انصرف عثمان بن مظعون ، ولبيد بن ربيعة بن جعفر بن كلاب القيسي في مجلس قريش . فجلس معهم عثمان . فقال لبيد ، وهو ينشدهم : « ألا كل شيء ما خلا الله باطل » . فقال عثمان : صدقت . فقال لبيد : «وكل نعيم لا محالة زائل» فقال عثمان : كذبت . فالتفت اليه القوم ، وقالوا للبيد : اعد علينا . فأعاد لبيد ، وعاد له عثمان بتصديقه مرة وتكذيبه مرة . وانما يعني عثمان اذا قال : «كذبت» يعني نعيم الجنة لا يزول . فقال لبيد : والله يا معشر قريش ما كانت مجالسكم هكذا. فقام سفيه منهم الى عثمان ، ولطم عينه فاخضرت . فقال له من حوله : والله يا عثمان ، لقد كنت في ذمة منيعة ، وكانت عينك غنية عما لقيت. فقال عثمان : جوار الله آمن واعز ، وعيني الصحيحة فقيرة الى ما لقيت أختها ، ـ(79)ـ ولي برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة ، ولمن معه أسوة . فقال الوليد : هل لك في جواري ؟ فقال عثمان : لا أرب لي في جوار احد الا جوار الله (1) . ثم قال عثمان في ذلك :

لا أرب لي يا بن المغيرة في الذي ... تقول ولكني بأحمد واثق
رسول عظيم الشان يتلو كتابه ... له كل من يبغي التلاوة وامق
محب عليه كل يوم حلاوة ... وان قال قولا فالذي قال صادق
فيارب اني مؤمن لمحمد ... وجبريل اذ جبريل بالوحي طارق
وما نزل الرحمن من كل آية ... لها كل قلب حين يذكر خافق
من الخوف مما ينذر الله خلقه ... اذا صد عن آيات ذى العرش وامق
ترى الناس ضلالا وقد ضل سعيه ... وبالخير مغبون وبالشر سابق

---

(1) ابن هشام ، ص : 243 — 244

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

221) نا أحمد ، نا يونس ، عن محمد بن اسحاق قال : كان اسلام عمر بن الخطاب بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض الحبشة .

222) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الرحمن بن الحارث ، عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة ، عن أمه ليلى قالت : كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في اسلامنا . فلما تهيأنا للخروج الى أرض الحبشة جاءني عمر بن الخطاب وأنا على بعيري نريد أن نتوجه ، فقال : اين يا ام عبد الله ؟ فقلت له : آذيتمونا في ديننا فنذهب الى أرض الله عزوجل حيث لا نؤذى في عبادة الله . فقال : صحبكم الله . فذهب ، ثم جاءني زوجي عامر بن ربيعة ، فأخبرته بما رأيت من رقة عمر ، فقال : أترجين يسلم ؟ فقلت : نعم ، فقال : والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب.

223) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم ان قريشا بعثت عمر بن الخطاب وهو يومئذ مشرك في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار في أصل الصفا. ولقيه النحام ، وهو نعيم بن عبد (الله) بن اسد، اخو بني عدي ابن كعب . قال : واسلم قبل ذلك . وعمر متقلد سيفه ، فقال : يا عمر ، أين تراك تعمد ؟ فقال : أعمد الى محمد هذا الذي سفه أحلام قريش وسفه آلهتها وخالف جماعتها . فقال له النحام : والله لبئست الممشى مشيت يا عمر ، ولقد فرطت واردت هلكة بني عدي بن كعب . أو تراك تنفلت من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا (صلى الله عليه وسلم)؟ –(80)– فتحاورا حتى ارتفعت أصواتهما . فقال له عمر :

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اني لأظنك قد صبأت . ولو أعلم ذلك لبدأت بك . فلما رأى النحام أنه غير منته ، قال : فاني أخبرك أن أهلك وأهل ختنك قد أسلموا وتركوك وما أنت عليه من ضلالتك . فلما سمع عمر تلك المقالة بقولها قال : وأيهم؟ قال : ختنك وابن عمك واختك . فانطلق عمر حتى أتى أخته . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتته الطائفة من أصحابه من ذوي الحاجة نظر الى أولي السعة ، فيقول : عندك فلان فليكن اليك (1) . فوافق ذلك ابن عم عمر ، وختنه : زوج اخته : سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل . فدفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت مولى ثابت بن أم أنمار حليف بني زهرة . وقد أنزل الله عزوجل : « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى » (2) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ليلة الخميس ، فقال : اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي الحكم بن هشام . فقال ابن عم عمر واخته : نرجو أن يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر . فكانت . فأقبل عمر حتى انتهى الى باب أخته ليغير عليهما ما بلغه من اسلامها ، فاذا خباب بن الارت عند اخت عمر يدرس عليها «طه»(3)، ويدرس عليها « اذا الشمس كورت» (4). وكان المشركون يدعون الدراسة « الهيمنة » . فدخل عمر ، فلما ابصرته اخته ، عرفت الشر في وجهه ، فخبأت الصحيفة ، وراغ خباب فدخل البيت . فقال عمر لأخته : ما هذه الهيمنة في بيتك ؟ قالت : ما عدا حديثا يتحدث به بيننا . فعذلها . وحلف الا يخرج حتى تبين شأنها . فقال له زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : انك لا تستطيع أن تجمع الناس على هواك يا عمر، وان كان الحق سواه . فبطش به عمر ، فوطئه وطيا شديدا ، وهو غضبان . فقامت اليه أخته تحجزه عن زوجها . فنفحها عمر بيده ، فشجها . فلما رات الدم ، قالت : « هل تسمع يا عمر ؟ أرأيت كل شيء

---

(1) مطلب مهم جذبه ابن هشام
(2) القرءان : سورة طه 1/20 ـ 3
(3) سورة 20 من القرءان
(4) سورة 81 من القرءان

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بلغك عني مما يذكر من تركي آلهتك وكفري باللات والعزى ، فهو حق ، أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، فائتمر أمرك واقض ما أنت قاض » . فلما رأى ذلك عمر، سقط في يديه ، فقال عمر لأخته : ارأيت ما كنت تدرسين ؟ أعطيك موثقا من الله لا امحوها حتى أردها اليك ، ولا أرتبك فيها . فلما رأت ذلك أخته ورات حرصه على الكتاب ، رجت أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم له ، فقالت : انك نجس ، « ولا يمسه الا المطهرون » (1) ، ولست آمنك على ذلك ، فاغتسل غسلك من الجنابة وأعطني موثقا ـ(81)ـ لمنن اليه نفسي . ففعل عمر . فدفعت اليه الصحيفة ، وكان عمر يقرا الكتاب ، فقرا « طه .. ، » (2) حتى اذا بلغ « ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى » ، الى قوله « فتردى » (3) . وقرا « اذا الشمس كورت ... » (4) حتى بلغ « علمت نفس ما احضرت » (5) . فاسلم عند ذلك عمر . فقال لأخته وختنه : كيف الاسلام ؟ قالا : تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، وتخلع الأنداد ، وتكفر باللات والعزى . ففعل ذلك عمر . وخرج خباب ابن الارت ، وكان في البيت داخلا . فكبر خباب وقال : ابشر يا عمر بكرامة الله ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا لك أن يعز الله الاسلام بك . قال عمر : فدلوني على المنزل الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له خباب بن الارت : انا اخبرك . فاخبره أنه في الدار التي في أصل الصفا . فأقبل عمر ، وهو حريص على ان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر يطلبه ليقتله ، ولم يبلغه اسلامه . فلما انتهى عمر الى الدار ، استفتح . فلما رأى أصحاب رسول الله صلى الله

---

(1) القرءان : سورة الواقعة 79/56
(2) سورة 1/20
(3) نفس السورة : الآية 15 ـ 16
(4) سورة 1/81
(5) نفس السورة : الآية 14

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عليه وسلم عمر متقلدا بالسيف أشفقوا منه . فلما رأى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم وجل الـقوم ، قـال : افتحوا له ، فـان كان الله عزوجل يريد بعـمر خيرا اتبـع الاسلام وصـدق الـرسول ، وان كان يـريد غير ذلك لـم يـكن قتلـه عـلينا هينـا (1). فابتدره رجـال من أصحاب رسول الله صـلى الله عـليه وسلم ، ورسول الله صـلى الله عـليه وسلم يوحـى اليه . فخـرج رسول الله صلى الله عـليه وسلـم حـين سمـع صوت عـمر ، وليـس عليه رداء ، حـتى أخذ بمجمـع قميص عـمر وردائه ، فقـال لـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم : ما اراك منتهيـا يا عمر ، حتى ينـزل الله بـك من الـرجز مـا أنزل بـالوليد بن المغيـرة . ثم قـال : اللهـم أهد عمر . فضحك عمر ، فقـال : يا نبـي الله أشهـد أن لا الـه الا الله وأشهـد أن محمـدا عبـده ورسوله . فكبـر اهل الاسـلام تكبيرة واحـدة ، سمعهـا من وراء الـدار (2). والمسلمون يومئذ بضعة وأربعون رجلا واحدى عشرة امراة .

224) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : قال عـمر حين اسـلـم (3) :

الحمد لله ذى المن الذي وجبت ... له علينا أياد ما لها غيـر
وقد بدانا فكذبنـا فقـال لنـا ... صدق الحديث نبي عنده الخبر
وقد ظلمت ابنة الخطاب ثمهدى ... ربي عشيـة قالوا قد صبا عمر
وقد ندمت على ما كان من زلل ... بظلمها حين تتلى عندها السور
لما دعت ربها ذا العرش جاهدة ... والدمع من عينها عجلان يبتدر
(82)ايقنتان الذي تدعو مخالقها ... فكاد يسبقني مـن عبـرة درر
فقلت اشهد أن الله خـالقنـا ... وأن احمد فينا اليـوم مشتهـر
نبي صدق اتى بالحـق من ثقة ... وافي الامانة ما في عوده خور

---

(1) كذا بالاصـل ولم يرد الا « صعبا »
(2) تلخيصه عند ابن هشـام ، ص : 225 – 227
(3) السهيلـي 1/218

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

225) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : قـال عـمر عنـد ذلك : والله لنحـن بالاسلام أحق أن ينـادى منا بـالكفر ، فليظهـرن بمـكة ديـن الله . فان أراد قـومنا بغيـا عـلينا ، نـاجزناهـم . وان قومنا أنصفونـا قبلنا منهـم ، فخـرج عـمر وأصحابه ، فجـلسوا في المسجد . فلما رأت قـريش اسلام عـمر ، سقط في أيديهـم .

226) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابـن اسحاق ، قـال : حـدثني نافع، عـن ابن عـمر ، قـال : لمـا أسلـم عمـر بن الخطاب قال : أي أهل مـكة أنـقل للحـديث ؟ قـالوا : جميل بن معـمر الجمحي . فخرج عمر ، وخرجت وراء أبـي ، وأنـا غـليم أعقل كلمـا رأيت ، حتى أتـاه . فقـال : يا جميل، هل عـلمت أني أسلمت ؟ فوالله ما راجعه الـكلام حتـى قام يجـر رداءه . وخرج عـمر معـه ، وأنا مع أبـي . حتـى اذا قـام عـلى بـاب المسجد، صـرخ بأعلى صوتـه : يـا معشر قـريش ان عـمر قد صبـا . فقـال عمر : كـذبت ، ولكنـي أسلمت . فبـادروه . فقاتلهـم وقاتـلوه ، حتى قـامت الشمس عـلى رؤوسهـم . وبلح فجـلس . وعـرشوا عـلى رأسه قيـاما ، وهو يقـول : اصنعوا ما بدا لـكم . فاقسـم بالله لـو قد كنا ثلاث مـائة رجل لقـد تركتموهـا لنـا ، أو تركنـاهـا لكم . فبينا هـم على ذلك اذ أقبـل شيخ مـن قـريش عـليه حـلة حبـرة وقميـص قومسي ، فقـال : مـه ؟ فقالوا : خيـرا ، عـمر بن الخـطاب صبـا . فقـال : فمـه ؟ رجل اختـار لنفسـه دينـا . أتـرون بنـي عدي بن كعـب يسلمـون لكم صاحبكم هكذا عن الرجل؟ فـوالله لكانمـا كان ثـوب كشف عنه . فلمـا قدمنا المدينـة ، قلت : يـا أبـة ، من الرجـل صاحب الحـلة الذي صرف القوم عنـك ؟ قـال : ذاك العاصي بن وائـل السهمـي (1) .

227) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : حدثـني المنكدر أن أعرابيـا من بني الـديل قـال ، حـيث بلغه أمر رسول الله صلى الله عليه

---

(1) ابـن هشـام ، ص : 229 – 230

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وسلم وظهوره واختلاف الناس بها ، قال : «فما فعل الأصلع الطوال الأعسر ؟ مع أي الحزبين هو ؟ فوالله ليملأنها غدا خيرا أو شرا ، ـ يعني عمر بن الخطاب ـ .

228) نا يونس ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أيد الاسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب . فأصبح عمر فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسلم ، ثم خرج فصلى في المسجد ظاهرا.

229) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم ، عن عبد الله ـ(83)ـ بن مسعود انه قال : كان اسلام عمر بن الخطاب فتحا ، وهجرته نصرا ، وامارته رحمة . وما استطعنا أن نصلي ظاهرين عند الكعبة حتى أسلم عمر . رحمه الله

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ما جاء في أول من جهر بالقرآن بمكة

230) نا يونس ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ، عن أبيه قال : كان أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود . اجتمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : والله ما سمعت قريش بهذا القرآن يجهر لها به قط ، فمن رجل يسمعهم ؟ فقال عبد الله بن مسعود : أنا . قالوا : انا نخشاهم عليك ، انما نريد رجلا له عشيرة تمنعه من القوم ان آذوه . فقال : دعوني ، فان الله عزوجل سيمنعني. فغدا عبد الله حتى أتى المقام في الضحى ، وقريش في أنديتها . حتى قام عند المقام ، فقال رافعا صوته : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الرحمن علم القرآن » (1). فاستقبلها فقرأها . فتأملوا ، فجعلوا يقولون : ما يقول ابن ام عبد ؟ قالوا : انه يتلو بعض ما جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم). فقاموا ، فجعلوا يضربون في وجهه ، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله ان يبلغ ، ثم انصرف الى أصحابه . وقد أثروا بوجهه . فقالوا : هذا الذي خشينا عليك . فقال : ما كان أعداء الله قط أهون علي منهم الآن ، ولئن شئتم لا غادينهم بمثلها غدا . قالوا : حسبك ، قد أسمعتهم ما يكرهون .

231) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم، قال: كان اول من افشى القرآن بمكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

آخر الجزء الثالث

يتلوه ان شاء الله «من عذب في الله بمكة من المؤمنين». وحسبنا الله ، وصلى الله على سيدنا النبي محمد وآله وسلم (2)

---

(1) سورة الرحمن 55/1 — 2

(2) خلى ناسخ الكتاب الصفحتين 84 و 85 فاضيتين لملأهما احد من تملك الكتاب بفدائد لا تتعلق بالكتاب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الجزء الرابع
من كتاب المغازي لابن اسحاق

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

ـ(86)ـ بسم الله الرحمن الرحيم . توكلت على الله

من عـذب في اللـه بمكـة من المـؤمنيـن

232) نا الشيـخ ابو الحسين احـمد بن محمـد بن النقور البـزاز قراءة عليه وأنـا أسمـع ، قـال : نا أبو طـاهر محمد بن عبـد الـرحمن المخلص . قـال : قـرئ على ابي الحسيـن رضوان بن احمـد وأنا أسمع ، قـال : نا أبو عـمر أحـمد بن عبد الجبـار العطاردي ، قال : نـا يـونس بن بكيـر ، عـن ابن اسحـاق قال : نا الزهري ، قال : حـدثت أن أبـاجهـل وابا سفيان والاخنـس بن شريق خرجوا ليلة ليسمعوا من رسول الله صلى الله عـليه وسلم وهو يصـلي بالليل فـي بيتـه ، وأخذ كل رجل منهم مجلسا ليستمـع فيه ، وكـل لا يعلـم بمكـان صاحبـه . فباتوا يستمعون له . حتى اذا أصبحـوا ، أو طـلع الفجـر ، تفرقوا . فجمعهـم الطريق ، فتـلاوموا ، وقال بعضهم لبعـض : لا تعودن ، لـو راكـم بعض سفهائكم لاوقعتم فـي نفســه شيئا . ثم انصرفوا ، حتى اذا كانت الليـلة الثانيـة عاد كـل رجل منهـم الى مجـلسه ، فباتوا (1) يستمعون له . حتى اذا طـلع الفجر تفرقوا . فجمعـهم الطريق . فقـال بعضهـم لبعـض مثل ما قالـوا أول مـرة ، ثـم انصـرفوا . فلما كـانت الليـلة الثـالثة أخذ كـل رجل منهـم مجـلسه ، فبـاتوا يستمعـون له . حتـى اذا طلـع الفجـر تفرقوا ، فجمعهـم الطريق . فقـالوا : لا نبرح حتى نتعاهـد (2) لا نعود . فتعـاهدوا على ذلك ، ثم تفرقوا. فلمـا أصبح الاخنـس بن شريق ، اخـذ عصا ، ثـم خرج حتـى اتى أبـا سفيان فـي بيته ، فقال : حـدثني يا أبا حنظلة عـن رأيك فيمـا سمعت من محمـد . فقال : يا أبا ثعلبـة ، والله لقد سمعت أشياء أعرفها واعـرف

---

(1) المخـطوطة : فتـابـوا
(2) المخطـوطة : نتقـاعد

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مـا يراد بهـا ، واشيـاء ما اعرف معناها ولا ما يراد بهـا . فقـال الاخنس: وأنـا ، والـذي حلفت لـه . ثـم خرج من عـنده حتـى أتى ابا جهـل فدخل عـليه بيته ، فقال : يا ابا الحكم ، ما رايك فيما سمعت من محمد ؟ فقال : ماذا سمعـت ؟ تنازعنا نحـن وبنو عبد منـاف الشرف : أطعموا فاطعمنـا ، وحمـلوا فحملنا ، وأعطـوا فاعطينـا ، حتى اذا تجـاثينا عـلى الركـب وكنا كفرسـي رهان ، قـالوا : منا نبـي ياتيـه الوحي من السـماء ، فمتى تدرك هذه ؟ واله لا نؤمن بـه ابدا ولا نصدقـه . فقام عنه الاخـنس بن شريق (1).

233) نا أحمد ، نـا يونس ، عن ابن اسحـاق قال : ثم عـدوا على من اسـلم واتبع رسـول اله صلى اله عـليه وسلم من اصحـابه . فوثبت كل قبيلة عـلى من فيها من المسلمين ، فجعلوا يعذبونهم (2) .

234) نا أحمـد ، نا يونـس ، عن ابن اسـحاق ، قال : حـدثني هشام ابن عـروة ، عن أبيـه ، قـال : كان ورقـة بن نوفـل يمر ببلال وهو يعذب عـلى الاسلام ، وهو يقـول : احد ، احـد . فيقـول ورقـة : احد ، أحد ، واله يـا بلال ، لـن تفـدى . ثـم يقبل على مـن يفعل ذلك بـه من بني جـمح ، وعلى أمـية ، ـ(87)ـ فيقـول : احلف بـاله ، لـئن قتلتموه على هـذا ، لاتـخـذنه حـنانـا (3) .

235) نا احمـد ، نا يونـس ، عن ابـن اسحاق ، قـال : بلغنـي أن عمـار بن يـاسر قال ، وهو يـذكر بلال بـن ربـاح وامه حـمامة وأصحابه ومـا كانوا فيـه من البلاء وعتاقة أبي بـكر رضي اله عنه اياهم ، فقال :

جزى اله خيرا عن بلال وصحبه — عتيقا واخزى فاكها وابا جـهل
عشيـة همـا في بلال بـسوءة — ولميحذروا مايحذر المرء ذوالعقل

---

(1) ابن هـشام ، ص : 203 ـ 204
(2) ابن هشـام ، ص : 205
(3) ابن هشـام ، ص : 205

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بتوحيده رب الانام وقوله شهدت بأن الله ربي على مهل
فان تقتلوني تقتلوني ولم أكن لأشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيا رب ابراهيم والعبد يونس وموسى وعيسى نجني ثم لا تملى
لمن ظل يهوى الغي من آل غالب على غير بر كان منه ولا عدل

236) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ان ابا بكر أعتق ممن كان يعذب في الله عزوجل سبعة اعتق : بلالا ، وعامر بن فهيرة ، والزنيرة ، وجارية بني عمرو بن مؤمل ، والذهدية (1) ، وابنتها، وام عبيس . وذكر أنه مر بالذهدية (2) ، ومولاتها تعذبها ، تقول : والله لا اعتقك حتى يعتقك صباتك . فقال أبو بكر : أجل ، يا أم فلان . قالت: فاعتقها اذن ، فانها على دينك . قال أبو بكر : فبكايين ؟ قالت : بكذا وكذا . فقال قد أخذتها . وأعتقها ، (ثم قال لها) : ردي عليها طحينها. قالت : دعني اطحنه لها (3).

237) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : ذهب بصر الزنيرة ، وكانت ممن تعذب في الله عزوجل على الاسلام ، فتابى الا الاسلام . فقال المشركون : ما أصاب بصرها الا اللات والعزى . فقالت : كذا والله ما هو كذلك . فرد الله عليها بصرها (4).

238) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ابن عبد الله ، عن (5) أبي عتيق ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، قال: لما جعل أبو بكر يعتق أولئك الضعفاء بمكة ، قال له أبو قحافة : أى بني لو أنك اذا أعتقت أعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون معك . فقال له :

---

(1) المخطوطة : الهذية
(2) المخطوطة الهذية
(3) ابن هشام ، ص : 205 ــ 206
(4) ابن هشام ، ص : 206
(5) عند ابن هشام : محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

يا أبت ، انما أريد ما أريد . فيحدث أن هذه الايات نزلن في أبي بكر : « فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى » (1) الى آخر السورة (2) .

239) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فحدثني رجال من آل عمار بن ياسر ، أن سمية أم عمار عذبها هذا الحي من بني المغيرة بن عبد الله بن مخزوم على الاسلام ، وهي تأبى غيره ، حتى قتلوها . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بعمار وبامه ، وهم يعذبون بالأبطح -(88)- في رمضاء مكة ، فيقول : صبرا آل ياسر، موعدكم الجنة (3) .

240) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكان ياسر عبدا لبني بكر ، من بني الاشجع بن ليث ، فاشتروه منهم ، فزوجوه سمية أم عمار ، فولدت عمارا . وكانت سمية أمة لهم . فاعتقوا سمية وعمارا وياسرا .

241) نا يونس ، عن عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ، قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمار بن ياسر، وهو يبكي بذلك عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لك ؟ أخذك الكفار ، فغطوك في الماء ، فقلت كذا وكذا ، فان عادوا لك فقل كما قلت .

242) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، قال : قلت لابن عباس : يا أبا عباس أكان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم. فقال : نعم ، والله ، ان كانوا ليضربون أحدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى

---

(1) القرءان : سورة الليل ، 92/5 – 21
(2) ابن هشام ، ص : 206
(3) ابن هشام ، ص : 206

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مـا يقـدر على أن يستـوي جـالسا مـن شـدة الضـر الذي به ، حتى انه ليعطيهـم ما سالـوه من الفتنـة ، وحـتى يقولوا : اللات والعزى الهك مـن دون الله ؟ فيقـول : نعـم ، وحتى أن الجعـل ليمر بهـم ، فيقولون : اهـذا الجعـل الهك من دون الله ؟ فيقـول : نعـم ، افتداء منهـم لما يبـلغـون من جـهده (1) .

243) نا يونس ، عن العيزار بن حـريث ، قال : مر خـالد بن الوليـد على اللات والعـزى ، فقال : «كفـرانك ، لا سبحانك، انـي رأيت الله قـد اهـانك ». ثـم مـضى .

244) نا يـونس ، عن حبيب بن ... (2) الاسـدى ، عن مسـلم بن صبيح قـال : قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلـم لرسول الله صلى الله عـليه وسلم : اما قـد كثرنا ، فلو امـرت كل عشرة منا فاتـوا رجلا مـن صناديـد قـريش ليلا وأخذوه فقتلوه ، فتصبح البلاد لنا . فـسر النبي صلى الله عليه وسـلم بذلك حتى رئـي في وجـهه . فقـام عثمان بن عـفان فقال: يا رسول الله ابناءنا ، اباءنـا اخواننا ، فمـا زال عثمان يردد ذلك حتى ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم الاول ورئي في وجهه حتى رفض ذلك . واخذنا المشركون حين امسينا ، فما من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عـليه وسـلم الا قـد أعـطى الفتنة ، غير بـلال ، فانه قـال : الأحد، الأحد.

245) نا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق قال : حـدثني صالـح ابن كيسـان ، عن بعض آل سعـد بن أبي وقـاص ، قال : كنـا قـوما يصيبنا صـلف العيش بمكـة مع رسـول الله صلى الله عـليه وسلم وشدته . فـلما اصابنـا البلاء اعترفنا لذلك وصبرنا له . وكان مصعب بن عمير انعم غـلام بمكة واجوده حـلة مع ابويه ثـم لقد رايته جهد في الاسلام جهدا شـديدا

---

(1) ابـن هشـام ، ص : 207
(2) مطموس : كأنه احـرمان ، (وحبيب بن ربيعة الاسدي من رواة الطبري)

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حتى لقد رأيت جلده يتخشف -(89)- تخشف جلد الحية عنها ، حتى ان كنا لنعرضه على قسينا فنحمله مما به من الجهد ، وما يقصر عن شيء بلغناه ، ثم أكرمه الله عزوجل بالشهادة يوم أحد .

246) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد ابن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني من سمع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول : انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو . قال فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة وبما هو فيه اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بك اذا غدا احدكم في حلة ، وراح في حلة ، ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى ، وسترتم جدر بيوتكم كما تستر الكعبة ؟ فقالوا : يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ (1) للعبادة ونكفي المؤنة . فقال رسول صلى الله عليه وسلم : أنتم اليوم خير منكم يومئذ .

247) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني صالح ابن كيسان ، عن بعض آل سعد ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فخرجت من الليل ابول، فاذا انا أسمع قعقعة شيء تحت بولي . فنظرت فاذا قطعة جلد بعير. فأخذتها ، فغسلتها ثم أحرقتها فرضضتها بين حجرين ، ثم استففتها فشربت عليها من الماء ، فقويت عليها ثلاثا (1) .

248) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني من سمع علي بن

---

(1) السهيلي ، 232/1

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ابـي طالب رضي الله عنـه يقـول : خرجت في يـوم شاتيء من بيت رسـول الله صلى الله عليه وسلم ولقد اخـذت اهابا مقـطوعا ، فخـويت وسطـه فادخلتـه في عنقـي وشددت وسطـي وحزمته بخوص النخل ، وانـي لشديد الجـوع . فلو كـان في بيـت رسول الله صـلى الله عليه وسـلم طعام اطعمت منـه . فخرجت التمـس شيئا . فمـررت بيهـودي في مال لـه ، وهو يستقي ببـكرة لـه . فـاطلعت عليه مـن ثلمـة في الحائط . فقال : مـا لك يا عربي؟ هـل لك فـي كـل دلو بتمرة ؟ فقـلت نعـم ، فافتـح البـاب ، حتى ادخل. ففتـح ، فدخـلت . فاعطاني دلـوه . فلمـا نزعت دلوا ، أعطـاني تمرة. حتى اذا امتـلئت كفي أرسلـت الـدلو ، وقلت : حسبـي . فاكلتها ، ثـم فرغت في المـاء فشربت ، ثـم جئت المسجد ، فـوجدت رسول الله صلى الله عـليه وسـلـم .

249) نا يـونس ، عن هشام بن عـروة ، عن أبيـه ، عن عـائشة قالت: كان ضجاع (1) رسول الله صى الله عـليه وسلم ـ(90)ـ ادما ، حشوه ليف.

250) نـا احـمـد ، نـا يـونـس ، عـن ابـن اسـحـاق ، عـن الـزهري ، عن عبيـد الله بن ابـي ثـور ، عن عـمر بـن الخـطاب رضـي الله عنـه قـال : دخلت عـلى رسول الله صلى الله عـليه وسلم وهو مضطجع عـلى خصفة ، وان بعـضه لفـي تـراب ، متوسدا وسادة ادم محـشوة ليفا، فـوق راسـه اهاب معطـون معلق في سقـف العلية ، وفي زاوية منهـا شيء مـن قـــرظ .

251) نا يـونس ، عـن ابـي معـشر المدنـي ، عـن سعيد المقبري، قـال : كان لـرسول الله صلى الله عـليه وسلم حصير يفرشـه بالنهار، حتى اذا كـان الليل احتجـره فـي المسجد فصلـي فيـه .

---

(1) بحث عن لفظ ـ ضجاع في اللسان فلم يوجد وانما وجد لفظ ـ ضجعه ـ وتحتـه ساق الحديث هكذا : (كانت ضجعة) الحديث

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

252) نا يونس ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أدهم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على حصير ، فقام وقد أثر بجلده . فلما استيقظ ، جعلت أمسح عنه وأقول : ألا اذنتنا حتى نبسط لك على الحصير شيئا يقيك منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما أنا والدنيا ؟ ما أنا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها .

253) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الملك بن أبي سفيان الثقفي ، قال : قدم رجل من أراش بابل له مكة، فابتاعها منه أبو جهل بن هشام ، فماطله بأثمانها . وأقبل الأراشي حتى وقف على نادي قريش ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد . فقال : « يا معشر قريش ، من رجل يؤديني على أبي الحكم بن هشام ؟ فاني غريب ، ابن سبيل ، وقد غلبني على حقي ، وأنا غريب ، ابن سبيل ». فقال أهل المجلس : ترى ذلك الرجل ــ وهم يهزؤون به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يعلمون بينه وبين أبي جهل من العداوة ــ اذهب اليه ، فهو يؤديك عليه . فأقبل الأراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : «يا عبد الله، ان ابا الحكم بن هشام قد غلبني على حق لي ، وأنا غريب ، ابن سبيل، وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤديني عليه يأخذ لي حقي منه ، فأشاروا لي اليك ، فخذ لي حقي منه ، رحمك الله ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق اليه . وقام معه . فلما رأوه قام معه ، قالوا لرجل ممن معهم : اتبعه فانظر ماذا يصنع . يقول : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه ، فضرب عليه بابه ، فقال : من هذا ؟ فقال : محمد ، فاخرج الي . فخرج اليه ، وما في وجهه رائحة ، وقد انتقع لونه . فقال له : أعط هذا الرجل حقه . فقال : نعم ، لاتبرح حتى أعطيه الذي له . فدخل ، فخرج اليه بحقه ، فدفعه اليه . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال للأراشي : الحق شأنك . فأقبل الأراشي حتى وقف على ذلك المجلس ، فقال : جزاه الله ــ(91)ــ خيرا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

نقد اخذ الذي لي . وجاء الرجل الذي بعثوا معه . فقالوا : ويحك ، ماذا رأيت ؟ فقال : عجبا من العجب . واللہ ، الا أن ضرب عليه بابه ، فخرج وما معه روحه . فقال : أعط هذا الرجل حقه . قال : نعم ، لا تبرح حتى اخرج اليه حقه . فدخل ، فاخرج اليه حقه ، فاعطاه اياه . ثم لم يلبث ان جاء أبو جهل . فقالوا له : ويلك ، مالك ؟ فوالله ما رأينا مثل ماصنعت . قال : ويحكم ، والله ما هو الا أن ضرب على بابي وسمعت صوته ، فملئت رعبا ، ثم خرجت اليه وان فوق راسي لفحلا من الابل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط . والله لو أبيت ـ لاكلني.

(١) ابن هشام : ص ، 257 ـ 258

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حديث النبي عليه السلام حيث خاصمه المشركون

254) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني شيخ من اهل مكة قديم منذ بضع وأربعين سنة عن عكرمة ، عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة ، وابا سفيان بن حرب ، والنضر بن الحارث اخا بني عبد الدار ، وابا البختري اخا بني اسد ، والاسود بن المطلب ابن أسد ، وزمعة بن الأسود ، والوليد بن المغيرة ، وابا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية ، وامية بن خلف ، والعاص بن وائل ، ونبيه ومنبه (1) ابني الحجاج السهميين اجتمعوا ـ او اجتمع منهم ـ بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ، فقال بعضهم لبعض : ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه . فبعثوا اليه : ان أشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك . فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن أن قد بدا لهم في امره بداء ، وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ، ويعز عليه عنتهم ، حتى جلس اليهم . فقالوا له : يا محمد، انا قد بعثنا اليك لنعذر فيك . وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك . ولقد شتمت الآباء ، وعبت الدين ، وسفهت الاحلام ، وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة . فان بقي أمر قبيح الا قد جئته فيما بيننا وبينك . فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا، جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا . وان كنت انما تطلب به الشرف فينا ، سودناك علينا . وان كنت تريد به ملكا ، ملكناك علينا ، وان كان هذا الذي يأتيك بما يأتيك به رئي تراه قد غلب عليك ـ وكانوا يسمون التابع من الجن «الرئي» ، ـ فربما كان ذلك ، بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه او نعذر فيك (2) . فقال لهم رسول الله صلى

---

(1) كذا ، بدل ، نبيها ومنبها

(2) راجع أيضا : الفقرة 268 ادناه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الله عـليه وسلم : « ما أدري ما تقـولون ؟ ـ(92)ـ مـا جئتكم بمـا جئتكـم بـه لطلب امـوالكم ، ولا الشـرف فيكم ، ولا الملك عـليكم . ولكن الله بعثني اليـكم رسولا ، وأنزل عـلي كتابا ، وامرني أن أكـون لكـم بشيـرا ونذيـرا . فبلغتكم رسالة ربـي ونصحت لكم . فان تقـبلوا مني ما جئتكم بـه فهـو حظكـم من الدنيا والآخرة ، وان تردوا علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينـي وبينكم ». أو كمـا قـال رسول الله صلى الله عـليه وسلـم . فقالوا : يا محمـد ، فان كنـت غير قابـل منا ما عـرضنا عليك فانك قـد علمت أنـه ليـس احد من النـاس أضيق بلادا ، وأقـل مـاء ، ولا أشـد عيشا منـا ، فسـل لنا ربك الـذي بعثك بمـا بعثك بـه فليسيـر عنا هـذه الجبـال التي قد ضيقـت علينا ، وليبسـط لنا بلادنا ، وليجـر فيها انهارا كانهار الشـام والعـراق ، وليبعث لنـا من مضى من آبـائنا ، ـ وليكن فيمـن يبعث لنـا فيـهم قصـي بن كلاب فانه كـان شيخا صدوقا ـ نسئلـهم عما تقـول احق هـو أم بـاطل . فـان صنعت لنا مـا سألناك ، وصدقوك ، صدقنـاك وعرفنا بـه منزلتـك من الله ، وأنه بعـثك رسولا كما تـقول . فقـال لهم رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم : ما بهـذا بعثت ، انمـا جئتكم من الله بمـا بعثني بـه ، وقد بـلغتكم ما أرسلت بـه . فـان تقبلوا مني فـهو حظكم من الدنيا والآخـرة ، وان تـردوه علي أصبـر لأمر الله حتـى يحكم الله بيني وبينكـم . فقـالوا : فـان لـم تفعـل لنا هـذا ، فخذ لنفسـك ، فسل ربـك أن يبعـث معـك ملكا يصدقك بما تـقول ويراجعنا عـنك ، وسله فليجعل لك جـنانـا وكنـوزا وقصورا مـن ذهب وفضة يغنيـك بها عمـا نراك تبتغـي ، فـانك تقـوم بالأسواق ، وتلتمـس المعاش كـما نلتمسه ، وحتى تعـرف العـرب فضلك ومنـزلتك من ربك ان كنـت رسولا كـما تزعم . فقـال لـهم رسول الله صلى الله عـليه وسلم : ما أنـا بفـاعل ، ما انا بـالذي يسئل ربـه هـذا ، ولا بعثت اليكـم بـهذا ، لكن الله بعثني بشيـرا ونذيـرا ، فان تقبـلوا مـا جئتكـم به فهو حـظكم من الدنيـا والآخرة ، وان تـردوه علي أصبر لامر الله حتـى يحكم الله بيني وبينكـم . قالوا : فاسقـط السمـاء (1) كما زعمت ان

(1) راجع القرءان ، سورة الاسراء ، 92/17 وفي مواضع أخرى

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ربك ان شاء فعل ، فانا لا نؤمن لك الا أن تفعل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك اليه ، ان شاء فعل ذلك ربكم . قالوا : يا محمد، فما علم ربك أنا سنجلس معك ونسئلك عما سألناك عنه ، ونطلب منك ما نطلب ، فيتقدم اليك فيعلمك ما تراجعنا به ، ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا اذا لم نقبل منك ما جئتنا به . فقد بلغنا انه انما يعلمك هذا الرجل باليمامة ، يقال له الرحمن ، وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا . فقد أعذرنا اليك ، يا محمد . وانا واله لا نتركك وما بلغت منا حتى نهلكك ـ(93)ـ أو تهلكنا . وقال قائلهم : نحن نعبد الملائكة ، وهن بنات الله وقال قائلهم : لن نؤمن لك حتى تاتي بالله والملائكة قبيلا (1) فلما قالوا له ذلك ، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، وقام معه عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو ابن عمته : ابن عاتكة بنت عبد المطلب ، فقال له : يا محمد ، عرض عليك قومك ما عرضوا ، فلم تقبله منهم ، ثم سالوك لانفسهم أمورا ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ، ثم سالوك ان تعجل لهم بعض ما تخوفهم به من العذاب . فوالله لا اومن بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه ، وانا انتظر حتى تاتيها ثم تاتي معك بصك منشور ومعك اربعة من الملائكة يشهدون انك كما تقول . وايم الله، ان لو فعلت ذلك ما ظننت اني أصدقك . ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا آسفا لما فاته مما كان فيه يطمع من قومه حين دعوه ولما راى من مباعدتهم اياه . فلما قام عنهم رسول لله صلى الله عليه وسلم، قال أبو جهل : يا معشر قريش ، ان محمدا قد ابى الا ما ترون من عيب ديننا وشتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وسب آلهتنا ، واني اعاهد الله لاجلس له غدا بحجر هو ما أطيق حمله ، فاذا سجد في صلاته فضخت به رأسه ، فاسلموني عند ذلك او امنعوني ، فليصنع بعد ذلك بنو

---

(1) راجع القرءان سورة الاسراء : 17/92 في مواضع اخرى

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عبد مناف ما بدا لهم . قالوا : والله ما نسلمك لشيء أبدا ، فامض لما تريد . فلما أصبح أبو جهل أخذ حجرا كما وصف ، ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره . وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو ، وكان رسول صلى الله عليه وسلم بمكة وقبلته الى الشام، وكان اذا صلى صلى بين الركنين الأسود واليماني ، وجعل الكعبة بينه وبين الشام . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وقد غدت قريش فجلسوا في انديتهم ينتظرون ما ابوجهل فاعل . فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، احتمل الحجر ثم أقبل نحوه . حتى اذا دنا منه ، رجع متهيبا منتقعا قد تغير لونه مرعوبا ، قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده . وقامت رجال من قريش ، فقالوا « مالك يابا الحكم ؟ » فقال : قمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة . فلما دنوت منه ، عرض لي دونه فحل من الابل ، والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط . فهم بأن يأكلني (1) .

255) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق : فذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ذلك جبريل ، لو دنا لأخذه (2) .

256) نا يونس ، قال : ثم رجع الحديث ـ(94)ـ الى الأول . قال: فلما قال له ذلك أبو جهل ، قام النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فقال : يا معشر قريش ، انه والله قد نزل بكم أمر ما أشلتم له نبلة بعد . لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا ، أرضاكم فيكم ، وأصدقكم حديثا ، وأعظمكم أمانة ، حتى اذا رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم : ساحر . ولا والله ما هو بساحر ، قد رأينا السحرة ونفثهم وعقدهم . وقلتم : كاهن. ولا والله ما هو بكاهن ، وقد رأينا الكهنة وحالهم ، وسمعنا سجعهم . وقلتم : شاعر . ولا والله ما هو بشاعر ، ولقد روينا الشعر وسمعنا

---

(1) ابن هشام ، ص : 167 و 185 و 187 ـ 191

(2) ابن هشام ، ص : 191

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اصنافه كلها ، هزجه ورجزه وقريضه . وقلتم : مجنون . ولا والله ما هو بمجنون ، ولقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ، ولا وسوسته ، ولا تخليطه . يا معشر قريش ، انظروا في شأنكم ، فانه والله قد نزل بكم امر عظيم . وكان النضر من شياطين قريش ، وممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينصب له العداوة . وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها احاديث ما لفارس (1) واحاديث رستم واسفندياذ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا يذكر فيه بالله ويحذر قومه ما اصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله ، خلفه في مجلسه اذا قام، ثم يقول : انا والله يا معشر قريش احسن حديثا منه ، فهلموا فانا احدثكم احسن من حديثه . ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفندياذ، ثم يقول : بماذا محمد احسن حديثا مني ؟ (2) .

257) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني رجل من اهل مكة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : انزل الله في النضر ثماني آيات من القرآن ، قول الله تعالى : «اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين » (3) ، وكل ما ذكر فيه « الاساطير » من القرآن (4) . فلما قال النضر ذلك ، بعثوه وبعثوا معه عقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة ، فقالوا لهما : سلوهم عن محمد ، وصفوا لهم صفته ، واخبروهم بقوله ، فانهم أهل الكتاب الاول ، وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء . فخرجا حتى قدما المدينة ، فسالا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصفوا لهم امره ، واخبروهم ببعض قوله ، وقالوا لهم : انكم اهل التوراة ، فقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا . فقالت لهم

---

(1) املاؤه في الاصل : مال فارس
(2) ابن هشام ، ص : 191 وراجع الفقرة 196 اعلاه لما عزي الى الوليد بن المغيرة
(3) القرءان : 15/68 و 83 13
(4) وردت هذه الكلمة تسع مرات في القرءان (لا ثماني مرات كما ذكر) وهي : 25/6 و 8/31 و 16/24 و 23/83 و 25/5 و 27/68 و 46/17 و 68/15 و 83/13

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

احبار يهود : «سلوه عن ثلاث نأمركم بهن ، فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل ، وان لم يفعل فالرجل متقول ، فروا فيه رايكم . سلوه عن -(95)- فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم ، فانه كان لهم حديث عجيب ، وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبؤه ، وسلوه عن الروح ما هو ؟ فان اخبركم بذلك ، فهو نبي ، فاتبعوه . وان لم يخبركم ، فهو رجل متقول ، فاصنعوا في أمره ما بدالكم ». فاقبل النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش ، فقالا : يا معشر قريش ، قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد . قد أمرنا احبار يهود ان نسئله عن امور . واخبروهم بها . فجاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا محمد اخبرنا . فسالوه عما امروهم به . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخبركم عما سألتم عنه غدا» ، ولم يستثن . فانصرفوا عنه . فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله تعالى اليه في ذلك وحيا ، ولا يأتيه جبريل عليه السلام ، حتى ارجف أهل مكة ، وقالوا : وعدنا محمد «غدا» ، واليوم خمس عشرة (ليلة) وقد اصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه . حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه ، وشق عليه ما تكلم به أهل مكة . ثم جاءه جبريل من الله بسورة اصحاب الكهف (1) ، فيها معاتبته اياه على حزنه ، (2) وخبر ما سألوه عنه من امر الفتية (3)، والرجل الطواف (4). يقول الله تعالى : «ويسئلونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا » (5) .

---

(1) سورة 18 من القرءان
(2) نفس السورة ، ءاية 23 ـ 24
(3) نفس السورة ، ءاية 9 وما بعد
(4) نفس السورة ، ءاية 83 وما بعد
(5) سورة الاسراء 85/17 ومما يشار اليه ان ذكر الروح ليس في سورة الكهف كالامرين الآخرين بل في سورة الاسراء ، فلا ندري كيف التوجيه ، ففيه ما فيه . وراجع لجميع الفترة ابن هشام ، ص 192 ، 197

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

258) نـا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : فبلغنـي أن رسول الله صلى الله عـليه وسـلم افتتح السـورة ، فقـال : «الحمـد للـه الـذي انزل عـلى عـبده الكتاب » (1) ، يعني محمدا انك رسول مني ، تحقيقا لما سالـوه عنه من نبـوته ، « ولم يجعـل له عوجا قيمـا » (2) ، أي معتدلا لا اختلاف فيه ، « لينـذر بأسا شديدا من لدنه » (3) ، قال : عاجل عقوبة في الدنيـا وعذابه في الآخـرة من عنـد ربك الذي بعثك رسولا .

باب أحاديث الأحبار وأهل الكتاب بصفة النبي صلى الله عليه وسلم

259) نا يـونس ، عن الأعـمش ، عن ابراهيـم ، عن عبد الله قـال : كنت مع رسول الـلـه صلى الله عليه وسـلم وهو يمشي في حـرث ، ومعه عسيب يتوكـا عليه ، فمر عـلى نـاس من اليهود ، فقـال بعضهم لبعـض : سـلوه عـن الـروح ما هـو ؟ وقال بعضهم : لا تسئـلوه . فقـام اليه بعضهم، فقـال : اخبرنا يـا محمد عن الـروح ما هـو ؟ فقـام رسول الله صلى الله عـليه وسلم سـاكتا لا يتكلم . فعرفت أنـه يـوحى الـيه . وكنـت وراءه ، فتـاخرت . ثم تكلم رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم ، فقـال ـ(96)ـ : « ويسئلونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي ... » الى قوله : «قليلا» (4) ، فقـالوا : أليـس قـد ذهينـاكم أن تسئـلوه .

260) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحاق ، قـال : حـدثني رجل بمـكة ، عن سعيـد بن جبير ، عـن ابن عبـاس أن أحبـار اليهـود قـالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلـم بالمدينة : يا محمـد ، ارأيت قولـك « وما اوتيتـم من العلم الا قـليلا » (5) ، ايانـا تريد ام قـومك ؟ فقـال رسـول الله صلى الله عـليه وسلم : كلا . فقـالوا : الست تتـلو فيما جـاءك انا قـد

---

(1) سورة الكهف 18/1
(2) نفس السـورة ، ءاية : 1 ــ 2
(3) نفـس السورة 2
(4) القـرءان : سورة الاسراء ، 17/85
(5) كـــذلـــك

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء ؟ (1) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انهـا في علم قليـل ، وعنـدكم من ذلك مـا يكفيكم لـو أقمتمـوه ». فأنزل الله عـزوجل فيما سألوه عنـه . من ذلك : «ولو أن مـا في الارض من شجرة أقلام ... » الى قوله : « ما نفذت كلمات الله » (2) ، اني أرى ، التوراة فـي عـلم اللـه قـليـل (3) .

261) نـا يونس ، عن بسام مولى عـلي بن (4) أبي الطفيل ، قال : قـام علي بـن أبي طـالب على المنبـر فقال : سلـوني قبل أن لا تسئلوني ، ولـن تسئـلوا بعـدي مثلي . فقـام ابن الكواء فقـال : يا أميـر المؤمنيـن مـا ذو القـرنين ، نبي أو مـلك ؟ فقـال : ليـس بملـك ولا نبـي ، ولكـن كان عبـدا لله صالحـا ، أحب الله وأحـبه ، وناصـح الله فنصحه ، فـضرب على قرنه الأيمن فمات ، ثـم بعثه ، ثـم ضرب على قرنـه الايسر فمـات ، وفيكـم مثـلـه .

262) نـا يونس ، عن عمـرو بـن ثابت ، عـن سماك بن حـرب ، عن رجل من بنـي اسد ، قـال : سـأل رجل عليا : أرأيت ذا القـرنين ، كـيف استطـاع أن يبلغ المشـرق والمغرب ؟ فقال : سخـر له السحاب ، ومد لـه فـي الأسبـاب ، وبسط لـه النور ، فكان الليل والنهار عليه سواء .

263) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابـن اسحـاق قـال : فلما جـاءهم رسول الله صلى الله عـليه وسلم بمـا عرفوا من الـحق وعرفوا صـدقه فيما حـدث ، وموقع نبوتـه فيما جـاءهم به من عـلم الغيوب حـين سألوه عـما سألـوه عنـه ، فحـال الحسد منهـم له بينهم وبيـن اتباعـه وتصـديقه ، فعتوا عـلى الله وتركوا أمـره عيـانا ولجوا فيمـا هم عليه من الكفر ، فقـال قـائلهم : « لا تسمعوا لهـذا القرآن والغـوا فيه لـعلكم تغلبون » (5) ، أي

---

(1) وردت كلمة «تبيانا لكل شيء» مرة واحدة في القرآن في سورة النحل 16/89 وتتعلق بالقرآن لا بالتوراة ، ففي الرواية ما فيهـا
(2) القـرءان ، سـورة لقمـان ، 31/27
(3) ابن هـشام : ص ، 197 — 198
(4) كذا «بن» بالاصل : فلعله «عن» ، فقد روى السهيلي 1/195 هذه القصة عن أبي الطفيل عـامـر بـن واثـلـة
(5) القرآن ، سورة : فصلت (حم السجدة) ، 41/26

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اجعلوه لعبا وباطلا ، واتخذوه هزوءا ، اي «لعلكم تغلبون» تغلبوه بذلك. فانكم ان وافقتموه وناصفتموه ، غلبكم . فلما قال ذلك بعضهم لبعض ، جعلوا اذا جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن وهو يصلي يتفرقون عنه ويأبون ان يسمعوا له . وكان الرجل منهم اذا أراد أن يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو من القرآن وهو يصلي استتر واستمع دونهم ، فرقا منهم . فان رأى انهم قد عرفوا أنه يستمع ذهب خشية أذاهم ، ولم يستمع . وان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ، فظن الذين يستمعون أنهم -(97)- لم يسمعوا من قراءته شيئا، وسمع هو دونهم ، أشاح له ليستمع منه .

264) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني داود ابن الحسين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي ، تفرقوا عنه وابوا أن يستمعوا منه . وكان الرجل اذا أراد أن يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو وهو يصلي ، يسترق السمع دونهم ، فرقا منهم . فان رأى انهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية أذاهم ، ولم يستمع . وان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ، فظن الذي يستمع انهم لم يستمعوا شيئا من قراءته وسمع من دونهم أشاح له يستمع . فأنزل الله تعالى : «ولا تجهر بصلاتك» ، فيتفرقوا عنك ، « ولا تخافت بها » فلا يسمع من أراد أن يستمعها ممن يسترق ذلك دونهم ، لعله يرعوي الى بعض ما يسمع ، فينتفع به ، « وابتغ بين ذلك سبيلا » (1).

265) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة: «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» ، قالت : نزلت في الدعاء .

---

(1) سورة الاسراء : 17/110 وراجع للفقرة ابن هشام : ص 202

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

266) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن رجل ، عن مجاهد ، في قول الله تعالى : « فاصدع بما تؤمر » (1) ، قال : امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجهر بالقرآن بمكة .

267) نا يونس ، عن يونس بن عمرو الهمداني ، عن أبيه ، عن سعد بن عياض اليماني قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقل الناس منطقا . فلما أمر بالقتال ، شمر فكان من اشد الناس بأسا.

268) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد ابن زياد مولى بني هاشم ، عن محمد بن كعب ، قال : حدثت أن عتبة ابن ربيعة كان سيدا حليما . قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد : يا معشر قريش ، الا أقوم الى هذا فأكلمه أمورا لعله أن يقبل بعضها ، فنعطيه ايها شاء ، ويكف عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب، ورأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثرون . فقالوا: بلى يا أبا الوليد ، فقم فكلمه . فقام عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : «يابن أخي انك منا حيث قد علمت من السطة في العشيرة ، والمكان في النسب ، وانك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم ، وسفهت به أحلامهم ، وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم ، فاستمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها . لعلك أن تقبل منها بعضها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا أبا الوليد اسمع ، فقال : « يا بن اخي ، أن حت انما تريد بما جئت من هذا القول مالا ، جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا . وان كنت انما تريد شرفا ، شرفناك علينا حتى لا نقطع أمرا دونك . وان كنت تريد ملكا ، ملكناك . وان كان -(98)- هذا الذي

---

(1) القرآن : سورة الحجر 15/94

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

يأتيك رئيا تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك ، طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه . فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوي منه . ولعل هذا الذي يأتي به شعر جاش به صدرك ، فانكم، لعمري يا بني عبد المطلب ، تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد » (1) . حتى اذا فرغ عتبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افرغت ، يا أبا الوليد ؟ قال : نعم . قال : فاستمع مني . قال : افعل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بسم الله الرحمن الرحيم ، حم تنزيل من الرحمن الرحيم . كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا » (2) ، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها عليه . فلما سمعها عتبة أنصت له ، وألقى بيده خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه . حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة (3) ، فسجد فيها . ثم قال قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فانت وذاك . فقام عتبة الى اصحابه ، فقال بعضهم لبعض ، يحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به . فلما جلس اليهم ، قالوا : ما وراءك يا أبا الوليد ؟ فقال : ورائي اني والله قد سمعت قولا ما سمعت لمثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة . يا معشر قريش ، أطيعوني واجعلوها بي . خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه ، واعتزلوه . فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ . فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم . وان يظهر على العرب ، فملكه ملككم ، وعزه عزكم ، كنتم أسعد الناس به. قالوا : سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه . فقال : هذا رأي لكم ، فاصنعوا ما بدا لكم (4) .

---

(1) مطلب مهم في شعراء بني عبد المطلب حذفه ابن هشام
(2) سورة ، فصلت (حم السجدة) 41/1 — 2
(3) نفس السورة ، ءاية 38
(4) ابن هشام : ص ، 185 — 186 ، وراجع عن هذا الخبر كله الفقرة 254 أعلاه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

269) نا أحــمد ، نا يونس ، عن ابن اسحــاق قال : ثــم ان الاســلام جعــل يفشو بمكة حــتى كثر في الرجال والنساء . وقريش تحبــس من قدرت على حبسه ، وتفتــن من استطاعت فتنتــه من الناس (1) . فقــال ابو طالــب يمدح عتبــة بن ربيعة حين رد على ابي جهل ، فقــال : مــا ينكر ان يكــون محمــد نبيــا :

عجبت لحلم يابن شيبة حــادث ... وأحلام أقوام لديك سخـــــاف
يقولون شائع من اراد مــحمدا ... بســوء وقــم في أمره بخلاف
فلاتركبن الدهر مني ظــلامـــة ... وأنت امرء من خــير عبد مناف
ولا تتركنه ما حييــت لمطمــع ... وكن رجلا ذا نجــدة وعفــاف
تدور العدى عن دورة هاشمية ... الافهم فــي النــاس خير الاف
فان لــه قربا لــديك قــريبـــة ... وليــس بذى خــلف ولا بمضاف
(99) ولانه من هاشم في صميمها ... الى ابحر فوق البحور صواف
وزاحم جميع الناس فيه وكن له ... ظهيرا على الاعداء غير مجاف
فان غضبت فيه قريش فقل لهم ... بني عمنا مــا قومكــم بضعاف
فما بالكم تغشون منا ظــلامــة ... وما بال أحلام هنــاك خفــاف
وما قومنا بالقوم تغشون ظلمنا ... وما نحن فيما ساءهم بخفــاف
ولكننا اهل الحفائظ والنهـــي ... وعز ببطحــاء الحطيم مـــواف

270) نا احــمد ، نا يــونس ، عن ابن اسحاق قال : ان رســول الله صلى الله عــليه وسلم قــال : يا معــشر قريش ، اتبعــوني وأطيعوا أمري ، فانــه الهــدى وديــن الحق ، يعــززكم ويمنعكــم مــن النــاس ، ويمدكــم باموال وبنيــن . فقــالت قــريش : «ان نتبع الهــدى معــك نتــخطف مــن

(1) ابــن هشــام : ص ، 187

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أرضنـا» (1) . فأنـزل الله تعـالى : «أو لم نمكن لهـم حـرما آمنـا » الى قـوله « اكثرهم لا يعـلمـون » (2) .

271) نا يـونس ، عن يـونس بن عمـرو ، عن العيزار بن حـريث ، قـال : كان رسول الله صلى الله عـليه وسلم يقول : اللهـم اني ادعو قريشا لتملك بـرا وبحرا ، وقد حفلوا طعـامي كطعم الحجلة . يا معشر قـريش ، أطيعـوني يطأ النـاس أعقابكـم الى يوم القيـامة . قـال أبو جهل : والله لئن بايعنـاك يا بن اخـي لا تبـايعك مضر ولا ربيعـة . قال : بـلى واللـه طوعـا وكرها ، وفـارس والـروم .

272) نا يونس ، عـن محمد بـن أبي حـميد المدينـي ، عن مـحمد بن المنكـدر ، قال : أتـي رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، فقيـل لـه : ان قـريشا يتواعدونك ليقتـلوك . فخرج رسول الله صلى الله عـليه وسلم مـن بـاب الصفا حتى وقف عندهـا ، فأتاه جبريـل عليه السلام فقـال له : يا محمـد ان الله قـد أمر السمـاء أن تطيعك ، والارض أن تطيعك ، وأمـر الجبـال أن تطيعك ، فـان احببت فمـر السماء أن تنزل عـليهم عذابا منها، وان احببت فمـر الأرض أن تخسف بهـم ، وأن احببت فمر الجبال ان تنضم عـليهم . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسـلم : أؤخـر عن امتـي ، لعل اللـه أن يتـوب عـليهم .

273) نا أحـمد ، نا عبد الجبـار، قـال : نا أبـو معاويـة ، عـن الاعـمش ، عن أبي المنهـال ، عن سعيـد ، وعبـد الله بن الحـارث ، عن ابـن عباس ، قـال : لمـا اتى مـوسى قومه فامرهم بالزكاة ، جمعهـم قـارون فقـال : هـذا جـاءكم بـالصوم والصـلاة وأشيـاء تحملونها ،

---

(1) سـورة القصص من القران 28/57
(2) نفس الآيـة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

افتحملون ان تعطوه أموالكم ؟ قالوا : ما نحتمل أن نعطيه اموالنا ، فما ترى ؟ قال : أرى أن ترسلوا اليه بغي بني اسرائيل فتأمروها أن ترميه (1) بانه ارادها على نفسها . فرمت موسى على رؤوس الناس بانه قد أرادها على نفسها . فدعى الله عليهم . فأمر الله الأرض أن تطيعه . فقال للارض : خذيهم . فأخذتهم الى -(100)- أعقابهم . فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، فقال : خذيهم . فأخذتهم ألى ركبهم . فجعلوا يقولون : يا موسى ، فقال : خذيهم . فاخذتهم الى حجزهم فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، فقال : خذيهم فاخذتهم فغيبتهم فيها . فاوحى الله اليه أن : يا موسى ، سألك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم ، لو اياي دعوا لأجبتهم .

274) نا يونس ، عن هشام بن سعيد ، عن زيد بن أسلم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : ان أول يوم عرفت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أني أمشي أنا وأبو جهل بن هشام في بعض أزقة مكة ، اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل : « يا أبا الحكم هلم الى الله والى رسوله ، اني أدعوك الى الله ». فقال أبو جهل : «يا محمد ، هل أنت منته عن سب آلهتنا ؟ هل تريد الا ان نشهد ان قد بلغت ؟ (2) فنحن نشهد ان قد بلغت . فوالله لو اني اعلم ان ما تقول حق ما تبعتك » . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل علي ، فقال : والله ا ني لاعلم ان ما يقول حق ولكن بني قصي قالوا : فينا الحجابة، فقلنا : نعم . قالوا : فينا الندوة ، قلنا : نعم . قالوا : فينا اللواء ، قلنا : نعم . قالوا : فينا السقاية ، قلنا : نعم . ثم أطعموا وأطعمنا، حتى اذا تحاكت الركب قالوا : منا نبي . فلا والله لا افعل .

---

(1) المخطوطة : يرميه

(2) كانه اشار الى سورة الشورى، (42/48 وهي سورة مكية حيث ورد ـ فان اعرضوا ـ فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ ـ الآية

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

275) نا يــونس ، عن المبــارك بن فضــالة ، عــن الحسن أن رسول الله صــلى الله عــليــه وســلم قــال : ان لكل امــة فرعــون ، وان فــرعون هــذه الأمــة ابــو جــهــل .

276) نا أحــمد ، نا يــونس ، عن ابن اسحــاق ، قــال : حــدثنــي حــكيم بن حــكيم ، عن عبــاد بن حنيــف ، عــن عــكرمة ، عن ابن عباس انه تــلا : « والشجرة الملعونة في القــرآن » (1) ، قال : يقــول : المذمومة، نــزلت في ابــي جهل بن هشــام .

277) نا يــونس ، عن يــونس بن عــمرو ، عن أبيــه ، عن عــمرو بن ميمــون الأودي ، قال : نــا عبدالله بن مسعــود ، قال : بينــا رسول اللــه صلى الله عليه وسلم يصلي عــند المقام ، فقــال ابو جــهل لأصحابه ، وهم جــلوس عنــده : من يذهب فياتينــا بسلى الجزور عــند بني فلان ؟ فقــام غــاو منهــم ، فجاء به . فقيــل لــه : اذا رأيــت محمدا ســاجدا ، فضعــه بين كتفيــه . فلمــا سجد رسول الله صلى الله عــليه وسلم وضعه بين كتفيه، فــلم يتحلحل حــتى فرغ مــن سجوده . وبلغ فــاطمة ، فجاءت وهي جارية، فاخــذته وجــعلت تمسح عــن ظهر رسول الله صلى الله عليــه وسلم ، ثــم أقبلت عليهم تشتمهــم . واستضحكوا حتى صرعوا . فلما قضى رسول الله صلى الله عليــه وسلم صلاته ، استقبــل الكعبة ، ورفع يديه فــدعا عليهم : اللهم عــليك بعمرو بــن هشــام ، وعتبة بــن ربيعــة ، وشيبة بن ربيعــة ، والوليــد بن عتبــة ، وعمارة بن الــوليد ، وأمية بــن خــلف ، وعقبــة بن ابــي معيط . قال عبد الله بن مسعــود : ـ(101)ـ وانــا يومئذ غلام غــيــر ذى منعــة في القــوم . فوالذي أنــزل الكتاب عــلى محمد ، لقــد رايتهــم صــرعى في الطوى طــوى بدر .

(1) القران ، ســورة الاســراء ٦٠/١٧

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

278) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وقد قال عمر بن الخطاب فيما يزعمون بعد اسلامه يذكر ما رأت قريش من العبرة فيما كان ابو جهل هم به من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائل يقول : قالها أبو طالب ، فالله أعلم بمن قالها :

أفيقوا بني غالب وانتهوا عن البغي في بعض ذا المنطق
والا فاني اذن خائف بوائق في داركم تلتقي
تكون لغابركم عبرة ورب المغارب والمشرق
كما ذاق من كان من قبلكم ثمود وعاد فمن ذا بقي
غداة أتاهم بها صرصرا وناقة ذى العرش اذ تستقي
فحل عليهم بها سخطة من الله في ضربة الأزرق
غداة يعض بعرقوبها حسام من الهند ذو رونق
وأعجب من ذاك من أمركم عجائب في الحجر الملصق
بكف الذي قام من حينه الى الصابر الصادق المتقي
فأيبسه الله في كفه على رغم ذا الخائن (1) الاحمق
أحيمق مخزومكم اذ غوى بغي الغواة ولم يصدق

279) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيها الناس ، انظروني وقريشا ، فان غلبوني فسترون ذاكم ، وان غلبهم الله لي فانتظروا . فكف ناس وقالوا : صدق ، ان غلب قريشا فما ذاك الا من الله ليس من هذا . فكفوا عن قتاله . وأما آخرون فهلكوا .

280) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن حكيم بن الديلم ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن عبدالله بن عباس ، في قوله تعالى : « وانتم سامدون» (2) ، قال : كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي . الم تر الى البعير يكون في الابل ، فتراه يخطر بذنبه شائحا .

(1) بهامش الاصل : الجائر
(2) القران : سورة النجم ، 53/61

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حديث الهجرة الاولى الى الحبشة

281) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فلما اشتد البلاء ، وعظمت الفتنة تواثبوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت الفتنة الآخرة التي أخرجت من كان هاجر من المسلمين بعد الذين كانوا خرجوا قبلهم الى ارض الحشبة .

282) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ـ(102)ـ الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : لما ضاقت علينا مكة ، واوذي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتنوا ، ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وعمه لا يصل اليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان بارض الحبشة ملكا لا يظلم احد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما أنتم فيه . فخرجنا اليها أرسالا ، حتى اجتمعنا بها ، فنزلنا بخير دار الى خير جار ، امنا على ديننا ، ولم نخش منه ظلما . فلما رأت قريش ان قد اصبنا دارا وأمنا ، أجمعوا على أن يبعثوا اليه فينا ، ليخرجنا من بلاده وليردنا عليهم . فبعثوا عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي ربيعة . فجمعوا له هدايا ولبطارقته . فلم يدعوا منهم رجلا الا هيئوا له هدية على ذى حدة . وقالوا لهما : ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا فيهم ، ثم ادفعوا اليه هداياه . وان استطعتم ان يردهم عليكما قبل أن يكلمهم ، فافعلا . فقدما عليه فلم يبق بطريق من بطارقته الا قدموا اليه هديته ، وكلموه ، وقالوا له : انا قدمنا على هذا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الملك في سفهاء من سفهائنا ، فارقوا اقوامهم في دينهم ولم يدخلوا في دينكم . فبعثنا قومهم فيهم ليردهم الملك عليهم . فاذا نحن كلمناه فأشيروا عليه بأن يفعل . فقالوا : نفعل . ثم قدما الى النجاشي هداياه . وكان أحب ما يهدى اليه من مكة الادم . فلما ادخلوا عليه هداياه ، قالوا له : أيها الملك ، ان فتية منا سفهاء فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينك ، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه ، وقد لجئوا الى بلادك ، فبعثنا اليك فيهم عشائرهم: آباؤهم واعمامهم وقومهم ، لتردهم عليهم . فهم أعلى بهم عينا . فقالت بطارقته : صدقوا ، أيها الملك ، لو رددتهم عليهم كانوا هم اعلى بهم عينا ، فانهم لم يدخلوا في دينك فتمنعهم بذلك فغضب ثم قال : لا ، لعمرو الله ، لا اردهم عليهم حتى ادعوهم وأكلمهم وانظر ما امرهم . قوم لجئوا الى بلادي ، واختاروا جواري على جوار غيري . فان كانوا كما يقولون رددتهم عليهم . وان كانوا على غير ذلك منعتهم ولم ادخل بينهم وبينهم ولم انعمهم عينا . فارسل اليهم النجاشي فجمعهم . ولم يكن شيء (ابغض) (1) الى عمرو بن العاص وعبد الله ابن ابي ربيعة من أن يسمع كلامهم . فلما جاءهم رسول -(103)- النجاشي اجتمع القوم ، فقالوا : ماذا تقولون ؟ فقالوا : وماذا نقول ؟ نقول والله ما نعرف وما نحن عليه من امر ديننا ، وما جاء به نبينا ، كائن في ذلك ما كان . فلما دخلوا عليه ، كان الذي تكلمه منهم جعفر ابن ابي طالب . فقال له النجاشي : « ما هذا الدين الذي انتم عليه ؟ فارقتم دين قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية . فما هذا الدين ؟ » فقال جعفر : «ايها الملك ، كنا قوما على الشرك ، نعبد الاوثان ، وناكل الميتة ، ونسيء الجوار ، ونستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها . لا نحل شيئا ولا نحرمه . فبعث الله الينا نبيا من انفسنا ، نعرف وفاءه وصدقه وامانته . فدعانا الى أن نعبد الله وحده ، لا شريك له ، ونصل الرحم ، ونحسن الجوار ، ونصلي ونصوم ،

(1) الزيادق عن ابن هشام

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ولا نعبد غيره » . فقال : هل معك شيء مما جاء به ؟ وقد دعا اساقفته ، فأمرهم ، فنشروا المصاحف حوله . فقال له جعفر : نعم قال : هلم ، فاتل علي ما جاء به . فقرأ عليه صدرا من كهيعص(1). فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته ، وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم . ثم قال : «ان هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي (2) جاء بها موسى . انطلقوا راشدين (3) . لا والله لا أردهم عليكم (4) ولا أنعمكم عينا » . فخرجا من عنده . وكان أتقى الرجلين فينا (5) عبدالله بن أبي ربيعة ، فقال له عمرو بن العاص : والله لآتينه غدا بما أستاصل به خضراءهم : لاخبرته انهم يزعمون أن الهه الذي يعبد، عيسى بن مريم ، عبد . فقال له عبد الله بن أبي ربيعة ، وكان أتقى الرجلين : لاتفعل ، فانهم وان كانوا خالفونا فان لهم رحما ولهم حقا . فقال : والله لأفعلن . فلما كان الغد ، دخل عليه فقال : أيها الملك انهم يقولون في عيسى قولا عظيما ، فأرسل اليهم فسلهم عنه . فبعث اليهم . ولم ينزل بنا مثلها . فقال بعضنا لبعض : ماذا تقولون له في عيسى ان هو سألكم عنه ؟ فقالوا : نقول والله الذي قاله فيه ، والذي أمرنا نبينا أن نقوله فيه . فدخلوا عليه ، وعنده بطارقته . فقال : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر : نقول هو عبد الله ورسوله وكلمته وروحه ألقاها الى مريم العذراء البتول . فدلى النجاشي يده الى الارض فأخذ عويدا بين اصبعيه ، فقال : ما عدا عيسى بن مريم مما قلت هذا العود . ـ(104)ـ فتناخرت بطارقته . فقال : وان تناخرتم ، والله. اذهبوا فانتم سيوم بارضي ـ والسيوم الآمنون ـ ومن سبكم غرم ،

(1) القرآن : سورة مريم 1/19 وما بعد (وفيها قصة ولادة يحيى عليه السلام من ام عاقر وولادة عيسى عليه السلام من غير أب)
(2) المخطوطة : الذي
(3) يخاطب فيه المسلمين
(4) يخاطب فيه سفراء مشركي مكة
(5) « فينا » كذا عند ابن هشام وفي المخطوطة ، حينا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ومن سبكم غرم ، ومن سبكم غرم ـ ثلاثا ـ ما احب ان لي دبيرا واني آذيت رجلا منكم ـ والدبير بلسانهم الذهب ـ فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه ، ولا اطاع الناس في فاطيع الناس فيه . ردوا عليهما هداياهما ، فلا حاجة لنا بها . واخرجا من بلادي . فخرجا مقبوحين ، مردود عليهما ما جاءا به . فاقمنا مع خير جار في خير دار. فلم ينشب ان خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه . فوالله ما علمنا حزنا قط كان اشد منه ، فرقا ان يظهر ذلك الملك عليه فياتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرف. فجعلنا ندعو الله ونستنصره للنجاشي . فخرج اليه سائرا . فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم لبعض : من رجل يخرج فيحضر الوقعة حتى ينظر على من تكون ؟ فقال الزبير ، وكان من احدثهم سنا : انا . فنفخوا له قربة ، فجعلها في صدره ، ثم خرج يسبح عليها في النيل ، حتى خرج من شقه الآخر الى جنب التقاء الناس . فحضر الوقعة . فهزم الله ذلك الملك ، وقتله ، وظهر النجاشي عليه فجاءنا الزبير ، فجعل يلمح الينا بردائه ويقول : الا ابشروا ، فقد اظهر الله النجاشي . فوالله ما علمنا فرحنا بشيء قط فرحنا بظهور النجاشي . ثم اقمنا عنده ، حتى خرج من خرج منا راجعا الى مكة ، واقام من اقام (1) .

283) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : قال الزهري : فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير ، عن ام سلمة ، فقال عروة : هل تدري ما قوله : «ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه ، ولا اطاع الناس في فاطيع الناس فيه » ؟ فقال الزهري : لا ، ما حدثني ذاك ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ام سلمة . فقال عروة : فان عائشة حدثتني ان اباه

---

(1) ابن هشام ، ص : 217 ـ 221

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

كان ملك قومه ، وكان له أخ من صلبه اثنا عشر رجلا ، ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي . فادارت الحبشة رأيها بينها ، فقالوا : لو انا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه ، فان له اثنى عشر رجلا من صلبه ، فتوارثوا الملك ، لبقيت الحبشة بملكهم (1) دهرا طويلا ، لا يكون بينها اختلاف . فعدوا عليه فقتلوه ، وملكوا اخاه . فدخل النجاشي لعمه حتى غلب عليه ، فلا يدير أمره غيره . وكان لبيبا . فلما رأت الحبشة ـ(105)ـ مكانه من عمه ، قالوا: لقد غلب هذا الغلام على أمر عمه . فما نأمن أن يملكه علينا ، وقد عرف انا قتلنا اباه وجعلناه مكانه ، وانا لا نامن ان يملكه علينا فيقتلنا. (فمشوا الى عمه فقالوا) (2) « فاما ان تقتله واما ان تخرجه من بلادنا » . فقال : ويحكم ، قتلتم اباه بالامس ، وأقتله اليوم ؟ بل اخرجوه من بلادكم . فخرجوا به ، فوقفوه بالسوق ، فباعوه من تاجر من التجار، فقذفه في سفينة بست مائة درهم او سبعمائة درهم. فانطلق به.فلما كان العشي ، هاجت سحابة من سحائب الخريف ، فخرج عمه يتمطر تحتها . فاصابته صاعقة فقتلته . ففزعوا الى ولده ، فاذا هم محمقون ، ليس في احد منهم خير . فمرج على الحبشة امرهم . فقال بعضهم لبعض : تعلمن والله أن ملككم الذي لا يصلح أمركم غير الذي بعتم الغداة . فان كان لكم بامر الحبشة حاجة فادركوه قبل أن يذهب . فخرجوا في طلبه ، حتى ادركوه . فردوه ، فعقدوا عليه تاجه واجلسوه على سريره وملكوه . فقال التاجر : ردوا علي مالي كما اخذتم مني غلامي . فقالوا : لا نعطيك . قال : اذن والله اكلمه . فقالوا : وان . فمشى اليه فقال : ايها الملك ، اني ابتعت غلاما ، فقبض مني الذين باعوه ثمنه ، ثم عدوا على غلامي فنزعوه من يدي ولم يردوا علي مالي . فكان أول ما اختبر من صلابة حكمه وعدله أن قال : لتردن

(1) مطموس ، لعله كما اثبتناه
(2) الزيادة عن ابن هشام

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عـليه مـالـه او لنجعلن غـلامه يده فـي يده ، فـليذهبـن بـه حيث شـاء .
فقالوا : بل نعطيه مالـه . فاعـطوه اياه . فلذلك يقـول : « مـا اخذ اللـه
منـي رشوة فاخـذ الرشوة فيـه ، حين رد عـلي ملكي ، ولا اطـاع الناس
فـي فاطيعـهـم فيه » (1).

284) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحاق قـال : حـدثني يزيـد
ابـن رومـان ، عـن عروة بن الزبيـر ، قال : انما كان يكـلم النجـاشي
عثمـان بن عـفـان (2) .

285) نا أحـمد ، نا يـونس عن ابن اسحـاق قال : ولـيس كـذلك ،
وانمـا كان يكلمـه جعفر بن أبـي طالب .

286) نا احـمد ، نا يونس ، عـن ابـن اسحـاق ، قـال : حـدثني
بعض أهـل العلم أن فتيـة من الحبشـة قـد راوا رقيـة بنـت رسـول الله
صلى الله عـليه وسلم ، وهي هنـاك مع زوجها عثمـان بن عفـان ، وكانت
فيمـا يقـال اجـمل وأحسـن البشر . وكانـوا .. (3) اليهـا (و) ينظـرون
اليهـا ويدركـلون لهـا اذا راوهـا عجـبا منهـا ، حتى آذاهـا ذلـك مـن
أمرهـم . وهم يتقون أن يـؤذوا أحدا منهـم للغربـة ، ولما رأوا مـن حـسن
جـوارهم . فلمـا سار النجاشي الـى عـدوه ، سـاروا معه ، فقتلهـم الله
جـميعا ، لـم يفلـت منهـم أحـد (4).

ـ(106)ـ 287) نا أحـمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : ثم
قـدم على رسول الله صـلى الله عـليه وسلم وهو بـمكة عشرون رجـلا
او قـريبا من ذلك من النـصاري حـين ظهر خـبره من الحبشة . فـوجدوه

---

(1) ابن هشـام : ص ، 222
(2) اي بدل جعفر بن ابي طالب المذكور في الرواية السالفة وأيضا في الرواية التالية
(3) مطمـوس ، لعلـه : يشيـرون
(4) السهيـلـي ٢٠٥/١

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فـي المسجـد ، فجلسوا اليـه ، فكلمـوه وسايلوه . ورجـال من قريش في انديتهم حـول الكعبـة . فلما فرغوا مـن مسئلتهم رسـول الله صـلى الله عـليه وسلم عـما ارادوا ، دعـاهم رسول الله صلى الله عـليه وسلم الـى الله ، وتلا عـليهم القرآن . فـلما سمعوا فـاضت اعينهم من الدمـع ، ثـم استجابـوا لـه وآمنوا بـه ، وصدقوه ، وعرفوا منـه ما كان يوصف لهم في كتـابهم من أمـره . فلمـا قاموا من عـنده ، اعترضهم أبوجـهل في نفـر من قـريش ، فقالوا : خيبكـم الله من ركـب ، بعثكم مـن وراءكـم مـن أهل دينكـم ترتـادون لهـم لتأتوهم بخبر الرجل ، فـلم تطمئـن مجالسكم عنده حـتى فارقتـم دينكم وصـدقتموه بما قال لكـم ، ما نعلم ركبا أحـمق منكم، أو كمـا قالوا لهـم . فقـالوا : سلام عـليكم ، لا نجاهلكم ، لنـا أعمـالنا ولكـم أعمالكم ، لا نالو أنفسنـا خيرا . ويقـال ان النفـر النصاري مـن اهـل نجران . فالله اعلم أي ذلك كـان . ويقـال ، والله أعـلم ، ان فيهـم نـزلت هـذه الآيـات : « الـذين آتينـاهم الكتاب من قبلـه هم بـه يؤمنون ... » الـى قوله : « لا نبتغـي الجاهليـن » (1) .

288) نا يـونس ، عن أسبـاط بن نصر الهمدانـي ، عن اسماعيـل ابن عبـد الرحمن ، قـال : بعـث النجاشي الى رسول الله صلى الله عـليه وسـلم اثنـى عـشر رجلا يسئلونه وياتونـه بخبره . فقـرأ عليهم رسـول الله صلى الله عـليه وسـلم القـرآن ، فبكـوا . وكان فيهم سبعـة رهبان ، وخمسة قسيسيـن ، او خمسة رهبـان وسبعة قسيسين . ففيهـم أنزل الله : « واذا سمعـوا ما أنزل الـى الرسول ترى أعينهـم تفيض من الـدمع ...» الـــى آخر الآيـة (2)

289) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : سالت الزهري عـن الآيـات : « ذلك بـأن منهـم قسيسيـن ورهبانا وانهـم لا يستكبـرون

(1) القرآن : سورة القصص 28/52 — 55
(2) القرآن : سورة المـائدة 5/83

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ... » الى قوله «مع الشاهدين » (1)، وقوله : « واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » (2). فقال : ما زلت اسمع علماءنا يقولون : نزلت في النجاشي واصحابه (3) .

290) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : خرج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى ، فصفنا خلفه وكبر بنا اربعا . فلما انصرف ، قلنا يا رسول الله على من صليت ؟ فقال : على اخيكم النجاشي ، مات اليوم .

291) نا يونس ، عن عبدالله بن عمر ، عن ابن شهاب ، قال : كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي اربعا .

292) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني -(107)- يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : ما كان يزال يرى على قبر النجاشي نور (4) .

293) نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : كان اسم النجاشي « مصحمة » ، وهو بالعربية « عطية » . وانما النجاشي اسم الملك ، كقولك كسرى وهرقل (5) .

294) نا أحمد ، نا يونس ، عن يونس الأيلي ، عن الزهري قال: قال ابن عمر لرجل جالس معه : تمنه . فقال : لا افعل . فقال ابن عمر : لكني لوددت ان لي مثل أحد ذهبا ، أحصي وزنه وأؤدي زكاته .

---

(1) القرآن : سورة المائدة 5/82 — 83
(2) القرآن : سورة الفرقان 25/63
(3) السهيلي 1/211
(4) السهيلي 1/211
(5) هرقل ، كانه اراد قيصر

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

295) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة انها قالت : اذا تمنى أحدكم ، فليستكثر ، فانما ، يسئل ربه عزوجل .

296) نا أحمد . نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، قال : رأيت أبا نيزر بن النجاشي ، فما رأيت رجلا قط عربيا ولا عجميا اعظم ولا أطول ولا أوسم منه . وجده علي ابن ابي طالب مع تاجر بمكة ، فابتاعه منه واعتقه مكافاة للنجاشي لما كان ولي من أمر جعفر وأصحابه . فقلت لأبي : أكان (أبا) نيزر أسود كسواد الحبشة ؟ فقال : لو رأيته لقلت رجل من العرب (1).

297) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن الحسن أن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته ، قالت : قدم على أبي نيزر بن النجاشي – وكان علي أعتقه – ناس من الحبشة فاقاموا عنده شهرا ... (2) لهم علي بن أبي طالب ، ويصنع لهم الطعام . فقالوا له : ان أمر الحبشة قد مرج عليهم ، فانطلق معنا نملكك عليهم، فانك ابن من قد علمت . فقال : أما اذ أكرمني الله بالاسلام ، ما كنت لأفعل . فلما أيسوا منه ، رجعوا وتركوه (3) . وكان أيما رجل ، غير أنه كان رجلا ... (4) ويصيب الخمر .

298) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان مما قيل في الحبشة من الشعر أن عبد الله (5) بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم حين أمنوا بأرض الحبشة وحمدوا جوار النجاشي ، وعبدوا الله لا يخافون على دينهم أحدا ، وكان قد أحسن النجاشي جوارهم حين نزلوا به . فقال :

---

1) السهيلي : 216/1
2) مطموس
3) السهيلي 216/1
4) مطموس ، كأنه : يشمئز
5) المخطوطة ، عبد المطلب ، والتصحيح عن ابن هشام

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

يا راكبا (1) ابلغا عني مغلغلة — من كان يرجو بلاغ الله والديـن
كل امريء من عباد الله مضطهد — ببطن مكة مقهـور ومفتـــــون
انا وجدنا بلاد الله واسعـــــة — تنجي من الذل والمخزاة والهون
لا تقيموا على ذل الحيــاة ولا — خزي الممات وعيب غير مأمون
انا تبعنا رسول الله فاطرحـوا — قول النبي وغالوا في الموازين
فاجعل عذابك في القوم الذين بغوا — وعائذ بك أن يعلوا فيطغوني (2)

ـ(108)ـ وقال أيضا يـذكر نفـي قـريش اياهم من بلادهم ويعاتب بـــعض قـومهم في ذلك ، فقـال :

أبت كبدي لا اكذبنك قتالهـــم — علي ويأباه عـلى أنــــاملـي
وكيف قتالي معشرا يادبونهـم — على الحق ألا يأشبوه بباطـــل
نفتهم عباد لله من حر أرضهـم — فأضحـوا على أمر كثير البلابل
فان تك كانت في عـدي امـانة — عدي بن سعـد من تقي وتواصل
فقد كنت احسب أن ذلك فيكـم — بحمـد الذي لا يطبا بالجعائل
فبدلت شبلا شبل كل كتيبـــة — بذى‌فخرها مأوى‌الضعاف الأرامل (3)

وقال ابو طـالب حين رأى ذلك مـن رايهـم وما نشبوا فيـه ابياتا للنجاشي ليبلغـه يحضه على حـسن جوارهم والمنع عنهم ، فقـال :

ألا ليت شعري كيف في النأي جعفر — وزيد وأعداء الـعـدو الأقــارب
وهل نال أفعال النجاشي جعفرا — وأصحابه أم عاق ذلك شاغـب
تعلم أبيت اللعـن انك ماجـد — كريم فلا يشقى لديك المجانب
تعلم بـأن الله زادك بسطـــة — وأسباب خيـر كلها بـك لازب
فانك فيض ذو سجال غـزيـرة — ينال الأعادي نفعها والاقارل(4)

---

(1) المخطوطة : «الاء» بدل ، «يا راكبا» الذي عند ابن هـشام
(2) ابن هـشـام ، ص : 215 ـ 216
(3) ابن هـشـام : ص 216
(4) ابن هـشـام ، ص : 217

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وقــال ابو طالب أيــضا في ذلك :

تعــلم خيار الناس ان محمــدا | وزير لموسى والمسيح بن مريم
انا نهدى مثل الذي اتيــا بــه | وكل بأمر الله يهدى ويعصـــم
وانكـم تتلونــه في كتــــابكم | بصدق حديث لا حديث الترجم
وانك ما ياتيك منا عـصـــابة | لفضــلك الا ارجعوا بالتكـــرم

299) نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائــدة ، عن عــامر الشعبــي، عن أسمــاء بنت عميــس ، أنها انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقــالت : يا رسول الله ان نــاسا من المــهاجرين يفخرون علينا ويزعمون أنــا لسنــا من المهاجرين الاولين . فقال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : بل لكــم هجرتان : هاجرتــم الى أرض الحبشـــة ونحن مدهنون بمكة ، وهاجرتم بعد . وكانوا قــدموا مــرجعه خــيبــر .

300) نا يونس ، عن ابراهيــم بن اسمــاعيل ، عن الزهري ، عن قبيصة ابــن ذؤيب ، عــن ابي ســلمة بن عبــد الاسد ، وكــان ابن عمــة رســول الله صلى الله عــليه وسلم واول من هــاجر بظعينته الى أرض الحبشة ثـــم الــى المدينــة ، وكــانت تحتــه ام ســلمة الــتي هــاجر بهــا . فــلمـا تــوفى عنهــا تزوجها رسول الله صلى الله عليه وســلم بعده .

301) نا أحمــد ، نا يــونس ، عن ابن اسحاق ، قــال : حدثني صالح ابن ابــراهيم بن عبــد الرحمن بن عــوف ، عن أبيــه قــال : كنت اسيــر مــع عثمــان بن عفــان في طريق مــكة اذ رأى عبــد الرحمن بن عــوف ، فقال : ما يستطيع أحد ان يفتــد على هذا الشيخ فضلا في الهجرتين جميعا ، يعني هجرتــه الى الحبشة وهجرته الى المدينة .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تسمية من هاجر الى أرض الحبشة

302) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : هذه تسمية من هاجر الى أرض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من شهد بدرا ومن تخلف حتى قدم بعد بدر منهم ، ومن تخلف حتى بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري فحملهم في سفينة ، ثم بعث بهم فقدموا عام الحديبية سنة سبع (1) . وكان من قدم عليه وشهد معه بدرا ، من بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف : (عثمان) بن عفان ، ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر بسهمه وأجره ، وكان تخلف على (رقية) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه بأرض الحبشة ، وله عقب . و(أبو حذيفة) بن عتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبد مناف ، وقتل يوم اليمامة شهيدا . وكانت معه امراته بارض الحبشة (سهلة) بنت سهيل ابن عمرو ، أخي بني عامر بن لؤي ، ولدت له بأرض الحبشة محمد ابن أبي حذيفة ، لا عقب له . ومن بني أسد بن عبد العزى : (الزبير) ابن العوام . ومن بني عبد الدار بن قصي : (مصعب) بن عمير . ومن بني زهرة : (عبد الرحمن) بن عوف . ومن بني مخزوم : (أبو سلمة) ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، معه امراته (أم سلمة) بنت ابي أمية . ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص : (عثمان) بن مظعون . ومن بني عدي بن كعب : (عامر) بن ربيعة ، حليف ال الخطاب ، معه امرأته (ليلى) بنت أبي حثمة . ومن بني عامر بن لؤي : (أبو سبرة) بن ابي رهم بن عبد العزى . ويقال : بل هو (أبو حاطب) بن (عمرو بن) (2) عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن

---

(1) كذا ، وهدنة الحديبية في ذي القعدة سنة ست — وانظر ما تقدم من تسمية من هاجر الى ارض الحبشة من مكة في الفقرة 218 قبله

(2) الزيادة عن ابن هشام ، بالاصل : «أبو حاطب بن عبد شمس »

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مالك . ويقال : بل هو كان أول من قدمها . ومن بني الحارث بن فهر : (سهيل) بن بيضاء ، وهو سهيل بن ربيعة بن هلال بن أهيب . وكان هؤلاء العشرة أول من خرج من المسلمين الى أرض الحبشة ، فيما بلغني . ثم (جعفر) بن أبي طالب . ومن بني نوفل بن عبد مناف بن قصى : (عتبة) ابن غزوان بن جابر بن وهب ، حليف لهم رجل وله عقب . ومن بني عبد الدار : (سويبط) بن خزيمة ، امه حرملة بنت الأسود بن خزيمة بن اقيش بن ـ(110)ـ عامر بن بياضة بن سبيع (1) بن خثعمة(2) من خزاعة . (جهم) بن قيس (3) وابناه (عمرو) بن جهم ، و (خزيمة) بن جهم . و(ابو الروم) بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . و (فراس) بن النضر بن الحارث بن كلدة ابن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار . ومن بني عبد ابن قصى (طليب) بن عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد بن قصي ، رجل ، لا عقب له . ومن بني زهرة بن كرب : (عبد الرحمن) ابن عوف (4) ، له عقب . و(عامر) (5) بن أبي وقاص (6) ـ وابو وقاص مالك ـ بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة . و(المطلب) بن أزهر بن عبد عوف بن عبد ـ بن ـ الحارث بن زهرة ، معه امراته (رملة) بنت أبي عوف بن صبيرة ، ولدت بارض الحبشة عبد الله بن المطلب . ومن حلفائهم : (عبد الله) بن مسعود ، وأخوه (عتبة) بن مسعود . ومن بهراء: (المقداد) بن عمرو ، وكان يقال : المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة . وذلك أنه كان تبناه وحالفه ، ستة نفر . ومن بني مخزوم : (شماس) بن عثمان بن الشريد بن سويد بن

---

(1) المخطوطة : تبيع ، والتصحيح عن ابن هشام وعن الفقرة التالية من كتابنا

(2) المخطوطة ، خعثمة (بالخاء المنقوطة ثم العين) وفي الفقرة الثالثة خثعمة ، وكذلك عند ابن هشام .

(3) الزيادة عن ابن هشام ، كلمة «جهم بن قيس» ليس بالاصل ، ولابد منها

(4) كرر ذكره هنا وتقدم ، انما زاد هنا أن له عقبا

(5) المخطوطة ، علقمة ، والتصحيح عن ابن هشام وعن الفقرة التالية من كتابنا

(6) المخطوطة : ابي وقاص ووقاص

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

هـرمي بن عـمر بن مخـزوم . وكـان اسم شمـاس عثمـان ، ولا عقـب له . و (هبـار) بن سفيـان بن عبـد الأسد بـن هـلال ، وأخوه (عبد الله) بـن سفيـان ، و(هشام) بن أبـي حـذيفة . ومن حـلفائهم : (معتب) بـن عـوف ابن عـامر بن الفضل بن عفيف ، وهـو الـذي يدعـى عيهلة (1) ، بـن فليت ابن سـاول بن كعـب بن خزاعة . ومـن عـامر بن لـؤي : (عبـد الله) بـن سهيـل بن عـمرو ، وله عـقب . و (أبو سـبرة) بن أبـي رهم ، معـه امرأته (أم كلثوم) ابنة سهيـل بن عمرو . و (عبد الله) بن مخرمة بن عـبد العـزى ابن أبـي قيـس بن عبـد ود . و (سـليط) بن عـمرو بن عبـد شمس بن عبد ود . وأخـوه (السكـران) بن عـمرو ، مـعه امرأتـه (سـودة) بنت زمعـة . و (مالك) بن ربيعـة بن قـيس عبد شمس بـن لؤي ، ومعه امرأته (عمرة) ابنة السعدي . و(سعد) ، حليف لهم . ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص : (عثمان) ابن مظعون، وابنه (السائب) بن عثمان، لا عقب لهما. وأخوه (قدامة) بن مظعون، لـه عقـب . و (حاطب) بن الحارث بن المغيرة بن حـبيب بن حـذافة ، معـه امرأته (فاطمة) بنت المحجل (2) بن عبـد الله ، وابنـاه (محمد) بن حـاطب، و(الحارث) بن حـاطب ، وهما لابنة المحجل . وابنـه الحـارث بن حاطب ، معه امرأته (فكيهة) بنت يسار . و (سفيان) بن معـمر بن حـبيب معـه ابنـاه (جابر) بن سفيـان ، و (جنادة) بن سفيـان ، ومعه امرأتـه (حسنة) وهـي أمهما . واخوهما من أمهما (شرحبيل) بن حسنـة . و (عثمان) بن ربيعة بن وهبـان . أحـد عشر رجلا . ومن بنـي سهم بن عـمرو بن هصيص : (خنيس) ابـن حذافة ، قتـل يوم بدر شهيـدا ، لـم يكن لـه عـقب الا امرأتـه . وكانت عنـده حفصـة بنت عـمر بن الخطـاب ، خلف عـليها رسول الله صلى الله عليه وسـلم ـ(111)ـ بعده . و (عبدالله) بن الحـارث بن قـيس . و (هشام) ابن العـاصي بن وائـل . و (ابو قيس) بن الحـارث . و (الحجاج) بن الحارث. و (معمـر) بن الحارث . وأخ لـه من أمـه من بنـي تيـم يقال له (سعيد) بن عـمرو . و (سعيـد) بن الحارث بن قـيس . و (السائب) بن الحارث بن قيس.

---

(1) كذا بالاصل ، وعند ابن هشام ، عيهامة
(2) عند ابن هـشام ، المجـلل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

و (عمران) (1) بن رئاب بن حذيفة . و (محمية) بن جزء ، حليف لهم من بني زبيد . اثنا عشر (2) رجلا . ومن بني الحارث بن فهر : (أبو عبيدة) ، وهو عامر بن عبد الله بن الجراح ، هلك بعمواس من ارض الشأم أميرا لعمر بن الخطاب ، لا عقب له . و (سهيل) بن بيضاء ، وهو « سهيل بن بيضاء بن سهيل بن وهب » ، والبيضاء امه – كذى في الأصل وهو : سهيل بن وهب بن ربيعة – لا عقب له . ولكن أمه غلبت على نسبه ، فهو ينسب اليها ، وهي دعد بنت جحدم بن امية بن ظرب ، وكانت تدعى البيضاء . قتل يوم بدر شهيدا . و (عياض) بن زهير بن ابي شديد بن ربيعة ، لا عقب له . ويقال : بل (3) ربيعة بن هلال بن مالك . و(الحا رث) بن عبد قيس بن عامر بن أمية . و (عمرو) بن أبي سرح ابن ربيعة بن هلال . ثمانية (4) نفر (5) .

303) ثم تتابع المسلمون حتى اجتمعوا بارض الحبشة ، فكانوا بها . فمنهم من خرج بنفسه وأهله معه . من بني هاشم بن عبد مناف : (جعفر) بن ابي طالب ، قتل يوم مؤتة شهيدا ، اميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، له عقب . وكان يقال انه اول من عقر من المسلمين دابته « عبد الحارث » . معه امراته اسماء بنت عميس بن كعب بن مالك ابن قحافة ، من خثعم . ولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن جعفر . رجل . نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير ، عن ابيه عباد ، عن رجل من بني مرة بن رئاب – ويقال : ابن ذبيان – قال : كاني انظر الى جعفر حين لخمته الحرب عقر فرسا له شقرا . ثم قاتل حتى قتل .

---

(1) عند ابن هشام ، عمي

(2) لم يذكر الا أحد عشر رجلا اما ابن هشام فقال : اربعة عشر رجلا من هذه القبيلة فزاد : قيس بن حذافة بن قيس بن عدي وعبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي وبشر بن الحارث .

(3) المخطوطة : ابن ، والتصحيح عن ابن هشام

(4) لم يذكروا الا خمسة ، والباقون عند ابن هشام ، عمرو بن الحارث بن زهير ، وعمر بن عبد غنم ابن زهير ، وسعيد بن عبد قيس

(5) ابن هشام ص : 208 – 218 ، راجع ايضا الفقرة 218 اعلاه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ـ ومن بني امية بن عبد شمس : (خالد) بن سعيد بن العاصي ، معه امراته أمينة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة ، من بني سبيع ابن خثعمة ، من خزاعه ، ولدت له بأرض الحبشة سعيد بن خالد ، وأمه ابنة خالد . فتزوج أمة الزبير بن العوام ، فولدت له عمرو بن الزبير ، وخالد بن الزبير . قتل خالد يوم مرج الصفر بارض الشام. و (عمرو) بن سعيد بن العاصي ، معه امراته فاطمة بنت صفوان بن امية بن شفي بن محرب بن شفي الكناني ، قتل يوم أجنادين . ولعمرو(1) يقول ابو سعيد :

ليت شعري عنك يا عمرو سائلا	اذا شب واشتد دماه تبلجا
ايترك امر القوم فيه بلابل	ويكشف غيظا كان في الصدر موهجا

ومن حلفائهم من بني أسد بن خزيمة : (عبد الله) بن جحش ، معه امرأته بركة بنت يسار . ـ(112)ـ و (معيقيب) بن أبي فاطمة ، وهو الى سعيد ابن العاص ، وله عقب .

ـ ومن بني عبد الدار بن قصي : (جهم) بن قيس بن عبد شرحبيل ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . و (عمرو) بن جهم . و (أبو الروم) بن عمير بن وهب .

ـ ومن عبد بن قصي (طليب) بن عمير بن ابي كبير لا عقب له .

ـ ومن بني اسد بن عبد العزى بن قصي : (الاسود) بن نوفل بن خويلد .

ـ ومن بني زهرة بن كلاب : (عامر) بن ابي وقاص وهو مالك ، ابن اهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وله عقب . و (عتبة) بن مسعود بن الحارث .

---

(1) المخطوطة ، عمر

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ـ ومن بني تيم بن مرة : (الحارث) بن خالد بن صخر بن عامر ابن كعب بن ربيعة بن تيم بن مرة ، معه امرأته ريطة بنت الحارث من بني تميم ولدت له بأرض الحبشة موسى بن الحارث وعائشة ابنة الحارث وزينب ابنة الحارث و(عمرو) بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم . رجلان

304) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان جميع من لحق بأرض الحبشة وهاجر اليها من المسلمين ، سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم معهم أو ولدوا بها ، نيفا وثمانين رجلا . ان كان عمار ابن ياسر فيهم ؟ وهو يشك فيه (1) .

305) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، فقالت هند بنت عتبة تهجو أبا حذيفة حين أسلم :

الاحول الابلق المقلوب كليته	أبو حذيفة شر الناس في الدين
ماذا جزيت أبا رباك من صغر	ثمت غذاك غذاء غير محجون

306) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وهذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي : « بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد النبي الى النجاشي الاصحم عظيم الحبشة . سلام على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، وان محمدا عبده ورسوله. وأدعوك بدعاية الله ، فاني أنا رسوله . فأسلم تسلم . ويأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله . فان أبيت فعليك اثم النصاري قومك » .

---

(1) ابن هشام ص ٢١٩

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

307) نا يونس ، عن ابـن اسحاق قال : فقـال عبـد الله بن الحارث السهمي يـذكر نفـي قريـش ايـاهم :

تلك قريش تجحد الله حـقـه	كما جحدت عاد ومدين والحجر
فان أنـا لم أبرق فلا يسعـني	من الارض بر ذو فضاء ولا بحر
بأرض بها عبد الالـه محـمـد	ابين‌ما في‌النفس‌اذ بلغ‌النقر(1)

(1) ابن هشام : ص 216 (ح‌المصراع الاخير في المخطوطة ــ بين بدل ــ امين

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ـ(113)ـ حديث ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى قومه

308) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يحيى ابن عروة ،عن أبيه عروة بن الزبير قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص : ما اكثر ما رايت قريشا اصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته ؟ فقال : لقد رأيتهم وقد اجتمع أشرافهم يوما في الحجر ، فقالوا : فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ما راينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط ، سفه احلامنا ، وشتم آباءنا ، وعاب ديننا ، وفرق جماعتنا وسب آلهتنا ، وصبرنا منه على امر عظيم . او كما قال : فبينا هم في ذلك (اذ) طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاقبل يمشي حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفا بالبيت . فغمزوه ببعض القول . فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمضى . فلما مر به الثانية غمزوه بمثلها ، فعرفتها في وجهه ، فمضى . ثم مر الثالثة ، فغمزوه بمثلها ، فوقف ثم قال : اتسمعون يا معشر قريش ؟ اما والذي نفسي بيده ، لقد جئتكم بالذبح . فاخذت القوم كلمته ، حتى ما منهم من رجل الا ولكانما على راسه طائر واقع ، وحتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك لتلقاه باحسن ما يجد من القول ، حتى انه ليقول : انصرف يا أبا القاسم راشدا ، فوالله ما انت بجهول . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد اجتمعوا في الحجر ، وانا معهم ، فقال بعضهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه ، حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه . فبيناهم على ذلك ، طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوثبوا اليه وثبة رجل ، فاحاطوا به يقولون : انت الذي تقول كذا وكذا؟ لما يبلغهم من عيب الهتهم ودينهم . فيقول رسول الله صلى الله عليه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وسلم : نعم ، انا الذي أقول ذلك . فلقد رأيت رجلا منهم أخذ بجامع ردائه ، وقام ابو بكر دونه يبكي ويقول : ويلكم ، أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ ثم انصرفوا عنه . فان ذلك لاكثر ما رأيت قريشا بلغت منه قط (1) .

309) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض آل أم كلثوم بنت أبي بكر انها كانت تقول : لقد رجع ابو بكر ذلك اليوم ولقد صدعوا فوق رأسه بما جبذوه ، وكان رجلا كثير الشعر (2) .

310) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله اليمني ، عن ـ(114)ـ الربيع ابن أنس البكري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. فلما سجد ، جاءه أبو جهل فوطىء عنقه فأنزل الله : «أرأيت الذي ينهي عبدا اذا صلى » (3) ـ ابو جهل ـ « ارأيت ان كان على الهدى » (4) ـ محمدا ـ « ارايت ان كذب وتولى » (5) ـ ابو جهل ـ « كلا لئن لم ينته » (6) ـ ابو جهل ـ « سندع الزبانية » (7) ، قال : هم تسعة عشر خزنة النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لئن عاد لتأخذنه الزبانية . فانتهى، فلم يعد .

311) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : بات جهلة قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة ليله يقولون له : يا محمد تكفر اباءك وتراد امرهم، وتفعل وتفعل . فانزل الله تعالى : « افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون ... » الى قوله : « وكن من الشاكرين » (8).

---

(1) ابن هشام ، ص 183 ـ 184
(2) ابن هشام ، ص : 184
(3) القران ، سورة العلق 96/9ـ10
(4) نفس السورة : الآية 11
(5) ايضا : الآية 13
(6) ايضا : الآية 15
(7) ايضا : الآية 18
(8) القرءان : سورة الزمر 39/64ـ66

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

312) نا يونس ، عن ابـي معـشر ، عن محمد بن قيـس ، قـال: كان رسول الله صلى الله عـليه وسلم جـالسا وعنـده عتبـة بن ربيعة ، وابن أم مكتـوم الأعـمى فقـال : يا رسول الله علمني القران . فعبـس رسول اللـه صلى الله عـليه وسلم في وجهه ، وصرفـه عنه كراهية أن يزهـد اقبـالـه عنيـه عتبـة في الاسـلام ، يقـول : انما يتبـع هـذا العـميان والمساكيـن فأنزل الله تعـالى : « عبس وتولى ... » (1) الى قوله : « فانت لـه تصدى » — (3) عتبة — « واما من جاءك يسعى وهو يخشى » (4) — ابن أم مكتـوم . فلـم يعذر رسـول الله صلى الله عـليه وسلم بمثل ذلك (5) .

313) نا يـونس ، عن مسعـر بن كدام ، عن أشعث بن أبـي الشعثاء ، عـن رجل من كنـانة قـال : سمعت رسول الله صلى الله عـليه وسلم يقول : يـايها النـاس ، قولوا لا اله الا الله ، تفلحـوا .

---

(1) القـران : سورة عـبس 1/80
(2) نفـس السـورة : الآيـة 6
(3) سورة عـبس : الآيـة 6
(4) نفـس السـورة : الآيـة 8 — 9
(5) راجع ابن هشـام ، ص 240

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

314) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل ذلك من أمره يدعو القبائل الى الله والى الاسلام ، يعرض عليهم نفسه وما جاء به من الله تعالى من الهدى والرحمة (1) .

315) نا احمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال : حدثني الزهري قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من كندة في منازلهم (2) وفيهم سيدهم يقال له فليح (3). فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم نفسه فابوا أن يقبلوا منه بقبيحة (4) عليه ثم اتى حيا من كلب يقال لهم بنو عبد الله فقال لهم يابني عبد الله قد احسن الله اسم ابيكم . فلم يقبلوا وعرضوا عنه (5).

316) نا يونس ، عن يزيد بن زياد ، عن ابي الجعدى ، عن مسامع ابن شداد ، عن طارق قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين. رايته -(115)- بسوق ذى المجاز وانا في بياعة لي . فمر وعليه حلة حمراء ، فسمعته يقول : يايها الناس ، قولوا لا اله الا الله ، تفلحوا . ورجل يتبعه يرميه بالحجارة ، وقد أدمى كعبيه ، وهو يقول : يايها الناس، لا تطيعوا هذا فانه كذاب . فقلت : من هذا ؟ فقيل : هذا غلام من بني عبد المطلب . فقلت : من هذا الذي يرميه بالحجارة ؟ فقيل : عمه عبد

---

(1) ابن هشام ، ص : 281 - 282
(2) المخطوطة ، حياة لهم ، والتصحيح عن ابن هشام ، ص 282
(3) ابن هشام ، مليح
(4) مطموس
(5) ابن هشام ، 282 - 283

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

العزى ابو لهب بن عبد المطلب (1). فلما اظهر الله الاسلام ، خرجنا من الربذة ، ومعنا ظعينة لنا ، حتى نزلنا قريبا من المدينة . فبتنا نحن في عود ، اذا انا برجل عليه ثوبان . فسلم علينا ، فقال : من اين أقبل القوم ؟ فقلت : من الربذة ، ومعنا جمل أحمر . فقال : تبيعون الجمل ؟ فقلنا : نعم . فقال : بكم ؟ فقلنا : بكذا وكذا صاعا من تمر . فقال : قد أخذته . وما استقضى ، وأخذ بخطام الجمل فذهب به حتى توارى بحيطان المدينة . فقال بعضنا لبعض : تعرفون الرجل ؟ فلم يكن منا أحد يعرفه . فلام القوم بعضهم بعضا ، وقالوا : اتعطون جملكم من لا تعرفون ؟ فقالت الظعينة : فلا تلاوموا ، فلقد رايت وجه رجل لا يغدر بكم ، فما رايت أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه . فلما كان العشي ، اتانا رجل ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، االنتم الذين جئتم من الربذة ؟ فقلنا : نعم . فقال : انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم ، وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر حتى تشبعوا ، وتكتالوا حتى تستوفوا . فأكلنا من التمر حتى شبعنا ، واكتلنا حتى استوفينا . ثم قدمنا المدينة من الغد ، فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب الناس على المنبر . فسمعته يقول : « يد المعطي العليا ، وابدأ بمن تعول : امك وأباك واختك وأخاك ، وأدناك ادناك » . وثم رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، هاؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذ لنا بثارنا . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، حتى رأيت بياض ابطيه ، فقال : « لا تجني أم على ولد ، لا تجني أم على ولد ».

317) نا يونس ، عن يزيد بن عمرو ، عن أبي السد ... (2) سعيد ابن احمد الثوري ، قال : بعث أبو طالب الى رسول الله صلى الله عليه

(1) ابن هشام : 282
(2) مطموس

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وسلم ، فقال : اطعمني من عنب جنتك . وأبو بكر الصديق جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أبو بكر : ان الله حرمها على الكافرين .

318) نا يونس ، قال : قال ابن اسحاق : ولما سمع ابو سفيان باسلام خفاف بن أيماء بن رحضة ، قال : لقد صبا الليلة سيد بني كنانة .

319) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يعقوب ابن عتبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، قال : جاء رجل – (116) – من قريش بمكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، ألم يبلغني انك تنهي عن السبا ؟ (1) يقول عن سبا العرب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلى . فتحول الرجل ، فكشف عن استه في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليه . فأنزل الله تعالى فيه : «ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون » (2) فاسلم الرجل بعد ذلك ، وحسن اسلامه .

320) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، قال : شج غلام من قريش فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غادية ، فنادت يال عبد شمس . فخرج أبو سفيان ، وخرج ابو جهل ، فقال : يا ابا سفيان ، هذه يدي ، فرجع .

321) نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن الشعبي انه سئل عن « الزنيم » (3) ، فقال : هو الرجل تكون له الزنمة من الشر يعرف بها . وهو الاخنس بن شريق الثقفي نزلت فيه .

---

(1) كذا ، السبا في الاصل ، ولعله : السباب ، اي الشتم

(2) القرءان ، سورة ءال عمران ، 128/3

(3) القرءان : سورة القلم : 13/68

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

322) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، عن رجال من بني سعد بن بكر ، قال : قدم الحارث بن عبد العزى أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فقالت له قريش حين انزلت عليه : الا تسمع ، يا حار ، ما يقول ابنك هذا ؟ قال : وما يقول ؟ قالوا : يزعم أن الله يبعث بعد الموت ، وأن لله دارين يعذب فيهما من عصاه ويكرم فيهما من أطاعه ، وقد شتت أمرنا ، وفرق جماعتنا . فأتاه ، فقال : أي بني ، مالك ولقومك يشكونك ؟ ويزعمون أنك تقول ان الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون الى جنة ونار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، أنا أزعم ذلك . ولو قد كان ذلك اليوم ، يا أبت . لقد أخذت بيدك حتى أعرفك حديثك اليوم . فأسلم الحارث بعد ذلك ، فحسن اسلامه . وكان يقول حين أسلم : لو قد أخذ ابني بيدي فعرفني ما قال ، لم يرسلني ان شاء الله حتى يدخلني الجنة .

323) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، . قال حدثني الزهري عن عروة ، عن عائشة ، قالت : كان لأبي بكر مسجد بفناء داره. فكان اذا صلى فيه وقرأ القرآن بكى بكاء كثيرا ، فيجتمع اليه النساء والصبيان والعبيد يعجبون مما يرون من رقته . وقد كان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة حين أوذوا بمكة . فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحرج حتى كان من مكة على يومين، فتلقاه ابن الدغنة ، رجل من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وكان سيد الاحابيش . فقال له : أين يا أبا بكر ؟ فقال : اخرجني قومي واخرجوني من بلادي ، فأود بأن أؤم بلدة نكون ... (1) أستريح من أذاهم وآمن منهم ، فقال : ولم ؟ فوالله انك لتزين العشيرة ، وتعين على النائبة ، وتفعل المعروف ، وتكسب المعدم . ارجع ، فأنت في جواري . فرجع . فلما دخل

(1) مطموس ، لعله ءامنة ، او مطمئنة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مكـة قـام (ابن الدغنة) (117) يصرخ بمـكة : يا معشـر قـريش ، انـي قـد اجرت ابن أبي قحـافة ، فلا يؤذيه أحد . وكـانوا اذا عقـدوا فبخ (1). وكف عـنه هـذا الحـي من قـريش . وكان اذا صلى فـي مصلاه ذلك بمكة ، كـان من أمره مـا وصفت . فمشـى اليه رجال من قـريش ، فقالوا : يا بـن الـدغنة ، ان هـذا الرجل الذي أجرت رجل له حال مـا هو لغيره : انـه اذا تـلا ما جاء به محمد ، بـكى بكاء لا يبكيـه أحد ، فيـرق لذلك منـه ضعفاؤنا، ونسـاؤنا ، وخـدمنا . فمـره فليكـف عنـا ، يتخـذ مصلـى غير هذا في بيتـه . فمشـى اليـه ابن الدغنـة ، فقـال : يا أبا بكر اني لم أجـرك لتؤذي قـومك ، فاتخـذ مصلى غيـر هـذا . فقـال أبو بكـر : أو غيـر ذلك ؟ فقال : ومـا هـو ؟ قـال : أرد عـليك جـوارك ، وأرضـى بجوار الله . فقـال : نعم. فقـال أبو بكـر : فقـد رددت عـليك جوارك . فقـال ابن الدغنـة : يا معشر قـريش ، ان ابا بكر قد رد عـلي جواري ، فشانكم بصاحبكم (2) .

---

(1) كذا في الاصل مشكلة بفتح الفاء والباء وسكون الخاء لانه يريد اذا عقد الاجاليش، وهم حلفاء اهل مكة عقد جوار لاحد رضي به اهل مكة وسكن جاشهم

(2) ابن هشـام ، ص : 245 – 246

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وفـاة أبي طـالب ومـا جـاء فيـه

324) نا احمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : فقـال ابو جهل، وعتبة وشيبية ابنا ربيعـة ، والعاصي بن سعـيد (وسعيد بن العـاصي ، (العاصي بن وائل) ، وامية بن خـلف : يـا معشر قـريش ، ان هــذا الأمـر يـزداد ، وان أبـا طالب ذو راي وشـرف وسـن ، وهو عـلى دينكم، وهـو اليـوم مدنف ، فـامشوا اليه فأعطوه السواء يأخذ لكم وعـليكم فـي ابن أخيـه . فانكم ان خـلوتم بعـمر بن الخطاب وحمزة بن عبـد المطلب ، وقـد خالفا دينكـم ، يـكون الحـرب بينكم وبين قـومكم . فاقبلوا يمشون الى ابـي طـالب ، حـتى جـاؤوه ، فقـالوا : « انت سيدنا وانصفنا في انفسنا، وقـد رأيت الذي فعـل هؤلاء السفهـاء مع ابن اخيك من تركهم الهتنـا ، وطعنهم في ديننـا . وقد فـرق بيننا محمد ، واكفـر آلهتنا ، وسب آباءنا . فأرسـل الى ابن اخيـك ، فأنت بيننـا عـدل ». قـال : فأرسل أبو طـالب الى رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، فأتاه ، فقـال : « هـؤلاء قـومك وذوو أسنـانهم وأهل الشرف بينهـم . وهم يعطونك السواء . فلا تمل عـليهم كل الميـل ». فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : قولوا ، أسمـع قولكم ». فقـال أبو جهل بن هشام : «ترفضنا من ذكرك ، ولا تلزمنا ولا من آلهتنـا من شـيء ، وندعك وربك ». فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : « ان اعطيتكم ما سألتـم ، امعطـي انتم كلمـة واحـدة ؟ لكـم فيها خيـر ، تملكون بهـا العـرب ، وتدين لكـم بها العجم ». فقـال أبو جـهل ، وهو مستهزىء : «نعم، لله أبـوك ، كلمة نعطيكهـا وعشر أمثالهـا». فقـال : «قولوا لا الـه الا الله وحـده لا شريك له » . فنفـروا من كلامه ، و ... ، (1) مفارقنا ، وقـالوا :

---

(1) مطمـوسة كانها جنحـوا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

« امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد . ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ، ان هذا الا اختلاق . أ أنزل عليه الذكر من بيننا ؟ بل هم في شك من ذكري . بل لما يذوقوا عذاب » (1) . وكان ممشاهم الى ابي طالب لما لقوا من عمر ، وسمعوا منه (2) .

ـ(118)ـ 325 نا أحمد ، نا يونس ، عن محمد بن اسحاق ، قال : فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكذيبهم بالحق ، قال : « لقد دعوت قومي الى أمر ما اشتططت في القول ». فقال عمه : «أجل ، لم تشتط » .فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ، واعجبه قول عمه : «يا عم ، بك علي كرامة ، ويدك عندي حسنة . ولست اجد اليوم ما اجزيك به ، غير اني أسئلك كلمة واحدة تحل لي بها الشفاعة عند ربي : أن تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ، تصيب بها الكرامة عند الممات . فقد حيل بينك وبين الدنيا . وتنزل بكلمتك هذه الشرف الاعلى في الآخرة » . فقال له عمه : « والله يا بن اخي ، لو لا أن ترى قريش انما ذعرني الجزع ، وتعهدك بعدي سبة تكون عليك وعلى بني ابيك غضاضة لقلت الذي تقول ، وأقررت بها عينك ، لما أرى من شدة وجدك ونصحك لي ». ثم ان ابا طالب دعا بني عبد المطلب ، فقال: انكم لن تزالوا بخير ما سمعتم قول محمد واتبعتم امره . فاتبعوه وصدقوه ترشدوا ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : « تأمرهم بالنصيحة وتدعها لنفسك ؟ » فقال له عمه : «أجل لو سألتني هذه الكلمة وانا صحيح لها لاتبعتك على الذي تقول . ولكني أكره الجزع عند الموت . وترى قريش اني أخذتها عند الموت وتركتها وانا صحيح » . فأنزل الله تعالى : « انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين » (3) .

---

(1) القرآن : سورة صاد : 38/6 ـ 8
(2) ابن هشام ، ص : 277 ـ 278
(3) القرآن : سورة القصص ، 28/56

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

326) نا يونس ، عن يحيى بن أبي انيسة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد عنده أبا جهل ، وعبد الله بن أبي أمية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب : «يا عماه ، قل لا اله الا الله ، كلمة أشهد لك بها عند الله». فقال أبو جهل : «فوالله يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبد المطلب ؟» فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة ، حتى قال له ابو طالب آخر ما كلمهم هو : «على ملة عبد المطلب» ، وأبى أن يقول لا اله الا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أما والله لأستغفرن لك ما لم انه عنك». فأنزل الله في ذلك : «ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم» (1) . وأنزل الله في أبي طالب : «انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين» (2) .

327) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ،عن حبيب بن أبي ثابت ،قال: حدثني من سمع ابن عباس ، يقول في قوله تعالى : «وهم ينهون عنه وينئون عنه» (3) ، نزلت في ابي طالب . كان ينهي عن اذى محمد ، وينئا عما يجيء به أن يتبعه .

328) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال :حدثني العباس ابن عبد الله بن معبد ، عن بعض أهله ، عن ابن عباس ، قال : لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب -(119)- في مرضه ، فقال له : «يا عم ، قل لا اله الا الله ، استحل بها لك الشفاعة يوم القيامة». قال : «والله يابن اخي ، لو لا ان يكون سبة عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون اني قلتها جزعا حين نزل بي الموت ، لقلتها . لا

(1) القران ، سورة التوبة 113/9
(2) القرن . سورة المقصص ، 56/28 وراجع السهيلي 259/1
(3) القرءان ، سورة الانعام 26/6

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اقولها الا لاشرك بها » . ولما ثقل ابو طالب ، رئي يحرك شفتيه . فاصغى اليه العباس ليستمع قوله . فرفع العباس عنه ، فقال : « يا رسول الله ، قد والله قال الكلمة التي سالته ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم أسمع .

329) نا يونس ، عن سنان بن اسماعيل الحنفي ، عن يزيد الرقاشي، قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، ابو طالب ونصرته لك وحيطته عليك ، أين منزلته ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو في ضحضاح من نار . فقيل : وان فيها لضحضاحا وغمرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، ان أدنى اهل النار منزلة لمن يحذى له نعلان من نار يغلي من وهجها دماغه حتى يسيل على قوائمه . قال سنان : فبلغني انه ينادي ، يرى ألا يعذب احد عذابه (1) ، من شدة ما هو فيه .

330) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن ناجية بن كعب ، عن علي بن أبي طالب ، قال : لما مات أبو طالب ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : ان أبا طالب عمك الكافر قد مات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهب فواره . فقلت : والله لا أواريه . فقال : «فمن يواريه ان لم تواره ؟ فانطلق ، فواره . ثم لا تحدث شيئا حتى تاتيني » . فانطلقت فواريته ، ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : انطلق فاغتسل ، ثم أئتني . ففعلت ، ثم أتيته. فلما ان أتيته ، دعى لي بدعوات ما أحب ان لي بهن ما على الأرض من شيء .

331) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما زالت قريش كافين عني حتى مات ابو طالب.

---

(1) أي لا يحرق انسان حيا بالنار

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

332) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقال علي بن أبي طالب يرثي أباه حين (1) مات :

ارقت لنوح آخر الليل عردا ... أباطالب مأوى الصعاليك ذا الندى
وذا الحلم لا جلفا ولم يك قعددا ... لشيخي ينعي والرئيس المسودا
أخا الهلك خلا ثلمة سيشدها ... بنو هاشم أو تستباح وتضهدا
فامست قريش يفرحون لفقده ... ولست أرى حيا لشيء مخلدا
ارادوا امورا زينتها حلومهم ... ستوردهم يوما من الغي موردا
يرجون تكذيب النبي وقتله ... وأن يفتروا بهتا عليه وجحدا
كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم ... صدور العوالي والصفيح المهندا
ويبدوا منا منظر ذو كريهة ... اذا ما سربلنا الحديد المسردا
فاما تبيدونا واما نبيدكم ... واما تروا سلم العشيرة أرشدا
والا فان الحي دون محمد ... بنو هاشم خير البرية محتدا
ـ120ـ وانله منكمن اشناصرا ... ولست أرى حيا لشيء مخلدا
نبي أتانا بالوحيمن كلحطة(2) ... فسماه ربي في الكتاب محمدا
اغر كضوء الشمس صورة وجهه ... جلا الغيم عنه ضوؤه فتعددا
أمين على ما استودع الله قلبه ... وان قال قولا كان فيه مسددا

آخر الجزء الرابع ، بحمد الله وعونه . يتلوه :
وفاة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها (3) .

---

(1) في المخطوطة ، لما ، وفوقها — حين
(2) القرءان · سورة الانعام 6/20
(3) الصفحة التالية في الاصل فارغة ليس فيها حتى رقم الصفحة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الجزء الخامس
من كتاب المغازي لابن اسحاق

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

-(121)- بسم الله الرحمن الرحيم

وفاة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

329) نا الشيخ أبو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز قراءة عليه وأنا أسمع ، قال أنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال : قرىء علي أبي الحسين رضوان بن احمد وانا أسمع قال : نا ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم ان خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحد . فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب بهلاك خديجة وابي طالب . وكانت خديجة وزيرة صدق على الاسلام كان يسكن اليها (1) .

330) نا يونس عن فائد بن عبد الرحمن العبدي ، عن عبدالله بن ابي أوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتاني آت من الله عز وجل يبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب (2)

331) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة قالت : ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة ،مما كنت أسمع من ذكره لها . وما تزوجني الا بعد موتها بثلاث سنين . ولقد أمر ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا صخب (3).

---

(1) ابن هشام : ص 277
(2) ابن هشام ، ص : 156 (لاكن بغير هذا الاسناد)
(3) ابن هشام ، ص : 156 السهيلي 1/158 - 159

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

332) نا يونس ، عن عبد الواحد بن أيمن المخزومي قال : نا ابو نجيح أبو «عبد الله بن ابي نجيح» قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جزور أو لحم ، فأخذ عظما منها فتناوله الرسول بيده فقال له : اذهب به الى فلانة . فقالت له عائشة : لم غمرت يدك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خديجة اوصتني بها . فغارت عائشة وقالت : لكأنه ليس في الأرض امرأة الا خديجة . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا . فلبث ما شاء الله ، ثم رجع ، فاذا ام رومان . فقالت : يا رسول الله ما لك ولعائشة ؟ انها حدث ، وأنت أحق من تجاوز عنها . فأخذ بشدق عائشة وقال : الست القائلة : « كأنما ليس على الأرض امرأة الا خديجة ؟ » والله ، لقد آمنت بي اذ كفر قومك ، ورزقت مني الولد وحرمتموه (1) .

333) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبد الله ابن جعفر ، عن علي بن ابي طالب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير نسائها مريم ابنة عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد (2) .

334) نا يونس ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حسبك من نساء العالمين بأربع . مريم ابنة عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة ابنة محمد (صلى الله عليه وسلم) .

335) نا يونس قال : كل شيء من ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقول ابي اسحاق حرفا حرفا .

336) نا يونس ، عن -(122)- ابن اسحاق قال : كان اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد

---

(1) السهيلي : 159/1

(2) السهيلي : 159/1

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ابن عبد العزى بن قصي . وتزوج خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي بكر ، عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له امرأة . ثم هلك عنها ، فتزوجها بعده أبو هالة النباش بن زرارة ، أحد بني عمرو بن تميم ، حليف بني عبد الدار ، فولدت له رجلا وامرأة . ثم هلك عنها ، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له بناته الأربع : زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ، وولدت بعد البنات القاسم والطاهر والطيب ، فذهب الغلمة جميعا وهم يرضعون .

337) نا يونس ، عن ابراهيم بن عثمان بن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين وأربع نسوة : القاسم وعبد الله ، وفاطمة وأم كلثوم وزينب ورقية.

338) نا يونس ، عن أبي عبد الله الجعفي ، عن جابر ، عن محمد ابن علي قال : كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ، ويسير على النجيبة . فلما قبضه الله عزوجل قال عمرو ابن العاصي (1) « لقد اصبح محمد أبتر من ابنه » . فأنزل الله عز وجل : «انا أعطيناك الكوثر» ـ عوضا يا محمد من مصيبتك بالقاسم ـ « فصل لربك وانحر ان شانئك هو الأبتر » (2)

339) نا احمد ، عن يونس ، عن ابن اسحاق قال : وعاشت رقية حتى تزوجها عثمان بن عفان . فلما ماتت ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم . ويزعمون أنه قد ولد له من رقية غلام ، فذهب وهو صغير رضيع . وبه كان يكنى عثمان ابا عبد الله .

340) انا احمد ، انا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكانت زينب عند أبي العاصي بن الربيع ، فولدت له امامة وعليا . فذهب علي وهو غلام . وبقيت امامة حتى تزوجها علي بعد فاطمة . فتزوجت ، بعد قتل علي ، المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، فهلكت عنده .

---

(1) بهامش الاصل : المعروف ، العاصي بن وائل ، وكذلك في الفقرة 413 ـ ادناه فاذن ما كتب ها هنا هو سهو من الناسخ

(2) القرءان . سورة الكوثر 108/1ـ3

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تزويج فاطمة رضي الله عنها

341) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن علي قال : خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت لي مولاة لي : هل علمت أن فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : لا . قالت : فقد خطبت ، فما تنفك ان تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيزوجك . فقلت : وعندي شيء أتزوج به ؟ فقالت : انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زوجك . فوالله ما زالت /123/ ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلال وهيبة . فلما قعدت بين يديه افحمت ، فوالله ما استطعت ان أتكلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت (1) . فقال : ما جاء بك ؟ ألك حاجة ؟ فسكت (2). فقال : لعلك جئت تخطب فاطمة ؟ فقلت : نعم . فقال : وهل عندك من شيء تستحلها به ؟ فقلت : لا والله يا رسول الله . فقال: ما فعلت درع سلحتكها ؟ فوالذي نفس علي بيده ، انها لحطمية ، ما ثمنها أربعة دراهم . فقلت : عندي . فقال : قد زوجتكها ، فابعث بها اليها واستحلها بها . فان كانت لصداق فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . نا يونس ، عن عباد بن منصور ، عن عطاء بن أبي رباح قال : لما خطب علي فاطمة أباها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان عليا قد ذكرك . فسكتت . فخرج رسول الله صلى الله عليهوسلم فزوجها .

---

(1) المخطوطة : فسكتت ، والذي اثبتناه بصيغة المتكلم
(2) كـذلك

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

342) نا احمد ، نا يونس ، قال : سمعت ابن اسحاق قال : فولدت فاطمة لعلي الحسن والحسين ومحسن ، فذهب محسن صغيرا، وولدت له أم كلثوم وزينب .

343) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن هانىء ابن هانيء ، عن علي قال : لما ولد حسن ، سميته حربا . قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اروني بني . ماذا سميتموه ؟ فقلت : سميته حربا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ولكن اسمه حسن . فلما ولدت حسينا ، سميته حربا . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اروني ابني ، ما سميتموه ؟ فقلت : سميته حربا . فقال : لا ولكن اسمه حسين ، فلما ولدت الثالث ، سميته حربا . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ماذا سميتموه ؟ فقلنا : سميناه حربا . فقال : لا ولكن اسمه محسن . ثم قال : اني سميتهم ببني هارون : شبرة وشبيرا ، ـ يقول : حسن وحسين .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تزويج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت على رضي الله عنهم

344) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وتزوج ام كلثوم ابنة علي ، من فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمر بن الخطاب . فولدت له زيد بن عمر ، وامراة معه . فمات عمر عنها .

345) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فحدثني عاصم ابن عمرو بن قتادة قال : خطب عمر بن الخطاب الى علي بن أبي طالب ابنته ام كلثوم ، وكانت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتل علي عليه وقال : هي صغيرة . فقال عمر : لا والله ما ذاك بك ، ولكن أردت منعي . فان كان كما تقول ، -(124)- فابعثها الي . فرجع علي ، فدعاها ، فأعطاها حلة ، فقال : انطلقي بهذه الى أمير المؤمنين ، فقولي : «يقول لك أبي : كيف ترى هذه الحلة ؟ » ، فاتته بها ، فقالت له ذلك . واخذ عمر بدرعها . فاجتبذتها منه ، وقالت : ارسل . فأرسلها وقال : حصان كريم ، انطلقي فقولي له : « ما احسنها واجملها ، ليست والله كما قلت ». فزوجها اياه .

346) نا يونس ، عن خالد بن صالح ، عن واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر ، عن بعض أهله قال : خطب عمر بن الخطاب الى علي بن أبي طالب ابنته ام كلثوم ، وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له علي : ان علي فيها امرا (1) ، حتى استأذنهم . فأتى ولد فاطمة فذكر ذلك لهم . فقالوا : زوجه . فدعا أم كلثوم ، وهي يومئذ صبية ، فقال : انطلقي الى أمير المؤمنين ،

(1) كذا ، لعله « اميرا » كما في الفقرة 353 ادناه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فقولي : «ان ابي يقرئك السلام ويقول لك : انا قد قضينا حاجتك التي طلبتها ». فأخذها عمر فضمها اليه ، وقال : اني خطبتها الى ابيها ، فزوجنيها . فقيل : يا أمير المؤمنين ، ما كنت تريد اليها ، وهي صبي صغيرة ؟ قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب منقطع يوم القيامة الا سببي ». فاردت أن يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب صهر .

347) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني أبو جعفر ، عن أبيه ، علي بن الحسين ، قال : لما تزوج عمر بن الخطاب ام كلثوم ابنة علي ، أتى مجلسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبر والمنبر للمهاجرين ، لم يكن يجلس فيه غيرهم . فدعوا له بالبركة . فقال : اما والله ما دعاني الى تزويجها الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من نسبي وسببي .

348) انا يونس ، عن هشام بن سعد القرشي ، عن عطاء الخراساني، عن عمر بن الخطاب أنه قال : لا تغالوا في مهور النساء ، فانه لو كان تقوى لله او مكرمة في الدنيا ، كان نبيكم أولاكم بذلك . ما اصدق احدا من نسائه ، ولا اصدق بناته اكثر من اثنتى عشرة أوقية ، أربع مائة وثمانون درهما . ثم ان عمر بن الخطاب ، بعد ، خطب أم كلثوم ابنة علي بن أبي طالب ، فاصدقها أربعين ألفا .

349) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فلما مات عمر بن الخطاب عن أم كلثوم ابنة علي ، ثم تزوجت عون بن جعفر ، فهلك عنها عون ، ولم يصب منها ولدا .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تـزويج أم كلثـوم عـون بن جعفـر بن أبي طـالـب

350) نا احمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني والدي اسحاق بن يسار ، عن حـسن بن حسن ، عن عـلي بن ابي طالب — (165) — انـه قـال : لما ايمـت ام كلثوم ابـنة عـلي من عمـر بن الخطاب ، دخـل عـليها حـسن وحسين اخواها فقالا لهـا : انك قـد عـرفت بسيدة نساء المـسلمين وابنة سيدتهـن ، وانك والله لئـن أمـكنت عـليا من رمتـك ، لينكحنك بعض أيتامه ، ولئـن أردت أن تصيبي بنفسك مالا عظيما ، لتصيبنه. فـوالله مـا قاما حـتى طلع عـلي متوكأ على عصـاه ، فـجلس فحمد الله وأثنـى عليـه ، ثم ذكـر منزلتهـم من رسول الله صلى الله عـليه وسلـم ، وقـال : قـد عـرفتم منزلتكم يـا بني فـاطمة وأثرتكم عـلي سـائر ولدي، لمكانكـم من رسول الله صلى الله عـليه وسلـم وقرابتكم منـه . فقـالوا : صـدقت ، رحمك الله وجـزاك عنا خيـرا . فقال : اى بنيـة ، ان الله عزوجل قد جعـل امرك بيدك ، فأنا احب ان تجعليه بيدي . فقالت : اي انـت والله ، انـي لامرأة ارغب فيمـا يرغب فيـه النسـاء ، واحب أن أصيب مـا يصيبه النسـاء من الدنيـا ، فانا أريد أن أنـظر في أمر نـفسي . فقـال : والله يـا بنيـة ، مـا هـذا من رايك ، مـا هو الا مـن راى هـذين . ثـم قام فقـال: والله لا أكلم رجلا منهـما أو تفعليـن . فاخذا بثيابه فقالا : اجلـس يا ابـت فـوالله ما على هجرتك مـن صبر . اجعلي أمـرك بيده . فقـالت : قد فعلت: قـال : فـاني قـد زوجتك عون بـن جعفر ، وانـه لغـلام . ثـم رجع الى بيتـه . فبعث اليهـا بأربعة آلاف ، وبعث الى ابن اخيه فأدخله عـليها. قال حـسن : فـوالله ما سمعـت بمثل عـشق منهـا له منـذ خـلقك (1) الله . فمـا نشب عـون ان هلك ، فرجع اليهـا عـلي ، فقال : أى بنيـة ، اجعلي أمـرك بيـدي . ففعلت . فـزوجها محمد بن جعفر ، ثـم خرج فبعث اليها بأربعـة الاف درهم ، ثم أدخله عـليها .

351) نا احمـد ، نا يونـس ، عـن ابـن اسحـاق قـال : فمـات عـون ابـن جعفر عـن ام كلثـوم ابنة عـلي ، فتزوجهـا محمد بن جعفر بـن ابي طـالب ، فمـات عنها ولم يصـب منهـا .

---

(1) كذا بالاصـل : لعله يريـد ، خـلقـه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تزويج زينب بنت علي وأمها فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

352) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : كانت زينب ابنة علي تحب عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فولدت له علي بن عبد الله بن جعفر ، وام أبيها . فتزوج أم ابيها عبد الملك بن مروان، وطلقها ، فتزوجها ، علي بن عبد الله بن عباس .

353) نا يونس ، عن ثابت بن دينار ، عن يحيى بن جعفر ، قال : خطب معاوية بن ابي سفيان الي عبد الله بن جعفر ابنته من زينب ابنة علي وامها فاطمة ، وقال له معاوية : اقضي (1) عنك دينك . فوعده . فقال عبد الله : ان علي أميرا ، لست أستطيع ان أزوجها حتى أستأمره . فقال له معاوية : فاستأمره . فاتى حسين بن علي ، ـ (126) ـ فقال : ان معاوية خطب الي ابنتي ، ووعدني قضاء ديني ، وانما انا والدها وانت خالها ، فما ترى ؟ قال له : أحب أن تجعل امرها بيدي . فقال : هو بيدك . قال : فدخل حسين بن (علي) على الجارية ، فقال : ان اباك قد جعل امرك بيدي فاجعلي امرك بيدي . فقالت : هو بيدك . فخرج حسين ، فقال : اللهم أقدر لها خير من تعلم . فلقي شابا منهم ، فقال : اجعل أمرك بيدي ، فقال : هو بيدك . وكتب معاوية الى مروان بن الحكم ، وهو أمير المدينة ، اني خطبت الى جعفر ابنته، فاشترط رضا حسين . فادعه اليك حتى يسلم . فجمع مروان الناس، وجاء بالدف والسكر ، ودعى حسينا ، فقال : ان أمير المؤمنين كتب الي انه خطب الى عبد الله بن جعفر واشترط رضاك ، فسلم له . فحمد الله حسين وأثنى عليه ، ثم قال : أشهدكم اني قد زوجتها فلانا ، يعني

(1) بالاصل : امض ، لعله كما أثبتناه ، للسياق

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الشـاب الذي لقيه . فقال مـروان : ابيتم يا بني هـاشم الا غـدرا . فقـال لـه حـسين : نشـدتك بالله ، هل تعـلم ان الحـسن بن عـلي خطب ابنـة عثمـان ، فاجتمع النـاس مثل اجتماعهم الآن ، وحضر الحسن لذلك ، فجئت انـت فخطبت ، ثـم زوجتهـا غيره . فقـال : نعـم . قـال الحسين : فمن الغـادر ؟ نحـن أم أنتـم ؟ ثـم اعـطى حـسين عبـد الله بن جعفر أرضـا لـه يقـال لهـا البغيبغـة ، فباعـها من معـاوية بالفي الف ، وأعطى الشاب الـذي زوج أرضـا له اخرى ، قـومت الفي الف . وأعـطى من صـلب ماله قيمـة أربعـة آلاف الف .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مـا جاء في تزويج عثمان بن عفان رضي الله عنـه

354) نا يونس ، عن الحسن بن دينـار ، عن الحـسـن ، قـال : أتى رسـول الله صلى الله عـليه وسلم على عثمان وهو مهمـوم . فقال له رسول الله صـلى الله عـليه وسلم : ما لـك ؟ قـال : خـطبت الـى عمر ، فردني. فقال رسول الله صـلى الله عـليه وسلم : أفلا أدلك عـلى خـتن خير لك من عمـر ، وادل عمـر علـى ختـن خيـر منـك ؟ فتـزوج رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم حفصة ابنـة عـمر ، وزوج النبي صلى الله عـليه وسـلم ابنته عثمـان بن عـفـان .

355) نا يـونس ، عن هشـام بن شنبـر ، عن يحيى بن ابـي كثير ، عـن المهاجر بن عـكرمة المخزومي ، قال كان رسـول الله صلى الله عليه وسـلم اذا أراد أن ينكـح امراة من بنـاته جـلس عنـد خدرها ، فقـال : ان فلانا يـريد فـلانة .

356) نا احمـد ، نا يونس ، عن ابـن اسحـاق قال : حـدثني من لا اتهـم ان رسول الله صلى الله عليـه وسلـم كان يغار لبناته غيرة شـديـدة ، وكان لا ينكـح بنـاته عـلى ضـرة .

357) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني عمرو بن عبيـد ، عن الحسن ان ــ (127) ــ رسول الله صلى الله عليـه وسلـم قال لامراة عثمـان : « أى بنيـة ، انهـا لا امرأة لرجـل لم تأت (1) مـا يهوى ودمـه في وجهه . وان أمرهـا ان تنقـل من جبـل أسود الى جبـل أحمر، أو من جبـل أحمـر الى جبـل أسـود . فاستصلحى زوجك ».

---

(1) المخطوطة : تـات ، غير منقوطة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

358) نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن عامر الشعبي ، قال : خطب علي ابنة أبي جهل الى عمها الحارث ، واستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : عن أي شأنها تسئلني ؟ عن حسبها؟ قال : لا ، ولكن تأمرني بها . فقال : فاطمة بضعة مني ، ولا أحب أن تجزع . فقال : لا اني شيئا تكرهه .

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة

359) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فماتت خديجة بنت خويلد قبل مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين ، لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها امرأة حتى ماتت هي وأبو طالب في سنة . ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد خديجة، سودة بنت زمعة . وكانت قبله عند السكران بن عمرو ، أخي سهيل ابن عمرو ، وكان ابن عمها ، تزوجها وهي بكر . فهاجر الى أرض الحبشة ، ثم قدما مكة فمات عنها مسلما بمكة . فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يصب منها ولدا ، حتى مات .

360) نا يونس ، عن النعمان بن ثابت ، عن الهيثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسودة ابنة زمعة : اعتدي . فتعرضت له في طريقه ، فقالت : نشدتك بالله الا راجعتني ، ولك يومي اجعله لاي نسائك شئت ، فانما أريد أن احشر من أزواجك يوم القيامة . فراجعها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

361) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه عروة بن الزبير قال : لما دخلت سودة في السن ، جعلت يومها لعائشة. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم به لها .

362) قال ابن اسحاق : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سودة بنت زمعة ، عائشة بنت ابي بكر وهي بكر . لم يتزوج بكرا غيرها، ولم يصب منها ولدا حتى مات .

363) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بعد موت خديجة بثلاث سنين ، وعائشة يومئذ ابنة ست سنين . وبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ابنة تسع سنين . ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة ابنة ثماني عشرة سنة .

364) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرينك في -(128)- المنام مرتين. أرى أن رجلا يحملك في سرقة حرير ، فيقول : «هذه امرأتك» ، فأكشف فأراك، فأقول : ان كان هذا من عند الله يمضه .

365) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كانت أمي تعالجني ، تريد لتسمنني بعض السمن ، لتدخلني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما استقام لها بعض ذلك حتى أكلت التمر بالقثاء . فسمنت عليه كاحسن ما يكون من السمن .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

366) نا يـونس ، قـال فحـدث هـشام بن عـروة ، عن أبيه ، عـن عـائشة قـالت : اني لألعب مع جـواري من الأنصـار في أرجوحة بين نخلتين اذ اتـت أمي فـأخذت بيـدي ، مـا ادري مـا تصنـع بي . فجعلت اضـع يدي عـلى بطنـي لأرد نفسـي ، لكي تـرى ما بـي . فـذهبت بـي أمـي ، ونظفتنـي ، وأدخـلتني على رسول الله صلى الله عـليه وسلم .

367) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني يحيى ابـن عبـاد ، عـن أبيـه عبـاد بن عبـد الله بـن الزبير ، عـن عائشة قالت: لمـا قدمنا مهاجرين ، سلكنا في ثنية صعبـة ، فنفـر بي جمـل كنت عـنه قـوى (1) منكر . فـوالله ما أنسى قول أمـي : «وا عروساه» . فركب (2) بي راسـه ، فسمعـت قائـلا يقـول ، والله ما أراه : « القـى خطامه » . فالقيته ، فقـام يستديـر عليه ، كانمـا انسان جالس تحته يمسكه .

تزويج النبي صلى اللـه عليه وسلم حفصـة بنـت عمـر رضي اللـه عنهمـا

368) نا احـمد ، نا يـونس ، عن محمد بن اسحـاق قال : ثم تـزوج رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، بعـد عائشة ، حفصة بنت عـمر. وكانت قبلـه عند خنيـس بن حـذافة احد بنـي سهـم . فمـات رسول الله صلى الله عـليه وسـلم ولم يصب منهـا ولدا .

369) نا يـونس ، عن سليمان الاعـمش ، عن ابي صالح ، عن ابن عمر قـال : دخل عمـر على اخـتي حفصة وهي تبكـي . فقـال لهـا : ما يبكيك؟ لعـل رسول الله صلى الله عـليه وسلم طلقـك ؟ انه قد كان طلقـك مـرة ثـم راجعـك . والله ان كان طلقك اخرى ، لا أكلمـك كلمة أبـدا .

---

(1) كذا بالاصل غير منقوطة ، ولم نهتد الى صوابها
(2) كذا بالاصل ولم نهتد الى صـوابها

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تـزويج النبي صلى الله عليـه وسلـم زينب بنت خـزيمـة رضي الله عنهـا

370) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق : ثـم تـزوج رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، بعد حفصـة ، زينب ابنـة خزيمـة الهلاليـة أم المسـاكين . وكانت قبـلة عند الحصين بن الحـارث ، أو عنـد أخيه الطفيل ابـن الحـارث بن المطلب بن عبـد منـاف . فمـاتت بالمدينـة أول نسـائه مـوتـا . ولم يـصب رسول الله صلى الله عـليه وسلم منها ولـدا .

371) نا يـونس ، عن زكريا بن ابـي زائـدة ، عـن عـامر الشعبي ، قـال : (1) النسـوة لرسـول الله صلـى الله عليـه وسلــم : ايـنا أسـرع لحـاقا بك ؟ قـال : فـقال : أطولكـن يـدا . ـ(129)ـ فأخـذن تنتـار عـن أطولـهن يدا . فلـما تـوفيت زينب ، علـموا انهـا كانت اطـولهن يـدا في الخـير والصـدقة .

تزويج النبي صلى اللـه عليه وسلم أم حبيبة رضي الله عنها

372) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : ثـم تزوج رسول الله صـلى الله عـليه وسلم ، بعـد زينب ، أم حبيبـة بنت أبي سفيـان. وكانت قبلـه عنـد عبد الله (2) بـن جحـش بن رئاب ، احـد بنـي أسـد ، أخي عبد الله بـن جحـش . كان تزوجهـا وهـي بكـر ، وكان لـه منها حبيبـة ابنـة

---

(1) كذا بالاصل : ويوجد هذا الاستعمال ولو نادرا

(2) المخطوطة : عـبد اللـه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عبـد الله فمـات عنهـا بارض الدبشة . وقـد تنصر بعد اسلامـه . وكانت مهـاجره معـه بأرض الحبشـة . فـلم يـصب رسول الله صلى الله عـليـه وسلـم مـنها ولدا .

373) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حدثني ابو جعفر قـال : بعث رسول الله صلى الله علـيه وسـلم عـمرو بن امية الضمـري الى النجـاشي ، فـزوجه أم حبيبة ابنـة أبي سفيـان ، وساق عنـه أربع مـائة دينـــار .

تزويج النبي صلى اللـه عليه وسلم أم سلمـة رضي الله عنها

374) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : ثـم تـــزوج رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، بعد أم حبيبـة ، أم سـلمة هنـد بنت أبـي اميـة . وكـانت قبله عـند أبي سـلمة عبد الله بـن عبـد الأسـد بن هـلال ابن عبـد الله بن عـمر بن مخـزوم . هـاجرا جميعـا الى ارض الحبشـة ، ثـم قدمـا المدينة ، فأصـابته جـراحة باحـد ، فمـات بـها من جراحته . (1) وتزوجها وهـي بكر . فولـدت لـه سلمـة ، وعمـر ، ودرة ، وزينـب . ولم يصب رسـول الله صلى الله عـليه وسلم منهـا ولدا .

375) نا يـونس ، عن يـونس بن عـمرو ، عن أبيـه ، عـن ابي سلمة ابـن عبـد الرحمن بن عـوف قال : كان رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم يخـطب أم سـلمة ، فيجـلس على اسكفة البـاب ويضع ثوبه ويتكي عـليه ويقـول عليه السلام : ان كان انمـا بك أن أزيـدك في الصـداق زدتك ، وان اردت أزد النسـوة (2)

(1) كذا بهامش المخطوطة ، وفي المتن : ثم
(2) كذا بالاصل ، وهو غير واضح كان المراد ما ذكره انساب الاشراف للبلادري (1/431:
«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة حين دخل بها في صبيحتهـا انه ليس بج على اهلك هوان ، فان شئت ثلا ثاو خـمس او سبـع فاني لم اسبـع لامرأة من نساءي قـط

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

376) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال :حدثني والدي اسحاق بن يسار قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم من سعد بن عبادة جفنة طعام يدور بها معه حيث دار . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرأة ، عرض عليها ما أراد أن يسمي لها ، ثم يقول : وجفنة سعد بن عبادة تاتيك كل غداة .

377) نا يونس ، عن ابي معشر المديني ، عن سعيد المقبرى قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام سلمة يخطبها . فقالت : « ان في خصالا لا أقدر على أن اتزوجك ، يا رسول الله : اني امرأة كبيرة ، واني أغار على زوجي ، وأخاف أن أغار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا امرأة محسوسة (1) سهمي، وأنا مطفلة ذات عيال». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما ما ـ (130) ـ تذكرين من الكبر ، فانه ليس عليك أن تتزوجي من هو اكبر منك ، وانا اكبر منك . وأما ما تذكرين من الغيرة ، فاني ادعو الله أن يذهبها عنك . وأما ما تذكرين من السهم ، فانا أدعو الله أن يحسن سهمك . وأما ما تذكرين من العيال ، فمن ترك مالا فلورثته ، ومن ترك دينا أو عيالا ، فعلى الله وعلى رسوله. فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

378) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، وعبد الرحمن بن الحارث ، ومن لا اتهم ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : كان الذي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة ابنها سلمة ، (2) ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة حمزة ، وهما صبيان صغيران ، فلم يجتمعا حتى ماتا (3) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هل جزيت سلمة بتزويجه اياي أمه ؟ » .

---

(1) مطموسة
(2) بالاصل : ابو سلمة
(3) كذا بالاصل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

379) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، عن ابيه ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة في شوال ، وجمعها في شوال . فقالت له : «سبع عندي ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان شئت فعلت وسبعت عند صواحبك . وان شئت فثلاثا ، ثم ادور (1) عليهن في يومك » . فقالت : لا بل ثلاث .

380) نا يونس ، عن النعمان بن ثابت ، عن الهيثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على أم سلمة بتمر وسويق .

تزويج زينب ابنة جحش رضي الله عنها

381) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد أم سلمة ، زينب ابنة جحش ، اخت عبدالله بن جحش ، احدى نساء بني اسد بن خزيمة . وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة . زوجه الله اياها ، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا . وهي أم الحكم .

382) نا يونس ، عن أبي سلمة الهمداني مولى الشعبي ، عن الشعبي قال : مرض زيد بن حارثة فذهب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده ، وزينب ابنة جحش امراته جالسة عند راس زيد . فقامت زينب لبعض شأنها ، فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم طأطأ راسه فقال : سبحان مقلب القلوب والابصار . فقال زيد : أطلقها لك ، يا رسول الله . فقال : لا . فأنزل الله عزوجل : «واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه ... » الى قوله : « وكان أمر الله مفعولا » (2).

---

(1) بالاصل : ادور عليهم عليهن مع حرف (م) فوق كلمة عليهم لعل المراد من (م) مكة او متروك

(2) القرءان . سورة الاحزاب . 33/73

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تزويج جويرية ابنة الحارث رضي الله عنها

383) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد زينب بنت جحش ، /131/ جويرية ابنة الحارث بن ابي صفوان . وكانت قبله عند ابن عم لها ، يقال له ابن ذى الشفر . فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا .

384) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد ابن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق ، وقعت جويرية ابنة الحارث في السهم لثابت بن قيس ، او لابن عم له . فكاتبته على نفسها ، وكانت امراة حلوة ملاحة لا يراها احد الا أخذت بنفسه . فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها . قالت عائشة: فوالله ما هو الا ان رايتها فكرهتها ، وقلت : سيرى منها مثل لما رايت. فلما دخلت عليه قالت : يا رسول الله انا جويرية ابنة الحارث سيد قومه، وقد اصابني من البلاء ما لم يخف عليك ، وقد كاتبت على نفسي ، فاعني على كتابتي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : او خير من ذلك ؟ أؤدي عنك كتابتك واتزوجك ؟ فقالت : نعم . ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبلغ الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها، فقالوا : اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فارسلوا ما كان في ايديهم من بني المصطلق . فلقد اعتق بها مائة اهل بيت من بني المصطلق. فما اعلم امراة اعظم بركة على اهل بيت منها .

385) نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن عامر الشعبي ، قال : كانت جويرية من ملك يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعتقها واستنكحها ، وجعل مهرها عتق كل مملوك من بني المصطلق .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تـزويـج صفيـة ابنـة حيى رضي الله عنهـا (1)

386) نا احمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : ثـم تـزوج رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ، بعـد جويرية ، صفيـة ابنـة حيـى . وكـانت قبلـه عنـد كنـانة بن الـربيع بن أبـي الحقيق . فمـات عنها رسول الله صلى الله عـليه وسلم ولم يصب منها ولدا.

387) نا احمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحـاق قال : حـدثني والدي اسحـاق بن يسـار قال : لمـا افتتـح رسول الله صـلى الله عـليه وسلـم حـصن ابن ابي الحقيق ، اتـي بصفية ابنة حيـي ، ومعها ابنـة عم لهـا . جـاء بهمـا بلال ، فمر بهمـا على قتلى من اليهـود . فلما رآتهم التـي مـع صفية ، صكت وجهها وصاحت وحثت التراب على راسهـا . فقال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : «غربوا هـذه الشيطانة عنـي». وأمر بصفيـة خـلفه ، وغـطى عليها ثوبـه . فعـرف به النـاس أنه اصطفـاها لنفسـه . وقال رسـول الله صلى الله عـليه وسلم لبـلال ، حـيث رأى من اليهـودية ما رأى : « يا بـلال ، نزعت منـك الرحمة حـين تمر بامرأتين عـلى قتلاهما ». وقد كانت صفيـة رأت قبل ذلك ..(132)ـ أن قمرا وقـع في حجرها ، فذكرت ذلك لابيهـا ، فضرب وجهها ضربـة أثرت فيه ، وقال : انك لتمدين عـنقك ان تكونـي عند ملك العـرب . فلـم يزل الاثـر فـي وجهها حتى أتي بـها رسول الله صلى الله عـليه وسلم . فسالها عـنه ، فأخبرته خبـره .

388) نا يونس ، عن هشام بن ابـي عبد الله ، عن شعيب بن الحبحاب عن انـس بن مالك قال : أعتق رسـول الله صلى الله عـليه وسلم صفيـة ، وجعـل عتقها صـداقها .

389) نا يـونس ، عن عبـد الله بن عبيـد الله الازدي ، عـن انـس بن مالك قـال : لما تـزوج رسول الله صلى الله عـليه وسلم صفية ابنة حيي ، دعـى الناس على مـأدبته ، وهي يـومئذ بالحيس والتمر .

---

(1) رفع هذا العنوان في الاصل قبل الفقرة 385 ، والظاهر أن هذا من سهو الناسخ

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

390) نا يونس ، عن سليمان الاعمش قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على بعض نسائه بقدر من حيسة (1) .

تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها

391) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد صفية ، ميمونة بنت الحارث الهلالية . وكانت قبله عند أبي رهم بن أبي قيس أحد بني مالك بن حسل ، من بني عامر بن لؤي . فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا .

392) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني ثقة ، عن سعيد بن المسيب أنه قال : هذا عبد الله بن عباس يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم وكذب . انما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فحل ، فكان الحل والنكاح جميعا . فشبه ذلك على الناس .

393) نا يونس ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن يزيد بن الاصم ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال . بعث اليها الفضل بن عباس ورجلا معه ، فزوجها اياه .

394) نا يونس ، عن عبد الله بن محرز ، عن يزيد بن الأصم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال بسرف ، وبنى بها وهو حلال في قبة لها . فماتت بها .

395) نا يونس ، عن عبد الله بن محرز ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم .

---

(1) بالاصل : حشيشة ولعلها «حسيسة» أو ما شابهها

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

396) نا يونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عن الشعبي قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم .

تزويج أسماء بنت كعب الجونية ، وعمرة بنت يزيد

397) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أسماء بنت كعب الجونية ولم يدخل بها حتى طلقها . وتزوج عمرة ابنة يزيد ، احدى نساء بني كلاب ، -(133)- ثم بني الوحيد . وكانت قبله عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب . فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يدخل بها .

امرأة من غفار

398) نا يونس ، عن أبي يحيى ، عن حميل بن زيد الطائي ، عن سعد بن زيد الانصاري قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من غفار ، فدخل بها ، فامرها فنزعت ثوبها ، فرأى بها بياضا من برص عند ثديها ، فانماز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : خذي ثوبك ، والحقي بأهلك ، وأكمل لها الصداق .

399) نا يونس ، عن ابراهيم بن اسماعيل ، عن عثمان بن كعب القرظي أن أخا لتميمة ابنة وهب ذكر اختا له لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر له خالها . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتجيئني ان اتزوجك ؟ قالت : اعوذ بالله منك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : منع الله عائذة .

400) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الحسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أم حبيبة ابنة عباس وهي تدر بين يديه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن بلغت هذه وأنا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حـي ، لأتزوجنهـا . فقبـض رسول الله صلى الله عـليه وسلم قبل أن تبلغ . فتزوجها الأسود بن عبد الأسـد اخو ابي سلمة ، فولدت لـه رزق بن الاسود، ولبابة ابنـة الاسود ، سمتها بامها ام الفضل وكان اسمها لبابة .

عـدد النسـوة اللاتي و هـبـن أنفسهـن

401) نا يـونس ، عن زكريا بن ابي زائـدة ، عن الشعبي قال : وهبن(1) لـرسول الله صلى الله عـليه وسلم نساء انفسهن ، فدخل ببعضهن ، وارجا بعض (2) فلم يقربهـن حتـى توفي . ولم ينكحـن بعده . فيهـن أم شـريك . فـذلك قوله تعـالى : « ترجي من تشاء منهـن وتؤوى اليـك من تشاء ومـن ابتغيت ممن عـزلت فلا جناح عـليك » (3).

402) نا احمد ، قال : نا ابي ، عـن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ابـن ابي رزين ، فـي قول الله تعالى : «ترجى مـن تشـاء منهن وتؤوي اليك مـن تـشاء » (4) ، فـكان فيمن أرجا رسـول الله صلى الله عليه وسلم سودة، وام حبيبـة ، وميمـونة : فاراد فراقهـن ، فقلـن : لا تفارقنا ودعنـا عـلى حالـنا ، واقسم لنا ما شـئت من نفـسك ومالك . قال : فتركهن على حالهن، وقسم لهن مـا شاء . قـال : وكـان ممـن اوى عائشـة وام سلمـه وزينـب وحفصه (5) . وكـانت قسمتـه من نفسه وماله بينهن سواء .

---

(1) كذا الفعل بالاصل بصفة الجمع ، ومضى مثال اخر اعلاه في الفقرة 371

(2) كذا بالاصل يدل ـ بعضا

(3) القران ، سورة الاحزاب 33/51 ، (كأنه أراد ان يسدل بالاية التي قبلها «انا احللنا لك ... وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبيء ان أراد النبيء أن يستنكحها «الاية» وسيذكر المؤلف قصة الارجاء في الفقرة التالية ، فلا صلة بين هبة المراة نفسها والارجاء

(4) القران : 33/5

(5) لما نزلت ءاية تحديد الزوجات على الاربع ، كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فعرض عليهن المفارقة مع المتاع لمعاشهن ، فلم تأبى ايتهن ان تدع المفخرة التي ان تكون ام المومنين ، فأبقاهن كلهن برخصة من الله ، حبالة نكاحه بشرط ان لا يطأ الا مع الاربع منهن فقبلن الشرط ، فلم يتجاوز النبي عليه السلام الشريعة ولم يتعداها ، وكان في اول الامر ينتخب أربعا منهن ثم يتبدل بعضهن ببعض ، باذن من الله ، كما ذكر القران: « ذلك أدنى أن تقر اعينهن ولا يحزن » ، ثم منع الله من هذا التوسع وقال : ولا ان تبدل بهن من ازواج » .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

403) نا يونس ، عن هشـام بن عروة ، عن ابيـه ، عن عـائشة ، قالت: فـكنت اغار ، فقلت لامرأة فيمـن وهبت نفسهـا لرسول الله صلى الله عـليه وسلم ما تستحق ـ(134)ـ المراة ان تهب نفسها بغير صداق . وكان رسول الله صلى الله عـيه وسلم قـد اعتزل بعضهن . وكنت على رجاء . فلما نزل : « ترجي مـن تشاء منهـن وتؤوى اليك من تـشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك » (1) ، ايست ، وقلت : اني لارى ربك يسارع لك في هواك .

404) نا يونس ، عـن عنبسـة بن الازهر ، عن سمـاك بن حـرب ، عن عـكرمة ، عـن ابن عبـاس قال : لم يكن عنـد رسول الله صلى الله عليـه وسـلم امراة وهبت نفسهـا له .

405) نا يـونس ، عن ابي سلمة الهمداني ، عـن الشعبي : نزل على رسول الله صلى الله عـليه وسلم : «يآيها النبـي قل لأزواجك ان كنتـن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة » (2) ، فشكر الله لهن ذلك ، وانزل الله عليه : « لايحل لك النساء من بعد و لاان تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهـن الا مـا ملكت يمينـك » (3) .

مـا اتخـذ النبي صلى اللـه عليـه وسلـم من السـراري

406) نا احـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق قال : ومات رسول الله صلى الله عـليه وسلم عن التسع البواقي من نسائـه . ولم تمـت قبله غيـر خـديجة ابنة خـويلد وزينب ام المساكين . ومات عن التسع البواقـي ، ولم تهاجـر منهن الى أرض الحبشة غير هؤلاء الثلاث : ام سـلمة ، وام حبيبة ، وفلانة (4) . ولم يصب الولد الا من خديجة . وكان عند رسول الله صلى

---

(1) القـرءان : 33/5
(2) القـرءان : 33/28
(3) القـرءان : 33 /52
(4) لعلها ام المؤمنين حفصة بنت عمر ، فان زوجها الاول خنيس كان بين مهاجري الحبشة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الله عـليه وسلم في مـلك يمينـه ريحانة ابنـة عـمرو بن حذافة (1) ، فلم يصب منهـا ولدا حتى مات . ومـارية ام ابراهيـم القبطية ، ولدت له ابراهيم. فـلم يصب رسول الله صلى الله عـليه وسلم الولد الا من خديجة ومارية .

407) نا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق قال : حـدثني محمد بن طلحة بن يزيـد بن ركانة ، قـال : مات ابراهيـم بن رسـول الله صلى الله عليه وسلـم وهو ابن ثمـانية عشر شهرا . فلـم يصل عـليه .

408) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن ابي بـكر ، عن عـمرة ، عن عائشة بمثـله .

409) نا يونس ، عن ابراهيم بن عثـمان ، عن الحكم ، عن مقـسم ، عن ابن عبـاس ، قال : ولـدت مارية القبطية لرسول الله صلى الله عـليه وسلـم ابراهيـم ، فقال (2) رسـول الله صـلى الله عـليه وسلم : ان له لمرضعة فـي الجنة ، ولو بقي لكان صديقا نبيـا ، ولو بقـى لأعتق كل قبطي .

410) نا يـونس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ابـي ليلى ، عن عطاء ، عن جـابر ، عن عبـد الرحمن بن عوف ، قال : أخـذ رسول الله صلـى الله عليه وسلم بيـدي فانطلق بي الى النخـل يوجد فيه ابراهيـم بن النبي صلى الله عليه وسـلم ، فأخذه فوضعه في حجره ، فذرفت عينـاه . ثـم قال : يـا بنـي ما املك لك من الله شيئا . فقلـت له : يا رسول الله ، ألـم تنـه عـن ـ(135)ـ البكاء ؟ فقال : «اني نهيت عن النوح عن صوتين أحمقين فاجرين : صوت عنـد نعمة لعـب ولهـو ومزاميـر شيطان ، وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشـق جيـوب ورنة شيطان . وهـذا رحمة . ومن لا يرحـم لا يـرحم. يا ابراهيم ، لو لا أنه أمر حق ووعد صدق وانها سبيل مأتية لا بد منها

(1) نسبها عند ابن سعد (8/92) : ريحانة بنت زيد بن عمر بن خنامة بن شمعون بن زيد وعند البلاذري انساب الاشراف 1/453 ريحانة بنت شمعون بن زيد بن خناقة ابن عمرو، من بني ريظة ، كذن حذافة في كتابنا محرف عن خناقة فقد ذكر ابن هشام. ص. 693 ـ ان اسمها ريحانة بنت عمرو بن خناقة ، وعزاه الى ابن اسحاق
(2) أي عندما مات في صغـره

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حتى يلحق آخرنا أولنا ، لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا . وانا بك لمحزونون . تبكي العين ، ويحزن القلب . ولا نقول ما يسخط الرب ».

411) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ولد لي البارحة غلام ، فسميته باسم أبي : ابراهيم .

412) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده علي ابن أبي طالب قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان كبر على مارية أم ابراهيم في ابن عم لها يزورها ويختلف اليها قبطي ، قال : خذ هذا السيف وانطلق فان وجدته عندها فاقتله . فقلت : يا رسول الله ، اكون في امرك كالشكة المحماة لا يثنيني شيء حتى امضي لما امرتني به ، او الشاهد يرى ما لا يرى الغائب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب . فاقبلت متوشحا السيف . فاجده عندها ، فلما رءاني اخترطت سيفي فعرف اني اريده اشتد في نخلة فرقى فيها ، حتى اذا كان في تصفها ودنوت منه ، رمى بنفسه على ظهره ، ثم شغر برجليه ، فاذا أنه لامسح أجب ، ما له مما للرجال قليل ولا كثير . فغمدت السيف ، ثم جئت رسول الله طى الله عليه وسلم ، فاخبرته الخبر . فقال : الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت .

ما عوض النبي صلى الله عليه وسلم من ابنه

413) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد ابن رومان قال : كان العاصي بن وائل السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : دعوه فانما هو رجل ابتر، لاعقب (1) له . لو قد هلك قد انقطع ذكره ، فاسترحتم منه . فانزل الله عزوجل :

---

(1) مطموس ، والاعادة عن تفسير ابن كثير 4/559

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

« انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ... » حتى قضى السورة (1) ، « انا اعطيناك الكوثر » ، ما هو خير لك من الدنيا وما هو فيها . و الكوثر» العظيم من الامر . «ان شانئك هو الابتر» (2) ، العاصي بن وائل .

414) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني جعفر ابن عمرو بن أمية الضمري ، عن عبد الله بن مسلم الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الكوثر الذي -(136)- اعطاك ربك ؟ فقال : نهر كمثل ما بين صنعاء الى ايلة من أرض الشام ، آنيته اكثر من عدد نجوم السماء ، ترده طير لها اعناق كاعناق البخت . فقال عمر بن الخطاب : والله يا رسول الله انها لناعمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آكلها انعم منها .

415) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن عبد الله ابن أبي نجيح ، عن انس بن مالك ، قال في قول الله عزوجل « انا اعطيناك الكوثر » (3) ، قال : نهر في الجنة . قال ابن ابي نجيح : وقالت عائشة : هو نهر في الجنة ليس احد يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع خرير ذلك النهر .

416) نا يونس ، عن يزيد بن زياد بن ابي الجعد ، عن عاصم الجحدري ، عن علي : « فصل لربك وانحر » (4) ، قال : وضع اليمين على الشمال في الصلاة (5) .

417) نا يونس ، عن قطر بن خليفة ، قال : سالت عطاء عن الكوثر ، قال : نهر في الجنة . «فصل لربك وانحر» (6) ، قال : أمر أن نصلي الفجر يوم النحر ثم ننحر .

---

(1) القران : سورة الكوثر 106 / 1-3
(2) نفس السورة : اية 3 وراجع ايضا الفقرة 338 اعلاه
(3) نفس السورة : اية 1
(4) نفس السورة : اية 2
(5) يقول - ليس معنى «النحر» نحر الحيوان وذبحه، بل وضع اليدين على الصدر في الصلاة
(6) سورة الكوثر : اية 2

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حديث قصة المستهزئين والايات

418) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر الله محتسبا ، مؤديا الى قومه النصيحة على ما كان فيهم من النائرة والأذى والاستهزاء . وكان عظماء المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة او غيره من العماء قال : كان لمستهزؤون (1) برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة : الأسود بن عبد يغوث بن وهب ، والأسود ابن المطلب بن أسد ، والوليد بن المغيرة ، والعاصي بن وائل ، والحارث ابن الطلاطلة أحد خزاعة . فكانوا يهزؤون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويغمزونه . فأتاه جبريل عليه السلام ، فوقف به عند الكعبة وهم يطوفون به ، فمر به الأسود بن عبد يغوث ، فاشار جبريل الى بطنه ، فمات حبنا . ومر به الأسود بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء ، فعمي . ومر به الوليد بن المغيرة ، فاشار الى جرح في كعب رجله قد كان اصابه قبل ذلك بيسير ، فانتقض به فقتله . ومر به العاصي ابن وائل فاشار الى أخمص رجله ، فركب الى الطائف على حمار ، فربض به على شبرقة فدخلت في أخمص قدمه شوكة ، فقتلته . ومر به الحارث بن الطلاطلة ، فاشار الى رأسه ، فامتحض قيحا حتى قتله . ففيهم أنزل الله عزوجل : «انا كفيناك المستهزئين» (2).

419) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الزبير، عن عكاشة بن عبد الله بن أبي احمد انه حدث : ان رجالا من بني مخزوم مشوا الى هشام بن الوليد ، ـ(137)ـ حين اسلم اخوه الوليد ابن الوليد ، وقد كانوا أجمعوا أن يأخذوا فتية منهم كانوا قد أسلموا : سلمة بن هشام ، وعياش بن أبي ربيعة . فقالوا له ، وخشوا شره ان قد اردنا ان نعاتب هاولاء الفتيه على هذا الدين الذي احدثوا ،

---

(1) المخطوطة : المستهزءين

(2) القرءان : سورة الحجر 15/95

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فانا نأمن بذلك في غيرهم . فقال : من فعل هذا فعليكم به فعاقبوه واياكم نفسه . وقال :

الا لا تقتلن اخي غبيش   فيبقى بيننا ابدا تلاح

احذروا على نفسه ، فأقسم بالله ، لئن قتلتموه لأقتلن اشرفكم رجلا . فقالوا : اللهم العنه من يغرر بهذا الخبيث . فوالله لو أصيب في أيدينا لقتل اشرفنا رجلا . فتركوه ونزعوا عنه . فكان مما دفع الله به عنهم (1).

420) نا يونس ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب ، قال : كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش ، فقالوا : يا محمد ، تخبرنا ان موسى كان معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ، وتخبرنا أن عيسى كان يحيي الموتى ، وتخبرنا أن ثمود كانت له ناقة ، فائتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي شيء تحبون ان آتيكم به ؟ قالوا : تجعل لنا الصفا ذهبا . قال : فان فعلت تصدقوني ؟ قالوا : نعم ، والله لو فعلت لنتبعنك اجمعين . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو . فجاء جبريل عليه السلام فقال له : «ما شئت ؟ ان شئت أصبح ذهبا ، ولكن لم أرسل آية ولم يصدقوا عند ذلك الا عذبنهم . وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتركهم حتى يتوب تائبهم . فأنزل الله عزوجل : «وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها ...» الى قوله : « ما كانوا ليؤمنوا الا أن يشاء الله » (2) .

421) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن الربيع بن أنس البكري ، قال : قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو جئتنا بآية كما جاء بها صالح والنبيون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شئتم دعوت الله فأنزلها عليكم ، فان عصيتم هلكتم. يقول: « ينزل العذاب » قالوا : لا نريدها .

---

(1) ابن هشام : ص 207 (وبهامش المخطوط حاشية ضاع أولها عند التجليد وبقي ما يأتي « وهذا اخي فعا بوه واياكم نفسه » .
(2) القرءان سورة الانعام ، 6/109 ـ 111

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

422) نا يونس ، عن ابي معشر المديني ، عن محمد بن كعب القرظي قال : كلمت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: يا محمد ، انا في واد ضيق قليل الماء ، فسير عنا بقرآنك هذه الجبال واخرج لنا من الارض ينبوعا حتى نشرب منه الماء ، واخرج لنا آباءنا نكلمهم فنسئلهم ماذا لقوا . فأنزل الله عزوجل : «ولو أن قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض أو كلم به الموتى » (1) — يقول يا محمد ، لو أن قرآنا —(138)— صنعت به هكذا لصنعته بقرانك .

423) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، قال : كل شيء نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن فيه ذكر الأمم والقرون وما يثبت به الرسول ، فانما نزل بمكة . وما كان من الفرائض والسنن فانما نزل بالمدينة .

424) نا يونس ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : قدم عبد الله الكوفة فرأى ناسا من الزط ، ففزع منهم ، فقال : ما هاؤلاء ؟ فقيل : الزط . فقال : هاؤلاء اشبه من رأيت بالجن الذين اقراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

425) نا يونس ، عن الاعمش ، قال : بلغني أن الجن الذين خاطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا تسعة .

حديث ركانة بن عبد يزيد

426) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لركانة بن عبد يزيد : اسلم . قال : لو اعلم بما تقول حقا ، لفعلت . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ركانة من اشد الناس : أرأيت، ان صرعتك تعلم ان ذلك حق ؟ قال : نعم . فقام رسول الله صلى الله

(1) القرآن : سورة الرعد ١٣/33

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عـليه وسلم ، فصرعه . فقـال له : عـد ، يا محـمد . فعـاد له رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، فأخذه الثانية فصرعـه . وانطلق ركـانة ، وهو يقـول : هـذا سـاحر ، لم ار مثـل سحر هـذا قط . والله ، مـا ملكـت من نفسـي شيئا حـتى وضع جنبي الى الارض .

أعــلام النبـوة

427) نا يـونس ، عن الأعــمش ، عن المنهـال بن عـمرو ، عن يعلى ابن مـرة ، عن أبيه قـال : سـافرت مع رسول الله صلى الله عـليه وسلـم سفرا ، فرايت منـه شيئا عجبا . نزلنـا منزلا ، فقـال : انـطلق الى هاتيـن الأشاءتين ، فقل : ان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقـول لكما أن تجتمعا. فانـطلقت ، فقلت لهمـا ذلك . فانتزعت كل واحدة منهمـا من اصلها فمرت كل واحـدة الى صاحبتها فالتقتا جميعـا ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسـلم حاجتـه من ورائهما . ثم قال : انطلـق فقل لهما لتعـد كل واحدة الـى مكانها . فاتيتهمـا ، فقلت ذلـك لهمـا . فمرت كل واحدة حتى عادت الـى مكـانهـا .

ـ واتتـه امرأة ، فقـالت : ان ابني هـذا به لمـم منذ سبع سنيـن ، يـاخذه في كل يـوم مرتين . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : ادنيه. فادنتـه منـه . فتفـل في فيه ، وقال : «أخرج عدو الله ، أنا رسول الله» . ثم قال لهـا رسول الله صلى الله عـليه وسلم : اذا رجعنـا فأعلمينا ما صنع. فلمـا رجع رسول الله» صلى الله عـليه وسلم ، استقبلته ، ـ(139)ـ ومعها كبشـان وأقط وسمن . فقال لـي رسول الله صلى الله عـليه وسلم : خذ هذا الكبش (1) . فاخذ منه ما أراد . فقـالت : والـذي اكرمـك ، ما راينا بـه شيئـا منـذ فـارقتنـا .

ـ ثم اتاه بعيـر فقـام بين يـديه . فـرأى عينيـه تدمعـان . فبعث الى اصحـابه ، فقـال : ما لبعيركم هـذا يشكوكم ؟ فقالوا : كنـا نعمل عـليه ،

---

(1) يـؤول : خذ أحدهما فحسب ، ولا تاخذ كليهما ، فراجع الفـقرة التالية 429 أيضا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فلما كبر وذهب عمله تواعدنا لننحره غدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تنحروه واجعلوه في الابل يكون فيها .

428) نا يونس ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن بعض أشياخه قال : جاءت امرأة بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه قد تخزل ، فقالت : يا رسول الله ان ابني هذا لم يتكلم منذ ولد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدنيه . فأدنته منه . فقال : من انا ؟ فقال : انت رسول الله .

429) نا يونس ، عن اسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد البراز تباعد حتى لا يراه أحد . نزلنا منزلا بفلاة من الأرض ليس فيها علم ولا شجر . فقال لي : يا جابر خذ هذه الأداوة وانطلق بنا . فملأت الاداوة ماء ، وانطلقنا ، فمشينا حتى لا يكاد يرى ، فاذا شجرتان بينهما أذرع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جابر ، انطلق فقل لهذه الشجرة . يقول لك رسول الله الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما . ففعلت ، فزحفت ، حتى لحقت بصاحبتها ، فجلس خلفهما حتى قضى حاجته . ثم رجعنا فركبنا رواحلنا وسرنا كانما علينا الطير تظلنا ، فاذا نحن بامرأة قد عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، معها صبي تحمله ، فقالت : يا رسول الله ان ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات ، لا يدعه . فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتناوله فجعله بينه وبين مقدمة الرحل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اخس عدو الله . انا رسول الله». فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات ، ثم ناولها اياه . فلما رجعنا وكنا بذلك الماء ، عرضت لنا المرأة معها كبشان تقودهما ، والصبي تحمله ، فقالت : « يا رسول الله ، اقبل هديتي ، فوالذي بعثك بالحق ان عاد اليه بعد». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا أحدهما منها وردوا الآخر . ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا . فجاء جمل ناد . فلما كان بين الحماطين خر ساجدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صاحب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

هـذا الجمل ؟ فقال فتية من الأنصار : هو انا يا رسول الله . قال : فما شانه ؟ قال : قالوا : سنونا (1) عليه ـ(140)ـ منذ عشرين سنة ، فلما كبرت سنه وكانت عليه شحيمة ، فأردنا نحره نقسمه بين غلمتنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبيعونيه ؟ فقالوا : يا رسول الله ، هو لك . قال : فاحسنوا اليه حتى ياتيه أجله . فقالوا : يا رسول الله ، نحن احق أن نسجد لك من البهائم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ينبغي لبشر أن يسجد لبشر ، ولو كان ذلك كان النساء لأزواجهن .

430) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض شعاب مكة ، وقد دخله من الغم بما شاء الله من تكذيب قومه . فقال : رب ارني ما أطمئن اليه ، ويذهب عني هذا الغم . فأوحى الله عزوجل اليه : أدع أي اغصان هذه الشجرة شئت . فدعا غصنا . فانتزع من مكانه ، ثم خد في الارض حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجع الى مكانك . فرجع الغصن يخد في الأرض حتى استوى كما كان . فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عزوجل وطابت نفسه.

ـ وقد كان قال المشركون : اتضلل آباءك واجدادك يا محمد ؟ فأنزل الله عزوجل : «أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ... » الى قوله : «وكن من الشاكرين » (2) .

431) نا يونس ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة ، عن أبي صالح قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له ، اذ نفدت أزوادهم ، حتى هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر بعض جمايلهم . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، لو أمرت ما بقي من أزودة القوم فجمعته فدعوت الله فيه بالبركة . فجاء صاحب التمرة بتمرة ، وصاحب البر ببره قال : وقال مجاهد : وذو النوا بنواة . فقلت : وما كانوا يصنعون

---

(1) اي اخرجنا ماء البئر بالسواني
(2) القرءان : سورة الزمر ، 39/64 ـ 66

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بالنوا . قال : كانوا يمضغونـه (1) ويشربون عليه الماء . فـدعى الله تعالى فيـه بـالبركة . فملأ القـوم ازودتهـم ثم قال عنـد ذلك : اشهد أن لا الـه الا الله واشهد أن محمدا رسـول الله ، من آمن بـالله غير شـاك فيهمـا، لم يحجـب عن الجـنـة .

432) نا يـونس ، عن القـاسم بن الفضل قال : حـدثني أبو بـصرة العـبدي ، عن أبـي سعيد الخدري انـه حدثهم قال : بينـا (2) راع يـرعى فـي الحرة ، اذ عرض ذئب لشاة من غنمـه . فحال بين الذئب وبينها. فاقعى الـذئب على ذنبـه فقال للراعـي : « اما تتقي الله ؟ تـحول بينـي وبيـن رزق ساقـه الله الـي ؟ » قال الراعي : عجبا من ذئـب يقعي عـلى ذنبـه يكلمنـي كلام الآدميين . فقـال له الذئب : «ألا أحـدثك باعجـب مني ؟ رسول الله صلى الله عـليه وسلم يحدث النـاس بانباء مـا قـد سبق ». فسـاق الراعي شاءه (3) حتى أتى المدينة ، ـ(141)ـ فزواها الى زاوية من زواياه ، ثـم دخل عـلى رسول الله صلى الله عـليه وسلم فحدثـه بما قال الـذئب . فخرج رسول الله صلى الله عـليه وسلم على النـاس ، فقال للراعي : حدثهم. فأخبرهم بمـا قال الـذئب . فقـال رسول صلى الله عليه وسلم : « صـدق الراعي ». والذي نفسـي بيده ، انهـا من آشراط السـاعة : كلام السبـاع الانـس . ولا تـقوم الساعة حـتى تكلم السبـاع الانس ، ويكلمه شـراك نعـله ، ويحدثه سـوطه ويخبره فخذه ما احدث أهله بعـده .

433) نا يـونس ، عن عبـد الحميد بن بهـرام الفزاري ، قال : حدثني شهـر بن حـوشب ، عن ابـي سعيـد أنه قـال : بينـا (4) رجل من اسلـم فـي غنيمة لـه يهـش عـليها ببيـداء ذى الحليـفة اذ عدا عـليه الذئب ، فانتـزع شاة من غنمـه . فجهجـه (5) الرجـل ، فرماه بالحجارة حـتى استنقذ منـه شـاته . ثـم أقبـل الذئب حـتى اقعى مستقـرا بذنبه ، فقابل

---

(1) كذا بالنص ، وكتب الناسخ فوق الكلمة : يملسونه
(2) المخطوطة : بينمـا
(3) المخطوطة : شاه ، والشاء ، جمع شاة
(4) كذا هنا النص ، وكتب الناسخ بوقه : بينما
(5) المخطوطة : جهجاه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الرجـل فقــال : «أمــا اتقيت الله ؟ حـلت بيني وبين شــاة رزقنيها الله ؟ » فقــال الــرجل : تالله ما سمعت كاليــوم قــط . فقــال الذئب : مم تعجبت ؟ قــال : أعجب من مخاطبتــك اياي . فقــال الذئب : اعجب من ذلك رســول الله صــلى الله عــليه وسلم بين الحــرش في النخلات يحدث الناس ما خلا ، ويحدثهــم بما هو آت ، وانت هــاهنا مع غــنمك . فلمــا سمع الرجل قــول الذئب ، ســاق غنمه يحوزها حــتى اذا أدخلها قبــا ، قرية الأنصــار ، فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : فصادفه في بيت ابــي أيوب فأخبره خبر الذئب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صدقت، أحضر العشية، فاذا رأيــت النــاس قد اجتمعوا فأخبرهم ذلك ». ففعــل . فلمــا صلى رسول الله صلى الله عــليه وسلم الظهر واجتمع النــاس ، أخبرهم الأسلمي خبر الذئب. فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : صدق ، صــدق ، صــدق ، تــلك اعاجيب بين يــدي الساعة . فرددها ثلاثا . أما والــذي نفس محمد بيــده ، ليــوشك الرجل أن يغيب عــن أهــله الروحة أو الغــدوة ، ثــم يخبره سوطه أو ... (1) أو نعــله بما احــدث أهله بعــده ،

434) نا احــمد ، نا يــونس ، عن ابن اسحاق ، قــال : حــدثني عبد الــرحمن الأعرج ، عن أبي سلمــة بن عبــد الرحمن بن عــوف ، عن أبــي هــريرة أن رسول الله صلى الله عــليه وسلم قال وحدث عن رجل ركب بقرة ، فاستحدثهــا يضربهــا . فقــالت : يا عبــد الله ، اني لم أخــلق لهــذا . قال القــوم : سبحــان الله . فقــال رسول صلى الله عــليه وسلم : عجبتم لذلك ؟ قالوا : نعــم يا رسول الله . فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : فــأنــا أؤمــن به وأبــو بكر ، وعــمر ، ومــا هما ثــم . ثــم قال رســول الله صلى الله عــليه وسلم : ان ذئبــا عــدا على غنــم رجل ، فأخــذ منها شــاة . فطلبها الرجل حــتى نزعها ـ(142)ـ منه . فقــال الذئب : هذا أنت منعتها اليــوم مني ، فمــن الذي يـ نعها يــوم السبــع ، اذ ليــس فيها راع (2) غــيري ؟ فسبــح القــوم . فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : أتعجبون من هذا ؟ قــالوا : نعــم . قال : فــاني أؤمن بــه ، انــا وأبو بكر ، وعــمر، وما همــا ثــم .

(1) مطموس ، كأنه عدنه وفي الرواية أعلاه (فرة 432) : فخــذه
(2) المخطوطة : راعــي

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

435) نا يونس ، عن يحيى بن ابي انيسة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا راع (1) في غنمه ، فعدا الذئب فاخذ شاة من غنمه ، فطلبها الراعي حتى استنقذها منه . فالتفت اليه الذئب ، فقال له : من لها يوم السبع ، يوم ليس لها راع ؟ فقال القوم : سبحان الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني أؤمن بذلك ، انا وابو بكر ، وعمر .

436) نا يونس ، عن ابن ابي انيسة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، وابي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا رجل يسوق بقرة لنفسه قد حمل عليها ، فالتفتت اليه البقرة فقالت : اني لم اخلق لهذا ، ولكن خلقت للحرث . فقال الناس : سبحان الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني أؤمن به ، انا وابو بكر وعمر .

437) نا يونس عن السري بن اسماعيل . عن الشعبي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره . فنزل فاتي باداوة من ماء . فقيل له : يا رسول الله ، ما معنا ماء غيرها . فسكبها في ركوة ، ثم وضع اصبعه في وسط الركوة ، غمسها في الماء . فجعل يجيء الناس فيتوضئون ، ثم يقولون صدرا . فابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب بعضهم لم يصبه الماء ، فقال : اللهم اغفر لأعقابهم .

438) نا يونس ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة ، عن ابي صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : متى القى اخواني ؟ فقيل : يا رسول ، السنا اخوانك ؟ فقال : انتم اصحابي ، واخواني قوم من امتي لم يروني ، يؤمنون بي ويصدقوني . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اي الخلق اعجب ايمانا ؟ قالوا : ملائكة الله . فقال رسول الله طلى الله عليه وسلم : وما لهم لا يؤمنوا وهم عند ربهم ؟ قالوا : فالنبيون.

---

(1) كذلك

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

قال : وما لهم لا يؤمنون وهم موحى اليهم ؟ قالوا : فأصحاب النبيين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما لهم لا يؤمنون وانبياء الله عزوجل فيهم ؟ لكن قوم من أمتي لم يدركوني ، يؤمنون بكتاب من ربهم فيؤمنون به ويصدقونه .

439) نا يونس ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : تذاكروا (1) فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال عبد الله : ما كان ... (2) فضله لمن رآه ، والذي لا اله غيره ، ما آمن مؤمن قط أفضل ايمانا من مؤمن بغيب . ثم تلا عبد الله : « آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه ..» » حتى بلغ : «أولئك هم المفلحون»(3).

440) نا يونس ، عن اسماعيل بن عبد الملك ، عن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما ـ(145)ـ لاصحابه وهم مجتمعون حوله : عجب وليس بالعجيب ان رجلا بينكم بعث اليكم فآمن به من آمن منكم ، وصدقه من صدقه منكم ، فهذا عجب وليس بالعجيب . وعجب وهو العجب العجيب العجيب (4) قوم يؤمنون بي ولم يروني .

441) نا يونس ، عن اسماعيل قال : حدثني يزيد بن ابي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل راكبان من أهل اليمن. فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كنديان منحجيان اتيا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليبايعا . فقال أحدهما ، حين أخذ بيده ليبايعه : يا رسول الله ، أرأيت من ادركك وآمن بك وصدقك وشهد ان ما جئت به هو الحق ، ماذا له ؟ قال : طوبى له . فماسحه ، ثم انصرف واقبل الآخر فقال : يا رسول الله ، أرأيت من لم يرك وصدقك وشهد ان ما

(1) المخطوطة : تذكروا
(2) مطموس ، كأنه : ابين، او اكثر
(3) القرآن : سورة البقرة 2/1-5
(4) كذا «العجيب» مرتين

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

جئت به هو الحق ، ماذا له ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طوبي له . فماسحه ثم انصرف .

442) نا يونس ، عن فائد بن عبد الرحمن العبدي قال : نا عبدالله ابن ابي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اني لمشتاق الى اخواني . فقال عمر : يا رسول الله ، ألسنا اخوانك ؟ فقال : لا ، أنتم أصحابي ، اخواني قوم آمنوا بي ولم يروني . فجاء ابو بكر ، فاخبره عمر بالذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ابا بكر ، الا تحب قوما بلغهم انك تحبني فاحبوك ؟ فاحبهم أحبهم الله ».

اسلام أم شريك الدوسية

443) نا يونس ، عن عبد الأعلى بن المساور القرشي ، عن محمد ابن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : كانت امرأة من دوس يقال لها ام شريك ، أسلمت في رمضان ، فاقبلت تطلب من يصحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلقيت رجلا من اليهود . فقال : ما لك يا ام شريك ؟ قالت : أطلب رجلا يصحبني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فتعالي انا اصحبك ، قالت : فانتظرني حتى أملأ سقائي ماء . قال : معي ما لا تريدين من ماء . فانطلقت معهم . فساروا يومهم حتى امسوا ، فنزل اليهودي، ووضع سفرته فتعشى، وقال : يا ام شريك تعالي الى العشاء. فقالت: اسقني من الماء فاني عطشى ، ولا أستطيع أن آكل حتى اشرب . فقال : لا أسقيك حتى تهودي . قالت : لا جزاك الله خيرا ، غررتني ومنعتني احمل ماء . قال لا والله لا اسقيك منه قطرة حتى تهودي . فقالت : لا والله لا اتهود أبدا ـ(144)ـ بعد أن هداني الله للاسلام . فاقبلت الى بعيرها فعقلته ، ووضعت رأسها على ركبته فنامت . قالت : فما أيقظني الا برد دلو قد وضع على جبيني . فرفعت راسي الى دلو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل . فشربت حتى رويت . ثم نضحت على سقائي حتى ابتل ، ثم ملأته . ثم رفع بين يدي وأنا انظر حتى توارى عني في السماء . فلما أصبحت ، جاء اليهودي ، فقال : يا أم شريك . فقلت : قد

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

والله سقاني الله . قال : من أين ، أنزل من السماء ؟ قلت : نعم والله قد أنزله الله علي من السماء ، ثم رفع بين يدي حتى توارى عني في السماء (1) . ثم اقبلت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقصصت عليه القصة . فخطب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : يا رسول الله ، لست أرضى بنفسي لك ، ولكن بضعي لك ، فزوجني من شئت . فزوجها زيادا ، وامر لها بثلاثين صاعا ، وقال : كلوا ولا تكيلوا . وكان معها عكة سمن هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت لجارية لها : ابلغي هذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي : أم شريك تقرئك السلام وتقول : هذه عكة سمن اهديناها لك . فانطلقت بها . فاخذوها ففرغوها . وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : علقوها ولا توكوها . فعلقوها في مكانها . فدخلت أم شريك فنظرت اليها مملوءة سمنا ، فقالت : يا فلانة ، اليس امرتك أن تنطلقي بهذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : قد والله انطلقت بها كما قلت ، ثم أقبلت بها اصوبها ما يقطر منها شيء ، ولكنه قال : علقوها ولا توكوها . فعلقها (2) في مكانها . وقد أوكتها ام شريك حين راتها مملوءة . فاكلوا منها حتى فنيت . ثم كالوا الشعير ، فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شيء .

---

(1) أما ابن حبيب البغدادي في كتابه ـ المحبر ـ (ص : 81ـ82) ط : حيدر أباد ، فقد عزا حكاية الدلو عند رجوعهن الى اليمن وقال : كانت تدخل على نساء قريش فتدعوهن الى الاسلام وترغبهن فيه ، فيظهر أمرها لاهل مكة فاخذوها وقالوا لها : لولا قومك لقتلناك ولاكنا سنردك عليهم وكانوا قوما اهل بادية . قالت فحملوني على بعير ليس عليه وطاء وتركوني لا يطعموني ولا يسقوني فمكثت ثلاثا فما اتت علي ثالثة حتى ما في الارض شيء اسمعه . فنزلوا منزلا فأوثقوني وطرحوني في الشمس . فبينما انا كذلك اذا انا ببرد شيء على صدري ، فتناولته فشربت منه ففعلوا بي ذلك مرات حتى رويت وافضت سائره على جسدي وثيابي ، فلما استيقظوا اذاهم باثر الماء علي وراوا هيئتي حسنة فقالوا : انحلت ، فأخذت السقاء فشربت منه فـ لت ما فعلت ولاكنه كان من الامر كذا وكذا ، قالوا : لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا فنظروا الي أسقيتهم فوجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك وخلوا سبيلها .

(2) كذا وما آراد أي : فعلقتها

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اسلام أبي هريرة من الدروس

444) نا يونس ، عن أبي جارية خالد بن دينار ، عن ابي العالية قال : لما اسلم أبو هريرة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ممن انت ؟ فقال : من دوس . فوضع رسول الله صى الله عليه وسلم يده على جبينه ، ثم نفضها فقال : ما كنت أرى من دوس أحدا فيه خير .

445) نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض اصحابي عن ابي هريرة قال : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر ، فسميت في الاسلام عبد الرحمن ، وانما كناني (1) بأبي هريرة ، اني كنت ارعى غنما له . فوجدت أولاد هرة وحشية ، فجعلتها في كمي . فلما -(145)- أرحت عليه غنمه ، سمع اصواتهن في صفني . فقال : ما هذا يا عبد شمس . فقلت : أولاد هر وجدتها . قال : فأنت ابو هريرة . فلزمتني بعد .

446) نا موسى قال : قال ابن اسحاق : وكان وسيطا في دوس حيث يجب ان يكون منهم .

447) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن هزاز بن سعيد قال : أتيت بيت المقدس ، فلقيت بها علي بن عبد الله بن العباس ، فسلمت عليه ، فقال : لي : من أنت ؟ قلت : رجل من أهل الرها (2) . قال : مرحبا برجل من قوم أوصى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصيكم بالرها ، والدوسيين والداريين خيرا ، فزعم عبد الرحمن أن هذه أسماء من قبائل العرب .

---

(1) سقط من الاصل ، لعله : سيدي : او أبي

(2) الرها : قبيلة من اليمن كما سيأتي

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اسلام عدي بن حاتم

448) نا يونس ، عن عبد الاعلى بن أبي المساور القرشي ، عن عامر الشعبي ، عن عدي بن حاتم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ، وما أعلم احدا من العرب كان أشد بغضا ولا كراهية له مني . حتى لحقت بالروم . فلما بلغني ما يدعو اليه من الأخلاق الحسنة ، وما قد اجتمع له من الناس ، ارتحلت حتى أتيته . فوقفت عليه وعنده صهيب وسلمان وبلال . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فنظر الي ، فقال : يا عدي بن حاتم ، أسلم تسلم . فقلت : اخ ، اخ . فانخت، ثم جئت حتى ألصقت ركبتي بركبته . فضرب على فخذي وقال : يا عدي ابن حاتم ، أسلم تسلم . فقلت : وما الاسلام ؟ قال : « تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ، وتؤمن بالاقدار كلها خيرها وشرها ، حلوها ومرها . يا عدي بن حاتم ، لا تقوم الساعة حتى تفتح خزائن قيصر وكسرى . يا عدي بن حاتم ، لا تقوم الساعة حتى تاتي الظعينة من الحيرة ـ ولم تكن يومئذ كوفة ـ فتطوف بهذه الكعبة بغير جوار . يا عدي بن حاتم ، لا تقوم الساعة حتى يحمل الرجل جراب المال فيطوف به ولا يجد أحدا يقبله ، فيضرب به الأرض ، فيقول : ليتك لم تكن لي ، ليتك كنت ترابا » .

449) نا يونس ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سيرين، عن ابي عبيدة بن حذيفة بن اليمان ، ـ ولم أر سنه يزيد عليه ، وكان يوم رايته ابن اربعين سنة ـ عن رجل كان يسمى اليمين ، انه دخل على عدي بن حاتم ، فقال : انه بلغني عنك حديث احببت ان أكون انا اسمعه منك . فقال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت اشد الناس له كراهية ـ أو : من اشد الناس ـ فلحقت بأقصى أرض العرب، ـ(146)ـ من قبل الروم . وكرهت مكاني اشد من كراهتي الامر الاول . فقلت : لآتين هذا الرجل ، فلئن كان صادقا لا يخفى علي ، ولئن كان كاذبا لا يخفى علي ـ أو : لا يضرني ، شك محمد ـ فقدمت المدينة ، فاستشرفني الناس ، فقالوا : عدي بن حاتم . فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فقال : يا عدي بن حاتم ، اسلم تسلم . فقلت : ان لي دينا . فقال : انا أعلم بدينك منك . فقلت : ما يجعلك اعلم بديني مني ؟ قال : انا اعلم بدينك منك . فقلت : ما يجعلك اعلم بديني مني ؟ قال : « الست تراس قومك ، الست تاخذ المرباع ؟» فقلت : بلى . قال : فان ذلك لا يحل لك في دينك (1). فكان ذلك وهنا في نفسي . فقال : يمنعك أن تسلم خصاصة من ترى، وانك لترى الناس ... (2) علينا — فاخذا ، أو يدا واحدة ، شك محمد — فقلت : اجل . فقال : هل اتيت الحيرة ؟ فقلت : لا ، وقد علمت مكانها. فقال : يوشك الظعينة ان تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، ويوشك ان تفتح كنوز كسرى بن هرمز . فقلت : كنوز كسرى بن هرمز ؟ فقال : كنوز كسرى بن هرمز — مرتين — ويوشك أن يخرج الرجل الصدقة من ماله ، فلا يجد من يقبلها . قال : فقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار . وقد كنت في اول جيش اغار على المدائن. وأيم الله لتكونن الثالثة . انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (3) .

450) نا يونس ، عن ابراهيم بن عبد الرحمن الشيباني ، عن محمد ابن سيرين ، عن عدي بن حاتم ، قال : نا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تقوم الساعة حتى يفتح القصر الأبيض الذي بالمدائن، ولا تقوم الساعة حتى تسير الظعينة من الحجاز الى العراق آمنة لا تخاف شيأ — فقد رأيتهما جميعا — ولا تقوم الساعة حتى يكون على الناس امام يحثي المال حثيا .

451) نا يونس ، عن عنبسة بن الازهر ، عن سعيد بن مسروق ، قال : كلم عدي بن حاتم عمر في شيء فقال له عدي : يا أمير المؤمنين أما تعرفني ؟ قال عمر : بلى ، امنت اذ كفروا ، وصدقت اذ كذبوا واعطيت اذ منعوا .

---

(1) كان عدي نصرانيا ، والانجيل يسدت عن الغنائم ويأمر باتباع التوراة ، والتوراة تأمر بتحريق الغنائم كأن الاشارة اليه
(2) مطموس ، كأنه : « ألبوا »
(3) ابن هشام ص 947—950

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

452) نا يونس ، عن قرة بن خالد ، قال : نا يزيد بن عبد الله بن الشخير قال : بينا نحن بهذا المربد اذ اتى علينا اعرابي (1) اشعث الراس، معه قطعة اديم ، او قطعة جراب . فقلنا : كان هذا ليس من اهل البلد. فقال اجل : هذا كتاب كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال القوم : هات فاخذته فقراته . فاذا فيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد النبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لبني زهير بن اقيش ـ قال ابو العلاء : وهم حي من عكل ـ انكم ـ(147)ـ ان شهدتم ان لا اله الا الله ، واقمتم الصلاة ، واتيتم الزكاة ، وفارقتم المشركين ، واعطيتم من الغنائم الخمس وسهم النبي (صلى الله عليه وسلم) والصفى ـ وربما قال : وصفيه ـ فانتم آمنون بامان الله وامان رسوله (صلى الله عليه وسلم) » .

فقال القوم : هات اصلحك الله ، حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهب من وحر الصدر ، فقال القوم ، انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . فقال لا اراكم تخافون ان اكون اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا والله لا احدثكم حديثا اليوم . ثم اهوى الى الصحيفة فانتزعها ثم انصاع مدبرا .

453) نا يونس عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي تمتمة الفجيمي قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي ، فقال : يا محمد : الى ما تدعو ؟ قال : ادعوك الى الله، ادعوك الى من أن اصابك ضر فدعوته كشف عنك ضرك ، والى من ان كنت بفلاة من الأرض فأضللت راحلتك فدعونه رد عليك ، والى من ان أصابك سنة فاجديت أنبت لك ، فقال الاعرابي : ما أحسن هذا ،

(1) هو النمر بن تولب رضي الله عنه ، فراجع لمكتوب النبي صلى الله عليه وسلم له ، كتاب الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، لمحمد حميد الله رقم 233

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اوصنـي . فقـال رسول الله صلى الله عـله وسلم : أوصيـك ان لا تفغـط (1) النـاس ، ولا تزهـد في المعروف ، والق أخاك حين تلقـاه ووجهك منبسـط اليـه ، وان لـم تـكن لك الا دلو واحـد فسألك ان تـفرغ له من دلوك فافرغ لـه منـه ، وايـاك واسبـال الازار فانـه من المخيـلة وان الله عـزوجل لا يـحب المخيـلة .

454) نا يـونس ، عن يـوسف بن ميمـون ، عن الحسن قـال : جـاء رجل من اشـراف أهل البوادي الى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم فقال: يا محمـد ، الى ما تدعـو ؟ قال : أدعـوك الى من آن أسنت ثـم دعوته أنبت لك ، وان أضـللت ثـم دعـوته رد عليك ، وان أصـابك كـرب أو هـم أو غـم ثم دعـوته كشف عنك . ثم أسـلم ثـم مكث ما شـاء الله أن يمكث ، ثم قال : يا رسول الله اني أريـد الرجوع الى اهلي ، فأوصني . فقال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم : أوصيـك بتقوى الله ، وان تصـدق . فقال : من أي شـيء أتـصدق ؟ فقـال : من ابـلك . فقـال : وكلنـا له ابل . قـال : فـمن غنمك . فقـال : وكلنـا لـه غنـم . فقـال : فمن مـالك . فقـال : وكلنا لـه مـال . فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يـا هذا ، تكـف لسـانك عن الناس، فـانها صـدقة عـليك حـسنـة .

اسلام جـريـر بـن عبـد اللـه

455) نا يـونس ، عن داود بن زيد ، عن عـامر الشعبـي ، عن جريـر ابن عبـد الله أنه حـدثه ، قال : اتيت ـ(148)ـ رسول الله صلى الله عليـه وسلم أبايعه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرني (2) يدك ياجرير. فقلت : على مـه ؟ فقـال : على أن تسـلم لله ، والنصيحة لكـل مسـلـم .

---

(1) وبالاصل فوقه : « خ » تنتقط

(2) كـذا ، ولعله : ادنـى

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فادركها جرير ، وكان رجلا فطنا ، فقال : يا رسول الله ، فيما اطقت . فكانت له وللناس بعد . قال جرير : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بني الاسلام على خمس ، شهادة أن لا اله الا الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان .

456) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن سماك بن حرب ، وعبد الله بن عمر ، عن جابر بن سمرة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لتفتحن أرض كسرى عصابة من المسلمين .

457) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن جبلة بن سحيم ، عن موثر بن غفارة العبدي ، قال : نزلت بابن الجصاصية (١) في ركب من عبد القيس ، فقال : بايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوات الخمس ، وصيام رمضان ، وحج البيت ، والزكاة طيبة بها نفسك ، والجهاد في سبيل الله . فقلت : يا رسول الله ، كل هذا لا أستطيع : اما الزكاة فليس لي الا مال أعيش فيه واهل يعتملون عليه ، وأما الجهاد فاني اخاف ان تخشع نفسي فاقر فابوء بغضب من الله . فكف يده عني ، فقال : لا جهاد ولا صدقة فبم تدخل الجنة ؟ فقلت : يا رسول الله ، مد يدك فابايعك عليهن كلهن . فبسط يده . فبايعه (فبايعته) .

458) نا يونس ، عن يحيى بن ابي حية الكلبي ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل اكلة نواء . فلما بلغنا الى الصحراء ، طلع راكب يوضع نحونا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اياكم يريد هذا . فلما دنا ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اين اقبلت ؟ فقال : من مالي وولدي وعشيرتي . فقال : أين تريد ؟ قال أردت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : قد أصبته . فقال له : يا رسول الله ، علمني الاسلام . فلما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل عليه ، حففنا ببعيره.

---

(١) كذا بالجيم لعله : الخصاصية (بالخاء المنقوطة)

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فقال له : تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ؟ قال : أقررت. قال : وتصلي الصلوات المكتوبة ؟ قال : أقررت . قال : وتؤدي الزكاة المفروضة ؟ قال : اقررت . قال : وتحج البيت ؟ قال : اقررت . قال : وتصوم رمضان ؟ قال : اقررت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا الاسلام . فسار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوقعت رجل بعيره في شبكة جرذان ، فعثر ، فوقع الرجل على راسه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخاكم . فوثب اليه حذيفة وعمار ، فاسداه ، فقالا : يا رسول الله قد قضى الرجل . فأعرض ـ(149)ـ عنه ما شاء الله ، ثم أقبل بوجهه ، فقال : الم تروني حين أعرضت ؟ فاني رأيت ملكين يحشوان في فيه من ثمار الجنة . فعرفت أن الرجل كان جائعا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمل قليلا ، وأجر كبيرا ، هذا والله من «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون» (1). احملوا اخاكم . فاحتملناه . فلما انتهينا به الى الماء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أغسلوه وكفنوه وحنطوه . ففعلنا. ثم صلى عليه . ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر ، فقال : الحدوا له ، فان اللحد لنا ، والشق لغيرنا .

459) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن أمين الكناني ، قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وحدثني الزهري، قالا : جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان قومي اسلموا ، فزادهم الاسلام فقرا . فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كان دفع اليه نفقة ، فقال : قد انفقت ما كان معي ؟ فقال يهودي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا رجل يعطيك ورقا يسلفك في تمر حائط كذا وكذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نسمي لك حائطا ، ولكن تسلفنا في تمر مسمى ، في كيل معلوم ، الى اجل معلوم . فبايعه (2) اليهودي ، ثم حل ورقا معه . فقال رسول

(1) القرءان : سورة الانعام 6/82
(2) لانه اراد عقد البيع ، لا بيعة الاسلام

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الله صلى الله عليه وسلم : ادفعها الى الاعرابي . الحق فاغث بها قومك . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة . فلما وضع الميت في قبره ، وحثوا عليه ، قام اليهودي ، فقال : يا محمد ، الا تقضين تمري ؟ فوالله ما أعلمكم ، يا بني عبد المطلب ، الا تمطلون الناس بحقوقهم ؟ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : والله ، لو لا مجلسه لوجات انفك . وقال الزهري : لوجات خطمك ـ . ففال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر انت الى غير هذا احوج : أن تأمره فيحسن طلبي ، وتأمرني فأحسن قضاءه ، انطلق معه الى حائط كذا وكذا ـ وهو الذي كان اراد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى ان يسميه له ـ فادخله فقل لفلان يكشف له عن الطعام ، فيريه اياه فان رضيه فمره ، فليوفه ماله ، وكل له كذا وكذا صاعا بشتمك اياه . فانطلق به عمر ، فاراه ، فرضي. فكال له كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال اليهودي لعمر «انه لم يكن بقي شيء مما وجدنا في كتابنا مما وصف لنا موسى عليه السلام الا قد رأيناه في محمد صلى الله عليه وسلم ، الا الحلم فقد رأيناه ...(1) الآن منه ، فانا اشهدك أني أشهد ـ(150)ـ أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وأشهدك أن نصف ما أملك صدقة على من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم». فقال عمر انه قد حقت علي نصيحتك لا يسعهم كلهم، ولكن أجعله لن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعل . ثم ان اليهودي مات ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمل سريره على عاتقه الأيمن ، وحمل علي أيضا سريره على عاتقه الأيسر .

460) نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن ابراهيم ابن الحرث التيمي قال : كان عبد الله بن مزينة ذو النجادين بينما هو في حجر عمه ، وكان يعطيه وكان محسنا اليه، فبلغ عمه أنه قد تابع دين محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال له : لئن فعلت وتبعت محمدا ، لأنزعن منك كل شيء أعطيتك . فقال : اني مسلم . فنزع منه كل شيء

---

(1) مطموس ، لعله : جليا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اعـطاه ، حتى جـرده من ثوبـه . فاتـى امـه ، فقطعت له نجادا لها باثنيـن فاتزر نصفا وارتدي نصفا ثم أصبح فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح. فلما صلى رسول الله صلى الله عـليه وسلم تصفح النـاس ينـظر من اتـاه . وكذلك كـان يفعل . فـرآه رسول الله صلى الله عـليه وسـلم ، فقـال : من انت ؟ قـال : انا عبد العـزى . فقـال : بـل انت عبـد الله ذو النجـاديـن ، فالزم بـابي . فـكان يلزم بـاب رسول الله صلى الله عـليه وسلـم ، وكـان يرفع صوته بالقرآن والتكبير والتسبيح ،، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله امـراء هو ؟ قال : دعـه عنك ، فانه احد الأوابيـن .

حـديث الاسـراء برسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلـم الى بنت القـدس في ليلـة أسـرى بالنبي صلـى اللـه عليـه وسـلـم

461) نا احمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : فـدعى رسول الله صلى الله عـليه وسلم قـوما الى الاسلام ، وكلمهـم ، وابلغ اليهم ، فيما بلغني ، قـال زمعـة : لو جعـل معك ملك يحـدث معك الناس ويرى مـعك ، قوله تعالى : « لـو لا انزل عليه ملك » (1) . قال : ثـم ان رسول الله صـلـى الله عليه وسلم اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، وهو بيت المقـدس من ايليا ، وقـد فشـى الاسلام بمكة وفشـى في القبـائل كلها وكـان فـي مسـراه وما ذكر منـه بلاء وتمحيص ، وامر من الله عـزوجل في قـدرته وسلطانه عـبرة لأولي الالبـاب ، وهدى ورحمة وبيان لمـن آمـن وصدق . وكان من امر الله على يقيـن . فاسرى به كيف شاء وكما شاء ليريه مـن آياته مـا اراد ، حـتى عـاين ما عاين من امـر الله عـزوجل وسلطانـه العـظيم وقدرتـه التي يصنع بهـا ما يريد ، حتى ذكر من يصدقه (2).

---

(1) القـرآن : سورة الانعـام 8/6
(2) ابن هـشام : ص 263

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

462) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : حدثني بعض آل أبـي بكر ، عـن عـائشة انها كانت تقول : ما فقـد جسـد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن ـ(151)ـ الله عزوجل اسرى بروحـه . ثم وصف (1) لاصحابه ابراهيم وعيسـى والانبياء ، (ثـم) اتى بـه من الـماء والخـمر واللبـن ... (2) جبريل وعيسى بن مريم عليهمـا السلام ، وقـال : أريت الجنـة والنـار، وأريت في السمـاء كذا وكذا . وقـال : وفرضت علي الصلاة.

463) نا يـونس ، عن ابراهيـم بن اسمـاعيل بن مجمع الانصـاري ، قال : حـدثني ابن شهـاب الزهري ، قـال : أخبـرني سعيد بن المسيب أن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم قال : لقـيت ابراهيـم وموسى وعيسى عند بيت المقدس . فـاذا عيسى رجل احمـر ، كانه خرج من ديمـاس (3) . واذا موسى رجل شحب ضرب كانه من رجال شنـؤة . وانـا أشبه ولد ابراهيم به. وأتيت بعد حـين قدح لبن وقدح نبيـذ ، فاخترت قدح اللبن . فقـال جبريـل عليه السلام : هديت للفطرة، لو اخذت قدح النبيذ لغويت امتك. وحانت الصلاة فاممتهـم (6). قـال ابن شهـاب ، قـال عبد الله بـن عمر : مـا قال رسول الله صلى الله عـليه وسلم لعيسى بن مريم « أحـمـر كانما خـرج من ديماس»، ولكنـه قال اراني اطاف بـالبيت ، فـاذا رجل أحمـر حشيـم ، يمشي بين رجلين ينطف رأسه وأهـراق رأسه ماء . فقـلت : من هـذا ؟ فقـالوا : هـذا عيسى بن مريـم . ثم التفت فاذا رجل احـمر ، أعور العين انيمين ، كانمـا عينه عنبة طافية . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا الدجـال (5) .

464) نـا يونس ، عـن خالد بن دينـار البصري ، عن فضيل الاعور ، قـال : حضرت جنـازة فيها أنـس بن مـالك ، فجـاء أبو العـالية ، وقد صلى

---

(1) اي سيـدنـا محمـد
(2) ثلاث كلمات مطموسة ، كانها « ولينه من الله » ، ولم نهتد الى صوابها ، ولاكن راجع الفقرة التالية لتفاصيل
(3) كلمة يونانية ، معناها : الحمام للغسل
(4) المخطـوطة ، امتهم
(5) ابن هشام : ص 263 ـ 266 ـ السهيلي 1/247
(6) ا يفـي المنـام

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

على الجنـازة ، فتحصى النـاس حـتى خلص الى انس بن مالك ، فقـال : يا أبا حمزة ، عليك برنس او برنسان رأيتك (6) البارحة في هذا المكان عليـك برنسان . فقال : الصدق ما رأيت ، علي برنسي الذي ترى علي ، وعـلي بـرنس الاسـلام . فتذاكروا الرؤيا . فقـال أنس : كنت بالمدينة ، فـمرضت، مرضـا أشرفت عـلى الموت ، فجاءنـي ابراهيم وموسى عـليهما السـلام . فجلس ابـراهيم عند راسي ، وموسى عند رجـلي . فاستيقظت ، فبرئت . قال ابو العـالية : وأنا كنت بخراسان ، فمرضت مـرضا أشرفت عـلى المـوت ، فجاءني ابراهيـم وموسى ، فجلس احدهما عند راسي والآخر عنـد رجـلي ، فاستيقظت فبـرئت . قـال أنـس بن مالـك : انعتهمـا لي ، ان رؤيـاك من رؤيـاي . قال : أما ابراهيم فرجل أبيض ، ابيض الراس واللحية معـروق اللحم ، طويـل الأنف . وامـا موسى ، فرجـل أشعر ، شـديد الأدمة ، عريض مـا بين المنكبيـن ، شعره يضرب الى منكبيه . فقـال أنس : كـذا رأيت أنا.

465) نا يـونس ، عن زكريا ، عـن الشعبي ، قـال : أشبـه رسـول اللـه عليه وسلم نفـر من أمتـه . قـال ـ(152)ـ (دحيـة) (1) الكلبـي يشبـه بجبريـل (2) ، وعروة بن مسعـود الثقفي يشبه بعيسـى (3) بن مريم، وعبـد العزى يشـبه بالدجـال (4) .

466) نا يونس ، عـن عنبسة بن الأزهر ، عـن سمـاك بن حرب ، عـن عـكرمة قال : لمـا كان شـأن في بنـي قريظة ، بعـث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عـليا ، وجـاء جبريـل رسول الله صلى الله عـليه وسلـم عـلى فـرس ابلق . قـالت عائشة : فـكأني أنظر الى رسـول الله صلـى الله عليه وسـلم يمسح الغبار عن وجه جبريل ، فقلت : هـذا دحية الكـلبـي ، يا رسول الله ؟ قـال : هـذا جبريل .

---

(1) مـطـمـوس
(2) وفوقه في الاصل : جبريل (بدون حرف الباء)
(3) وفوقه بالاصل : عيسـى
(4) ابن هشام : ص 266 ملخـصا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

467) نا يــونس ، عن المبــارك بن فضالة ، عن الحــسن ، قــال : ان رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال : أتيت عـلى موسى وهو قــائم يصلي في قبــره ، رجل آدم ، جعــد ، أشبه من رأيت من رجــال شنؤة . ومررت على عيــسى ، فسـلم علي رجل شــاب ، طويل ، مرجل ، قد تعلوه حمرة .

468) نا يــونس ، عن أسباط بن نصــر ، عن اسماعيــل السدى ، قال : فرض على رســول الله صلى الله عـليه و سلم الخمس في بيت المقدس ليــلة اسري به ، قبل مهاجره بستة عشــر شهــرا .

469) نا يــونس ، عن عبد الرحمــن بن عبد الله بن عتبــة ، عن عمرو ابن مــرة ، عــن عبد الرحمن بن ابــي ليلى ، عــن معــاذ بن جبــل قــال : احيلت الصلاة ثلاثة احوال ، واحيــل الصوم ثلاثة احوال : فاما احوال الصلاة فان رسول الله صلى الله عــليه وسلم قدم المــدينة ، فصلى نحــو بيت المقدس سبعــة عشر شهــرا ، ثم ان الله عــزوجل حوله الى القبلة . فهــذه حــال . وكادوا ان ينقسموا (1) عند حضرة الصلاة ، فجاء عبد الله بن زيد الانصاري فقــال : يا رسول الله ، لو أخبــرتك اني لم أكــن نائمــا صدقتك ان شــاء الله . اني بينــا أنا بين النــائم واليقظــان رأيت شخصا عليه ثياب خضر ، واستقبل القبلة فقــال : «الله أكبر الله أكــبر ــ مثنــى ــ اشهد ان لا الــه الا الــلــه ، مرتيــن . اشهد أن محمدا رســول الله ، مرتين . حي على الصــلاة ، مثنى . حي على الفلاح ، مثنى . الله (أكبر ، الله) (2) أكبر ، لا الــه الا الله » . ثم أمهــل ســاعة ، ثــم قام فقــال مثــل مقــالته ، غير أنــه حين فــرغ (مــن حــي) (3) على الفلاح ، قال : « قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبــر ، لا (اله الا) (4) الله » . الاذان والاقامة مثنى مثنى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلــم : علمهــا بلالا . فــامر بلال ، فــأذن بهــا وجــاء عــمر بــن الخطاب ، فقال : يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي آري الانصاري ، ولكنــه

---

(1) اي بالنــاقــوس
(2) مطمــــوس
(3) مــطــمــــوس
(4) مــطمـــــوس

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

سبقني اليك فهذه حال اخرى . وكان الرجل اذا انتهى الى الناس وهم في الصلاة ، سالهم : كم صليتم ؟ فيشيرون اليه بواحدة واثنتين ، بكم كان، فيبدؤون بما فاتهم ثم يدخلون فيما بقي من الصلاة . فجاء معاذ ، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى بعض صلاته فلبث على ما ادرك ، فصلى . فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته ، ـ(153)ـ قام معاذ فقضى ما فاته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد سن لكم معاذ ، فهكذا فافعلوا . فهذه حال . وأما الصيام ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، فصام يوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر ، ثم ان الله عزوجل فرض شهر رمضان فأنزل الله عزوجل : «يآيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ... » الى قوله : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» (1). فكان من شاء صام، ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا . ثم ان الله عزوجل أوجب الصيام على الصحيح المقيم وبقي (2) الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصوم . فانزل الله عزوجل : «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» (3) الى آخر الآية. وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا . فاذا ناموا تركوا الطعام والشراب واتيان النساء . فكان رجل من الانصار يدعى صرمة ، يعمل في أرض له . فلما كان عند فطره نام فلم يستيقظ حتى أصبح . فأصبح صائما ، فجهد جهدا ... (4) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني أراك قد جهدت ، فأخبره ما كان من حاله واخ ..... (5) رجل نفسه اتيان النساء (6) فأنزل الله عزوجل : «أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ... (7) » الى آخر الآية ،

---

(1) القرءان : سورة البقرة 2/183 – 184
(2) مطموس ، لعله كما اثبتناه
(3) سورة البقرة : 2/185
(4) مطموس
(5) مطموس
(6) مطموس ، لعله كما اثبتناه
(7) القرءان الكريم : سورة البقرة 2/187

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

470) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم قال : اول من أذن بلال .

471) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني الزهري قال : قدم عثمان بن مظعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجده يصلي ، فسلم عليه ، فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي .

472) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني أبو الزناد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن مسعود (قال) (1) : سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فأشار ولم يرد علي السلام . ... (2) رددت .... (3) ولم ترد علي . فقال صلى الله عليه وسلم : ان الله عزوجل .... (4) يذنب الليل والنهار كما يشاء (5) قال بلال : حدث الى الاسلم .... (6) في الصلاة .

473) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد ابن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، قال : .... أو عكرمة - شك محمد بن أبي محمد - عن ابن عباس قال : صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة في رجب على راس سبعة عشر شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ....(7) رسول الله صلى الله عليه وسلم .... (8) عمرو ، وكعب بن الاشرف ....(9) بن أبي ....(10) كعب بن الاشرف والربيع بن الربيع ....(11) .... (12) .

---

(1) مطموس
(2) كذلك
(3) كذلك
(4) كذلك
(5) كذلك
(6) كذلك
(7) كذلك
(8) كذلك
(9) كذلك
(10) كذلك
(11) كذلك
(12) كذلك

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

انتهت القطعة الثانية من كتاب المغـازي لابن اسحاق
وبه تم كل ما عثر عليه في المغرب
والحـمد لله على كـل حال
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

القطعة الثانية

من كتـــاب المغـــازي

وهي في مجموعة من مخطوطات الظاهرية بدمشق

من الورقة 158/الـف الـى 174/ب

وليست من رواية يونس بن بكير كالقطعة المغربية ،

بل رواية محمد بن سلمـة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

/158/ ـ الف ـ الجزء الثالث من كتاب المغازي

عن ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني ، رواية أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، مما رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، رواية الشيخ الفــاضل أبي الفتح محمد بن أحمد بن ابي الفوارس، بما حدثنا به الشيخ الجليل الامام الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب

البغــدادي رضي الله عنه

سماع طاهر بن بركات بن ابـراهيم بن علي بن محمد

ابن عــلي الخشوعي القرشي

نفعــه الله بـــه

يتلوه غزوة السويــق

غــزوة ذى امر الــى نجـــد

سنة ثلاث وقــف

قرا فيه اسماعيل بن ابراهيم بن سالم الانصاري عفا الله عنه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

/158/ ب ـ بسم الله الرحمن الرحيم ،

تـوكلت على اللـه

474) أخبـرنا الشيخ الامام الحـافظ أبو بكر أحمد بن عـلي بن ثابت الخطيب البغدادي بدمشق في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين وأربـع مائة ، قال اخبرنا أبـو نعيم الحافظ ، قال نـا أبو علي محمد بن أحمـد بن الحسن الصـواف ، قال أنا أبو شعيب الحراني ، نا النفيلي ، نا محمد بـن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : ثـم قال تبارك وتعالى : « واذ زيـن لهم الشيطان أعمـالهم وقال لا غـالب لكم اليوم مـن النـاس واني جار لكم (1)» الآيـة . هـ. وذكـر استدراج ابليس اياهم بتشبهه بسراقة بن جعشـم لهم ، حين ذكر لـهم ما بينهم وبين بنـي بكر بن عبد مناة بن كنـانة في الحـرب التي كانت بينهـم وبينه . يـقول الله عزوجل لنبيه صـلى الله عليه : «فلمـا تراءت الفئتـان ... (2) » ونظر عدو الله الـى جنـود الله مـن الملائكه قد امـد الله بـهم رسوله والمؤمنين على عدوهم : «نكص عـلى عقبيـه وقـال اني بريء منكم اني أرى ما لا ترون (3) » . وصدق عدو الله انه رأى ما لا يرون ، فقال : « اني أخاف الله والله شديد العقاب (4) » ، فأوردهم ثم أسلمهم فذكر لي أنهـم كانوا يرونه في كـل منزل فـي صورة سراقـة ، لا ينكـرونه. حتى اذا كـان يـوم بدر والتقى الجمعـان . وكان الذي رآه حيـن نكص على عقبيـه الحارث بن هشـام ، وعميـر بن وهب الجمحـي . قد ذكـر احـدهما فقـال : اين يـا سـراقة ؟ ومثـل عدو الله ، فذهب . ثـم ذكر الله أهـل الكفر وما يلقون عـند موتـهم ، فوصفهـم بصفتهم فـاخبر نبيـه عنهم ، حـتى انتهى الى قولـه : «فاما تثقفنهـم في الحـرب فشرد بهم من خلفهم لعلهـم يـذكرون »(5). اي فنكـل بهم من ورائهـم لعلهم يعقلون . «وأعدوا لـهـم ما استطعتـم من قوة ومن ربـاط الخيل ترهبـون به عدو الله وعـدوكم ... » الى قـوله : «وما تنفقـوا من شيء في سبيـل الله يـوف اليكـم وأنتـم /159/

(1) القرآن : سورة الانفال 8/38

(2) نـفـس الايـة

(3) نـفـس الايـة

(4) نـفـس الايـة

(5) نفس السـورة ، ءايـة 57

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الف ـ لا تظلمون» (1) . اي لا يضيع لكم اجـره عند الله في الآخرة وعاجل خـلفه فـي الدنيـا . ثم قال : « وان جنحوا للسلـم فاجنح لهـا » (2) . اي ان دعـوك الى السلـم ، يعني الاسلام ، فصالحهم ، « وتوكل على الله » (3) ان الله كافيك . « انـه هو السميـع العليـم . وان يريـدوا ان يخدعوك فان حسبك الله » (4) . هو مـن وراء ذلك . « هو الذي ايـدك بنصره » (5) ، بعد الضعف ، « وبالمؤمنين . والف (6) بيـن قلوبهـم » (7) على الهـدى بالـذي بعثك اليهم . « لو انفقـت ما فـي الارض جميعا ما الفت (8) بين قـلوبهم ولكن اللـه الف (9) بينهم (10) ، بدينه الـذي جمعهم عليه . « انه عـزيز حكيم » (11) . وقال : « يآيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » (12).

«يآيهـا النبي حـرض المؤمنين على القتـال ان يـكن منكم عشرون صابرون يغلـبوا مائتين وان يكـن منكـم مائة يغـلبوا الفا من الـذين كفروا بـأنهم قـوم لا يفقهـون » (13) ، أي لا يقـاتلـون على نيـة (بنيـة) ولا حـق ولا معـرفة خير ولاشـر .هـ. (14) .

475) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نـا النفيـلي ، قال نا محمـد بن سلمـة ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني أبـو جعفر محمـد بن

---

(1) نفـس السـورة : ءايـة 60
(2) كـذلـك ، ءايـة 61
(3) نـفـس الآيـة
(4) كـذلـك : ءايـة 61 ـ 62
(5) كـذلـك : ءايـة 62
(6) المخطـوطـة اللـف
(7) الانفـال : ءاية 62 ـ 63
(8) المخـطـوطـة : اللفـت
(9) المخـطـوطـة : اللـف
(10) الانفـال : ءايـة 63
(11) كـذلـك
(12) ءايـة 64
(13) ءايـة 65
(14) ابن هشام : ص 474 ـ 482 ـ 483

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

علي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصرت بالرعب ، وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا ، وأعطيت جوامع الكلم ، واحلت لي المغانم ولم تحل لنبي كان قبلي ، وأعطيت الشفاعة . خمس لم يؤتهن نبي قبلي . «وما كان لنبي» (1) ، قبلك ، «أن يكون له أسرى» (2) ، من عدوه ، «حتى يثخن في الأرض» (3) ، أن يثخن عدوه حتى ينفيه من الأرض ، «تريدون عرض الدنيا» (4) ، أي متاع الفداء باخذ الرجال ، « والله يريد الآخرة» (5) ، أي بقتلهم بظهور الدين الذي يريدون اظهاره الذي تدرك به الآخرة . «لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم» (6) ، من الاسارى والمغانم ، «عذاب عظيم» (7) ، أي لو لا /159/ب - أنه سبق أن لا أعذب الا بعد النهي ولم يكن نهاهم يعذبكم فيما صنعتم ، ثم احلها لهم رحمة ونعمة وعائدة من الرحمن الرحيم ، فقال : « فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم . يآيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم » (8). فكان العباس بن عبد المطلب يقول : «في والله نزلت حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامي، وسألته ان يقاصني بالعشرين الاوقية التي أخذ مني . فابى علي . فعوضني الله منها عشرين عبدا كلهم تاجر ، يضرب بمالي ، مع ما ارجو من رحمته ومغفرته » . هـ. ثم حض (9) المسلمين على التواصل وجعل للمهاجرين والانصار ولاية في الدين دون من سواهم . ثم جعل الكفار بعضهم أولياء بعض ، قال : «الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» 10) ، اي

---

(1) القرءان : سورة الانفال 67/8
(2) نفس الاية
(3) نفس الاية
(4) القرءان : سورة الانفال 67/8
(5) كذلك
(6) نفس السورة : ءاية 68
(7) كذلك
(8) نفس السورة : ءاية 69 – 70
(9) المخطوطة : خص ، (لعله كما اثبتناه) فراجع نفس السورة ءاية 72
(10) نفس السورة : ءاية 73

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ليتولى المؤمن المومن دون الكافر وان كان ذا رحم . تكن فتنة أي شبهة في الحق والبـاطل في ظهور الفسـاد في الارض بتولي المؤمن الكـافر من دون المؤمن. ثم رد المواريـث الى الارحام ممن اسلـم بعد الولاية من المهاجـرين والانصار وردهم الى الارحـام التي بينهم ، فقال : « والذين آمنـوا من بعد وهاجـروا وجاهدوا معكم فاولئك منكـم واولوا الأرحـام بعضهم أولى ببعـض في كتاب الله » (1) ، اي بالميرات ، « ان الله بكل شيء عـليم » (2) .

476) جميع من شهد بدرا من المسلمين من المهاجرين والانـصار من الاوس والخزرج ، ومن ــ(160)ــ الف ــ ضرب له سهمه واجره ثلاث مائة واربعة عشـر رجلا . من المهاجريـن دون الأنـصار ثلاثة وثمـانون رجـلا . ومن الاوس واحد وستون رجلا . ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا (3) .

477) واستشهد مع رسـول الله صلى الله عليه وسـلم من المسلميـن من قـريش ، ثم من بنـي المطلب بن عبـد منـاف : عبيـدة بن الحارث بـن المطلب بن عبـد مناف . قطع رجـله عتبة بـن ربيعة بـن عبد شمـس. فمات بـالصفـراء (4) هـ.

478) ومن بنـي زهرة بن كـلاب : عميـر بن أبي وقـاص بن اهيـب ابـن عبـد مناف بن زهـرة . وذو الشمـالين عبد عـمرو بن نضلة ، حليـف لهـم من بنـي غبشـان (5) .هـ.

479) ومن بنـي عدي بن كعـب : عـامر بن البـكير ، حليف لهم من بنـي سعد بن ليـث بن بـكر بن عبـد مناة بـن كنانـة . ومهجـع ، مـولى عـمر بن الخـطـاب (6) هـ.

---

(1) نفس السورة : ايـة 75
(2) ابن هـشام: ص 484–485
(3) ابن هشـام : ص 485–506
(4) ابن هـشام . ص 506
(5) كـــــذلـك
(6) كـــــذلـك

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

480) ومن بنـي الحارث بن فهر : صفوان بن بيضاء (1) هـ.

481) ومن الأنصار ، ثـم من بنـي عـمرو بن عـوف : سعد بن خيثمة. ومبشر بن عـبد المنذر بن دينـار (2) هـ.

482) ومن بني الحارث بن الخزرج : يزيد بن الحارث ، وهو الذي يقال لـه فسحـم (3) هـ.

483) ومن بني سلمة ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعـب بـن سلمـة : عمير بن الحمـام (4) هـ.

484) ومن بني حبيب - أو خبيب - بن عبـد حارثة بن مالك : رافع ابـن المعـلى (5) هـ.

485) ومن بني النجـار ثم من بنـي عدي بن النجـار : حارثة بن سراقة ابن الحـارث (6) هـ.

486) ومن بنـي غنم بـن مالك بن النجـار : عوف ، ومعـوذ ابنـا الحارث بن سواد . وهما ابنا عفـراء . ثمانية نفر (7) هـ.

487) وكان الفتية الذين قتـلوا مع قريش يوم بـدر ، فنـزل فيهـم القـرآن فيما ذكر لنـا : «الذيـن تتوفيهم الملائكة /160/ب - ظالمـي أنفسهم قـالوا فيـم كنتـم قـالوا كنـا مستضعفين في الأرض قـالوا ألم تكن أرض الله واسعـة فتهاجروا فيها فاولئـك مأويهم جهنم وساءت مصيرا (2) » هـ.

---

(1) كـــذلـك
(2) كـــذلـك
(3) المخطوطة : تشحم وراجع ابن هشام ص 506
(4) ابن هشـام : ص 506
(5) ابن هشام : ص 506-507
(6) ابـن هـشـام : ص 507
(7) كـــذلـك
(8) القران : سورة النساء ، 4/97

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وذلك انهم كانوا أسلموا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم (هاجر) (3) الى المدينـة ، حبسهم آباؤهم وعشائرهم بمكة وفتنوهم ، فافتتنوا ثم ساروا مع قومهم الى بدر فاصيبوا بـه جميعـا . فهم فتية مسمـون . هـ. فمن (4) بنـي أسد بن عبد العـزى بن قـصي : الحـارث بن زمعة بـن الأسود بـن المطلب بن أسـد . هـ. ومن بنـي مخـزوم ابو قيـس بن الفـاكه بن المغيرة. وقيـس بن الـوليد بن المغيـرة . هـ. ومن بنـي جمـح : علي بـن اميـة بن خـلف . هـ. ومـن بني سهم : العـاص بن منبه بن الحجـاج (5) هـ.

488) فلمـا قدم رسول الله صلـى الله عـليه وسلم من بـدر الى المدينة، وكـان فراغه من بـدر فـي عقب رمضـان أو فـي اول شوال ، فلـم يقـم بالمدينة الا سبـع ليـال حتى غـزا بنفسـه يريد بنـي سليـم ، حتى بلغ ماء من ميـاههم يقال له الكدر. فأقـام عليـه ثلاث ليـال . ثم رجع الى المدينة، ولم يـلق كيـدا . فاقـام بقية شوال وذا القعـدة . وفادى في اقـامته تـلك جـل الاسارى من قـريش (6) .

---

(1) سقـط مـن الاصـل
(2) المخطـوطـة : ومــن
(3) ابن هـشـام : 455–456
(4) ابن هشـام : 540 – 541

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

غـزوة السـويق

489) ثـم غزا أبـو سفيان بن حـرب غزوة السويق من ذي الحجـة ، وولـى تلك الحجة المشـركون من تلك السنة (1). هـ.

490) اخبـرنا عبـد المـلـه بـن الحسـين الحـراني ، قـال حـدثنـا النفيلـي ، قال نا محـمد بن سلمـة ، عن محمد بـن اسحـاق ، قـال : /161/الف/ فكـان أبـوسـفـيـان ـ كمـا حـدثـني محمـد جعفـر ابن الـزبير ، ويزيـد بن رومـان ، ومن لا أتهـم ، عـن عبـدالله بن كعب بن مـالك ، وكـان من أعـلم الأنصـار ، حيـن رجع الى مكة ورجـع فـل قريش من بدر ، حلف الا يمـس رأسه مـاء من جنـابة حتى يغـزو محمـدا صلى الله عليه . فخـرج في مـائتي راكب من قـريش ليبر يمينـه . فسلك النجدية، حتى نزل بصـدر قناة الى جـانب جبل يقـال لـه تيب (2) ، مـن المدينـة على بريـد أو نحـوه . ثـم خرج من الليـل حتى أتى بني النضيـر من تحت الليل ، فـأتى حتى بـن أخطب فضـرب عليـه بابـه . فخـاف ، فلـم يفتـح لـه . فانصـرف الى سـلام بن مشكم ، وكـان سيد بني النضير في زمـانه ذلك وصـاحب كنزهم . فاستأذن عـليه . فأذن لـه وقـراه وسقاه ، وبطن لـه من خبـر (3) النـاس . ثم خرج من عـقب ليلته حـتى اتى أصحابه ، فبعث رجالا من قـريش الى المدينـة . فأتوا ناحيـة منـها يقال لهـا العريـض . فخرجوا في أصـوار من نخـل بها ، ووجـدوا رجلا من الأنصـار ، وحليفا لـه فـي حـرث لهـمـا ، فقتلوهمـا . ثم انصـرفوا راجعيـن . ونـذر بهـم الناس ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم حتى انتهى الى قرقرة الكـدر . ثم انصرف راجعا ، وقد فاته أبو سفيـان وأصحابه ، وقد رأوا أزوادا مـن أزواد القـوم قد طرحها (4) في الحـرث يتخففون منها للنجـاء . فقـال

---

(1) ابن هـشـام : 543
(2) المخطوطة « تـيب» والتصحيح عن ابن هشام
(3) المخطـوطـة : حـين
(4) كذا بالاصـل بدل : طرحوهـا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه : أتطمع لنا ان تكون لنا غزوة ؟ قال : نعم (1) هـ.

491) فقال أبو سفيان ، وهو يتجهز غازيا من مكة الى المدينة ، ابياتا من الشعر :

كروا على يثرب وجمعهم ... فان ما جمعوا لكم نفل
ان يك يوم القليب كان لهم ... فان ما بعده لكم دول
واللات لا أقرب النساء ولا ... يمس راسي وجلدي الغسل
حتى تبيدوا قبائل الأوس والـ ... ـخزرج ان الفؤاد مشتعل

فأجابه كعب بن مالك :

يا لهف ام المشجعين على ... جيش ابن حرب في الحرة الفسل
اذا يطرحون الرحال مرتسم ... الطير ترقوا بقية الجبل
جاؤوا بجمع لو قيس منزله ... لم يك الا كمعوس الدؤل

الدؤل دويبة أصغر من القطا (2) . وبه سمي أبو الاسود الدؤلي .

492) وقال ابو سفيان بن حرب حين انصرف من المدينة الى مكة :

اني تخيرت المدينة واحدا ... لحلف فلم أندم ولم أتلوم
سقاني فرواني كميتا مدامة ... على عجل من سلام بن مشكم
فلما تولى الجيش قلت ولم أكن ... لأفرحه ابشر بغزو ومغنم
تامل فان القوم في سرواتهم ... صريح لؤي لا شماطيط جرهم
فما كان الا بعض ليلة راكب ... اتى ساعيا من غير خلة معدم

(1) ابن هشام : ص 543 — 544
(2) غير منقوط . كتب الناسخ في جنبه اولا : ع . ط . ثم صححه في « ق . ط »

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

غـزوة ذى أمـر الى نجـد سنـة ثـلاث

493) فلمـا رجع رسول الله صلى الله عليه وسـلم من غزوة السويق، أقـام بالمدينـة ذا الحجة والمحـرم ، او قريبـا منه ، ثم غـزا نجـدا يريد بني غطفان . وهي غـزوة ذى أمـر . فاقام بنجد صفـر كله أو قريبـا من ذلك ، ثـم رجع الى المدينة ولم يلق كيـدا (1) هـ.

494) أخبرنـا عبد الله بن الحـسن الحراني ، /162/ألف ـ قال حدثنا النفيلـي ، قال نا محمـد بن سلمة ، عـن محمد بن اسحـاق ، قال حدثني رجـل من أهل الشـأم يقال لـه أبو منظـور ، عن عمـه ، قـال حـدثنـي عـمي ، عـن عامر الـرامي أخي النضر ، قـال : انـي لبيلادنـا اذ رفعت الـي الويـة ورايات . فقلـت ما هـذا ؟ قالوا : هـذا لـواء (2) رسول الله صلى الله عـليه وسلم . فأتيتـه وهو تحت شجرة ، قد بـسط له تحتها كساء وهو جـالس عـليه ، وقد اجتمـع اليه أصحابه رضـي الله عنهم . فجلست اليهـم . فـذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسقـام ، فقال : ان المؤمن اذا اصـابه السقم ثـم أعفاه الله منـه ، كـان كـفارة لما مضى من ذنوبه وموعـظة له فيمـا يستقبل به . وان المنـافق اذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقـله أهله ثـم ارسـلوه ، فلا يـدري لم عـقلوه ولم يـدر لم أرسلـوه ؟ فقال رجـل ممن حوله : ومـا الأسقام ؟ والله مـا مرضت قط . قـال : قـم عنـا ، فـلست منـا . قال : فبينـا نحن عنده اذ أقبـل رجـل عليه كساء مـعه شـيء فـي يده قـد التـف عـليه ، فقال : يا رسول اللـه ، لمـا رأيتك أقبـلت فمررت بغيضـة من شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طـائر، فأخذتهـن فوضعتهن في كسـائي . فاقبلت امهـن حتـى استدارت عـلى رأسي ، فكشـفت لها عنهـن ، فوقعت معهن . فلففتهـن ، فهن الآن معي . فقـال : ضعهن عنـك . قـال : فوضعتهن بكسائي . فابت الا لزومهن . فقال رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم : أتعجـبون لرحمة ام الأفراخ فراخها؟

---

(1) ابن هـشـام : ص 544

(2) المخطوطة : لوى والقصة بطولها نقلها ابو داود في سننه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

قـالوا : نعـم . قـال : فـوالذي بعثني بالحـق ، لله ارحـم بعباده من أم الافـراخ بفراخهـا . ارجع بهـن حتى تضعهن من حيـث أخذتهن وأمهن معهن . قـال : فرجع بهـن . ثم رجع رسول الله /192/ ب ـ صلى الله عليه الـى المدينة ولم يلق كيـدا . فلبـث بها شهر ربيع الأول كله الا قليلا منه .

495) ثم غـزا يريـد قريشـا وبني سليـم حتى بلغ بحـران ، معـدن بالحجـاز في ناحية الـفرع . وذلك المعدن للحجاج بن علاط البهزي . فأقام بـه شهـر ربيع الآخر وجمـادى الاولى . ثم رجع الى المدينـة ولـم يلق كـيدا (1) هـ.

496) وقد كـان فيهـا بين ذلـك من غزوة رسول الله صـلى الله عـليه وسـلم بني قينقـاع . وكان من حـديث بني قينقـاع ان رسول اللـه صلى الله عـليه وسلم جمعهـم في سـوق بني قينقـاع ، فقـال لهـم : يا معاشر يهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة واسلموا فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم . قالوا : يا محمد انك ترانا كقـومك يغـرك انك لقيت قوما لا عـلم لهم بـالحرب ، فاصبت منهـم فـرصة . انا والله لـو حاربنـاك لتعلمن انا نحن النـاس (2). هـ.

497) اخبـرنا عبـد الله بن الـحسن الحراني ، قـال نـا النفيلـي، قـال حدثنا محمـد بن سلمة ، عن محـمد بن اسحـاق ، قال حدثني مولى لآل زيـد بن ثابت ، عـن سعيـد بن جبيـر ـ او عكرمة ـ عـن ابن عباس، قال : ما نزل هؤلاء الآيات (3) الا فيهم ، «قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد» الى قوله : «قد كان لكم آية في فئتين التقتا» ، اي في أصحاب بدر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش ، « فيئة تقاتل فـي سبيـل الله وأخرى كافرة ... » الى قـوله : « ان فـي ذلك لعبـرة لاولى الابصـار » (4). هـ.

---

(1) ابن هـشـام : 544
(2) ابن هـشـام : ص 545
(3) القرآن : سورة ءال عمران : 3/12ـ13
(4) ابـن هـشـام : ص 545

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

498) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال حدثنا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم ابن عمر بن قتادة أن بني قينقاع كانوا أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه ، وحاربوا /163/الف – فيما بين بدر وأحد . فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه حتى نزلوا على حكمه . فقام اليه عبد الله بن أبي بن سلول ، حين امكنه الله منهم ، فقال : يا محمد ، احسن في موالي . وكانوا حلفاء الخزرج . فابطأ عنه رسول الله صلى الله عليه . فقال يا محمد ، احسن . فاعرض عنه رسول الله . فادخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه . قال : فقال (له) رسول الله – وغضب رسول الله ثم قال : – ويحك أرسلني . فقال : لا والله ، لا أرسلك حتى تحسن في موالي ، أربع مائة حاسر وثلاث مائة دارع ، منعوني من الاحمر والاسود ، وتحصدهم في غداة واحدة ، اني والله امرؤ أخشى الدوائر . فقال رسول الله صلى الله عليه : هم لك (1) هـ.

499) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني أبي : اسحاق بن يسار ، عن عبادة بن الوليد بن (2) عبادة بن الصامت ، قال : لما حاربت بنو قينقاع تشبث بامرهم عبد الله بن أبي (بن) (3) سلول وقام دونهم .ومشى عبادة بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه ، وكان أحد بني عوف بن الخزرج ، ولهم من حلفه مثل الذي لهم من عبد الله بن ابي ، فخلعهم الى رسول الله صلى الله عليه وتبرا الى الله والى رسوله من حلفهم . فقال : يا رسول الله ، أتولى الله ورسوله والمؤمنين ، وأبرا الى الله ورسوله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم . قال: ففيه وفي عبد الله بن ابي نزلت القصة في المائدة (4) : « يايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ...» الى قوله : «فترى

(1) ابن هشام ، ص : 545–546 وتكرر في المخطوطة ، في اخر الفقرة كلمة « صلى الله عليه صلى الله عليه »
(2) المخطوطة «عن» والتصحيح عن ابن هشام
(3) سقط من الاصل
(4) القرآن : سورة المائدة 5/51 – 56

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم» ، يعني عبد الله بن ابي ، لقوله : اخشى الدوائر ، «يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن ياتي /163/ب ـ بالفتح أو امر من عنده» الى قوله : «وهم راكعون» . وذلك لقول عبادة بن الصامت : اتولى الله ورسوله ، وأبرأ من بني قينقاع من حلفهم وولايتهم . «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » (1) هـ.

(500 وسرية زيد بن حارثة التي بعثه رسول الله صلى الله عليه فيها حين اصاب عير قريش فيها أبو سفيان بن حرب على القردة ، ماء من مياه نجد ، وكان من حديثها أن قريشا كانت قد اخافت طريقها التي تسلك الى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان . فسلكوا طريق العراق ، هـ. وخرج منهم تجار ، فيهم ابو سفيان بن حرب ، ومعه فضة كثيرة . وهو عظم تجارتهم . واستأجروا من بني بكر بن وائل رجلا يقال له فرات بن حيان ، يداهم على الطريق . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في ذلك الوجه . فلقيهم على ذلك الماء ، فأصاب تلك العير وما فيها ، وأعجزه الرجال . فقدم بها (على) (2) رسول الله صلى الله عليه . فقال حسان بن ثابت يذكر قريشا وأخذها على ذلك الطريق بعد احد ، في غزوة بدر الآخرة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه خرج لميعاد ابي سفيان منصرفه من أحد ، فسار حتى نزل بدرا، فاقام بها ثماني ليال ، وأخلفه أبو سفيان ، فقال حسان :

دعوا فلجات الشام قد حال دونها ... جلاد كافواه المخاض الأوارك
بايدي رجال هاجروا نحو ربهم ... وأنصاره حقا وايدي الملائك
اذا سلكت للغور من رمل عالج ... فقولا لها ليس الطريق هنالك
أقمنا على الرس النزوع ثمانيا ... بأرعن جرار عريض المبارك
بكل كميت جوزه نصف خلقه ... وقب طوال مشرفات الحوارك

---

(1) ابن هشام ، ص : 546 – 547

(2) سقط من الاصل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ترى العرفج العادي تذري أصوله ... مناسم أخفاف المطى الرواتك
(164/الف) فان تلق في تطوافنا والتماسنا ... فرات بن حيان يكن رهن هالك
وان تلق قيس بن امرىء القيس بعده ... يزد في سواد لونه لون حالك
(فابلغ أبا سفيان عني رسالة ... فانك من غر الرجال الصعالك(1)

501) وقتل كعب بن الاشرف . وكان من حديثه أنه لما أصيب اهل بدر ، وقدم زيد بن حارثة الى اهل السافلة وقدم عبد الله بن رواحة الى أهل العالية مبشرين ، بعثهما رسول الله صلى الله عليه الى اهل المدينة من المسلمين بفتح الله وقتل من قتل من المشركين ، كما حدثني عبد الله بن المغيث بن أبي بردة الظفري ، وعبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وصالح ابن أبي امامة بن سهل ، كل قد حدثني بعض حديثه . قال كعب بن الاشرف ـ وكان رجلا من طيء ، ثم احد بني نبهان ، وكانت أمه من بني النضير ـ حين بلغه الخبر : «ويحكم ، أحق هذا ؟ اترون ان محمدا قتل هاؤلاء الذين يسمي هذان الرجلان ؟ ـ يعني زيدا وعبد الله ـ فهؤلاء اشراف العرب (2) وملوك الناس . والله لئن كان محمد أصاب هؤلاء القوم ، لبطن الأرض خير من ظهرها». فلما تيقن عدو الله الخبر ، خرج حتى قدم مكة ، فنزل على المطلب بن أبي وداعة ابن صبرة السهمي ، وعنده عاتكة ابنة أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . فأنزلته وأكرمته . وجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه، وينشد الاشعار ، ويبكي على أصحاب القليب من قريش الذين أصيبوا ببدر . ثم رجع كعب بن الاشرف (الى المدينة) (3) فشبب بأم الفضل ابنة الحارث ، ثم شبب بنساء المسلمين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما حدثني عبد الله بن مغيث : من لي بابن الأشرف ؟ فقال محمد بن مسلمة اخو بني عبد الاشهل : انا لك به يا رسول الله ، انا

(1) ابن هشام ص 547 – 548 و 667 ـ وردنا البيت الاخير عن ابن هشام
(2) المخطوطة المغرب
(3) لا بد من هده الزيادة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

اقتله . قال : افعل ان قدرت على ذلك . فرجع محمد ، فمكث ثلاثا لا يأكل ولا /164/ب - يشرب الا ما يعلق نفسه . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه . فقال : لم تركت الطعام والشراب ؟ قال : يا رسول الله ، اني قلت لك قولا لا أدري هل أفوز به أم لا . قال : انما عليك الجهد . قال : يا رسول الله ، انه لا بد لنا ان نقول . قال : قولوا ما بدا لكم ، فأنتم في حل من ذلك . فأجمع في قتله محمد بن مسلمة ، وسلكان بن سلامة بن وقش - وهو أبو نائلة أحد بني عبد الأشهل - والحارث بن أوس بن معاذ احد بني عبد الأشهل . ثم قدموا الى عدو الله ابن الأشرف ، قبل ان يأتوه ، سلكان بن سلامة أبا نائلة . فجاءه فتحدث معه ساعة ، وتناشدا . وكان ابو نائلة يقول الشعر . ثم قال : ويحك يابن الأشرف ، اني قد جئتك لحاجة أريد ذكرها لك ، فاكتمها عني . قال : أفعل . قال : كان قدوم هذا الرجل (1) علينا من البلاء : عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة ، وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس ، فاصبحنا وقد جهدنا وجهد عيالنا .هـ. فقال كعب : أنا ابن الأشرف ، اما والله لقد كنت أخبرك يابن سلامة أن الامر سيصير الى ما كنت اقول لك . فقال سلكان : اني قد أردت أن تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك ، وتحسن في ذلك . قال : ترهنوني أبناءكم . قال : أردت تفضحنا ، ان لي أصحابا على مثل رأيي ، وقد أردت أن آتيك بهم ، لتبيعهم وتحسن في ذلك ، ونرهنك من الحلقة ما لك فيه وفاء . وأراد سلكان أن لا ينكر السلاح اذا جاءوا به . قال : ان في الحلقة لوفاء . فرجع سلكان الى اصحابه، فأخبرهم خبره ، وأمرهم أن يأخذوا /165/ الف - السلاح ثم ينطلقوا فيجتمعوا اليه . فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه (2) هـ.

502) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني ثور عن عكرمة

---

(1) كناية عن النبي عليه السلام

(2) ابن هشام : ص 549 - 551

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، قال : مشى معهم رسول الله صلى الله عليه الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال : انطلقوا على اسم الله ، اللهم اعنهم . ثم رجع الى بيته في ليلة مقمرة . فانتهوا الى حصنه . فهتف به أبو نائلة ، وكان (ابن الاشرف) (1) حديث عهد بعرس . فوثب في ملحفته . فاخذت امرأته بناحيتها ، وقالت : انك رجل محارب ، وان صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة . قال : « ابو نائلة ، لو وجدني نائما ، ما ايقظني » . قالت : فوالله اني لاعرف في صوته الشر . ـ قال أبو شعيب ، حدثني التوزي أبو محمد ، قال : قال الأصمعي : ما تكلم بهذه الكلمة «لو وجدني نائما ما ايقظني» أحد في جاهلية ولا اسلام الا قتل . هـ . ـ قال : يقول لها : لو يدعى الفتى لطعنة لأجاب ! قال : فنزل ، فتحدث معه ساعة ، وتحدثوا معه . ثم قال : هل لك يابن الاشرف أن نتماشى الى شعب العجوز فنتحدث بقية ليلتنا هذه ؟ قال : ان شئتم . فخرجوا يتماشون ساعة . ثم ان أبا نائلة شام يده في فود رأسه ، ثم شم يده ، ثم قال : ما رأيت كالليلة طيبا اعطر قط . ثم مشى ساعة ، ثم عاد لمثلها ، حتى اطمأن . ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها ، فاخذ بفري راسه ، ثم قال : اضربوا عدو الله . فضربوه فاختلفت عليه أسيافهم ، فلم تغن شيئا . قال محمد بن مسلمة : فذكرت مغولا في سيفي حين رأيت أسيافنا لم تغن شيئا . فاخذته وقد صاح عدو الله صيحة لم يبق حولنا حصن الا اوقدت عليه النار . فوضعته في ثنته ، ثم تحاملت عليه حتى بلغت /165/ب ـ عانته . فوقع عدو الله . وقد أصيب الحارث بن أوس بن معاذ ، فجرح في رأسه أو في رجله ، أصابه بعض اسيافنا . قال : فخرجنا حتى سلكنا على بني أمية بن زيد ، ثم على بني قريظة ، ثم على بعاث حتى أسندنا في حرة العريض . وقد ابطا عنا صاحبنا الحارث بن أوس ، ونزفه الدم ، فوقفنا له ساعة . ثم اتانا يتبع آثارنا ، فاحتملناه فجئنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي . فسلمنا عليه ،

---

(1) لا بد من هذه الزيادة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فخـرج اليـنا . فاخبرناه بقتـل عـدو الله . وتفـل علـى جرح صاحـبنا ، ورجعنـا الى اهلنـا . فأصبحنـا وقد خافت يهـود تبعتنـا . فليس بهـا يهـودي الا وهو يخـاف على نفسـه . وقال رسول الله صلى الله عـليه : من ظفرتـم به من رجـال يهود فاقتلوه . فـوثب محيصة بـن مسعود على ابـن سنينـة ، رجـل من تجار يهـود ، وكان يلابسهم ويبايعهـم ، فقتله . وكان حـويصة بن مسعود اذ ذاك لم يسلم ، فقال لمحيصة ، وكان أسن منه، لمـا قتـله وجعل يبصره (؟ يضربـه) : يا عـدو الله : أقتلتـه ؟ أمـا والله لـرب شحـم في بطنك من مـاله . فقال محيصة : والله لقـد أمـرني بقتله مـن (لو) أمرنـي بقتلك لضربت عنقك . قـال ، فقـال : والله ان دينـا بلغ بك هـذا لدين لـه شأن ، انطلق الى صاحبـك حتى أسمع منـه . فانطـلق الـى رسـول الله صلّـى الله عـليه ، فـكان أول إسـلام حـويصة . فقـال محيصـــة :

يلـوم ابن أم لو امرت بقتلـه ... لطبقـت ذفـراه بأبيض قـاضب
حسام كلون الملح اخلص صقله ... متى ما أصوبه فليـس بكـاذب
وما سرني أني قتلتك طـائعـا ... وأن لنا ما بين بصرى فمـارب

وقال علي بن أبـي طالب عليه السـلام في قتل ابن الأشرف :

عرفت ومن يعتدل يـعـــرف ... وأيقنـت حقـا فلـم أصـــدف
عن الكـلم المحكمـات التـــي ... من الله ذى الـرافـــة الأرأف
(166/الف) رسـائل تدرس في المؤمنيـ ... ـن بهن اصطفى احمد المصطفى
فأصبح احمد فينـا عـزيـزا ... عزيز المقـامة والمـوقـــف
فيـآيهـا الموعـدوه سفـا ... ها ولم يات حوبا ولم يعنـف
الستـم تخافون أدنى العـذاب ... وما آمـن الله كـالأخـوف
وأن تصرعوا تحت اسيافـه ... كمصرع كعـب بن الأشـــرف
غـداة رأى الله طغيـــانـه ... فاعرض كـالجمـل الأجـنـف
فـانزل جـبريـل فـي قتلـه ... بوحـى الـى عبـده ملطـف
فدس الرسول رسـولا الـيـه ... بأبيض ذى هيـة مـرهـــف
فباتـت عـيـون لـه معولات ... ومن دمع كعـب لـها تـذرف

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فقلنـا لاحمد ذرنا قليـــــــلا فانا من النوح (1) لم نشتـف
فأجلاهـم ثم قـال اظعـنـــوا دحـورا على رغـم الآنـــف
فأجلى النضيـر الى غـــربـة وكانوا بدار ذوي زخـــرف
الى أذرعـات ردافـا وهـــم على كل ذى دبــر أعجــف

وكانت اقـامة رسول الله صلى الله عـليه وسلم بالمدينة بعـد قدومـه مـن بحـران جمادى الآخرة ورجـب وشعبان ورمضان . وغزوه قريش غزوة احد فـي شوال سنـة ثـلاث (2). هـ.

503) أخبرنا عبـد الله بن الحـسن الحراني ، قال نـا النفيلي ، عن محمـد بن سلمة ، عـن محمد بن اسحـاق ، قال : وكـان من حديث احـد كمـا حدثنـي محمد بن مسلـم بن عبيـد الله الزهري ، ومحمد بن يـحيى ابن حبـان ، وعاصـم بن عمر بن قتـادة ، والحصين بن عبـد الرحمن بـن عـمرو بن سعـد بن معـاذ ، وغيرهم من عـلمائنا ، كل قـد حدثني بعض الحـديث عن يوم أحـد ، فـاجتمع حديثهم كله فيمـا سقت من هذا الحديث عن يـوم احـد . قـال : لما اصيبت قـريش ، أو مـن قـاله منهـم ، ببـدر وأصحـاب القليب من /166/ب ــ كفار قـريش فرجع فلهـم الى مكة ، ورجع ابـو سفيـان بن حـرب ، مشى عبـد الله بن أبـي ربيعـة ، وعكرمة بن أبي جهـل ، وصفوان بن أميـة في رجـال من قـريش ممـن أصيـب آباؤهـم وأبناؤهـم واخوانهم ببـدر ، وكلمـوا أبا سفيـان بن حـرب (ومن كانت له فـي) (3) تلك العيـر تجارة ، فقالوا : يا معـاشر قريش ، ان محمـد (ا) قد وتركـم وقتل رجـالكم وخياركم ، فاعينونا بهذا المال على حـربه . لعلنا أن نـدرك منـه ثارنا بمـا أصاب منـا . ففيهـم ، فيمـا ذكر لـي بعض أهل العـلم ، انزل الله : «ان الـذين كفـروا ينفقـون اموالهـم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونهـا ، ثم تـكون عليهم حسرة ثم يغلبـون ، والذين كفـروا الى

(1) بهامـش الاصـل : القـوم
(2) ابن هشام ص 551 — 554 و657
(3) ضاعت العبارة عند تجليد الكتـاب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

جهنم يحشرون » (1) . فلما فعل ذلك ابو سفيان وأصحاب تلك العير ، اجمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه بأحابيشها ومن أطاعهم من قبائل بني كنانة وأهل تهامة ، كل أولئك قد استغووا على حرب رسول الله صلى الله عليه .هـ. وكان أبو عزة (2) عمرو بن عبد الله الجمحي قد من عليه رسول الله صلى الله عليه وعاهده (على) أن لا يظاهر عليه . فأجمعت قريش السير الى أحد . قال صفوان بن أمية يا أبا عزة (3) ، انك امرؤ شاعر فأعنا بلسانك ، واخرج معنا . فقال : ان محمدا قد من علي ، ولا اريد أن أظاهر عليه أحدا . قال : بلى ، فأعنا بنفسك ، فلك ان رجعت أن أعينك ، فان أصبت أجعل بناتك مع بناتي ، يصيبهن ما أصابهن من عسر ويسر .هـ. فخرج أبو عزة (4) يسير في تهامة يدعو بني كنانة (و) يقول :

يا بني عبد مناة الرزام — أنتم بنو حرب ضرابو الهام
أنتم حماة وأبوكم حام — لا يعدوني نصركم بعد العام

لا تسلموني لا يحل اسلام

ثم دعا جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف غلاما له يقال له وحشى ، وكان حبشيا يضرب /167/ألف ـ بحربة له قذف الحبشة قل ما يخطىء بها ، فقال (له) : اخرج مع الناس ، فان قتلت عم محمد يعني حمزة بعمي طعيمة بن عدي فأنت عتيق . وكان طعيمة ممن قتل الله يوم بدر . فخرجت قريش بحدها وحديدها وأحابيشها ومن تبعها من كنانه واهل تهامة . وخرجوا بالظعن التماس الحفيظه لئلا يفروا . فخرج ابو سفيان وهو قائد الناس بهند ابنه عتبه بن ربيعه . وخرج صفوان ابن اميه بن خلف ببرزة ابنة مسعود بن عمرو بن عمر الثقفيه ،

---

(1) الران : سورة الانفال 36/8
(2) المخطوطة : عزيز ، والتصحيح عن ابن هشام
(3) كـذلك
(4) كـذلك

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وهي ام عـبد الله بن صفـوان . وخرج عـمرو بن العـاص بريطة بنـت منبـه ابن الحجـاج ، وهي أم عبـد الله بن عـمرو . وكـانت هند بنت عتـبة كلما مـرت بوحشى أو مر بهـا ، قـالت : ابا دسمـة ، أشف واشتـف . وكـان وحـشى يكتى بابي دسمـة . فاقبـلوا حتى نزلوا ببـطن السبخة من قناة، عـلى شفيـر الوادي ممـا يلي المدينـة . هـ فلمـا سمع بـهم رسول الله صلى الله عـليه وسلم والمسلمـون قد نـزلوا حيث نزلوا ، قـال رسول الله صلى الله عـليه للمسـلمين : اني قـد رأيت بقرا ورأيت فـي ذباب سـيفـي ثلمـا ، ورأيت أنـي أدخلت يدي في درع حـصينة ، وتأولتها الـمدينـة . فـان رايتم أن تقيمـوا وتدعوهم حيث قد نـزلوا ، فان أقـاموا أقـاموا بشر مقـام ، وان دخـلوا عـلينا قاتلنـاهم فيها . ونزلت قـريش منزلها بأحد يوم الأربعـاء ، فأقـاموا بها ذلك اليوم ويـوم الخميس ويوم الجمعة . وراح رسول الله صلى الله عـليه حـين صـلى الجمعـة ، فـأصبح بـالشعب مـن أحد . فالتقـوا يوم السبت في النصف من شوال سنة ثلاث . وكان راي عبد الله بن أبي بـن سلول مـع رسول الله صلى الله عـليه يـرى رأيـه في ذلك ألا يخرج اليهـم . وكان رسـول الله صلى الله عليه يكـره الخـروج من المدينة . فقال رجـال /167/ب ـ من المسلميـن ممن اكرمهـم الله بالشهـادة يوم أحـد وغيرهم ممن كـان فاتتـه بدر وحضـروه : يا رسول الله اخرج بنـا الى أعدائنا لا يرون أنا جبنا عنهم ارضفنا قال عبد الله بن أبي بن ساول يا رسول اقم بالمدينة فان أقاموا أقاموا بشر محبس ، وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤوا ، وان دخلوها قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم الصبيان والنساء بالحجارة من فـوقهم . فلـم يزل النـاس برسول الله صلى الله عـليه، الذين كـان من امرهـم حب لقـاء الله حتى دخل رسول (الله صلى الله عليه) (1) فلبـس لامتـه . وذلك يوم الجمعـة حين فرغ من الصلاة . وقد مـات في ذلك اليـوم رجل من الأنصـار يقال له مالك بن عـمرو ، أحد بني النجـار ، فصلى عـليه رسول الله ثـم خرج . وقـد ندم النـاس ، وقالوا : استكرهنـا رسول الله صلى الله عـليه . فقـالوا : يا رسول الله ، استكرهنـاك ، اقعـد ، ولـم

(1) سقـط من الاصـل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

يكن إنا ذلك ، صلى الله عليك . فقال رسول الله عليه السلام : ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل . فخرج رسول الله في ألف من أصحابه حتى اذا كان بالشوط بين المدينة واحد انخزل عنه عبد الله ابن أبي بن سلول بثلث الناس ، وقال : أطاعهم وعصاني ، والله ما ندري على ما نقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس . ه. ثم رجع بمن معه من قومه من أهل النفاق وأهل الريب . واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام ، أحد بني سلمة ، يقول : يا قوم أذكركم الله ان تخذلوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من عدوكم . قالوا : لو نعلم /168/ألف ـ أنكم تقاتلون ما اسلمناكم ولكنا لا نرى أن يكون قتال . فلما استصعبوا عليه وأبوا الا الانصراف عنهم ، قال : أبعدكم الله ، أعداء الله ، فسيغني الله عنكم . ومضى رسول الله صلى الله عليه حتى سلك حرة بني حارثه ، فذب فرس بذنبه فأصاب كلاب سيف فاستله . فقال رسول الله صلى الله عليه ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال ولا يعتاف لصاحب السيف ـ : شم سيفك فاني أرى أن السيوف ستسل اليوم (1).

504) ثم قال رسول الله صلى الله عليه لأصحابه : من رجل يخرج بنا على القوم من كثب ـ اي قريب ـ من طريق لا يمر بنا عليهم ؟ فقال أبو خيثمة اخو بني حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله . فنفذ به في حرة بني حارثة وبين أموالهم ، حتى سلك به في مال لربعي بن قيظي ، وكان رجلا منافقا ضرير البصر . فلما احس برسول الله ومن معه ، قام يحثو في وجوههم التراب ، وهو يقول : ان كنت رسول الله فلا أحل لك ان تدخل حائطي . وقد ذكر لي انه أخذ حفنة من تراب بيده، ثم قال : والله لو أعلم أني لا أصيب بها غيرك ، لضربت بها وجهك . فابتدره القوم ليقتلوه . فقال (2) لهم : هذا الأعمى اعمى القلب والبصر. وقد بدر اليه سعد أخو بني عبد الأشهل قبل نهي رسول الله صلى الله عليه ، فضربه بالقوس في رأسه (وشجه) (3). ومضى رسول الله على

---

(1) ابن هشام : 555 ـ 559
(2) اي النبي عليه السلام
(3) الريادة عن ابن هشام

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

وجهــه حتى نزل بــالشعب /168/ب ـ من احــد ، من عــدوة الوادي الـــى الجبــل ، فجعل ظهره وعــسكره الى أحد ، وقــال : لا يقــاتل احــد حتــى نامره بــالقتال . وقد سرحت قــريش الظهر والكــراع في ذروع كانت بالضيعة من قنــاة . فقــال رجل من الأنصار حــين نهى رسول الله صلى الله عــليه عن القتــال : أترعى زروع بنــي قيــل ولما نضارب ؟ وتعبــي رسول الله صــلى الله عــليه للقتــال في سبع مــائة رجل ، وتعبت قــريش وهم ثلاثة آلاف ، ومعهــم مائتا فــرس قد جنبوهــا فجعلوا على ميمنــة الخيــل خالد بن الوليد وعــلى ميسرتهــا عكرمة بن أبي جــهل . وأمر رسول الله على الرمــاة، وهم خــمسون رجلا ، عبد الله بن جبيــر أخا بني عــمرو بن عــوف ، وهو يومئذ معــلم بثيــاب بيــاض ، وقال : أنضح عنــا الخيــل بالنبــل ، لا يأتونــا من خلفنــا ، ان كانت لنــا أو عــلينــا ، أثبت مكــانك لا نؤتين من قبــلك . وظاهر رسول الله عــليه السلام بين درعين ، وقــال : من يأخذ هــذا السيف بحقه ؟ فقــام اليــه رجال ، فامسكه عنهم حتى قــام اليه أبو دجانة سمــاك بن خرشة اخو بني ساعدة ، فقال : ومــا حقه يا رسول الله ؟ قــال : أن تــضرب بــه القــوم حتى ينثنــي . قال : أنا آخذه يا رسول الله بحقه . فأعــطاه اياه ، وكان أبــو دجانة رجلا شجاعــا يخــتال عند الحرب اذا كانت . وكــان اذا أعــلم بعصابة له حــمراء يعصبهــا على رأسه علــم الناس انه سيقــاتل . فــلمــا أخــذ السيف من يد رسول الله ، /169/ألــف ـ أخرج عصابته تلك فعــصب بهــا رأسه ، فجعــل يتبختر بين الصفيــن (1) .

505) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمربن الخطاب ، عن رجل من الانصار من بني سلمة ، قــال : قــال رســول الله صلى الله عليه حــين رأى ابا دجــانة يتبختــر : انــها لمشيــة يبغضها الله الا فــي هذا المــوطن (2) .

(1) ابن هشام : ص 559–561
(2) ابن هــشــام : ص 561

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

506) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا ابن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن أبا عامر صيفي بن مالك بن النعمان بن امية أحد بني ضبيعة قد كان خرج حين خرج من مكة مواعدا (1) لرسول الله عليه السلام بخمسين غلاما من الأوس منهم عثمان بن حنيف ـ وبعض الناس يقول: كانوا خمسة عشر ـ فكان أبو عامر يعد قريشا (2) أن لو قد لقي قومه لم يتخلف منهم رجلان . فلما التقى الناس ، كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعبدان أهل مكة ، فنادى : يا معاشر الأوس : انا ابو عامر . فقالوا : لا انعم الله بك عينا يا فاسق . وكان أبو عامر يسمى في الجاهلية «الراهب» ، فسماه رسول الله صلى الله عليه «الفاسق». فلما سمع ردهم عليه ، قال : لقد أصاب قومي بعدي شر . ثم قاتلهم قتالا شديدا ورضخهم بالحجارة . فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض ، قامت هند بنت عتبة في النسوة اللاتي معها ، وأخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال يحرضنهم . ه. فقالت هند فيما تقول : نحن بنات طارق ، ان تقبلوا نعانق ، ونفرش النمارق ، /169/ب ـ وان تدبروا نفارق ، فراق غير وامق . فاقتتل الناس حتى حميت الحرب. وقاتل ابو دجانة سماك بن خرشة حتى امعن في الورد . وحمزة وعلي ابن أبي طالب في رجال من المسلمين . فانزل الله نصره ، وصدقهم وعده . فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم . وكانت الهزيمة لا شك فيها (3)،

507) وأخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق ، قال نا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن ابيه عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ، قال : لقد رايتني انظر الى خدم هند ابنة عتبة وصواحبها مشمرات هوادب (4) ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، اذ مالت الرماة عن العسكر حين كشفنا

---

(1) ابن هشام : مباعدا
(2) المخطوطة ـ قريش
(3) ابن هشام : ص 561ـ562 و 570
(4) كذا بالاصل ، لعله : هوارب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

القوم عنه ، يريدون النهب ، وخلوا ظهورنا للخيل ، فاتينا من أدبارنا . وصرخ صارخ : الا ان محمدا قد قتل . فانكفانا وانكفئ علينا بعد أن اصبنا اصحاب اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم . فانكشف المسلمون . فأصاب منهم العدو . فكان يوم بلاء وتمحيص أكرم الله فيه من أكرم بالشهادة . وكان من المسلمين في ذلك اليوم لما اصابهم فيه من شدة البلاء أثلاثا : فثلث قتيل ، وثلث جريح وثلث منهزم من قد لقيته الحرب حتى ما يدري ما يصنع . حتى خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه ، فقذف بالحجارة حتى وقع لشقه . وأصيبت رباعيته ، وشج في وجنته ، وكلمت شفتاه . وكان الذي اصابه عتبة بن أبي وقاص وقال رسول الله صلى الله عليه حين غشيه القوم : من يشتري لنا نفسه ؟ كما حدثني حصين /170/ألف - بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ ، عن محمد بن عمرو بن يزيد بن السكن . فقام زياد بن السكن في خمسة نفر من الانصار - وبعض الناس يقول : انما هو عمارة بن زياد بن السكن - فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه ، رجل فرجل فيقتلون دونه ، حتى كان آخرهم زياد بن السكن أو عمارة بن زياد . فقاتل حتى اثبتته الجراح . ثم فاءت فئة من المسلمين فاجهضوهم عنه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنوه مني . فوسده رسول الله صلى الله عليه قدمه . فمات وخده فوق قدم رسول الله صلى الله عليه . وترس أبو دجانة رسول الله بنفسه ، يقع النبل في ظهره وهو منحن (1) عليه حتى كثرت فيه النبل . ورمى سعد بن ابي وقاص دون رسول الله صلى الله عليه . قال سعد : فلقد رأيته يناولني النبل ويقول : أرم فداك أبي وأمي . حتى انه ليناولني السهم ما له من نصل ، فيقول : ارم به (2) .

508) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه رمى عن قوسه حتى اندقت

---

(1) المخطوطة : منحنى

(2) ابن هشام : 570 - 571 - 572 - 575

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

سيتها . فاخذها قتـادة بن النعمـان ، فكـانت عنده وأصيبت يومئذ عـين قتـادة بن النعمـان حتى وقعت على وجنته . هـ.

قـال محمد بن اسحـاق ، فحدثني عاصم بن عـمر بن قتـادة ان رسول الله صلى الله عـليه ردها بيده . فـكانت أحسن عينيـه وأحدهما . وقاتل مصعب ابـن عميـر دون رسول الله صلى الله عـليه ومعـه لواؤه ، حتى قتـل . فكان الـذي اصابه ابن قميئـة الليثي ، وهو يظن أنـه رسـول الله صلى الله عليه. فرجع الـى قـريش ، فقـال : قد قتلت محمـدا . فلما قتل مصعب ، أعطى رسول الله صلى الله عـليه علي بن ابـي طالب اللـواء . هـ. وقـاتل حمزة بن عبـد المطلب ، حتى قتل أرطاة بن شرحبيل /170/ب - بن هـاشم بن عبـد مناف بن عبد الدار بن قصـي . وكان احـد النفر الذين يحملون لواء قريش. ثـم مر بـه سبـاع بن عبد العزى الغبشاني ، وكان يكنـى بأبي نيـار، فقال لـه حـمزة : هلم الـي يا بن مقطعـة البظور ! فضربه ، فـكأنما اخطأ رأسه. وكـانت أم نيار مـولاة شريق بن عـمرو بن وهب الثقفي ختانة بمكة . فلمـا التقيـا ضربه حمزة فقتله . وقـال وحشي غلام جبيـر بن مطعـم : والله اني لأنظـر الى حـمزة يهـد الناس بسيفه مـا يليـق شيئا مثـل الجمل الاورق ، اذ (1) تقدمنـي اليه سباع بـن عبد العـزى . فقـال لـه حمزة : هلم الي يا ابن مقطعـة البظور ، فضربه ، فكأنما أخـطأ راسه . وهـززت حربتـي اذا رضيت منها وقعتها (2) عـليه ، حتـى وقعت في ثنته حتى خرجت مـن بيـن رجليه واقبل (نحوي) فغلب فامهلته حتى اذا مات جئت اليه فاخذت حربتي ثم تنحيت الى العسكر ولم يكن لي بشيء حاجة غيره . وقد قتل عاصم بن ثابت ابن الاقـلح أخو بني عـمرو بن عوف مسافع بن طلحة واخاه كلابا ، كلاهما بشعرة سهمـا . فتاتي أمه سلافة ، فتضـع رأسه في حجرها فتقول : يا بني، مـن أصابـك ؟ فيقول : سمعت رجلا حين رماني يقول : خذها اليـك وأنـا

---

(1) المخطـوطـة : اذا
(2) كذا بهامش المخطوطة ، وفي المتن دقتها

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ابن الاقــلح . فتقول : اقلحــى هو ؟ فنذرت (لو) (1) أن الله أمكنهــا من راس عــاصم ان تشــرب فيه الخمر . وكان عاصم قد أعطى الله عهدا أن لا يمــس مــشركا ولا يمســه أبــدا (2) . هـ.

509) اخبرنا عبــد الله بن الحــسن الحراني ، قال نا النفيلــي ، قال نا محمد بــن سلمــة ، عن محمد بن اسحــاق ، قال حدثني القــاسم بن عــبد الرحمن بن رافع اخو بني عدي بن النجار ، قــال : انتهى انس بن النضر ، وهو عــم انس بن مالك وبه سمــي انسـا ، الى عمر بن /١٧١/الف ـ الخطاب وطلحــة بن عبيد الله رضي الله عــنهما في رجال من المهــاجرين والانصــار وقــد القــوا بايديهم ، فقال : ما يجــلسكم ؟ قــالوا : قتــل رسول الله صــلى الله عــليه . قال : فــما تضنون بــالحياة بعــد ؟ قوموا فمــوتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل هـ.

510) اخبرنا عبــد الله بن الحــسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قــال نا مــحمد بن سلمة ، عــن محمد بــن اسحاق ، قــال حــدثني حــميد الطويل ، عــن انــس بن مــالك ، قال : لقــد وجدنا بانس بن النــضر يومئــذ سبعيــن ضربة ، ما عرفته الا اخته ، عرفت ببنانــه (4) هـ.

511) اخبرنا عبد الله بن الحــسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نــا مــحمد بن سلمــة ، عن محمد بن اسحــاق ، قال : كان اول مــن عــرف رسول الله صلى الله عــليه بعد الهــزيمة وقول النــاس : «قتل رسول الله» ، كما حدثني ابن شهاب الــزهري ، عن عبد الله بن كعب اخي (5) بني سلمة ، قــال : قال كعــب : عــرفت عينيه تزهران من تحت المغفر ، فناديت باعــلى صوتــي : يا معشر المسلمين أبشروا هــذا رسول الله صلى الله عليه . فاشار الــي أن انصت . فــلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عــليه نهــضوا

---

(1) سقــط مــن الاصــل
(2) ابن هشام : ص ، 573–575 و 566 و 563 و 567 و 574
(3) ابن هــشــام : 574
(4) كذلك ، وبالاصل «بنانه» والتصحيح عن ابن هشام
(5) في الاصــل اخــو

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

به ونهض معهم نحو الشعب ، معه ابو بكر بن ابي قحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن انعوام ، والحارث بن الصمة رضي الله عنهم أجمعين في رهط من المسلمين . فلما اسند رسول الله صلى الله عليه في الشعب ادركه أبي بن خلف، وهو يقول : «أين (انت) يا محمد ؟ لا نجوت ان نجوت». فقال القوم : ايعطف عليه يا رسول الله رجل منا ؟ فقال : دعوه . فلما دنا ، تناول رسول الله صلى الله عليه الحربة من الحارث بنّ الصمة . يقول بعض القوم فيما ذكر لي : /171/ب ـ فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه انتفض بها انتفاضة تطاير عنه تطاير الشعراء (1) من ظهر البعير اذا انتفض بها ، ثم استقبله فطعنه بها طعنة تردى بها عن فرسه مرارا (2) هـ.

512) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني صالح بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ، قال : كان ابي بن خلف يلقى رسول الله صلى الله عليه بمكة فيقول : يا محمد ان عندي العود (3) أعلفه كل يوم فرقا من ذرة ، أقتلك عليه . فيقول : بل أنا أقتلك ان شاء الله. فرجع الى قريش وقد خدشه خدشا في عنقه غير كبير ، فاحتقن الدم . قال: قتلني والله محمد . قالوا : ذهب والله فؤادك ، ان بك بأس . قال : انه قد كان قال لي بمكة : «بل أنا أقتلك» ، فوالله لو بصق علي لقتلني . فمات عدو الله بسرف ، وهم قافلون به الى مكة .هـ. فقال حسان بن ثابت في قتل رسول الله أبيا وقوله له بمكة ما قال :

لقد ورث الضلالة عن أبيه ... أبي حين بارزه الرسول

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه الى فم الشعب ، خرج علي ابن أبي طالب رحمة الله عليه بالدرقة حتى ملاها ماء من المهراس ، ثم جاء به الى رسول الله صلى الله عليه ، فوجد له ريحا فعافه ، فلم

---

(1) المخطوطة : الشعر

(2) ابن هشام : ص 574 – 575

(3) هو اسم فرسه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

يشرب منه ، وغسل عن وجهه الدم ، وصب على راسه وهو يقول : اشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله (1). هـ.

513) أخبرنا عبد الله بن الحسن ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني صالح بن كيسان ، عمن /172/ألف ـ حدثه ، عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يقول : ما حرصت على قتل احد ما حرصت على قتل عتبة بن أبي وقاص . وان كان ، ما علمت ، سيء الخلق مبغضا في قومه . ولقد كفاني منه قول رسول الله : اشتد غضب الله على من دمى وجه رسوله هـ. فبينما رسول الله صلى الله عليه في الشعب ، معه أولئك النفر من أصحابه ، اذ علت عالية على الجبل . فقال رسول الله : انه لا ينبغي لهم ان يعلونا ، فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين ، حتى أهبطوهم عن الجبل . ونهض رسول الله الى الصخرة من الجبل ليعلوها ، وكان قد بدن ، وظاهر رسول الله بين درعين ، فلما ذهب لينهض لم يستطع . فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض به ، حتى استوى عليها (2) هـ.

514) اخبرنا عبد الله بن الحسن ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد ابن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : أوجب طلحة حين صنع ما صنع برسول الله. وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله ، حتى انتهى بعضهم الى المنقا (3) دون الاعوص . وفر عثمان بن عفان ، وعقبة بن عثمان ، وسعد بن عثمان رجلان من الأنصار ثم من بني زريق حتى بلغوا الجلعب جبلا بناحية المدينة ، فاقاموا به ثلاثا ، ثم رجعوا الى رسول الله عليه السلام . فقال رسول الله ، فيما زعموا : لقد ذهبتم فيها عريضة (4) . هـ.

(1) ابن هشام : ص 575
(2) ابن هشام : ص 576
(3) المخطوطة : «الميعاء» والتصحيح عن ابن هشام
(4) ابن هشام : ص 576-577

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

515) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن حنظلة بن ابي عامر اخي (1) بني عمرو بن عوف انه التقى هو وأبو /172/ب ـ سفيان بن حرب . فلما استعلاه حنظلة ، رآه شداد بن الاسود ، وكان يقال له ابن شعوب ، قد علا ابا سفيان . فضربه شداد فقتله ، فقال رسول الله : ان كان صاحبكم ـ يعني حنظلة ـ لتغسله الملائكة . فسلوا أهله ما شأنه ؟ فسئلت صاحبته ، فقالت : خرج وهو جنب حين سمع الهائعة . فقال رسول الله : لذلك غسلته الملائكة (2) ه.

516) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : وقد وقفت هند بنت عتبة ، كما حدثني صالح بن كيسان ، والنسوة اللاتي كن معها يمثلن بالقتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه : يجد عن الآذان والانف ، حتى اتخذت هند من آذان الرجال وانفهم خدما وقلائد . وأعطت خدمها وقلائدها وقرطتها وحشيا غلام جبير بن مطعم . وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها ، فلم تستطع أن تسيغها . ثم علت على صخرة مشرفة ، فصرخت باعلى صوتها ، وقالت من الشعر حين ظفروا بما اصابوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

نحن جزيناكم بيوم بدر

فأجابتها هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فقالت :

خزيت (3) في بدر وبعد بدر

ثم ان ابا سفيان حين أراد الانصراف ، علا الجبل ، ثم صرخ باعلى صوته : «انعمت فعال ، ان الحرب سجال ، يوم بيوم بدر ، اعل هبل»

---

(1) المخطوطة ، اخو
(2) ابن هشام : ص 567ـ568
(3) المخطوطة : جزيف ، والتصحيح عن ابن هشام

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أي ظاهر دينك . فقال رسول الله لعمر رحمة الله عليه : قم فأجبه : /173/ألف ــ الله أعلى وأجل ، لا سواء ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار . فلما أجاب أبا سفيان ، (قال) (1) : هلم الي يا عمر. فقال له رسول الله : ائته . فانطلق فقال : ما شانه ؟ فقال له أبو سفيان : أنشدك الله يا عمر ، أقتلنا محمدا ؟ قال : اللهم لا ، وانه ليسمع كلامك الآن . هـ. قال : فأنت والله أصدق عندي من ابن قميئة وأبر لقول ابن قميئة «قتلت محمدا» . ثم نادى أبو سفيان : «انه قد كان في قتلاكم مثل ، والله ما رضيت وما سخطت ، وما امرت ولا نهيت » . ولما انصرف ابو سفيان ومن معه ، نادى : ان موعدكم بدر العام المقبل . فقال رسول الله لرجل من اصحابه : قل : نعم هي بيننا وبينك موعدا . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه علي بن أبي طالب فقال : اخرج في أثر القوم فانظر ماذا يصنعون وماذا يريدون ؟ فان كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الابل فانهم يريدون مكة ، وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة. والذي نفسي بيده ، لئن أرادوها لاسيرن اليهم فيها ثم لا ناجزنهم. قال علي رحمة الله عليه : فخرجت في اثرهم انظر ماذا يصنعون . فلما جنبوا الخيل وامتطوا الابل ووجهوا الى مكة ، أقبلت أصيح ، ما استطيع أن أكتم ما أمرني به رسول الله صلى الله عليه ، لما بي من الفرح اذ رأيتهم انصرفوا عن المدينة (2) هـ.

517) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : وفرغ الناس لقتلاهم. فقال رسول الله ، كما حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة المازني أخو بني النجار : من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع /173/ب ــ أخو بلحارث بن الخزرج ، في الأحياء او في الأموات ؟ فقال رجل من الانصار : أنا أنظر لك يا رسول الله بما فعل . فنظر ، فوجده جريحا في القتلى به رمق . فقال له : ان رسول الله امرني أن أنظر له افي

(1) سقط من الاصل

(2) ابن هشام ، ص 580–581 و 287 583

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

(الاحيـاء أنت أم في الاموات ؟) (1) قـال : فـانا في الاموات ، فابلغ رسول الله عنـي السلام ، وقل له : ان سعـد بن الـربيع يقول : جـزاك الله عــنا خير مـا جـزى نبيـا عن امتـه ، وابلغ قـومك عني السـلام وقل : ان سعد ابـن (الربيـع) يقول لكم انـه لا عذر لكم عند الله أن يخلـص الى نبيكـم ومنكـم عيـن تطرف . قـال : ثم لـم أبـرح حتى مـات ، رحمـة الله عليه. فجئت رسـول الله فاخبرته خبره . فخـرج رسول الله ، فيما بلغنـي ، يلتمس حـمزة بن عبـد المطلب فوجـده ببطن الوادي قد بـقر بطنه عن كـبده ومثل بـه وجدع انفـه واذنـاه (2) هـ.

518) أخبرنا عبد الله بن الحـسن الحراني ، قال نا النفيـلي ، قال نا محـمد بن سلمـة ، عن محمـد بن اسحـاق ، قال حـدثني محمد بن جعفـر ابن الـزبير أن رسول الله صـلى الله عـليه قـال حـين رأى ما رأى : لـولا أن تحـزن صفية أوتـكون سنـة من بعـدي ، مـا غيبته ولتركته حـتى يكون في بطـون السبـاع وحواصل الطير . ولئن أنـا اظهرني الله على قريش في مـوطن ، لامثلن بثلاثيـن رجلا منهم . فلمـا راى المسلمون حزن رسول الله صـلى الله عـليه وغيظـه عـلى ما فعـل بعمـه ، قـالوا : والله لـئـن اظهرنا الله عـليهم لنمثلن بـهم مثـلة لـم يمثلها احد مـن العـرب باحد قـــــط (3) هـ.

519) اخبرنا عبد الله بن الحـسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قـال نا محمـد بن سلمـة ، عن محمد بن اسحـاق ، قال حـدثني بريدة بن سفيـان ابن فـروة الأسلمي ، عـن محمد بن كعب القـرظي ، وحدثني من لا أتهم عن ابن عبـاس أن الله أنـزل في ذلك من قـول رسـول الله وقول اصحابه : «وان عاقبتم فعـاقبوا بمثل ما عوقبتم بـه ، ولئن صبـرتم لهو /174/الف ـ خيـر

(1) ضاع عند تجليد الكتاب
(2) ابن هشـام ص : 583-584
(3) ابن هـشـام : ص 584

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

للصابرين » (1) ، الى آخر القضية . فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصبر ، ونهى عن المثلة (2) هـ.

520) اخبرنا عبد الله بن الحسن ، قال حدثنا النفيلي ، قال نا محمد ابن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني حميد الطويل ، عن الحسن، عن سمرة بن جندب انه قال : ما قام فينا رسول الله صلى الله عليه مقاما ففارقه حتى يأمرنا بالصدقة وينهانا عن المثلة (3) . هـ.

يتلوه ان شاء الله الجزء الرابع : محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني من لا أتهم عن مقسم . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا (4) . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكتبه طاهر بن بركات الخشوعي في شهر رمضان من سنة اربع وخمسين واربع مائة . والله المعين على كل حال ان شاء الله .

---

(1) القرآن : سورة النحل 16/126

(2) ابن هشام : ص 584 — 585

(3) ابن هشام : ص 585

(4) المخطوطة : وءالـه

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بسم الله الرحمن الرحيم

وايضا اخبرنا الخطيب البغدادي بدمشق في سنة اربع وخمسين واربع مائة ، قال اخبرنا محمد بن احمد بن رزقويه اجازة ، قال نا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ ، قال سألت ابا العباس احمد بن محمد بن سعيد ، عن عبد السلام الذي يحدث عنه سعيد بن ابي عروبة ، فقال هو عبد السلام بن عبد الله بن جابر الاحمسي ، وهو الذي يحدث عنه اسماعيل بن أبي خالد فيقول عبد السلام رجل من حيه ، يريد بجيلة ، قصة الزبير وهو الذي يحدث مجالد عن ابيه فيقول عبد الله بن جابر ، قال وسمعت داود بن يحيى يقول عبد الله بن جابر الذي يحدث عنه سفيان الثوري ، عن نافع ، عن ابن عمر قصة سيف عمر ، هو (ابن) عمر ، هو ابو هذا . قال العباس : وما اخذته الا عنه . تم (بحمد) (1) الله والسلام على من اتبع الهدى .

/173/ب ـ اثبتها .... (2) عند طاهر بن بركات الخشوعي ولفظ الشيخ ابي (3) بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال قد حضره الشيوخ أبو محمد عبد العزيز بن احمد الكناني ، وابو عبد الله محمد بن علي الطرسوسي ، وابو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم ، واحمد بن عماد الهاشمي ، وابو الفضل المسلم بن ابراهيم السلمي ، وابو الفضل المسلم ابن عبد الواحد بن سعد بن النزلة ، وعلوان بن خليفة الغنوي ، وعلي ابن محمد الكناني وحسين بن محمد الشهير ، (4) وحسن بن محمد السواح، وسلمان بن حمزة السلمي الحداد ، وعمرو بن المعز الجمالي ، ومحمد بن مسلم الغساني ، وكاتب السماع بركات بن هبة الله بن محمد العامي . وذلك بمدينة دمشق في الجامع في العشر الاول من ذى الحجة سنة أربع وخمسين واربع مائة .

تمت قطعة دمشق من الكتاب .

---

(1) مطموس
(2) مطموس
(3) بالاصل ابو
(4) كذلك

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ا ـ جدول المقارنة (بين نص هذا الكتاب وكتاب ابن هشام).

ب ـ فهرست آيات القرآن .

ج ـ فهرست القوافي .

د ـ فهرست الأسماء والا علام .

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

جدول المقارنة

بين نص هذا الكتاب وكتاب ابن هشام

فقرة ابن اسحاق	صفحة ابن هشام	فقرة ابن اسحاق	صفحة ابن هشام	فقرة ابن اسحاق	صفحة ابن هشام
1	3	23	100 ـ 101	45	36
2	ـ	24	101	46	107
3	91 ـ 93	25	101	47	107 ـ 108
4	ـ	26	101	48	25
5	92 ، 94	27	101	49	ـ
6	92 ـ 93	28	102	50	108 ـ 111
7	94	29	102	51	114
8	ـ	30	119	52	ـ
9	ـ	31	103		
10	96	32	103 ـ 106	53	115 ـ 117،
11	ـ	33	106	54	117
12	94	34	ـ	55	117
13	ـ	35	ـ	56	ـ
14	ـ	36	15	57	ـ
15	ـ	37	ـ	58	119 ـ 120
16	97 ـ 98	38	ـ	59	120 ـ 121
17	ـ	39	ـ	60	129 ـ 130
18	98	40	18 ، 25 ـ 29	61	ـ
19	98	41	29 ، 31 ـ 36	62	134
20	98 ـ 99	42	ـ	63	ـ
21	99	43	ـ	64	135
22	99 ـ 100	44	38	65	135 ـ 136

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

66	–
67	–
68	142 – 136
69	143 – 142
91 - 70	-
92	129
101 - 93	-
102	129 – 126
103	123 – 122
104	123
105	129 – 123
106	124
107	124
108	124
109	124
110	124
111	–
112	–
113	125
114	–
115	–
116	126 – 125
117	129
118	129
119	130
120	132
121	–
122	–
123	131
124	132 – 131
125	–
126	121
127	144 – 143
128	145 – 144
129	148 – 147
130	145
131	148
132	148

133	–
134	–
135	148 – 147
136	–
137	–
138	–
139	151
140	154 – 152
141	–
142	–
143	–
144	106
145	–
146	–
147	151 – 150
148	–
149	–
150	–
151	–
152	–
153	155
154	–
155	156 – 155
156	151
157	–
158	–
159	154
160	154
160	–
161	–
162	–
163	–
164	–
165	–
166	157 – 156
167	–
168	–
169	158

170	157
171	157
172	–
173	159 – 158
174	–
175	–
176	–
177	–
178	–
179	162 – 161
180	–
181	–
182	–
183	–
184	–
185	–
186	–
187	167 – 162 276
188	–
189	–
190	–
191	–
192	–
193	–
194	168 – 166 170
195	–
196	–
197	–
198	170 – 168
199	168
200	168
201	–
202	176 – 173
203	231 – 230
204	231
205	–

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحئی عابد

206	–
207	–
208	232
209	245 – 244
	249
210	250 – 247
211	–
212	185 – 184
213	–
214	–
215	208
216	–
217	–
218	215 – 208
219	–
220	244 – 243
221	–
222	–
223	227 – 225
224	–
225	–
226	230 – 229
227	–
228	–
229	–
230	–
231	–
232	204 – 203
233	205
234	205
235	–
236	206 – 205
237	206
238	206
239	206
240	–
241	–
242	207

243	–
244	–
245	–
246	–
247	–
248	–
249	–
250	–
251	–
252	–
253	258 – 257
254	158 ، 167
	191 – 187
255	191
256	191
257	–
258	–
259	–
260	198 – 197
261	–
262	–
263	–
264	202
265	–
266	–
267	–
268	186 – 185
269	187
270	–
271	–
272	–
273	–
274	–
275	–
276	–
277	–
278	–
279	–

280	–
281	–
282	221 – 217
283	222
284	–
285	–
286	–
287	–
288	–
289	–
290	–
291	–
292	–
293	–
294	–
295	–
296	–
297	–
298	217 – 215
299	–
300	–
301	–
302	215 – 208
303	–
304	215
305	–
306	–
307	216
308	184 – 183
309	184
310	–
311	–
312	240
313	–
314	282 – 281
315	283 – 282
316	282
317	–

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

585	520	541 – 540	488	–	318
		543	489	–	319
		544 – 543	490	–	320
		–	491	–	321
		–	492	–	322
		544	493	246 – 245	323
		–	494	278 – 277	324
		544	495	–	325
		545	496	–	326
		545	497	–	327
		546 – 545	498	–	328
		547 – 546	499	277	329
		548 – 547	500	156	330
		667		156	331
		551 – 549	501	–	418-332
		657		207	419
		559 – 555	503	–	448-420
		561 – 559	504	950 – 947	449
		561	505	–	460-450
		562 – 561	506	263	461
		571 – 570	507	266 – 263	463
		575 – 572		–	464
		575 – 573	508	276	465
		566		–	473-466
		564 – 563		483–482 ،474	474
		567		485 – 484	475
		574	509	506 – 485	476
		574	510	506	477
		575 – 574	511	506	478
		575	512	506	479
		576	513	506	480
		577 – 576	514	506	481
		568 – 567	515	506	482
		581 – 580	516	506	483
		583 – 582		507 – 506	484
		584 – 583	517	507	485
		584	518	506	486
		585 – 584	519	456 – 445	487

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحئی عابد

فهرست آيات القرآن

إن ابن اسحاق فسر كثيرا من آيات القرآن واستشهد بها في أثناء سيرة النبي عليه السلام ويشكل هذا ما هو من أقدم تفاسير القرآن الكريم :

سورة	آيــة	فقرة الكتاب
1	1 _ 7	157
2	1 _ 5	439
2	89 _ 90	61، 60
2	158	96
2	187 _ 183	148
		469
2	199	91
2	200	94
3	12 _ 13	497
3	81	147
3	106	67
3	128	319
4	97	487
5	51 _ 56	499
5	82 _ 83	288
		289
6	8	461
6	25	257
6	26	327
6	56	165
6	109-111	420
7	28 _ 32	90
		117

سورة	آيــة	فقرة الكتاب
7	50	317
7	157	60
8	31	257
8	41	148
8	48 _ 57	474
	60 _ 75	475
9	1 وما بعد	101
9	113	326
10	17	165
11	54	165
12	106	138
13	31	422
15	89	188
15	91 _ 92	196
15	94	188
		266
15	95	418
16	24	257
16	123	100
16	126	519
17	60	276
17	85	256,257

سورة	آيــة	فقرة الكتاب
17	92	254
17	101	264
		265
18	1 إلخ	257
		258
18	9	257
18	23 _ 24	257
18	83	257
19	1 وما بعد	282
19	64	168
20	1 _ 16	223
22	27	75
22	28	98
22	52	219
23	83	257
24	55	216
25	5	257
25	63	289
26	216,214	188
		189
27	68	257

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

287	52 _ 55	28
325	56	28
326		
270	57	28
260	27	31
405	28	33
384	37	33
401 _ 3	51	33
405	52	33
324	6 _ 8	38
311	64 _ 66	39
430		
165	66	40
268	1 _ 2	41
197	5	41
263	26	41
268	38	41
217	37 _ 42	42
274	48	42
148	1 _ 3	44
257	17	46
119	29 _ 30	46
153	35	46
165		
67	17	47
60	29	48
94	13	49
219	19	53
280	61	53
15	46	54
230	1	55
223	79	56
165	4	60
60	6	61
152	12	65
206	13	68
321		

257	15	68
119	1 _ 10	72
121		
196	26	74
312	1 _ 9	80
152	26 _ 31	80
223	16 _ 14	81
257	13	83
238	5 _ 21	92
166	1 _ 11	93
167		
140	1 _ 5	96
141		
310	9 _ 18	96
148	1 _ 5	97
42	3	105
43		
338	1 _ 3	108
413		
415		
416		
417		
203	1	111

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

فهرست القوافي

القوافي مرتبة على حروف الهجاء . فليراجع أولا الحرف الاخير من الكلمة كائنا ما كان من جر الكلمة وضمها أو الضمير المتصل أو الف المفعولية أو غير ذلك ، ثم أول الكلمة لكن بدون اعتناء إلى ألف لام التعريف وحروف الجر والصلة ، وكذلك لا يعتني بألف الجمع في الماضي والمضارع والامر والنهي . مثلا " ليرغموا " يكون في رديف الواو ، و " بشأنكا " يكون في رديف الالف ثم في كلمات حرف الشين .

والمراجع الى فقرات الكتاب ، لا إلى أرقام الصفحات المطبوعة ، كي لا نحتاج الى تبديلها عن كل طبعة جديدة .

فقرة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
		(الهمزة)	
50	أروى	بكت	الحياء
50	"	طويل	ضياء
50	"	على	العلاء
50	"	ومعاقل	القضاء
50	"	على	كفاء
		(ألف)	
112	وهب بن عبد مناف	نحن	أبا
211	عمرو بن العاصي	تعلم	ابنما
41	عبد المطلب	اذا	أخطارا
28	"	تراث	الادما
332	علي	فأما	أرشدا
28	عبد المطلب	أغضب (اعسا)	-
28	"	من	أعصما
25	أم قبال	وذلك	أقاما
28	عبد المطلب	لله	أقسما
36	تبع	وأقمنا	اقليدا
25	أم قبال	يرى	أماما
25	"	فكك	أماما
202	أبو طالب	ودعوتني	أمينا

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

332	علي	وان	أوحدا
36	تبع	وكسونا	برودا
25	أم قبال	اللآن	بكا
303	أبو سعيد	ليت	تبلجا
194	أبو طالب	ما	التربا
28	عبد المطلب	ولم	فتسلما
332	علي	أخا	تضهدا
332	"	أغر	فتعددا
211	عمرو بن العاصي	أصبت	تلوما
28	عبد المطلب	في	فتمما
131	زيد بن عمرو	أسلمت	ثقافا
332	علي	يرجون	جحدا
135	ورقة	رشدت	حاميا
25	عبد المطلب	فلست	حجرا
194	أبو طالب	فيال	حربا
25	أم قبال	فيمنع	حساما
194	أبو طالب	تداعت	حلومها
41	عبد المطلب	يا رب	حماكا
25	"	أعطيك	حمرا
41	"	منعت	دارا
25	أم قبال	ولا	داركا
202	أبو طالب	والله	دفينا
41	نفيل الهذلي	وكلهم	دينا
202	أبو طالب	وعرضت	دينا
194	"	وخانقه	ذربا
208	أبو البختري	ذق	ذما
208	"	سوف	ذما
41	نفيل الهذلي	فانك	رأينا
25	عبد المطلب	فالحمد	زهرا
131	زيد بن عمرو	وأسلمت	زلالا
28	عبد المطلب	الحمد لله	زمزما
131	زيد بن عمرو	اذا	سجالا
194	أبو طالب	فوالله	سربا
112	وهب بن عبد مناف	أنا	سلبا
25	أم قبال	غدوت	بشأنكا
194	أبو طالب	ألم	الشعبا
36	تبع	وأمرنا	شهودا
41	عبد المطلب	فسار	صبارا
25	"	دعوت	الصبرا
194	أبو طالب	اذا	صميمها

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

25	أم قبال	فيهدى	الصياما
25	"	براه	الظلاما
25	عبد المطلب	ثم	الظهرا
41	"	في	عارا
112	وهب بن عبد مناف	أنالنا	عجبا
25	عبد المطلب	عفوا	عذرا
41	نفيل الهذلي	خشيت	علينا
41	"	ألا	عينا
41	"	إذا	عينا
202	أبو طالب	أمض	عيونا
41	عبد المطلب	منعت	غدارا
112	وهب بن عبد مناف	قدم	غضبا
25	أم قبال	عليك	غلاما
25	أم قبال	عليك	غلاما
112	وهب بن عبد مناف	أبلغ	غلبا
131	زيد بن عمرو	وأسلمت	فحالا
211	عمرو بن العاصي	قضى	القما
15	ابن صبغاء	فم	القائدا
209	أبو طالب	أقول	قائما
25	عبد المطلب	منك	القبرا
25	أم قبال	وتحرقره	قتاما
194	أبو طالب	وان	قديمهما
332	علي	أبا طالب	قعددا
41	عبد المطلب	إن	قواكا
194	أبو طالب	وان	كريمهما
209	"	و ولى	لازما
28	عبد المطلب	أعطى	مأثما
202	أبو طالب	لولا	مبينا
332	علي	والا	مجندا
112	وهب بن عبد مناف	وقد	محتجبا
332	علي	نبي	محمدا
211	عمرو بن العاصي	أ أن	مخرما
332	علي	فأمست	مخلدا
332	"	أمين	مسددا
332	"	ويبدو	المسردا
332	"	أرقت	المسودا
209	أبو طالب	وان	المظالما
36	تبع	وأمرنا	مقصودا
36	"	ثم	معقودا
209	أبو طالب	ولا	المواسما

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

332	علي	أرادوا	موردا
303	أبو سعيد	أيتركك	موهجا
332	علي	كذبتم	المهندا
25	أم قبال	ولكن	ناكسا
25	عبد المطلب	معروفة	نذرا
194	أبو طالب	وكنا	نقيمها
194	"	و ان	النكبا
15	ابن صبغاء	اللهم	واحدا
135	ورقة	وقد	واديا
25	عبد المطلب	يا رب	و ترا
36	تبع	و نحرنا	ورودا
25	أم قبال	فانجبه	هماما
135	ورقة	بدينك	هيا
211	عمرو بن العاصي	الى	يتكرما
211	"	ليس	يتندما
194	أبو طالب	ونحمي	يرومها
209	"	وحارب	يسالما
208	أبو البحتري	تعلم	يطما
211	عمرو بن العاصي	إذا	يمما

(ب)

52	عبد المطلب	محمدا	آئب
20	أبو طالب	دماء (الاسلاب)	-
116	الزبير بن عبد المطلب	عجبت	اضطراب
104	مجهول	إني	الأطائب
298	أبو طالب	ألا	الاقارب
298	"	فإنك	الاقارب
116	الزبير بن عبد المطلب	فلما	انصباب
52	عبد المطلب	أوصيت	تجارب
209	أبو طالب	وحرب	تخرب
20	"	لن	التراب
116	الزبير بن عبد المطلب	فقمنا	التراب
116	"	فبوانا	الثواب
116	"	غداة	ثياب
52	عبد المطلب	من	كالجنائب
52	"	بابن	الحبائب
116	الزبير بن عبد المطلب	فضممتها	حجاب
20	أبو طالب	كلا	الحجاب
16	المغيرة بن عبد الله	ذبحا	الحجب
209	أبو طالب	فانا	الحجب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

القافية	أول البيت	الشاعر	الصفحة
المحجوب	بين	عبد المطلب	28
الحرب	و تستجلبوا	أبو طالب	204
الحطب	و نفى	"	209
الحلب	وجردا	"	209
خائب	لو	مجهول	104
بالخب	وان	أبو طالب	204
الذنب	أفيقوا	"	204
الذنب	فلا	"	209
الذنوب	فالحمد	عبد المطلب	28
ذهاب	أعز	الزبير بن عبد المطلب	116
ذهاب	أعز	الزبير بن عبد المطلب	116
الراهب	فلست	عبد المطلب	52
الرعب	ولكننا	أبو طالب	204
الركاب	كلا	"	20
السبائب	عظيم	مجهول	104
السرب	تطاول	أبو طالب	209
السقب	وان	"	204
شاغب	وهال	"	298
شباب	ما قتلك	"	20
كالشهاب	بكل	"	20
الضراب	لستم	"	20
بالضرب	اليس	"	204
العجائب	فيه	عبد المطلب	52
العجيب	إلى	"	28
العرب	فيال	أبو طالب	209
عزب	غلام	"	209
عصب	وتعترفوا	"	209
العطب	بكل	المغيرة بن عبد الله	16
عقاب	قلت	أبو طالب	20
الغاب	ان لنا	"	20
الغضب	فسوف	المغيرة بن عبد الله	16
الغضب	لا يجعل	"	16
قاضب	يلوم	محيصة	503
القباب	وبين	أبو طالب	[20
القرب	ولا	"	204
القضب	تنالون	"	209
القطب	بكل	المغيرة بن عبد الله	16
الكتاب	تلقاء	أبو طالب	20
الكتب	الم	أبو طالب	204
بكاذب	حسام	محيصة	503
بكذب	اذا	أبو طالب	209

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

209	أبو طالب	وان	بالكذب
204	"	ولسنا	كرب
209	"	هما	الكرب
204	"	الا	كعب
20	"	ابن	كلاب
116	الزبير بن عبد المطلب	وفد	كلاب
298	أبو طالب	تعلم	لازب
209	"	تراهن	اللبيب
209	"	العب	اللعب
16	المغيرة بن عبد الله	أشوس	باللعب
503	محيصة	وما	فمارب
209	أبو طالب	الا	المتشعب
209	"	فلا	متغرب
52	عبد المطلب	من	المشاوب
52	"	من (مجانب)	-
298	أبو طالب	تعلم	المجانب
209	"	ستمنعه	مركب
209	"	على	المطلب
52	عبد المطلب	بابن	المعاتب
209	أبو طالب	وامسى	معتب
209	"	محى	معرب
28	عبد المطلب	وتحت (المغضوب)	-
28	"	دعوت	المكروب
209	أبو طالب	عليهما	المنتخب
16	المغيرة بن عبد الله	يا شيب	النجب
16	"	ولا	نحترب
209	أبو طالب	وقول	النسب
209	"	ورمتم	النسب
204	"	ولسنا	النكب
104	مجهول	وأبيض	وائب
52	عبد المطلب	لا	واجب
116	الزبيربن عبدالمطلب	وقد	وشاب
209	أبو طالب	وما	يارب
209	"	وقد	يجرب
209	"	وقد	يعجب
209	"	فأصبح	يكذب
116	الزبيربن عبد المطلب	اذا	يهاب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

(ت)

أحزالت	اذا	الزبير بن عبد المطلب	116
أشفيت	حتى	حمزة	212
أضلت	فقلنا	الزبير بن عبدالمطلب	116
الباكيات	فبكيه	أم حكيم	50
بذلت	وحبست	عبد المطلب	21
حلت	فما	الزبير بن‌عبدالمطلب	116
دلت	لقد	"	116
ذيخت	وانحر	عبد المطلب	21
شقيت	عز	حمزة	212
طلت	فكان	الزبيربن عبد المطلب	116
عطلت	يا رب	عبد المطلب	21
الفرات	فبكى	أم حكيم	50
قبلت	حتى	عبد المطلب	21
كثبت	اللهم	"	21
المكرمات	ألا	أم حكيم	50
مشيت	ذقت	حمزة	212
الممحلات	وصولا	أم حكيم	50
نهيت	ستسعط	حمزة	212
وقعت	بلغ	عبد المطلب	21
هاطلات	ألا	أم حكيم	50
الهبات	طويل	"	50
هويت	ولا	حمزة	212

(ح)

الاباطح	كان	ورقة	126
أبوح	فمن	عبد كلال	40
أسيح	فلم	"	40
تلاح	الا	هشام بن الوليد	419
الجحاجح	ومتبعه	ورقة	126
دوالح	الى	"	126
رابح	دعوت	عبد المطلب	28
راجح	بنيان	"	28
سائح	والا	ورقة	126
سرح	حتى	عبد المطلب	16
السوافح	زمزم	"	28
صالح	وظني	ورقة	126
الصحاصح	ينتابه	عبد المطلب	28
الصحاصح	فتاك	ورقة	126
الصفائح	سقيا	عبد المطلب	28

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

28	عبد المطلب	بين	الطلائح
126	ورقة	فان	فارح
16	عبد المطلب	اللهم	فدح
40	عبد كلال	فلما	الفضوح
126	ورقة	أبتكر	قادح
16	عبد المطلب	ان	قدح
28	"	كم	اللائح
40	عبد كلال	فلما	مريح
28	عبد المطلب	فالله	المشاجح
28	"	حلي	كالمصابح
126	ورقة	فخبرنا	مفاتح
126	"	وأخبار	ناصح
40	عبد كلال	ولو	ندوح
40	"	أطعت	النصيح
126	ورقة	وموسى	واضح

(د)

53	أبو طالب	فرحنا	أباد
20	عبد المطلب	اني	الابد
28	"	يردى	الابراد
53	أبو طالب	راعيت	الاجداد
53	"	ساروا	الاجهاد
210	"	الا	أرود
53	"	لما	الازواد
50	صفية	عظيم	أسود
52	عبد المطلب	ان	أشد
36	تبع	بالدف	أعبد
12	عبد المطلب	أجعله (أعود)	-
53	أبو طالب	فارفض	الافراد
28	عبد المطلب	فاديت	الاكباد
53	أبو طالب	قوما	الاكياد
53	"	وأمرته	أنجاد
53	"	ان	الاولاد
22	"	فلا	الاولاد
53	"	فثني	بعاد
53	"	فقال	بعاد
28	عبد المطلب	ثماره	تلاد
12	عبد المطلب	ومسك	التليد
210	أبو طالب	ويظعن	توعد
50	صفية	على	جود

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

53	أبو طالب	كما	جهاد
20	عبد المطلب	واجعل (الجهد)	-
28	هاتف	أعيذه	حاسد
12	عبد المطلب	أن	الحديد
53	أبو الطالب	حبرا	الجساد
50	أميمة	ألا	الحمد
50	صفية	طويل	حميد
28	هاتف	في	رائد
52	عبد المطلب	عندي	الرسد
53	أبو طالب	وخل	رشاد
53	"	ونهى	برشاد
20	عبد المطلب	اللهم	الرشد
50	أميمة	ومن	بالرعد
36	تبع	ذكروا	زبرجد
28	عبد المطلب	يغيظ	شداد
50	صفية	أرقت	الصعيد
28	عبد المطلب	الابل	عصواد
52	"	وكل	العهد
12	"	فبين	العهود
53	أبو طالب	وحتى	فراد
52	عبد المطلب	أوصيك	فرد
50	صفية	ففاضت	الفريد
53	أبو طالب	زبيرا	بفساد
53	"	فما	فؤاد
52	عبد المطلب	أوصيت	اللحد
28	هاتف	نزول	الماجد
35	عبد المطلب	ألقى	بمحمد
35	"	إني	مخلد
53	أبو طالب	فإني	مداد
53	"	ساروا	المرتاد
52	عبد المطلب	بالكره	مرد
53	أبو طالب	حتى	المرصاد
28	عبد المطلب	يركبها	المزاد
36	تبع	فأردت	المسجد
35	عبد المطلب	حتى	مسود
28	هاتف	حتى (المشاهد)	-
53	أبو طالب	فقال	مضاد
28	عبد المطلب	وإني	معاد
53	أبو طالب	رح	معاد
53	"	بكي	لمعاد

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

12	عبد المطلب	اللهم	المعيد
210	أبو طالب	فيخبرهم	مفسد
210	"	ألم	مقلد
35	عبد المطلب	ولقد	مهتد
20	"	أورثني	وجد
52	"	فارقه	الوجد
52	"	تدنيه	الوعد
52	"	ما	الود
20	"	أنت	بولد
210	أبو طالب	تداعى	يترد د
210	"	تراوحها	يصعد

(ر)

142	ورقة	جاءت	أخر
130	زيد بن عمرو	فلا	أدير
204	صفية	ألا	الامار
198	أبو طالب	أرى	الامر
130	زيد بن عمرو	أربًا	الامور
307	عبد الله بن الحارث	فلن	بحر
198	أبو طالب	وليدا	البحر
516	هند بنت عتبة	نحن (بدر)	-
516	هند بنت أثاثة	خزيت (بدر)	-
142	ورقة	بأن	البشر
20	عبد المطلب	فإنني	للبشر
130	زيد بن عمرو	عجبت	البصير
198	أبو طالب	ألا	بكر
198	"	فقد	جفر
307	عبد الله بن الحارث	تلك	الحجر
142	ورقة	حتى	خبير
244	عمر	وقد	الخبر
50	برة	على	الخطر
198	أبو طالب	أخص	الخمر
244	عمر	نبي	خور
244	"	أيقنت	درر
177	الوليد بن المغيرة	على	الدهر
198	أبو طالب	هما	ذكر
142	ورقة	فقالت	السور
224	عمر	وقد	السور
142	ورقة	وارسليه	السهر
142	"	ثم	الشجر

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

142	ورقة	فقال	الشعر
198	أبو طالب	فأقسمت	شفر
130	زيد بن عمرو	عزلت	الصبور
195	أبو طالب	واسمع	الصخر
198	"	يلي	الصخر
130	زيد بن عمرو	وأبقى	الصغير
198	أبو طالب	هما	صفر
194	"	فاجعل	الصهر
142	ورقة	إني	الصور
194	أبو طالب	فحرمت	الضر
194	"	إنا	الظهر
204	صفية	وكل	عار
142	ورقة	فخبرتني	العصر
224	عمر	وقد	عمر
22	آمنة أم النبي	يا رب	العنصر
204	صفية	فلاموا	الغبار
194	أبو طالب	مستعرض	غدر
142	ورقة	يآل	غير
224	عمر	الحمد	غير
50	برة	وذى	الفخر
130	زيد بن عمرو	بأن	الفخور
117	الوليد بن المغيرة	غداة	فهر
20	عبد المطلب	يا رب	القدر
50	برة	أتته	القدر
204	صفية	لنصطبرن	القرار
198	أبو طالب	تخلف	قطر
50	برة	له	القمر
21	عبد المطلب	اللهم	كبر
142	ورقة	وسوف	كدر
224	عمر	فقلت	مشتهر
50	برة	أعيني	المعتصر
50	"	على	المفتخر
21	عبد المطلب	يسعى	المنحر
204	صفية	لنا	نار
21	عبد المطلب	اللهم	نذر
198	أبو طالب	وتيم	النصر
130	زيد بن عمرو	وبينا	النضير
307	عبد الله بن الحارث	بأرض	النقر
198	أبو طالب	من	وبر
21	عبد المطلب	أتج	الوتر

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

224	عمر	لما	يبتدر
204	صفية	مجازيل	اليسار
130	زيد بن عمرو	ولا	يسير
21	عبد المطلب	عافه	فيكسر

(س)

41	المغيرة بن عبد الله	كردستهم	مدعس
41	"	أنت	المغلس

(ع)

21	عبد المطلب	حتى	اذرع
21	"	ونجه (ترجع)	-
21	"	من	الرفع
21	"	ولا	السفع
21	"	يا رب	المدفع
21	"	يا رب	النفع

(ف)

502	علي	غداة	الاجنف
502	"	الستم	كالاخوف
502	"	عن	الارف
502	"	وأن	الاشرف
502	"	عرفت	أصدف
502	"	الى	أعجف
269	أبو طالب	تدور	إلاف
502	علي	فاجلاهم	الانف
502	"	فباتت	تذرف
15	أبو تقاصف	فاجمع	التواصف
214	حمزة	رسائل	الحروف
214	"	اذا	الحصيف
214	"	حمدت	الحتيف
214	"	إله	الخريف
269	أبو طالب	فما	خفاف
269	"	وما	بخفاف
269	"	يقولون	بخلاف
502	علي	فاجلى	زخرف
269	أبو طالب	عجبت	سخاف
214	حمزة	فلا	بالسيوف
269	أبو طالب	ولانه	صواف
269	"	فإن	بضعاف

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

269	أبو طالب	فلا	عبد مناف
214	حمزة	ونترك	العكوف
269	أبو طالب	ولا	عفاف
214	حمزة	وأحمد	العنيف
214	"	لدين	لطيف
269	أبو طالب	وزاحم	مجاف
502	علي	فدس	مرهف
269	أبو طالب	فإن	بمضاف
502	علي	فأنزل	ملطف
269	أبو طالب	ولكنا	مواف
502	علي	فأصبح	الموقف
502	"	فقلنا	نشتف
15	أبو تقاصف	اللهم	هاتف
502	علي	فيا أيها	يعنف
15	أبو تقاصف	ان	يناصف

(ق)

278	عمر ، أو أبو طالب	فأيبسه	الاحمق
278	"	فحل	الازرق
194	أبو طالب	منعت	البروق
194	"	بضرب	كالجنفقيق
220	عثمان بن مظعون	وما	خافق
278	عمر ، أو أبو طالب	غداة	رونق
220	عثمان بن مظعون	ترى	سابق
194	أبو طالب	أذب	شفيق
220	عثمان بن مظعون	محب	صادق
220	"	فيا رب	طارق
194	أبو طالب	وما	الفتيق
278	عمر، أو أبو طالب	تكون	المشرق
194	أبو طالب	ولكن	مضيق
278	عمر ، أو أبو طالب	وأعجب	الملصق
278	"	أفيقوا	المنطق
220	عثمان بن مظعون	لا	واثق
220	"	رسول	وامق
220	"	من	وامق
278	عمر ، أو أبو طالب	احيمق	يصدق

(ك)

500	حسان	دعوا	الاوارك
500	"	وان	حالك

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

41	عبد المطلب	لاهم	حلالك
500	حسان	بكل	الحوارك
25	عبد الله أبو رسول الله	فان	دارك
25	"	تقولين	ذلك
500	حسان	ترى	الزواتك
500	"	فابلغ	الصعاليك
25	عبد الله أبو رسول الله	فمثلك	الفوارك
41	عبد المطلب	ان	لك
500	حسان	أقمنا	المبارك
41	عبد المطلب	لا يغلبوا	محالك
500	حسان	بأيدي	الملائك
500	"	فان	هالك
500	"	إذا	هنالك

(ل)

235	عمار	جزى	أبا جهل
21	عبد المطلب	يا رب	الاجلال
22	"	فاجعل	الاجلال
21	"	اجعل	الاحلال
298	عبد الله بن الحارث	فبدلت	الارامل
21	عبد المطلب	كشكر	الافضال
202	أبو طالب	وقد	بالانامل
204	"	ويأوى	أول
298	عبد الله بن الحارث	وكيف	بباطل
298	"	نفتهم	البلابل
142	ورقة	ومن	تبدل
204	أبو طالب	يقولون	بالتذلل
142	ورقة	فريقان	تغلل
204	أبو طالب	وإنا	تكلكل
298	عبد الله بن الحارث	فان	تواصل
491	كعب بن مالك	اذا	الجبل
298	عبد الله بن الحارث	فقد	بالجعائل
204	أبو طالب	أظاهرتم	جهل
491	أبو سفيان	ان	دول
491	كعب بن مالك	جاءوا	الدول
512	حسان	لقد	الرسل
220	لبيد	ألا	زائل
235	عمار	لمن	عدل
235	عمار	عشية	العقل
142	ورقة	اذا	عل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

204	أبو طالب	ويعلو	عيطل
491	أبو سفيان	واللات	الغسل
491	كعب بن مالك	يا لهف	الفسل
41	حميري مجهول	أن	الفيل
235	عمار	فان	القتل
194	أبو طالب	وقد	القسطل
194	"	كالرحبة	مجفل
204	"	وتدعو	محجل
194	"	حتى	محفل
204	"	بإيمان	محفل
142	ورقة	أن	مرسل
204	أبو طالب	ألا	مرسل
202	"	وقد	المزائل
194	"	يا قوم	مسبل
491	أبو سفيان	حتى	مشتعل
142	ورقة	يفوز	المضلل
204	أبو طالب	فمهلا	معجل
194	"	يدعون	معزل
204	"	تنالونه	مفصل
22	عبد المطلب	عن	المفضال
202	أبو طالب	صبرت	المقاول
204	"	كذبتم	مقبل
142	ورقة	وجبريل	منزل
15	مؤملي مجهول	اللهم	بمنكل
235	عمار	بتوحيده	مهل
194	أبو طالب	عليهم	المهمل
202	"	عكوفا	نافل
202	"	وحيث	نائل
491	أبو سفيان	كروا	نفل
204	أبو طالب	بني	نوفل
202	"	لما	الوسائل
202	"	وأحضرت	بالوصائل
22	عبد المطلب	كاهم	كالهلال
204	أبو طالب	فأنا	هيكل
204	"	فإن	يدبل
204	"	وكل	يفصل
15	مؤملي مجهول	بصخرة	يفعل
142	ورقة	يسجن	يفعل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

(م)

492	أبو سفيان	إنني	أتلوم
503	أبو عزة	لا	إسلام
22	عبد المطلب	فاجعل	أعجم
22	"	فلا	الاعظم
50	عاتكة	أعيني	بالتدام
298	أبو طالب	وإنكم	ترجم
112	عكرمة بن عامر	نحن	تظلم
21	عبد المطلب	ورب	تقسم
21	"	لذكر	تقسم
298	أبو طالب	وإنك	بالتكرم
21	عبد المطلب	ونجه (تكلم)	ـ
22	"	اللهم	تكلم
492	أبو سفيان	تأمل	جرهم
53	أبو طالب	فلما	جسام
53	"	يتيم	حرام
112	عكرمة بن عامر	فأما	بالحرم
102	مجهول	كفى	حريم
40	عبد كلال	وعاء	حميم
53	أبو طالب	وأقبل	خيام
53	"	فجاءوا	خصام
207	"	يرجون	الدم
21	عبد المطلب	رب	بالدم
112	عكرمة بن عامر	واللـه	بالدم
50	عاتكة	على	الذمام
40	عبد كلال	فلما	رغيم
53	أبو طالب	بكى	زمام
207	"	كذبتم	زمزم
53	"	ذكرت	سجام
53	"	بأحمد	بسلام
492	أبو سفيان	سقاني	سلام بن مشكم
53	أبو طالب	حنا	ضمام
53	"	فجاء	طعام
53	"	بتأويله	بطغام
53	"	فذلك	كظلام
503	أبو عزة	أنتم	العام
22	عبد المطلب	امن	عتم
53	أبو طالب	فثار	عرام
53	"	فقال	غلام

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

53	أبوطالب	فلما	غمام
40	عبد كلال	فإني	القديم
53	أبو طالب	ألم	كرام
40	عبد كلال	جزى	كريم
40	عبد كلال	رضعت	كلوم
53	أبو طالب	فقلت	لئام
40	عبد كلال	أشاروا	بالئيم
207	أبو طالب	وينهض	مجرم
112	عكرمة بن عامر	نسعى	محرم
207	أبو طالب	وتقطع	محرم
207	"	سعوا	محكم
298	"	تعلم	مريم
40	عبد كلال	فلما	كالمستقيم
492	أبو سفيان	فما	معدم
21	عبد المطلب	اللهم	معلم
112	عكرمة بن عامر	فكيف	معلم
492	أبو سفيان	فلما	مغنم
21	عبد المطلب	هذا	المغرم
50	عاتكة	على	المقام
22	عبد المطلب	فبلغ	مقدم
207	أبو طالب	يرجون	المقوم
207	"	رجاء	موسم
40	عبد كلال	فعدت	نعيم
22	عبد المطلب	يبين (نوسم)	—
53	أبو طالب	دريسا	نيام
50	عاتكة	أعيني	الذيام
503	أبو عزة	يا	الهمام
207	أبو طالب	ألا	يتقحم
22	عبد المطلب	وثم	يسلم
207	أبو طالب	لاحلام	يظلم
298	"	أنا	يعصم
112	عكرمة بن عامر	فهيهات	يقسم
22	عبد المطلب	بحولك	يكلم
207	أبو طالب	طواني	ينوم

(ن)

28	عبد المطلب	الحمد	الاردان
28	"	قد	الاركان
21	"	ألا	الاركن
28	"	حتى	البنان

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

21	عبد المطلب	وانحر (تسكن)	-
21	"	يا رب	تعطن
298	عبد الله بن الحارث	يا	الدين
305	هند بنت عتبة	الاحول	الدين
40	ذوهمدان	ان	رعين
28	عبد المطلب	أعيذه	العنان
40	ذو همدان	ألا	عين
28	عبد المطلب	ذي	اللسان
28	"	أحمد (اللسان)	-
298	عبد الله بن الحارث	لا	مأمون
305	هند بنت عتبة	ماذا	محجون
298	عبد الله بن الحارث	كل	مفتون
298	"	أنا	الموازين
298	"	لا	الهون

(و)

21	عبد المطلب	ارغم (ليرغموا)	-

(هـ)

20	عبد المطلب	اللـه	أمره
120 120 (ح)	ضباعة بنت عامر	اليوم	أحله
20	عبد المطلب	لكل	تعره
16	"	واللـه	عبده
20	"	هذا	عذره
20	"	واللـه	عمرة
16	"	ما كنت	عنده
16	"	إني	عهده
20	"	من	قره
132	زيد بن عمرو	لاهم	المحله
20	عبد المطلب	لحزن (مسره)	-
132	زيد بن عمرو	عند (مظله)	-
16	عبد المطلب	عاهدت	وحده
20	"	وتصرف	يضره

(ي)

22	عبد المطلب	بأن	أبالي
28	"	الحمد	اجتهادي
36	خويلد بن أسد	ولكن	أرهقوني
22	عبد المطلب	لكن	اضادي

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

298	عبد الله بن الحارث	أبت	أناملي
142	ورقة	فقلت	انتظري
278	عمر ، أو أبو طالب	كما	بقي
53	أبو طالب	فقلت	ببلادي
278	عمر ، أو أبو طالب	غداة	تستقي
36	خويلد بن أسد	دعيني	تعذليني
22	عبد المطلب	فلا	تلادي
278	عمر ، أو أبو طالب	وإلا	تلتقي
235	عمار	فإن	تملي
22	عبد المطلب	ولا	سلالي
40	أبو طالب	فرحنا	شآمي
22	عبد المطلب	يا رب	عيالي
22	"	يا رب	فؤادي
40	عبد كلال	شقيت	كريمي
278	عمر، أو أبو طالب	بكت	المتقي
285	عبد المطلب	أنت	المثاني
502	علي	رسائل	المصطفي
28	عبد المطلب	فرج	المفادي
22	"	فأنهم	الموالي
53	أبو طالب	فبت	وسادي
298	عبد الله بن الحارث	فاجعل	فيطغوني
22	عبد المطلب	ولا	يفادي
36	خويلد بن أسد	دعيني	يقتلوني
36	"	فما	يميني
28	عبد المطلب	قلت	ينادي

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فهرست الاسماء والاعلام

استعملنا الرموز التالية :

الرقم يدل على رقم الفقرة ، لا رقم الصحيفة

ح = حاشية

ر = راوي

ش = شاعر

ق = قبيلة أو قوم

م = موضع أو محل

وقد حذفنا المذكورين بالاضمار ، مثلا " عن أبيه " .

آدم عليه السلام أبو البشر فقرة 1 ، 73 مرات ، 74 مرات ، 80 ، 94 ، 161

- أيضا بنو آدم 81 ، 85

آزر 1 ، أيضا تارح بن ناحور

آسية امرأة فرعون 334

آمنة بنت وهب أم رسول الله 23 ، 25 ، 26 مرات ، 27، 28 ، 46 ، 53 .

- أيضا (ش) 22

إبراهيم عليه السلام، ابن تارح 1، 9 ، 28 ، 33 ، 60 ، 69 مرتين 75 ، 76 ، 77 ، 80 ، 86 ، 95 ، 97 مرات ، 100 مرتين ، 102 مرتين ، 11 ، 126 ، 127 مرات ، 128 ، 129 ، 135 مرات ، 138 ، 165 مرتين ، 235 ، 462 ، 463 مرتين ، 464 مرات ، أيضا خليل الرحمان

إبراهيم (ر) 121

إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصاري (ر) 83 ، 162 ، 300 ، 398، 463

إبراهيم (لعله ابن طهمان) (ر) 259

إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني (ر) 450

إبراهيم بن عثمان بن الحكم (ر) 337 ، 409

إبراهيم بن رسول الله 406، 407 ، 409 ، 410 مرتين ، 411

إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب (ر) 412

ابرهة الاشرم 40 مرات ، 41 مرات ، أيضا أبو يكسوم

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الابطح (م) 52 ، 239
إبليس 125 ، 474
ابن أبي قحافة 323 ، أيضا أبو بكر الصديق
ابن أبي ليلى (ر) 100
ابن أبي أنيسة (ر) 100 ، 436 ، أيضا يحيى بن أبي أنيسة
ابن أبي الحقيق 387 ، كنانة
ابن أبي نجيح 99 مرات ، عبد الله بن أبي نجيح
ابن اسحاق ، مؤلف هذا الكتاب 2 الى آخر الكتاب ، أيضا محمد بن اسحاق
ابن الاصداء الهذلي 187 ح
ابن الاقلح 508 ، عاصم بن ثابت بن الاقلح ابن أم عبد 230 ، عبد الله بن مسعود
ابن أم مكتوم 312 مرات
ابن جدعان 102 ح مرات ، عبد الله بن جدعان
ابن الجصاصة 457
إبن حبيب البغدادي 443 ح ، محمد بن حبيب
ابن حرب 491 ، أبو سفيان
ابن الخصاصية 457 ح
ابن الدغنة 323 مرات
ابن ذبيان (ر) 303
ابن ذي الشفر 383
ابن الزبير 111 ، عبد الله
ابن سنينة اليهودي 502
ابن شعوب 515 ، شداد بن الاسود
ابن شهاب (ر) 291 ، 463 ، 511 ، الزهري ، محمد بن مسلم
ابن شيبة 269 ، عتبة بن ربيعة
ابن صبغاء البهزي ثم السلمي بهيك بريق 15 ، عياض
- (ش) 14
ابن عباس 68 ، 242 ، عبد الله بن عباس ، أبو العباس
- أيضا (ر) 15، 39، 56، 85، 124، 125، 168 ، 189، 191، 196 228 ، 254 ، 257 ، 260 ، ، 264 ، 273 ، 276 ، 327 ، 328 ، 337 ، 395 ، 400 ، 404 ، 409 473 ، 502 ، 497 ، 519
ابن عبد الله 53 ، 209 ، محمد رسول الله
ابن عبد الله (ر) 238 ، محمد بن عبد الله
ابن عمر (ر) 226 ، 294 ، 269 ، 369 ، عبد الله بن عمر
ابن عمرو 135 ، زيد بن عمرو بن نفيل

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ابن قميئة الليثي 508 ، 516 مرتين
ابن الكلبي (ر) 102 ح
ابن الكوّاء 261
ابن المغيرة 220 ، الوليد بن المغيرة
ابن منبه (ر) ، 154 وهب بن منبه
ابن هاشم 25 ، محمد رسول الله
ابن هشام (ر) 1 ، عبد الملك
ابن الهيبان 65 مرات
ابنة أبي ذؤيب 32 ، حليمة مرضعة النبي
ابنة سعد بن كعب ، 58
ابنة محارب بن فهر 58
ابنة المحجل 302 ، فاطمة بنت المحجل
أبو أحمد بن جحش 187
أبو إسحاق السبيعي (ر) 93 ، 101
أبو الاسود الدؤلي 491
أبو الاصداء الهذلي 187
أبو أيوب الانصاري 433
أبو البختري بن هاشم الاسدي 194 ، 208 مرتين ، 210 مرتين ، 254
- أيضا (ش) 208
أبو بردة بن أبي موسى الاشعري 87
أبو البشر آدم 1 ، آدم عليه السلام
أبو بصرة العبدي (ر) 432
أبو بكر الصديق بن أبي قحافة 99 ، 157 مرتين ، 177 مرات ، 178 ، 179 مرات ، 187 ، 216 ، 235 ، 236 مرات 237 مرتين ، 308 ، 309 ، 317 ، 323 مرات ، 434 مرتين ، 435 ، 436 442 ، 511 ، ابن أبي قحافة ، عتيق
- أيضا (ر) 14
- أيضا آل أبي بكر (ق) 462
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ر) 474 ، الخطيب البغدادي
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث (ر) ، 282 ، 283
أبو بكر الهذلي (ر) 98
أبو تقاصف الخناعي ثم الهذلي 15
- أيضا (ش) 14
أبو تميمة الهجيمي (ر) 453

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أبو ثعلبة 232 ، الأخنس بن شريق
أبو جارية خالد بن دينار (ر) 444
أبو الجعدي (ر) 316
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ر) 114 مرتين ، 143 ، 149 ، 347 ، 373 ، 475
أبو جهل 187 ، 188 ، 194 ، 208 مرات ، 210 مرتين ، 212 مرات ، 218 ، 228، 232 مرتين ، 235 ، 253 مرات ، 254 ، 256 مرات ، 269 ، 271 ، 274 مرات ، 275 ، 276 ، 277 ، 278، 287 ، 310 مرات ، 320 ، 324 مرات ، 326 مرتين، 358 ، أبو الحكم ابن هشام ، أحيمق مخزوم
أبو حذافة بن عتبة بن ربيعة 302
أبو حذيفة (؟ بن عتيبة) 305 مرتين
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة 187 ، 218
أبو الحسن أحمد بن محمد بن النقور البزاز (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329 مكرر وهو 333 / ألف
أبو الحسين رضوان بن أحمد (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329 مكرر وهو 333 / ألف
أبو الحكم بن هشام 210 ، 212 ، 223 ، 232 ، 253 مرتين ، 254 ، 274 ، أبو جهل
أبو حمزة 464 ، أنس بن مالك
أبو حنظلة 232 ، أبو سيان
أبو خلدة خالد بن دينار (ر) 49
أبو خيثمة 504
أبو دجانة سماك بن خرشة 504 مرات ، 505 ، 506 ، 507
أبو دسمة 503 ، وحشي
أبو ذر الغفاري 176 مرتين ، 180 مرات
أبو ذؤيب بن الحارث 31 ، عبد الله بن الحارث بن شجنة
أبو رجاء العطاردي (ر) 141
أبو الروم بن عمير 302 مرتين
أبو رهم بن أبي قيس 391
أبو الزبير (ر) 429
أبو الزناد (ر) 472
أبو الس... ؟ سعيد بن أحمد الثوري (ر) 317
أبو سبرة بن أبي رهم 302 مرتين
أبو سعيد (ش) 303

lecturer_isl@yahoo.com عبد الحي عابد

أبـو سـعـيـد الـخـدري 71 مـرتـيـن
- أيـضـا (ر) 432 ، 433
أبـو سـفـيـان بـن حـرب 187 ، 194 ، 232 مـرتـيـن ، 254 ، 318 ، 320 مـرتـيـن ، 489 ، 490 مرتين ، 491 ، 500 مرات ، 503 مرات ، 515 ، 516 ، مرات ، أبـو حـنـظـلـة
- أيـضـا (ش) 491 ، 492
أبـو سـلـمـة الهمـدانـي المـولـى (ر) 382 ، 405
أبـو سلـمـة بـن عبـد الاسـد (وأبـو سلـمـة بـن عـبـد اللـه بـن عبـد الاسـد) 187، 209 ، 218 ، 220 ، 300 ، 302 ، 374 ، 400
أبـو سلمـة بـن عبـد الـرحـمـن بـن عـوف (ر) 375 . 434 ، 436
أبـو سـنـان الـشـيـبـانـي (ر) 34
أبـو شعـيـب الـحـراني (ر) 474 ، 502 ، عبـد اللـه بـن الـحـسـن
أبـو صـالـح (ر) 102 ح ، 369 ، 431
أبـو طـالـب بـن عبـد المـطـلـب 16 مـرتـيـن ، 20 ، 52 مـرتيـن ، 53 مـرات ، 173 مرتيـن ، 189 194 مرات ، 195 مـرات ، 198 مـرات ، 199 مـرتـيـن ، 200 ، 201 مـرات ، 202 ، 205 مـرات ، 207 مـرتـيـن ، 209 مـرات ، 210 ، 211 ، 215 ، 220 ، 317 ، 324 ، 325 ، 326 ، 327 ، الى 332 ، 329 مـكـرر وهـو 333 الـف ، 359
- أيـضـا (ش) 53 ثـلاث مـرات ، 194 ثـلاث مـرات ، 195 مـرتـيـن ، 198 ، 202 مـرتـيـن ، 204 مـرتـيـن ، 207 ، 209 ثـلاث مـرات ، 210 ، 269 ، 278 ، 298
أبـو طـاهـر مـحـمـد بـن عبـد الـرحـمـن المخلـص (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329 مـكـرر وهـو 333/ ألـف
أبـو الـطـفـيـل عـامـر بـن واثـلـة (ر) 261 ح
أبـو عـبـد اللـه 339 ، عـثـمـان بـن عـفـان
أبـو عـبـد الـلـه الجـعـفـي (ر) 338
أبـو الـعـاصـي بـن الـربـيـع 340
أبـو الـعـاصـي بـن هـشـام 187
أبـو الـعـالـيـة 464 مـرتـيـن
- أيـضـا (ر) 49 مـرتـيـن 165 ، 216 ، 444
أبـو عـامـر صيفـي بـن مـالـك الـراهـب 506 ، الـفـاسـق
أبـو عـبـاس 242 ، ابـن عـبـاس
أبـو عبـد الـرحـمـن الـجـهـنـي (ر) 441
أبـو عـبـد شمـس 196 مـرتـيـن ، 220 ، الـولـيـد بـن المغـيـرة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أبو عبيدة (ر) 183
أبو عبيدة بن الجراح 218 ، 302 عامر بن عبد الله الجراح
أبو عبيدة بن الحارث 187 ، راجع عبيدة بن الحارث
أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان (ر) 449
أبو عتيبة 209 ، أبو لهب
أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي 503 مرتين
- أيضا (ش) 503
أبو العلاء (ر) 452
أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف (ر) 474
أبو عمارة 212 ، حمزة بن عبد المطلب
أبو عمر (ر) 19 ، أحمد بن عبد الجبار
أبو القاسم 140 مرتين ، 308 ، محمد رسول الله
أبو قبيس (م) 86
أبو قحافة 238
أبو قيس بن الاسلت 187
أبو قيس بن الحارث 302
أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة 187 ، 487
أبو لهب بن عبد المطلب 16 ، 103 ، 187 مرتين 189 مرتين ، 194 ، 195 مرتين ، 203 ، 209 ، 316 ، أبو عتيبة
أبو ليلى (ر) 71
أبو محمد عبد الملك بن هشام (ر) 1
أبو معاوية (ر) 273
أبو معشر المديني (ر) 90 ، 193 ، 197، 251 ، 312 ، 377 ، 420 ، 422
أبو منظور (ر) 494
أبو المنهال (ر) 273
أبو موسى الاشعري (ر) 83 ، 183
أبو مهاجر 172
أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل (ر) 157
أبو نائلة 501 مرات ، سلكان بن سلامة
أبو نجيح (ر) 332 مكرر وهو 333/د
أبو نعيم الحافظ (ر) 474
أبو نيار 508 ، سباع بن عبد العزى
أبو نيزر بن النجاشي 296 مرتين ، 297
أبو وقاص مالك بن أهيب 302

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أبـو الـولـيـد 268 مـرات ، عـتـبـة بـن ربـيـعـة
أبـو وهـب، عـامـر بـن عـائـذ 103 ، 104 مـرات
أبـو هـالـة الـنـبـاش بـن زرارة التميـمـي 336
أبـو هـريـرة 444 ، 445 مـرات ، عبـد شمـس ، عبـد الـرحـمـن
ـ أيـضـا (ر) 193 ، 290 ، 434 ، 435 ، 436 ، 443
أبـو يـحـيـى (ر) 398
أبـو يـكـسـوم 40 ، 41 مـرات ، 195 ، أبـرهـة
الابـواء (م) 46
أبـي بـن خـلـف 187 ، 511 ، 512 مـرات
أجـنـاديـن (م) 303
أجـيـاد (م) 145
أحـابـيـش (ق) 195 ، 323 ، ، 503 مـرتـيـن ، 506
أحـد (م) 68 ، 120 ، 218 مـرتـيـن ، 245 ، 498 ، 500 ، 502 ، 503 مـرات
أحـمـد 28 مـرتـيـن ، ثم مـرات عـديـدة خـاصـة في الـشـعـر ، مـحـمـد رسـول الـلـه
أحـمـد بـن عـبـد الـجـبـار (ر) 2 الـى 472 ، أبـو عـمـر
أحـيـحـة بـن الجـلاح 35 مـرتـيـن
أحـيـمـق مـخـزوم 278 ، أبـو جـهـل
الأخـاشـب (م) 52 ، يـعـنـي أخـشـبـي مـكـة
أخـت ورقـة بـن نـوفـل 24 ، أم قـتـال
الاخـنـس بـن شـريـق 232 مـرات ، 321 ، أبـو ثـعـلـبـة
أخـنـوخ بـن يـرد 1 ، إدريـس عليـه الـسـلام
أدد بـن مـقـوم 1
إدريـس عليـه الـسـلام 1 ، أخـنـوخ
أدهـم (ر) 252
أذرعـات (م) 502
أراش (ق) 253
الاراشي 253 مـرات
أرطـاة بـن شـرحـبـيـل 508
أرفـخـشـد بـن سـام 1
أرم (م) 62
أروى بـنـت كـريـز 50
أروى بـنـت عـبـد الـمـطـلـب 50
ـ أيـضـا (ش) 50
أريـاط 40 ح

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أساف ، صنم 3 ، 4 ، 16 ، ساف
الاسباط بن نصر الهمداني (ر) 80 ، 149 ، 288 ، 468
إسحاق بن يسار (ر) 26 ، 296 ، 322 ، 350 ، 376 ، 387 ، 426 ، 499
أسد بن أسد 59
أسد بن خزيمة (ق) 303 ، 372 381
أسد بن عبد العزى ، بنو (ق) 23 ، 105 ، 218 ، 254 ، 261 ، 302 ، 303 ، 487
أسد بن عبيد 65
إسرائيل ، بنو (ق) 60 ، 273
أسفنديار 256 ، مرتين
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام 1 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 80، 95 ، 111
- بنو إسماعيل (ق) 25
إسماعيل بن أبي حكيم المولى (ر) 159
إسماعيل بن أياس بن عفيف (ر) 175
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي (ر) 80 ، 149 ، 288 ، 468
إسماعيل بن عبد الملك (ر) 429 ، 440 ، 441
أسماء بنت أبي بكر 187
- أيضا (ر) 128
أسماء بنت سلامة بن مخرمة 187
أسماء بنت عميس 187 ، 303
- أيضا (ر) 299
أسماء بنت كعب الجونية 397
أسماء بنت المجلل 187
الاسود بن عبد الاسد 187 ، 400
الاسود بن عبد يغوث 418 مرتين
الاسود عبد المطلب 194 ، 254 ، 418 مرتين
الاسود بن نوفل بن خويلد الاسدي 303
أسيد بن سعية 65
الاشجع بن ليث ، بنو (ق) 240
أشعث بن أبي الشعثاء (ر) 313
الاشعريون (ق) 41 مرات
أصبهان (م) 68
الاصحم 306 ، النجاشي
الاصمعي (ر) 502

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الاعرج 114 ، عبد الرحمن الاعرج
الاعمش (ر) 259 ، 273 ، 425 ، 427 ، 428 ، 439 ، سليمان بن مهران
الاعوص (م) 514
أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر 352 مرتين
أم حبيب بنت أسد 23 مرتين
أم حبيب بنت عباس 400
أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين 372 ، 373 ، 374 ، 402 ، 406
أم الحكم 381 ، زينب بنت جحش
أم حكيم بنت عبد المطلب 50 ، البيضاء
- أيضا (ش) 50
أم الدرداء (ر) 182
أم رومان 332 ، مكرر وهو 333 / د
أم سلمة بنت أبي أمية 218 ، 300 ، 302 ، 374 ، 375 ، 377 378 ، 379 ، 380 ، 381 ، 402 ، 406
- أيضا (ر) 282 ، 283
أم شريك الدوسية 401 ، 443 مرات
أم عبيس 236
أم عمرو زوجة خويلد 37
أم الفضل لبابة بنت الحارث 400 ، 501 ، لبابة
أم قبال 25 ، أخت ورقة (واسمها قتيلة)
- أيضا (ش) 25 مرتين
أم كلثوم بنت أبي بكر ، آل (ق) 309
أم كلثوم بنت رسول الله 59 ، 336 ، 337 ، 339
أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو 302
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب 342 ، 344 ، 345 ، 346 ، 347 ، 348 ، 349 ، 350 ، 351
أم المساكين 370 ، زينب بنت خزيمة أم المؤمنين
أم يقظة بنت علقمة 218
أمامة بنت أبي العاصي 340 مرتين
أمة بنت خالد 303 مرتين
أميمة بنت عامر بن الحارث 58
أميمة بنت عبد المطلب 50 ، 127
- أيضا (ش) 50
الامين 113 مرتين ، 114 ، محمد رسول الله

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

أمينة بنت خلف 187 ، 303
أمية ، بنو (ق) 127 ، 218 ، 302 مرتين
أمية بن خلف 187 ، 234 ، 254 ، 277 ، 324
أمية بن زيد ، بنو (ق) 502
الانجيل ، كتاب 28 ، 140 ، 184 ، 449 ح
أنس بن مالك 464 مرات ، 509 ، أبو حمزة
- أيضا (ر) 9 ، 73 ، 84 ، 388 ، 389 ، 414 ، 415 ، 510
أنس بن النضر 509 ، 510
الانصار (ق) 122 ، 124 ، 316 ، 429 ، 433 ، 475 مرتين ، 476 مرتين ،
481 ، 490 ، 503 مرات ، 505 ، 509 514 ، 517
أنوش بن شيث 1
أنيسة بنت الحارث 31
الاوس (ق) 35 مرتين ، 476 مرتين ، 491 ، 506 مرتين
أياس بن البكير 187
أيلة (م) 414
أيليا (م) 461 ، بيت المقدس
بجير بن أبي ربيعة 211 ، عبد الله بن أبي ربيعة
بحران (م) 495 ، 502
بحيرا الراهب 53 مرات
بدر (م) ، 68 ، 120 ، 149 مرتين ، 150 ، 218 مرتين ، 277 ، 302 مرات ،
474 ، 476 ، 487 ، مرات، 488 ، 490 ، 497 ، 498 ، 500 ، 501 ، 503
مرات ، 516 مرات ، الفرقان ، القليب
بدر الآخرة ، غزوة 500
برزة بنت مسعود الثقفية 503
بركة بنت يسار 303
برة (م) 6 ، زمزم
برة بنت عبد العزى 23 مرتين
برة بنت عبد المطلب 50 ، 220
- أيضا (ش) 50
برة بنت عوف 23
بريدة 176 ، 180
بريدة بن سفيان (ر) 519
بسام المولى (ر) 261
بسر بن أبي حفص الكندي الدمشقي (ر) 151

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

بشر بن الحارث 302 ح
بصرى (م) 28 ، 33 ، 53 ، 126
بطحاء الحطيم (م) 269
بطن السبخة (م) 503
بعاث (م) 502
البغيبغة (م) 353
بقيع الغرقد (م) 502
بكر ، بنو (ق) 13 ، 240 ، 474
بكر بن وائل ، بنو (ق) 500
بكة (م) 108 ، 110 ، مكة المكرمة
بلال المؤذن بن رباح 151 ، 234 مرتين ، 235 مرات ، 236 ، 244 ، 387 ، 448 ، 469 ، 470 ، 472
بلحارث (ق) 517 ، بنو الحارث بن الخزرج
البلد الحرام (م) 38 ، 41 ، مكة المكرمة
البلقاء (م) 135
بنيامين القرظي 35 مرات
بهراء (ق) 302
بهيل بريق 15 ، ابن صبغاء
بئر الملك (م) 35
البيت (قليس ، كنيسة أبرهة) (م) 41
البيت، بيت الله ، البيت الحرام (م) 10 ، 13 ، 20 ، 25 ، 28 مرتين ، 36 مرات 41 مرات ، 56 ، 69 ، 73 ، 74 ، 77 مرتين ، 79 ، 80 ، 86 مرتين، 87 ، 88 ، 91 ، 100 ، 102 مرات ، 104 ، 111 ، 112 ، 138، 202 ، 204 ، 205 ، 210 ، 212 ، 308 ، 449 مرتين 463 ، الكعبة
بيت قريش (م) 41 ، الكعبة
بيت المقدس (م) 447 ، 461 مرتين ، 463 ، 468 ، 469 ، أيليا
بيضاء أم سهل 302 ، دعد بنت جحدم
البيضاء بنت عبد المطلب 50 ، أم حكيم
تارح بن ناحور 1 ، آزر أبو إبراهيم عليه السلام
تبع الحميري 35 مرات ، 36 مرتين، 37 مرات، 38 مرات ، 39 ، 40 مرتين
- أيضا (ش) 35 ، 36 مرتين
تستر (م) 49
تمام اليهودي 53 مرات
تميم ، بنو (ق) 32 ، 303 ، 336

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

تميمة بنت وهب 399
التوراة ، كتاب 28 ، 38 مرتين ، 53 ، 140 ، 182 ، 257 ، 449 ح ، الناموس ، المصحف
التوزي أبو محمد (ر) 502
تهامة (م) 503 مرات
تيرح بن يهرب 1
تيم ، بنو (ق) 187 ، 198 ، 204 ، 302 ، 303
ثابت بن أم أنمار 223
ثابت بن دينار (ر) 74 ، 353
ثبير ، جبل (م) 93
ثعلبة بن سعية 65
ثعلبة بن يربوع 316
ثقيف (ق) 41 ، 123 مرتين ، 214 مرتين
ثمود (ق) 278 ، 420 ، صالح ، ناقة
ثور بن يزيد (ر) 33 ، 502
جابر بن سفيان (ر) 302
جابر بن عبد الله (ر) 338 410 ، 429
جابر بن سمرة (ر) 456
جابر بن عبد الرحمن بن سابط (ر) 43
جبريل عليه السلام 8 ، 9 ، 80 ، 86 مرتين ، 100 ، 140 مرات 142، 159 مرتين ، 160 ، 166 ، 168 ، 169 مرتين، 189 مرتين ، 219، مرتين ، 220 ، 255 ، 257 مرتين ، 272 ، 418 مرات ، 462 ، 463 ، 465 ، 466 مرتين ، 502
جبلة بن سحيم (ر) 457
جبير بن مطعم 503 ، 508 ، 516
- أيضا (ر) 92 ، 118
جدة (م) 103
جرهم (ق) 3 ، 4 ، 7 ، 36 ، 492
جرير بن عبد الله 455 مرات
- أيضا (ر) 458
جرير بن عبد الحميد (ر) 79 ، 121 ، 402
الجزيرة (م) 135
جعدة بن هبيرة بن أبي وهب 104 مرتين

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

جعفر بن أبي طالب 187 ، 218 ، 282 مرات ، 285 ،296، 298 مرتين ، 302
مرات ، 303 مرتين
جعفر بن برقان (ر) 393
جعفر بن حيان (ر) 181
جعفر بن عبد الله بن أسلم المولى (ر) 505
جعفر بن عمرو بن أمية الضمري 414
الجلعب ، جبل (م) 514
جمع (م) 93 ، 100 ، المزدلفة
جمح ، بنو (ق) 209 ، 218 ، 234 ، 302 مرتين ، 487
جمدان (م) 36 مرتين
الجمرة (م) 97 ، 100
جميل بن معمر الجمحي 226 مرتين
جنادة بن سفيان 302
جورية بنت الحارث أم المؤمنين 383 مرات ، 384 مرات ، 385 ، 386
جهم بن أبي جهم (ر) 32
جهم بن قيس 302 مرتين
جي (م) 68
الجياد (م) 20
الحارث بن أوس بن معاذ 501 مرات
الحارث بن حاطب 32 مرتين ، 302
الحارث بن خالد 303
الحارث بن الخزرج ، بنو (ق) 482 ، بلحارث
الحارث بن زمعة بن الاسود 487
الحارث بن الصمة 511 مرتين
الحارث بن الطلاطلة 418 مرتين
الحارث بن عامر بن نوفل 103 مرات
الحارث بن فهر ، بنو (ق) 218 ، 302 مرات ، 480
الحارث بن عبد العزى بن رفاعة ، أبو رسول بالرضاعة 31 ، 32 ،
322 مرتين
الحارث بن عبد قيس بن عامر 302
الحارث بن عبد المطلب 3 ، 5 ، 16
الحارث بن عبد مناة (ق) 323
الحارث بن هشام 190 ، 218 ، 358 ، 474
حارثة ، حرة بني (م) 503 مرتين

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حارثة بن الحارث ، بنو (ق) 504
حارثة بن سراقة بن الحارث 485
الحاشر 183 ، 186 ، محمد رسول الله
حاطب بن الحارث الجمحي 187 ، 302
حاطب بن عمرو بن عبد شمس 187 ، 218 ، 302
الحبشة (ق) 40، 41، 211 مرات ، 215 مرات، 218 مرتين ، 220 ، 221، 222، 281 مرتين ، 282 ، 283 مرات ، 286 ، 287 ، 296 ، 297 ، مرتين، 299 ، 300 ، 301 ، 302 مرات ، 303، 304 ، 306 ، 359 ، 372 مرتين ، 374 ، 406 ، 503
حبيب الاسدي (ر) 244
حبيب بن أبي ثابت (ر) 34، 327
حبيب بن ربيعة الاسدي 244 ح
حبيب بن عبد حارثة ، بنو 484
حبيبة بنت عبيد الله بن جحش 372
الحجاج بن الحارث 302
الحجاج بن علاط البهزي 495
الحجاز (م) 6 ، 20 ، 35 ، 450 ، 495
الحجر ، الحجر الاسود (م) 80 ، 81 ، 84 ، 85 مرات ، 86 ، 114 ، الركن
حجر الركن (م) 37 ، الحجر الاسود
الحجر (بكسر الحاء) (م) 3 ، 6 ، 308 ، الحطيم
الحجر (كذلك بكسر الحاء ، وهي المسمى اليوم بمدائن صالح) (م) 307
حجل بن عبد المطلب 16
الحجون (م) 210
الحديبية (م) 302
حذافة بنت الحارث 31 ، الشيماء
حذيفة بن اليمان 458
حرام بن كعب ، بنو (ق) 483
حراء ، غار (م) 132 ، 140
حرب بن أمية 52
حرب بن علي 343 ، الحسن بن علي بن أبي طالب
حرب بن علي 343 ، الحسين بن علي
حرب بن على 343 ، محسن بن على بن أبى طالب
الحرم (م) 41 ، 52 ، 58 ، 68 ، 69 ، 102 مرات ، 138 مكة المكرمة
حرملة بنت الاسود 302

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الحرة السلك (م) 491
حزن بن عبد الله 102 ح مرات
حسان بن ثابت 114
- أيضا (ر) 63
- أيضا (ش) 500 ، 512
الحسن ، هو الحسن البصري (ر) 94 ، 98 ، 181 ، 185 ، 275 ، 279 ، 311 ، 334 ، 357 ، 411 ، 524 ، 430 ، 454 ، 467 ، 520
حسن بن حسن (ر) 350
الحسن بن دينار (ر) 334 ، 354
الحسن بن علي بن أبي طالب 342 ، 343 مرات ، 350 ، 353 ، حرب
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (ر) 57
حسنة ، أم شرحبيل 302
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله (ر) 400
الحسين بن علي بن أبي طالب 342 مرات ، 350 ، 353 ، حرب
الحصن بن الحارث بن سعيد 187
الحصين بن الحارث بن سعيد 187 ، 370
الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ (ر) 503 ، 507
الحطيمة درع سيدنا علي 341
الحطيم (م) 207 ، الحجر
حفصة بنت عمر أم المؤمنين 302 ، 354 ، 368 مرتين ، 369 ، 370 ، 402
الحكم (ر) 409
الحكم بن أبي العاص 187 مرتين
حكيم بن جبير (ر) 242
حكيم بن حزام 208
حكيم بن حكيم (ر) 276
حكيم بن الديلم (ر) 280
حليمة بنت أبي ذؤيب مرضعة رسول الله 31 مرتين ، 32 مرات ، ابنة أبي ذؤيب
حمامة أم بلال المؤذن 235
حمزة بن عبد المطلب 16 ، 59 ، 189 ، 208 ، 212 مرات ، 213 مرات ، 268 ، 324 ، 378 ، 503 ، 506 ، 508 مرتين ، 516 ، 517، أبو عمارة
- أيضا (ش) 212 ، 214
الحمس (ق) 41 مرتين ، 89 مرتين ، 90 ، 91 ، 102 مرات ، 117 ، 138
حميد الطويل (ر) 510 ، 520

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

حمير (ق) 38 مرتين ، 40 مرات
حميل بن زيد الطائي (ر) 398
الحنيفية دين ابراهيم 69 مرتين ، 127 ، 135 مرات
حنظلة بن أبي عامر الراهب 515 مرات ، غسيل الملائكة
حويصة بن مسعود 502 مرتين
الحيرة (م) 256 ، 448 ، 449 مرتين
حيي بن أخطب اليهودي 490
خاتم النبوة 53 ، 68 ، 71
خالد بن البكير 187
خالد بن دينار البصري (ر) 464
خالد بن الزبير 303 مرتين
خالد بن سعيد بن العاص 187 ، 303
خالد بن صالح (ر) 346
خالد بن معدان (ر) 33
خالد بن الوليد سيف الله 243 ، 504
خباب بن الارت 187 ، 223 مرات
خبيب بن عبد حارثة ، بنو (ق) 484
خثعم (ق) 31 مرات ، 303
خديجة بنت خويلد أم المؤمنين 58 مرات ، 126 مرات ، 140 مرات ، 142 مرا ت ، 143مرتين ، 155 ،157 مرات ، 159 ، 160 ، 167 ، 169 ، مرات 175 ، 179 ، 208 ، 329 مكرر وهو 333 / الف مرات ، 330 مكرر وهو 333 / ب ، 331 مكرر ، وهو 333 / ج ، 332 مكرر وهو 333/د ، 333 وهو 333 / هـ ، 334 ، 336 مرتين ، 337 ، 359 مرتين ، 363 ، 406 مرات
خراسان (م) 464
خزاعة (ق) 58 ، 102 ، 102 ح ، 103 ، 138 ، 187 ، 218، 302 مرتين ، 418
الخزرج (ق) 35 ، 476 مرتين ، 491 ، 498
خزيمة بن جهم 302
الخطاب بن الحارث 187
الخطاب بن نفيل أبو سيدنا عمر 132 مرات ، 135 ، 222
الخطاب ، آل (ق) 302
الخطيب البغدادي (ر) 484 ، أبو بكر احمد بن علي
خفاف بن أيماء بن رحضة 318
خليل الرحمن 1 ، ابراهيم عليه السلام
الخندق ، ، غزوة (م) 68 ، 218 مرتين

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

خنيس بن حذافة السهمي 187 ، 218 ، 302 ، 368
خويلد بن أسد 37 مرات
- أيضا (ش) 37
خيبر (م) 20 ، 299
داحس ، حرب 195
الداريون (ق) 447
دانيال عليه السلام 49
داود عليه السلام 145
داود بن زيد (ر) 455
داود بن الحسين (ر) 264
الدجال 463 ، 465
دحية الكلبي 465 ، 466
درة بن أبي سلمة 374
دريس (اليهودي) 53 مرات
دعد بنت جحدم 302 ، البيضاء
الدف (م) 36 مرتين
دمشق (م) 474
دوس (ق) 444 مرتين ، 446 ، 447
دوس بن تبع 40 مرات
دويد 103 ح
دويک 103 مرات
دويك 103 مرات
الديك (ق) 227
ديماس (حمام) 463
ذو أمر (م) 493 مرتين
ذو الحليفة (م) 433
ذو رعين 40 مرتين
ذو الشمالين عبد عمرو بن نضلة 478
ذو القرنين 261 ، 262
ذو كلاك 40 مرات
ذو المجاز ، سوق (م) 316
ذو النجادين 460 ، عبد الله بن مزينة
ذو همدان 40
- أيضا (ش) 40

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

راعو بن فالخ 1
رافع بن المعلى 484
الراهب 506 ، الفاسق ، أبو عامر
الربذة (م) 316 مرات
ربعي بن قيظي 504
الربيع (؟ بن أبي الحقيق) 473
الربيع بن أنس البكري (ر) 165 ، 206 ، 216 ، 310 ، 421
ربيعة (ق) 471
ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ر) 154
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب 114
رجل طواف مشارق الارض ومغاربها 257 مرتين
الرحمان (رحمان اليمامة) 254 مرتين
رزق بن الاسود 400
رستم 256 مرتين
رقية بنت رسول الله 59 ، 218 ، 286 ، 302 ، 336 ، 337 ، 339
ركانة بن عبد يزيد 426 مرات
الركن 25 ، 37 ، 112 ، 113 ، 114 ، 308 ، الحجر الاسود
الركن الاسود (م) 105 ، 108 ، 254 ، الحجر الاسود ، أو موضعه في الكعبة
الركن العتيق 204 ، الحجر الاسود
الركن اليماني (م) 105 ، 254
الركنين ، (الاسود واليماني من الكعبة) (م) 254
رملة بنت أبي عوف بن صبير 187 ، 302
الروحاء (م) 83
روزبة 40 مرات ، 40 ح
الروم (ق) 68 ، 103 ، 271 ، 448 ، 449
الرها ، من اليمن ، (ق) 447 ، 447 ح
رياح 15 مرتين
ريحانة بنت شمعون 406 ح ، ريحانة بنتعمرو
ريحانة بنت عمرو 406 ، ريحانة بنت شمعون
ريطة بنت الحارث 303
ريطة بنت كعب بن سعد 58
ريطة بنت منبه بن الحجاج 503
زاذان (ر) 458
الزبانية ، ملائكة جهنم 310

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

زبيد بنو 302
الزبير (ر) 419
الزبير بن عبد المطلب 16 مرتين ، 195
ـ أيضا (ش) 116 مرتين
الزبير بن العوام 159 ، 179 ، 218 ، 282 مرتين ، 302 مرتين ، 511
ـ أيضا (ر) 507
زبيرا اليهودي 53 مرات
زريق ، بنو (ق) 514
المزط (ق) 424 مرتين
زكريا بن أبي زائدة (ر) 93 ، 101 ، 110 ، 161 ، 299 ، 321 ، 358 ، 371 ، 385 ، 396 ، 401 ، 465
396 ، 401 ، 465
زكريا بن يحيى المديني (ر) 39
زمزم ، بئر (م) 3 مرتين ، 6 مرات ، 8 ، 10 ، 11 ، 16 ، 28 مرات ، 51 ، 207 ، برة ، طيبة ، المضنونة
زمعة بن الاسود 187 ، 210 مرات ، 254 ، 461
الزنيرة 236 ، 237
زهرة ، آل (بنو (ق) 25 مرتين ، 105 ، 187 ، مرتين ، 198 ، 218 ، 322، 302 مرات ، 478
الزهرى (ر) 124 ، 156 ، 186 ، 232 ، 250 ، 282 ، 283 ، 289 ، 290 ، 294، 300 ، 315 ، 326 ، 323 ، 435 ، 436 ، 471 ، 459 ، ابن شهاب ، محمد بن مسلم
زهير بن أبي أمية بن المغيرة 187 ، 210 مرات
زهير بن أقيش ، بنو (ق) 452
زياد زوج أم شريك الدوسية 443
زياد بن السكن 507 مرتين
زيد (وعند ابن هشام هو عمرو بن العاص) 298
زيد بن أسلم (ر) 217 ، 274
زيد بن ثابت 150 ، 473
زيد بن ثابت ، آل (ق) 497
زيد بن حارثة 133 ، 134 ، 173 ، 179 مرتين ، 381 ، 382 مرات ، 500 مرتين ، 501 مرتين
زيد بن عمر بن الخطاب 344
زيد بن عمر بن الخطاب 344

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

زيد بن عمرو بن نفيل 127 مرتين، 128 ، 129 ، 132 مرتين ، 133 مرات ، 134 مرتين ، 135 مرات ، 136 ، 137 ، ابن عمرو
- أيضا (ش) 130 ، 131 ، 132
زيد بن يثيع (ر) 101
زينب بنت أبي سلمة 374
زينب بنت جحش أم المؤمنين 381 ، 382 مرتين ، 383 ، 402 ، أم الحكم
زينب بنت الحارث 303
زينب بنت خزيمة أم المؤمنين 370 ، 371 ، 372 ، 406 ، أم المساكين
زينب بنت رسول الله 59 ، 336 ، 337 ، 340
زينب بنت علي بن أبي طالب 342 ، 352 ، 353
ساروح بن راعو 1
سارة (زوج ابراهيم عليهما السلام) 9
ساف ، صنم 202 ، أساف
السافلة (م) 501
سالم مولى أبي المهاجر (ر) 172
سالم بن عبد الله بن عمر (ر) 319
سام بن نوح عليه السلام 1
السائب بن الحارث بن قيس 302
السائب بن صيفي بن عايد 187
لسائب بن عثمان بن مظعون 187 ، 218 ، 302
سباع بن عبد العزى الغبشاني 508 ، أبو نيار ، بن مقطعة البظور
سبيع بن خثعمة ، بنو (ق) 303
سجاح العرافة (سجاح بكسر الحاء لا يتغير في الاحوال الثلاثة) 20
السدي (ر) 80 ، اسماعيل بن عبد الرحمن
سراقة بن جعشم 474 مرات
سرف (م) 394 ، 512
السري بن إسماعيل (ر) 81 ، 437
السريانية ، اللغة 108
سعد الاشهلي 504
سعد المولى 302
سعد بن أبي وقاص 179 ، 194 مرتين ، 507
- أيضا (ر) 513
- آل سعد (ق) 245 ، 247
سعد بن بكر (ق) 32 مرتين ، 33 ، 322

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

سعد بن خولة 218
سعد بن خيثمة 481
سعد بن الربيع 517 مرات
سعد بن عبادة 376 مرتين
سعد بن عثمان 514
سعد بن عياض اليماني (ر) 267
سعد بن ليث ، بنو (ق) 187 ، 489
سعد بن هذيم ، بنو (ق) 5 ، 6
سعيد (ر) 273
سعيد المقبري (ر) 193 ، 251 ، 377
سعيد بن أبي بردة الاشعري (ر) 87
سعيد بن جبير (ر) 125 ، 168 ، 196 ، 242 ، 257 ، 260 ، 497
سعيد بن الحارث بن قيس 302
سعيد بن حرب (ر) 111
سعيد بن خالد 303
سعيد بن زيد الانصاري (ر) 398
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل 136 ، 137 ، 187 ، 223 مرتين
سعيد بن العاصي 303 ، 324
سعيد بن عبد الرحمن (ر) 449
سعيد بن عبد قيس 303 ح
سعيد بن عمرو 302
سعيد بن مسروق (ر) 451
سعيد بن المسيب (ر) 162 ، 290 ، 326 ، 392 ، 435 ، 436 ، 463
سعيد بن ميسرة البكرى (ر) 9 ، 73 ، 74
سفيان بن معمر بن حبيب 302
السكران بن عمرو بن عبد شمس 218 ، 302 ، 359
سلافة وهي امرأة 508
سلام بن مشكم 490 ، 492
سلكان بن سلامة بن وقش 501 مرات ، أبو نائلة
سلمان الفارسي ، أيضا سلمان الخير 146 ، 448
- أيضا (ر) 68 ، 69 ، 70 ، 146
سلمة ، بنو (ق) 483 ، 503 ، 505 ، 511
سلمة بن أبي سلمة 374 ، 378 مرتين
سلمة بن سلامة بن وقش (ر) 64

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

سلمة بن كهيل (ر) 82
سلمة بن هشام 102 ح ، 419
سلمى بنت غالب بن فهر 58
سليط بن سليط 218
سليط بن عمر بن عبد شمس العامري 187 ، 218 ، 302
سليم ، بنو (ق) 41 ، 488 ، 495
سليمان الاعمش (ر) 369 ، 390 ، الاعمش
سماحيج أم أبي لهب 195
سماك بن حرب (ر) 56 ، 261 ، 404 ، 456 ، 466
سماك بن خرشة الساعدي 504 ، أبو دجانة
سمرة بن جندب (ر) 520
سمية أم عمار بن ياسر 239 ، 240 مرات
سنان بن إسماعيل الحنفي (ر) 329
سودة بنت زمعة أم المؤمنين 218 مرتين ، 302 ، 359 مرتين ، 360 ، 361 ، 362 ، 402 406 ح
سويبط بن خزيمة 302
سويق ، غزوة 489 ، 493
سهلة بنت سهيل بن عمرو 218 ، 302
سهم بن عمرو ، بنو (ق) 120 ، 218 ، 302 ، 368 ، 487
سهيل بن بيضاء 218 ، 302 مرتين ، سهيل بن ربيعة ، سهيل بن وهب ابن ربيعة
سهيل بن ربيعة 302 ، سهيل بن بيضاء
سهيل بن عمرو 359
سهيل بن وهب بن ربيعة 302 ، سهيل بن بيضاء
شالخ بن أرفخشد 1
الشام (م) 5 ، 6 ، 32 ، 33 ، 53 مرات ، 58 مرتين ، 65 ، 68 مرتين، 69، 76 ، 135 مرتين ، 254 مرتين ، 302 مرات ، 414، 473 ، 494، 500 مرتين
شبرة (وعند البلاذرى : شبر) بن هارّون عليه السلام 343
شبير بن هارون عليه السلام 343
شداد بن الاسود 515 ، ابن شعوب
شرحبيل بن حسنة 302
شريق بن عمرو بن وهب الثقفي 508
الشعب ، شعب أبي طالب (م) 205 ، 207 مرتين ، 208 ، 210 مرتين،
الشعب بجبل أحد (م) 511 ، 512 ، 513

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

الشعب بمكة زمن تبع الحميري (م) 36
شعب العجوز بالمدينة (م) 502
الشعبي 321
الشعبي (ر) 382 ، 396 ، 401 ، 405 ، 437 ، 465 ، عامر الشعبي
شعيب بن الحباب (ر) 388
شماس بن عثمان 302 ، عثمان بن عثمان
شمر بن عطية (ر) 428
شنؤة (ق) 463 ، 467
الشوط (م) 503
شهر بن حوشب (ر) 433
شيبة ، شيبة الحمد 1 ، 50 مرات ، عبد المطلب
شيبة بن ربيعة 187 ، 194 ، 254 ، 277 ، 324
شيبة بن عثمان 41
شيث بن آدم عليه السلام 1
الشيماء أخت رسول الله من الرضاعة 31 ، حذافة بنت الحارث
صالح عليه السلام 77 مرتين ، 126 ، 421
صالح بن إبراهيم بن عبد الله (ر) 63 ، 64 ، 220
صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ر) 301 ، 513
صالح بن أبي أمامة (ر) 501
صالح بن كيسان (ر) 170 ، 245 ، 247 ، 513 ، 516
صبغاء ، بنو (ق) 15 مرات
صرمة الانصاري 469
الصفا ، جبل (م) 36 ، 95 مرات ، 96 مرات ، 212 مرتين ، 223 ، 420
الصفا ، باب (م) 272
الصفراء (م) 477
صفوان بن أمية 503 مرات
صفوان بن بيضاء 480
صفية بنت الحضرمي 135
صفية بنت حيي أم المؤمنين 386 ، 387 مرات ، 388 ، 389 ، 390
صفية بنت عبد المطلب 50 ، 193 ، 518
- أيضا (ش) 50 ، 204
صنعاء (م) 40 ، 48 ، 414
صهيب بن سنان الرومي 187 ، 448
صيفي بن مالك 506 ، أبو عامر الراهب

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ضباعة بنت عامر بن قرط 102 ح
- أيضا (ش) 102 ، 102 ح
ضبيعة ، بنو (ق) 506
الضحاك بن مزاحم (ر) 280
ضرار بن عبد المطلب 16
طارق (ر) 316
الطاهر بن رسول الله 59 ، 336
الطائف (م) 41 ، 113 ، 418
طعيمة بن عدى 503 مرتين
الطفيل بن الحارث 370
طلحة (ر) 431 ، 438
طلحة بن يحيى (ر) 11 ، 201
طلحة بن عبيد الله 179 ، 509 ، 511 ، 513 ، 514
طليب بن عمير بن وهب 218 ، 302 مرتين
الطيب بن رسول الله 59 ، 336
طيبة ، 6 ، زمزم
طيء (ق) 501
ظفار (م) 38 مرات
عاتكة بنت أبي العاصي 501
عاتكة بنت عبد الله 254
عاتكة بنت عبد العزى بن قصي 58
عاتكة بنت عبد المطلب 50 ، 210
- أيضا (ش) 50
عاد (ق) 62 ، 278 ، 307
عاشوراء ، يوم 469
عاصم الجحدري (ر) 416
عاصم بن ثابت بن الاقلح 508 ، ابن الاقلح
عاصم بن عمر بن قتادة (ر) 62 ، 65 ، 68 ، 69 ، 345 ، 497 ، 501 ، 503 ، 506 ، 508 ، 515
عاصم بن كليب (ر) 152
العاصي بن سعيد 187 ، 324
العاص بن منبه بن الحجاج 487
العاصي بن وائل 187 ، 194 ، 211 ، 226 ، 254 ، 324 ، ، 338 ح، 413 مرتين ، 418

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

العاقب، 186 ، محمد رسول الله
عاقل بن البكير 187
العالية (م) 501
عامر (ر) 81
عامر الرامي (ر) 494
عامر الشعبي (ر) 110 ، 161 ، 299 ، 358 ، 371 ، 385 ، 448 ، 455 ، 472 ، الشعبي
عامر بن أبي وقاص 302 مرتين
عامر بن البكير 479
عامر بن ربيعة 187 ، 218 ، 222 ، 302
عامر بن عبد الله بن الزبير (ر) 238
عامر بن عبد الله بن الجراح 302 ، أبو عبيدة بن الجراح
عامر بن فهيرة المولى 187 ، 236
عامر بن كريز 50
عامر بن لؤى ، بنو (ق) 187 مرات ، 209 ، 218 ، 302 مرات ، 391
عامر بن الياس 1 ، مدركة
عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين 96 ، 187 ، 361 ، 362 ، 363 مرتين ، 364 ، 368 ، 402 ، 403 ، 408 ، 415 ، 466
- أيضا (ر) 4 ، 11 ، 44 ، 91 ، 139 ، 156 ، 170 ، 171 ، 184 ، 190 ، 249 ، 265 ، 283 ، 292 ، 295 ، 323 ، 331 مكرر وهو 333/ج ، 332 مكرر وهو 333/د ، 365 ، 366 ، 367 ، 384 ، 462
عائشة بنت الحارث 303
عائشة بنت طلحة (ر) 11
عباد بن حنيف (ر) 276
عباد بن عبد الله (ر) 106 ، 367
عباد بن منصور (ر) 191 ، 341
عبادة بنن الصامت 499 مرتين
عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت (ر) 499
العباس بن عبد الله بن معبد (ر) 47 ، 328
العباس بن عبد المطلب 16 ، 17 ، 28 . 51 مرتين ، 56 ، 175 مرات ، 189 ، 328 ، 475
العباس ، آل (ق) 51
عبد بن عمير الليثي (ر) 76
عبد بن قصي (ق) 218 ، 302 مرتين

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عبد الاشهل ، بنو (ق) 64 ، 501 مرات ، 504
عبد الاعلى بن أبي المساور القرشي (ر) 443 ، 448
عبد الله (ر) 252
عبد الله (ر) 259
عبد الله (ر) 439
عبد الله ، بنو (ق) 315 مرتين
عبد الله بن أبي بن سلول 498 ، 499 مرات ، 503 مرات
عبد الله بن أبي أمية 254 ، 326
عبد الله بن أبي أوفى (ر) 330 مكرر وهو 333 / ب ، 442
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم (ر) 4 ، 44 ، 46 ، 48 ، 92 ، 118 ، 143 ، 378 ، 408 ، 501
عبد الله بن أبي ربيعة 205 ، 211 مرات ، 282 مرات ، 503
عبد الله بن أبي مليكة (ر) 100
عبد الله بن أبي نجيح 8 ، 12 ، 104 ، 174 ، 332 مكرر وهو 333/د،341، 415 ابن أبي نجيح
عبد الله بن الارقم المخزومي 187
عبد الله بن بريدة (ر) 176
عبد الله بن الثامر 48
عبد الله بن جبير 504
عبد الله بن جحش 187 ، 218 ، 303 ، 372 ، 381 ،
عبد الله بن جدعان التيمي 102 ح مرات ، 212 ابن جدعان
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب 303 ، 352 ، 353 مرات
- أيضا (ر) 32 ، 333 وهو 333 / هـ ،
عبد الله بن الحارث أخو رسول الله من الرضاعة 31
عبد الله بن الحارث (ر) 273
عبد الله بن الحارث السهمي (ش) 307
عبد الله بن الحارث بن قيس 302
- أيضا (ش) 298 مرتين
عبد الله بن الحارث بن نوفل (ر) 189
عبد الله بن حذافة بن قيس 302 ح
عبد الله بن الحسن الحراني (ر) 160 ، 297 ، 475
عبد الله بن خريت (ر) 13
عبد الله بن رسول الله 337
عبد الله بن رواحة 501 مرتين
عبد الله بن الزبير 11 ، ابن الزبير

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

- أيضا (ر) 507 ، 514
عبد الله بن زرير الغافقي (ر) 6
عبد الله بن زيد الانصاري 469
عبد الله بن سفيان 302
عبد الله بن سهيل بن عمرو 302
عبد الله بن شداد بن الهاد 378
عبد الله بن صفوان بن أمية 104 ، 503
- أيضا (ر) 104
عبد الله بن عامر (ر) 222
عبد الله بن عباس 392 ، ابن عباس
- أيضا (ر) 42 ، 68 ، 152 ، 280
عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله 1 ، 16 مرات ، 19 ، 20 مرتين ، 21 مرات ، 22 ، 23 مرات ، 24 ، 26 ، 28 مرات ، 52 ، 195
- أيضا (ش) 25
عبد الله بن عبيد الله الازدي (ر) 389
عبد الله بن عمر بن الخطاب 463
- أيضا (ر) 87 ، 456 ، ابن عمر
عبد الله بن عمرو بن حرام 503
عبد الله بن عمرو بن العاص 308 ، 503
- أيضا (ر) 79 ، 100
عبد الله بن عون (ر) 42 ، 241
عبد الله بن كعب بن مالك (ر) 490 ، 511
عبد الله بن محرز (ر) 394 ، 395
عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى 302
عبد الله بن مزينة ذو النجادين 460 ، ذو النجادين ، عبد العزى
عبد الله بن مسعود 187 ، 218 ، 230 مرات ، 231، 277 ، 302 ، 424 ، ابن أم عبد
- أيضا (ر) 229 ، 277 ، 472
عبد الله بن مسلم الزهري (ر) 414
عبد الله بن المطلب بن أزهر 302
عبد الله بن مظعون الجمحي 187
عبد الله بن المغيث بن أبي بردة الظفري (ر) 501
عبد الحارث ، (اسم الفرس) 303
عبد الحميد بن بهرام الفزاري (ر) 433

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عبد الدار ، بنو (ق) 105 ، 112 ، 218 ، 254 ، 302 مرات ، 336
عبد الرحمن 445 ، أبو هريرة
عبد الرحمن الاعرج 114 ، الاعرج
- أيضا (ح) 434
عبد الرحمن بن أبي ليلى (ر) 469
عبد الرحمن بن أمين الكناني 459
عبد الرحمن بن الحارث (ر) 222 ، 378
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي (ر) 82 ، 87 ، 183 ، 229 ، 231 ، 447 ، 469 ، 470
عبد الرحمن بن عبيد الله بن زياد المولى (ر) 185
عبد الرحمن بن عوف 179 ، 218 ، 301 ، 302 مرتين
- أيضا (ر) 410
عبد الرحمن بن القاسم 150
أيضا (ر) 14
عبد الرحمن بن يزيد (ر) 439
عبد شمس 445 مرتين ، أبو هريرة
عبد شمس (ق) 195 ، 198 ، 204 ، 320
عبد العزى (؟ أبو لهب) 465
عبد العزى بن مزينة 460 عبد الله ذو النجادين
عبد العزيز بن عبد الله (ر) 222
عبد عمرو بن نضلة 478 ، ذو الشمالين
عبد القيس (ق) 70 ، 457
عبد الكريم أبو أمية (ر) 86
عبد المطلب بن هاشم 1 ، 3 مرات ، 5 مرات ، 6 مرات ، 7 ، 10 ، 12 مرات ، 16 مرات ، 19 مرات ، 20 مرتين ، 21 مرات ، 28 مرات ، 41 مرات ، 47 مرات ، 50 ، 51 مرتين ، 52 مرات ، 114 مرتين ، 133 ، 326 مرتين ، شيبة
- أيضا (ش) 12 ، 16 مرتين ، 20 مرات ، 21 مرات ، 22 مرات ، 25 ، 28 مرات ، 41 مرات ، 52 مرتين ، 205 مرتين
- أيضا بنو عبد المطلب (ق) 189 مرتين ، 193 ، 316 ، 325 ، 459
عبد الملك بن أبي بكر (ر) 379
عبد الملك بن أبي سفيان الثقفي (ر) 253
عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي (ر) 140
عبد الملك بن مروان 352

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عبد الملك بن هشام (ر) 1 ، ابن هشام
عبد مناف بن عبد المطلب 52 مرتين
عبد مناف بن قصي 1 ، المغيرة بن قصي
- أيضا (ق) 21 ، 52 ، 105 ، 193 ، 198 ، 210 ، 232 ، 254 ، 269 ، 503
عبد الواحد بن أيمن المخزومي (ر) 332 مكرر وهو 333/د
عبيد بن عبد يغوث 187
عبيد بن عتيبة العبدي (ر) 146
عبيد بن عمير (ر) 43
عبيد الله بن أبي ثور (ر) 250
عبيد الله بن جحش 127 ، 372
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (ر) 123
عبيد الله بن عبيد بن نمير (ر) 13
عبيدة النصري (ر) 145
عبيدة بن الحارث 187 ، 477
عتاب البكري (ر) 71
عتاب بن أسيد 99
عتبة بن أبي وقاص 507 ، 513
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس 187 ، 194 ، 254 ، 268 مرات ، 269 ، 277 ، 312 مرات ، 324 ، 477
عتبة بن غزوان 218 ، 302
عتبة بن مسعود بن الحارث 302 ، 303
عتيق 157 ، 235 ، أبو بكر الصديق
عتيق بن عائذ المخزومي 336
عثمان بن أبي سليمان (ر) 92 ، 118
عثمان بن حنيف 506
عثمان بن الحويرث 127
عثمان بن ربيعة بن وهبان 302
عثمان بن عثمان 302 ، شماس بن عثمان
عثمان بن عفان 50 ، 216 ، 218 ، 244 مرتين ، 284 ، 286 ، 301 ، 302 ، 339 مرتين ، 353 ، 354 مرات ، 357 ، 514 ، أبو عبد الله
عثمان بن كعب القرظي (ر) 398
عثمان بن مظعون 187 ، 209 ، 218 ، 220 مرات ، 302 مرتين ، 471
- أيضا (ش) 220
العجم (ق) 324

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عدنان بن أدد 1
عدي بن جبر الثقفي 187
عدي بن حاتم الطائي 448 مرات ، 449 ، 449 ح ، 450 ، 451
عدي بن حمراء الثقفي 187
عدي بن سعد بن سهم (ق) 298
عدي بن كعب ، بنو (ق) 105 ، 112 ، 116 ، 187 مرات ، 218 ، 223 مرتين ، 226 ، 302 ، 479
عدي بن النجار ، بنو (ق) 46 ، 485 ، 509
العراق (م) 254 ، 450 ، 500
العرب (ق) 12 ، 40 مرتين ، 41 مرات ، 45 ، 60 ، 61 مرتين ، 62 ، 68 مرتين ، 91 ، 102 مرات ، 103 ، 107 ، 119 مرات ، 123 ، 138 مرتين ، 187 ، 189 ، 196 ، 254 مرات ، 268 مرتين ، 296 ، 314 ، 319 ، 324 ، 387 ، 447 ، 448 ، 449 ، 501
عرفات (م) 91 مرتين ، 92 ، 117 ، 118
عرفة (م) 91 ، 100 ، 102 ، 138
عروة بن الزبير 283 مرتين
- أيضا (ر) 77 ، 130 ، 139 ، 156 ، 170 ، 283 ، 284 ، 292 ، 308 ، 323 ، 361 ، 384 ، 418 ، 423
عروة بن مسعود الثقفي 465
العريض ، حرة (م) 490 ، 502
العزى ، صنم 73 مرات ، 130 ، 173 مرتين ، 203 ، 223 مرتين ، 237 ، 242 ، 243
عطاء (ر) 74 لعله عطاء بن أبي رباح
عطاء الخراساني (ر) 348
عطاء بن أبي رباح (ر) 78 ، 95 ، 97 ، 341 ، 395 ، 410 ، 417 ، 444 ، 443
عطية العوفي (ر) 85
عفيف (ر) 175
عفيف بن فليت 302 ، عيهامة بن فليت
عقيل بن أبي طالب 201
- أيضا (ر) 201
عقبة بن أبي معيط 187 مرتين ، 257 مرتين ، 277
عقبة بن عثمان 514
عك (ق) 41 مرتين
عكاشة بن عبد الله بن أبي أحمد (ر) 419

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عكاظ، عام (= حرب..) 30
عكاظ، سوق (م) 102 ح
عكرمة مولى ابن عباس (ر) 15، 39، 56، 67، 191، 196، 228، 254، 264، 276، 400، 404، 466، 473، 497، 502، 503
عكرمة بن أبي جهل 503، 504
عكرمة بن عامر بن هاشم (ش) 112
عكل (ق) 452
علقمة (ر) 252
علي بن أبي طالب 173 مرات، 174، 175، 176، 179 مرتين، 180، 261، 262، 296، 297 مرتين، 340 مرتين، 341 مرات، 342، 345 مرات، 346، 358، 459، 506، 508، 511 مرتين، 516 مرات
- أيضا (ر) 6، 57، 82، 101، 189 مرات، 246، 248، 330، 333 وهو 333/هـ، 341، 343، 350، 412، 416
- أيضا (ش) 332، 502
علي بن أبي العاصي 340
علقمة بن أبي وقاص 302
علي بن أمية بن خلف 487
علي بن حسين (ر) 124
علي بن عبد الله بن جعفر 352
علي بن عبد الله بن عباس 352، 447
عمار بن ياسر 187، 218، 239 مرتين، 240 مرات، 241، 304، 458
- أيضا (ش) 235
- آل عمار (ق) 239
عمارة بن زياد 507
عمارة بن عمير (ر) 439
عمارة بن الوليد 198 مرتين، 211 مرات، 277
عمر بن أبي سلمة 374
عمر بن الخطاب 15 مرات، 48، 49، 136، 152 مرات، 187، 211، 216، 221، 222 مرات، 223 مرات، 224، 225 مرات، 226 مرات، 228 مرات، 229، 302، 324، 344 مرتين، 345، 346 مرتين، 347، 350، 354 مرات، 369، 414، 431، 434 مرتين، 435، 436، 442 مرتين، 451، 459 مرات، 460، 469، 479، 505، 509، 511، 513، 516 مرات
- أيضا (ر) 81، 93، 250، 348

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

- أيضا (ش) 224 ، 278
عمر بن ذر (ر) 168 ، 192
عمر بن عبد العزيز 114 ، 170
- أيضا (ر) 69 ، 170
عمران بن رئاب 302
عمرو ، بنو (ق) 130
عمرو بن أبي سرح بن ربيعة 218 ، 302
عمرو بن أمية الثقفي 123 مرتين
عمر بن أمية الضمري 302 ، 373
عمرو بن ثابت (ر) 56 ، 262
عمرو بن جهم 302 مرتين
عمرو بن الحارث 218
عمرو بن الحارث بن زهير 303 ح
عمرو بن ربيعة 210
عمرو بن الزبير 303
عمرو بن سعيد بن العاص 303 مرات
عمرو بن الطلاطلة 187
عمرو (؟ بن الطلاطلة) 198
عمرو بن العاص 205 ، 211 مرات ، 282 مرات ، 338 ، 503
- أيضا (ش) 211
عمرو بن عبد غنم بن زهير 303 ح
عمرو بن عبد مناف 1 ، هاشم بن عبد مناف
عمرو بن عبيد (ر) 357
عمرو بن عثمان بن كعب 303
عمرو بن عوف ، بنو (ق) 481 ، 504 ، 508 ، 515
عمرو بن ميمون الأودي (ر) 93 ، 277
عمرو بن مرة (ر) 183 ، 252 ، 469
عمرو بن نفيل 132
عمرو بن هشام 277
عمرة بنت السعدي 302
عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة (ر) 4 ، 44 ، ، 408
عمرة بنت يزيد الكلابية 397
عمورية (م) 68
عمير بن أبي وقاص الزهري 187 ، 478

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

عمير بن الحمام 483
عمير بن رئاب 302 ح
عمير بن وهب الجمحي 474
عنبسة بن الازهر (ر) 404 ، 451 ، 466
عمواس (م) 302
العود ، (اسم الفرس) 512
عوف بن الحارث 486 ، عوف بن عفراء
عوف بن الخزرج ، بنو (ق) 499
عوف بن عفراء 486 ، عوف بن الحارث
عون بن جعفر 349 ، 350 مرات ، 351
عياش بن أبي ربيعة المخزومي 187 ، 218 ، 419
عياض بن زهير بن أبي شديد 302
عياض بن صبغاء بهيل بريق 15 مرات ، ابن صبغاء
عير بن شالخ 1
العيزار بن الحريث (ر) 184 ، 243 ، 271 ،
عيسى عليه السلام 33 ، 48 ، 60 ، 69 ، 235 ، 282 مرات ، 420 ، 462، 463 ، 465 ، 467 المسيح ،
عيسى بن عبد الله التميمي (ر) 165 ، 206 ، 216 ، 266 ، 310 ، 415 ، 421،
عيهامة بن فليت 302 ح (عند ابن هشام : كليب ، بدل فاليت)
عيهلة بن فليت ، 302 ، عفيف بن فليت
غالب بن فهر 1
- أيضا (ق) 235 ، 278
غبشان ، بنو (ق) 478
غسيل الملائكة 515 ، حنظلة بن أبي عامر
غطفان ، بنو (ق) 493
غِفار ، بكسر الغين (ق) 398 مرتين
غنم ، صنم 130
غنم بن مالك ، بن النجار ، بنو (ق) 486
الغيطاجة 120
الغيطلة 120 ح
فارس (ق) 38 ، 68 ، 256 مرتين ، 271
الفاسق 506 ، أبو عامر الراهب
فاطمة أم النعمان 122
فاطمة بنت الحسين (ر) 160 ، 297

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فاطمة بنت الخطاب 187
فاطمة بنت رسول الله 59 ، 193 ، 277 ، 334 ، 336 ، 337 ، 340 ، 341
مرات ، 342 ، 346 ، 353 ، 358
- بنو فاطمة (ق) 350
فاطمة بنت زيد بن الأصم 58
فاطمة بنت صفوان الكناني 303
فاطمة بنت عمرو بن عائذ 195
فاطمة بنت المجلل 187 ح
فاطمة بنت المحجل (أو المجلل) 302 ، ابنة المحجل
فاكه 235
فالخ بن عير 1
فائد بن عبد الرحمن العبدي (ر) 330 مكرر وهو 33/ب ، 442
فتية ذهبوا (وهم أصحاب الكهف) 257 مرتين
الفجار ، يوم 103
فرات بن حيان 500 مرتين
الفرع (م) 295
فسحم 482 ، يزيد بن الحارث
فراس بن النضر 302
فرعون 475
فرعون هذه الامة 275 ، أبو جهل
الفرقان 28 ، القرآن المجيد
الفرقان ، يوم 148 ، بدر
الفضل بن عباس 393 ، 397 ،
فضيل الاعور (ر) 464
فكهة بنت يسار 187
فكيهة بنت يسار 302
فلانة (بدون تسمية ، كأنها أم المؤمنين سودة) 406
فليح الكندي 315
فهر بن مالك 1
- أيضا (ق) 116
الفيل ، عام 29 ، أبرهة
الفيل ، هجوم الحبشة معه 41 مرات ، 44 ، 45
قارون 283
القاسم (ر) 229 ، 231 ، 470

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

القاسم بن رسول الله 59 مرتين ، 336 ، 337 ، 338
القاسم بن عبد الرحمن بن رافع النجاري (ر) 509
القاسم بن الفضل (ر) 432
القاسم بن محمد (ر) 14
القبلة 469 ، 473 ، الكعبة
قبا (م) 35 ، 68 مرات ، 433
قبط ، قبطي (ق) 103 ، 409
قبيصة بن ذؤيب (ر) 300
قتادة بن النعمان 508 مرتين
قدامة بن مظعون الجمحي 187 ، 218 ، 302
القرآن المجيد 230 ، الفرقان
القردة (م) 500
قرقرة الكدر 490 ، الكدر
قرة بن خالد (ر) 141 ، 452
قريش (ق) 3 مرات ، 5 مرات ، 6 ، 12 مرات ، 13 ، 14 ، 16 مرات ، 18 ، 20 ، 21 ، 23 ، 35 ، 37 ، 38 ، 41 مرات ، 53 مرات ، 56 مرتين ، 58 مرتين ، 72 ، 91 ، 96 ، 102 ، 102 ح ، 103 ، 104 مرات ، 105 ، 106 ، 108 ، 112 مرتين ، 113 مرات ، 114 ، 116 ، 117 ، 119 ، 120 مرتين ، 127 مرات ، 128 ، 132 ، 133 ، 138 مرتين ، 140 مرتين ، 177 ، 179 مرات ، 187 ، 194 مرات ، 195 مرتين ، 196 مرتين ، 197 ، 198 مرات ، 199 ، 200 ، 201 ، 202 ، 203 مرات ، 204 ، 205 مرات ، 207 مرتين ، 208 مرتين ، 209 مرات ، 210 مرتين ، 211 ، 212 مرات ، 213 ، 220 ، 223 مرتين ، 225 ، 226 ، 230 مرات ، 244 ، 253 مرتين ، 254 مرتين ، 256 مرات 257 مرتين ، 268 مرتين ، 269 مرتين ، 270 مرتين ، 271 مرتين ، 272 ، 278 ، 279 مرتين ، 282 ، 287 ، 298 ، 307 مرتين ، 308 مرات ، 319 ، 320 ، 322 ، 323 ، 324 ، 325 مرتين ، 331 ، 332 ، 420 ، 422 ، 477 ، 487 ، 488 ، 490 مرات ، 495 ، 496 ، 497 ، 500 مرتين ، 501 ، 502 ، 503 ، 506 ، 508 ، 512 ، 518
قريظة ، بنو (ق) 35 ، 65 ، مرات ، 68 ، 466 ، 502
القس 157 ، ورقة بن نوفل
القصر الابيض (م) 450
قصي بن كلاب 1 ، 254
- أيضا (ق) 209 ، 274 ،
قطر بن خليفة (ر) 417

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

قلابة بنت سعيد بن سعد 58 ح
القليب ، يوم/أصحاب 491 ، 501 ، 503 ، بدر
قناة ، وادي (م) 490 ، 503 مرات
قيس بن الربيسع (ر) 43 ، 67 ، 88، 280 ، 327 ، 456 ، 457
قيس بن امرئ القيس 500
قيس بن حذافة بن قيس 302 ح
قيس بن مخرمة (ر) 29
قيس بن الوليد بن المغيرة 487
قيس عيلان (ق) 218
قيصر ملك الروم 40 مرات، 175 ، 448
قيل ، بنو (ق) 504 ، الانصار ، بنو قيلة
قيلة ، بنو (ق) 68 ، الانصار
قيلة بنت حذافة بن جمع 58
قين بن أنوش 1
قينقاع ، بنو (ق) 496 مرات ، 498 ، 499
كاهنة 103 ، 120
كاهنة بني سعد 5 ، 6
كتاب راجع تحت الانجيل ، التوراة ، الفرقان ، القرآن ، المحبر ، المنمق ، الوثائق السياسية
الكدر (م) 488 ، قرقرة الكدر
كريز بن ربيعة بن عبد شمس 50
كسرى 175 ، 293 ، 448 ، 456
كسرى بن هرمز 449 مرات
كعب الاحبار ، كعب الحبر 49 ، 182
- أيضا (ر) 78
كعب بن الاشرف 473 ، 501 مرات
كعب بن لؤى 1
كعب (بن مالك) 511
- أيضا (ش) 491
الكعبة (م) 3 ، 4 ، 12 مرات ، 13 ، 16 مرات ، 23 ، 47 ، 72 ، 73 ، 78 ، 89 ، 98 ، 102 ، 103 مرات ، 104 ، 105 ، 107 ، 114 ، 115 ، 116 مرات، 127 ، 128 ، 129 ، 140 ، 147 ، 165 ، 203 ، 205، 207 ، 209، 212 ، 229 ، 246 ، 254 ، 277 ، 418 ، 448 ، 473 ، البيت ، المسجد
كعبة اليمن (م) 40 ، 41

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

كلاب بن طلحة 508
كلاب بن مرة 1
- أيضا (ق) 116 ، 397
كلب ، بنو (ق) 68 ، 315
كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق 386 ، ابن أبي الحقيق
كنانة بن مدركة 1
- أيضا (ق) 41 ، 102 ، 102 ح ، 138 ، 313 ، 318 ، 33 ، 503 مرات
كندة (ق) 315
الكوفة (م) 175 ، 424 ، 448 مرتين
الكهف ، أصحاب ، 257 ، فتية ذهبوا
لا سخّاب بالأسواق ، 182 ، 184 محمد رسول الله
اللات ، صنم 25 ، 41 ، 53 مرات ، 130 ، 173 مرتين ، 203 ، 223 مرتين،
237 ، 242 ، 243 ، 491
لامك بن متوشلخ 1
لبابة أم الفضل ، زوج العباس بن عبد المطلب 400 ، أم الفضل
لبابة بنت الأسود 400
لبيد بن ربيعة 220
- أيضا (ش) 220
لخم (ق) 135
لؤى بن كعب (ق) 204
لؤى بن غالب 1 ، 104
- أيضا (ق) 116 ، 126 ، 204 مرتين ، 209 ، 492
ليلى أم عبد الله بن عامر 222
ليلى (ر) 222
ليلى بنت أبي حثمة 218 ، 302
ماحي 186 ، محمد رسول الله
مارب (م) 38 مرات
مارية القطبية 406 مرتين ، 409 412
مالك بن حسل ، بنو (ق) 391
مالك بن ربيعة بن قيس 302
مالك بن عمرو 503
مالك بن مغول (ر) 431 ، 438
مالك بن النضر 1
المبارك بن فضالة (ر) 275 ، 279 ، 311 ، 411 ، 424 ، 430 ، 467

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مبشر بن عبد المنذر بن دينار 481
متوشلخ بن أخنوخ 1
المتوكل 182 ، محمد رسول الله
مجاهد (ر) 8 ، 75 ، 79 ، 88 ، 174 ، 192 ، 266 ، 341 ، 431 ،
مجهول (ش) 14 ، 28 ، 41 ، 104 ، فلانة
المحبر ، كتاب 443 ح
محسن بن علي بن أبي طالب 342 مرتين ، حرب
المحصب (م) 41
محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي (ر) 460
محمد بن أبي حذيفة 218 ، 302
محمد بن أبي حميد المديني (ر) 272
محمد بن أبي محمد المولى (ر) 196 ، 473
محمد بن إسحاق (مؤلف هذا الكتاب) 3 الى آخر الكتاب ، أيضا
ابن إسحاق
محمد بن ثابت بن شرحبيل (ر) 182
محمد بن جبير بن مطعم (ر) 186
محمد بن جعفر بن أبي طالب 350 ، 351
محمد بن جعفر بن الزبير (ر) 136 ، 384 ، 490 ، 518
محمد بن حاطب 302
محمد بن حبيب البغدادي 102 ح ، ابن حبيب
محمد بن سلمة (ر) 474 الى آخر الكتاب
محمد بن مسلمة 501 مرتين
محمد بن سيرين (ر) 42 ، 241 ، 449 ، 450
محمد بن طلحة بن يزيد (ر) 407
محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم 1 وما بعد مرات
كثيرة ، أيضا تحت أسم أحمد ، الحاشر ، العاقب ، الماحي ،
المقفي ، المتوكل ، النبي ، نبي التوبة والملحمة ، ابن هاشم ،
ابن عبد الله ، لاسخاب ، با لا سواق
محمد بن عبد الله بن أبي عتيق (ر) 238 ح
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة (ر) 517
محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة (ر) 57
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ر) 410
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي (ر) 136 ، 178
محمد بن علي بن الحسين بن علي (ر) 338 ، 459

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

محمد بن عمرو (ر) 443
محمد بن عمرو بن يزيد بن السكن (ر) 507
محمد بن فضيل (ر) 152
محمد بن قيس (ر) 90 ، 197 ، 312
محمد بن كعب القرظي (ر) 246 ، 248 ، 268 ، 420 ، 422 ، 519
محمد بن لبيد (ر) 64
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ر) 139 ، الزهري ، محمد بن مسلم
ابن عبيد الله
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري
139 ، 503 ، الزهري
محمد بن المنكدر (ر) 272
محمد بن يحيى بن حبان (ر) 503
محمود بن لبيد (ر) 68 ، 515
محيصة بن مسعود 502 مرات
- أيضا (ش) 502
محمية بن جزء 302
مخزوم ، بنو (ق) 20 ، 105 ، 187 ، 198 ، 209 ، 211 مرتين ، 212 ، 218،
302 مرتين ، 419 ، 487
المدائن (م) 449 ، 450
مدركة بن الياس 1 ، عامر بن الياس
مدين (م) 307
المدينة (م) 35 مرتين ، 46، 68 مرتين، 77، 115 ، 122 ، 162 ، 163،
216 ، 217 مرات ، 218 مرتين ، 226 ، 257 مرتين ، 260 ، 300 ،
301 ، 316 مرات ، 353 ، 370، 734، 423 ، 449 ، 464 ، 469 ، 473 ،
487 ، 488 مرات ، 490 مرات ، 491 ، 492 ، 493 ، 494 ، 495 ،
501 مرتين ، 502 ، 503 ، 514 ، 516 مرتين ، يثرب
المربد (م) 452
مرثد بن عبد الله اليزني (ر) 6 ، 441
مرج الصفر (م) 303
مروان بن الحكم 353 مرات
المروة (م) 36 ، 95 مرات ، 96 مرات ،
مرة بن رئاب ، بنو (ق) 303
مرة بن كعب 1
- أيضا (ق) 116

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مريم العذراء 282 ، 333 ، وهو 333/هـ 334
المزدلفة (م) 91 ، 93 ح ، جمع
مساقع بن طلحة 508
مسامع بن شداد (ر) 316
المسجد (م) 36 ، 102 ح ، 113 مرتين ، 114 ، 209 ، 210 ، 212 ، 220 مرات ، 225 ، 226 ، 228 ، 253 ، 268 ، 287 ، الكعبة ، المسجد الحرام
المسجد 246 ، 347 ، المسجد النبوي بالمدينة
المسجد الاقصى (م) 461
المسجد الحرام (م) 13 ، 461 ، الكعبة
مسعر بن كدام (ر) 313
مسعود بن القاري 187
المسعودي (ر) 134 ، 137 ، 252
مسلم بن صبيح (ر) 244
مسلمة بن عبيد الله القرشي (ر) 86
مسلمة بن هشام 218
المسيح بن مريم 298 عيسى عليه السلام
المصحف 49 مرتين ، التوراة ، الناموس الاكبر
مصحمة النجاشي 293 ، الاصحم
المصطلق . بنو (ق) 384 مرات ، 385
مصعب بن عمير 185 ، 218 ، 245 ، 246 ، 302 ، 508 مرتين
مضر بن نزار 1
ـ أيضا (ق) 138 ، 271 ،
المضنونة (م) 6 ، زمزم
المطالب بن أزهر بن عوف الزهرى 187
المطعم بن عدى 198 مرات ، 209 ، 210 مرات
المطلب بن أبي وداعة 102 ح ، 501
المطلب بن أزهر بن عوف 187 ح ، 302
المطلب بن عبد الله بن قيس (ر) 29
المطلب بن عبد مناف ، بنو (ق) 194 مرات ، 203 ، 208 ، 209 ، 210 ، 477
معاذ بن جبل 469 مرتين
ـ أيضا (ر) 469
معاوية بن أبي سفيان 353 مرات

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

معتب بن عوف بن عامر 218 ، 302
معد بن عدنان 1
المعرف (م) 94
معمر بن الحارث بن معمر الجمحي 187 ، 302
معوذ بن الحارث بن سواد 486 ، معوذ بن عفراء
معوذ بن عفراء 486 ، معوذ بن الحارث
معيقيب بن أبي فاطمة 303
المغمس (م) 41 مرتين
المغيرة ، بنو (ق) 211 مرتين ، 239
المغيرة بن شعبة (ر) 273
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (ر) 19
أيضا (ش) 19 ، 20 ، 41
المغيرة بن قصي 1 ، عبد مناف
المغيرة بن نوفل بن الحارث 340
المقام ، مقام ابراهيم عند الكعبة (م) 108 ، 110 ، 230 مرتين ، 277
المقداد بن الاسود 218 ، 302 ، المقداد بن عمرو
المقداد بن عمرو وهو المقداد بن الاسود 302
مقسم (ر) 337 ، 409
المقفى 183 ، محمد رسول الله
المقوم بن عبد المطلب 16
مقوم بن ناحور 1
مكحول (ر) 151
مكة المكرمة (م) 7 ، 9 ، 10 ، 16 ، 20 ، 25 ، 32 مرات ، 36 مرات ، 41 مرات ، 44 ، 52 ، 53 ، 57 مرات ، 58 مرتين ، 64 ، 68 ، 74 ، 90 ، 102 ، 103 مرات ، 106 ، 108 ، 109 ، 115 ، 132 مرات ، 133 مرات ، 135 مرتين ، 140 مرتين ، 143 مرتين ، 162 ، 163 ، 180 ، 187 مرتين ، 194 ، 204 مرتين ، 209 ، 210 ، 216 ، 217 مرات ، 218 مرات ، 219 ، 220 مرات ، 225 ، 226 ، 230 ، 231 ، 238 ، 239 ، 245 مرتين ، 247 ، 253 ، 254 ، 257 مرات ، 260 ، 266 ، 269 ، 282 مرات ، 287 ، 296 ، 298 ، 299 ، 301 ، 319 ، 322 ، 323 مرات ، 359 ، 392 ، 423 ، 430 ، 461 ، 487 ، 490 ، 491 ، 492 ، 501 ، 503 ، 506 ، 508 ، 512 مرات ، 516 مرات
ملكان بن كنانة ، بنو (ق) 41
الملك ، بئر (م) 35

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

مليح الكندي 315 ح
مليح، بنو 103
مناة، صنم 96
منبه بن الحجاج 194، 254
المنذر بن ثعلبة (ر) 111
منصور (ر) 79، 88، 121
منصور بن أبي رزين (ر) 402
منصور بن عكرمة بن عامر 203
منصور بن عكرمة بن هشام 210
المنقا (م) 514
المنمق، كتاب 102 ح
المنهال بن عمرو (ر) 427
منى (م) 100، 154، 175
مؤتة (م) 303
مؤثر بن غفارة العبدي 457
الموصل (م) 68، 135
مؤمل، بنو (ق) 15 مرات
موسى عليه السلام 83، 126، 140 مرتين، 145، 157، 204، 235، 273 مرات، 282، 298، 420، 459، 463 مرتين، 464 مرات، 467
موسى (ر) 446
موسى بن الحارث 303
موسى بن طلحة (ر) 201
المهاجر بن عكرمة المخزومي (ر) 355
المهاجرون (ق) 187، 299، 347، 475 مرتين، 476 مرتين، 509، 513
مهجع المولى 479
مهليل بن قين 1
ميسرة 58 مرات، 126
ميمون بن مهران 172، 393
ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين 391، 392، 393، 394، 395، 396، 402
نابت بن أسماعيل عليه السلام 1
ناجية بن كعب (ر) 330
ناحور بن تيرح 1

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

ناحور بن ساروح 1
نافع بن جبير بن مطعم (ر) 92 ، 118 ، 226
ناقة صالح عليه السلام 278 ، 420
الناموس الاكبر 140 ، 157 ، التوراة ، المصحف
نائلة ، صنم 3 ، 4 ، 16 ، 202
نبهان بنو 501
النبي ، 11 ، ومرات كثيرة ، محمد رسول الله
نبي التوبة والملحمة 183 ، محمد رسول الله
نبيه بن الحجاج 194 ، 254
النجار ، بنو (ق) 122 ، 485 ، 503 ، 517
النجاشي ملك الحبشة 40 مرات ، 205 ، 211 ، 282 مرات ، 283 مرات ، 284 ، 286 ، 288 ، 289 ، 290 ، 291 ، 292 ، 293 ، 296 ، 298 ، مرات 306 مرتين ، 373 ، الاصحم مصحمة
نجد (م) 138 ، 493 مرات ، 500
النجدية ، طريق (م) 490
نجران (ق) ، (م) 287
النحام بن عبد الله 187 ، 223 مرات ، نعيم بن عبد الله
نخل ، (جبلين) (م) 125
نزار بن معد 1
نصارى (ق) 68 مرات ، 119 مرتين ، 126 ، 127 مرتين ، 287 مرتين ، 306 ، 499
النصرانية ، دين 135 مرتين ، 282
نصر ، بنو (ق) 15
نصيبين (م) 68
النضر أخو عامر الرامي 494
النضر أبو عمر (ر) 228
النضر بن الحارث العبدري 254 ، 256 مرتين ، 257 مرات
النضر بن كنانة 1
نضلة بن هاشم بن عبد مناف 210 مرتين
النضير ، بنو (ق) 65 ، 490 مرتين ، 501 ، ، 502
النعمان بن ثابت (ر) 360 ، 380
النعمان بن عمر النجاري 122
نعيم بن عبد الله ، 187 ، 223 ، النحام
نفيل بن هشام (ر) 134 ، 137

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

نفيل الهذلي 41 مرات
ـ أيضا (ش) 41
النفيلي (ر) 484 الى آخر الكتاب مرات كثيرة
النمر بن تولب 452 ح
نوح بن لامك عليه السلام 1 ، 77 ، 165 مرتين
نوفل بن عبد مناف (ق) 195 ، 198 ، 204 ، 218 ، 302
النهدية (مجهولة الاسم) 236 مرتين
نيب ، جبل (م) 490
النيل ، نهر مصر (م) 282
وادي القرى (م) 68 مرات
واقد بن فائد بن عبد الله التميمي 187
واقد بن محمد بن عبد الله بن (ر) 346
الوثائق السياسية ، كتاب 452 ح
وج (م) 41 ، الطائف
وحشي 503 مرات ، 508 مرات ، 516 ، أبو دسمة
الوحيد ، بنو (ق) 397
ورقة بن نوفل الاسدي 24 ، 25 ، 127 مرتين ، 127 مرتين ، 140 مرات
157 مرات ، 158 مرات ، 234 مرتين ، القس
ـ أيضا (ش) 126 ، 135 ، 142 مرتين
الوليد بن عتبة 277
الوليد بن المغيرة 103 ، 105 ، 187 ، 194 ، 196 مرتين ، 198 ، 205 ،
206 ، 207 ، 220 مرات ، 223 ، 254 ، 418 مرتين ابن المغيرة،
أبو عبد شمس
ـ أيضا (ش) 116
الوليد بن الوليد 419
وهب بن عبد مناف 23
ـ أيضا (ش) 112
وهب بن عقبة (ر) 85
وهب بن كعب الازدي (ر) 146
وهب بن كيسان (ر) 76
هاجر عليهما السلام القبطية 9 مرات ، 95
هارون عليه السلام 343
هاشم بن عبد مناف 1 ، 204 ، عمرو بن عبد مناف
ـ (ق) 194 مرات ، 203 مرات ، 204 مرات ، 207 مرتين ، 208 مرتين ، 209
مرات ، 210 مرات ، 223 ، 268 ، 269 ، 303 ، 332 مرتين ، 353

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

هالة بنت عبد مناف بن الحارث 58
هانئ بن هانئ (ر) 343
هبار بن سفيان 302
هبل ، صنم 16 مرات ، 22 ، 28
هدل (ق) 65 ح
هذيل بن مدركة (ق) 36 مرتين ، 41 ، 65
هرقل 293
الهرمزان 49
هزاز بن سعيد (ر) 447
هشام بن أبي حذيفة 302
هشام بن أبي عبد الله (ر) 388
هشام بن سعيد (ر) 216 ، 274 ، 348
هشام بن شنبر (ر) 355
هشام بن العاصي بن وائل 218 ، 302
هشام بن عروة (ر) 89 ، 91 ، 96 ، 128 ، 130 ، 144 ، 167 ، 171 ، 190
234 ، 236 ، 237 ، 249 ، 265 ، 295 ، 331 ، 331 مكرر وهو 333/ج .
333 وهو 333/هـ ، 361 ، 363 ، 364 ، 365 ، 366 ، 403 ، 423
هشام بن عمرو العامري 209 ، 210 مرات
هشام بن المغيرة المخزومي 102 ح مرات
هشام بن الوليد 419
هند بنت أثاثة (ش) 516
هند بنت عتبة 503 مرات ، 506 ، 507 ، 516
- أيضا (ش) 305 ، 516
الهند (م) 74 مرتين ، 80 مرتين ، 278
هود عليه السلام 77 مرتين ، 126 ، 165 مرتين ،
هوذة بن علي الحنفي 102 ح
الهيثم (ر) 102 ح ، 360 ، 380
الياس بن مضر 1
ياسر آل (ق) 239 ، 240 مرتين
يثرب (م) 63 ، 491 ، المدينة المنورة
يحيى عليه السلام 282 ح
يحيى بن أبي حية الكلبي (ر) 458
يحيى بن أبي الاشعث (ر) 175
يحيى بن أبي أنيسة (ر) 100 مرتين ، 326 ، 435 ، ابن أبي أنيسة

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

يحيى بن أبي كثير (ر) 355
يحيى بن جعدة 34
يحيى بن جعفر (ر) 353
يحيى بن سلمة بن كهيل (ر) 75
يحيى بن عباد بن عبد الله (ر) 106 ، 303 ، 367 ، 507 ، 514 ،
يحيي بن عبد الله بن عبد الرحمن (ر) 63
يحيى بن عروة بن الزبير (ر) 230 ، 308
يرد بن مهليل 1
يزيد الرقاشي (ر) 83 ، 329
يزيد بن أبي حبيب البصري (ر) 6 ، 70 ، 441
يزيد بن الاصم (ر) 393 ، 394
يزيد بن الحارث 482 ، فسحم
يزيد بن رومان (ر) 284 ، 292 ، 413 ، 418 ، 490
يزيد بن زياد المولى (ر)246 ، 248 ، 268 ، 316
يزيد بن زياد بن أبي الجعد (ر) 416
يزيد بن عبد الله الشخير (ر) 452
يزيد بن عمرو (ر) 317
يشجب بن نابت 1
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس (ر) 45 ، 123 ، 200 ، 319
يعلى بن مرة (ر) 427
اليمامة (م) 254 ، 302
اليمن (م) 35 ، 36 ، 37 ، 38 مرات ، 40 مرات ، 41 مرات ، 64 ، 76 ، 441
اليمين (ر) 449
يوسف بن صهيب (ر) 176
يوسف بن ميمون التميمي (ر) 94 ، 95 ، 97 ، 454
يونس عليه السلام 154 ، 235
يونس الايلي (ر) 294
يونس بن أبي مسلم (ر) 67
يونس بن بكير (ر) 2 الى 472 مرات كثيرة
يونس بن عمرو (ر) 125 ، 157 ، 184 ، 267 ، 271 ، 277 ، 320 ، 330 ،
343 ، 375 ، 453
يهود ، دين اليهود 35 ، 36 ، 38 ، 40 ، 53 ، 62 ، 63 ، 64 ، 65 ، 68 ،
108 ، 119 ، 122 ، 127 ، 135 ، 248 ، 257 ، 259 ، 260 ، 281 ،
282 ، 443 ، 459 ، 499 ، 502

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

فهرست

فقرة	موضوع
1	نسب النبي الى آدم
3	عبد المطلب يحفر زمزم ويستخرج الخزاين
13	بركات بيت الله في الجاهلية
16	نذر عبد المطلب لنحر ولده
23	زواج عبد الله ابي النبي
28	حمل النبي وما رأت أمه أثناء الحمل
29	مولد النبي
31	رضاع النبي وشق الصدر
35	تبع الحميري في المدينة وفي مكة
40	مقتل تبع وهجوم الحبشة على اليمن
41	أبرهة يهاجم مكة مع الفيل
45	أصل الجدري والحصبة ومرائر الشجر في العرب
46	وفاة آمنة أم النبي
47	النبي في حضانة جده عبد المطلب
48	قصة عبد الله بن ثامر في خلافة عمر
50	وفاة عبد المطلب ومراثي بناته
51	العباس يرث سقاية زمزم
52	وصية عبد المطلب للنبي الى أبي طالب
53	سفر النبي مع أبي طالب وحديث بحيرا
54	لقب النبي بالامين في الجاهلية وحياته حينئذ
58	النبي يتجر لخديجة ثم يتزوجها
60	ذكر النبي في التوراة
68	إسلام سلمان الفارسي
71	خاتم النبوة
72	دين قريش في الجاهلية
73	تاريخ الكعبة منذما بناها آدم
87	تلبيات الحج في الجاهلية
89	نهج طواف الرجال والنساء في الجاهلية

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحی عابد

90 الوقوف بعرفات وعمل الحمس
95 سبب السعي بين الصفا والمروة
97 سبب رمي الجمار بمنى
99 النسيء وتقويم العرب
101 أوامر الاسلام لاصلاح آداب الحج
102 الحمس وعملهم في الحج
102/ح طواف النساء عاريات
103 بناء الكعبة من جديد
106 ما وجد عند الكعبة من الكتابات القديمة
107 قصة الجدال عند وضع الحجر الاسود في موضعه
117 أوامر الاسلام في الحج
119 ذكر النبي في التوراة والانجيل وعند كهان العرب
126 قول ورقة بن نوفل في النبي
127 حج الكعبة بعد البناء الجديد
128 قصة زيد بن عمرو بن نفيل الحنيف
133 زيد ينهى النبي قبل البعثة عن أكل ما ذبح على النصب
138 دين قريش في الحج
139 ما كان يرى النبي قبيل البعثة
140 التحنث في الحراء ونزول الوحي الاول
143 عمل النبي في رقية العين قبل البعثة وبعدها
144 الانبياء يرعون الغنم
146 لكل نبي وصي وسبطان
147 ميثاق الانبياء للايمان بسيدنا محمد ونصرته
148 تاريخ نزول الوحي الأول
153 أولو العزم من الرسل وما فعل سيدنا يونس
155 خديجة أول من آمن بالنبي
156 أول ما ابتدئ به النبي وقصة ورقة بن نوفل
159 امتحان خديجة للتمييز بين جبريل والشيطان
161 نبوة سيدنا محمد قبل خلق آدم
162 كم عاش النبي في مكة والمدينة بعد البعثة
164 طريق التبليغ والدعوة
166 الفترة بعد الوحي الأول
169 جبريل يعلم النبي الوضوء والصلاة
173 إسلام علي بن أبي طالب
177 إسلام أبي بكر وتبليغه الى آخرين
180 إسلام أبي ذر الغفاري
181 عدد الامم السالفة
182 صفة النبي الموعود في التوراة
183 أسماء النبي
187 إسلام أهل مكة
188 ما فعل النبي عندما نزلت الآية " وانذر عشيرتك الاقربين " ؟

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

192 قراءة النبي كل وحي جديد أمام الرجال ثم على النساء
194 عداوة المشركين وإيذاؤهم
199 ما نال المسلمين من البلاء ؟
207 اللجوء الى الشعب وصحيفة المقاطعة
210 نقض الصحيفة عندما أكلتها الارضة
211 عمارة بن الوليد وعمرو ابن العاص عند النجاشي
212 إسلام حمزة
215 هجرة الصحابة الى الحبشة
218 تسمية من هاجر الى الحبشة (راجع أيضا فقرة 302)
219 قصة الغرانيق
220 ما وقع لمن عاد من الحبشة
221 إسلام عمر بن الخطاب
230 أول من جهر بالقرآن
232 من عُذِّب في الله من المؤمنين
243 رأي خالد بن الوليد في أصنام مكة عندما فتحها النبي
244 قصد اغتيال عظماء المشركين
245 ما نال المسلمين من الاذى ؟
248 قصة علي بن أبي طالب في المدينة
249 حياة النبي في المدينة
253 قصة الاراشي مع أبي جهل في مكة
254 حديث النبي حيث خاصمه المشركون
259 ذكر النبي في التوراة
261 سيدنا علي يفسر قصة ذي القرنين
263 حضور المشركين سرا ليسمعوا قراءة النبي القرآن
267 النبي أقل الناس منطقا وأشدهم بأسا
268 محاولة المشركين لمنع النبي من تبليغ الدين
269 عتبة بن ربيعة يدافع عن النبي ضد أبي جهل
270 بشارة النبي بفتوح بلاد قيصر وكسرى
273 الفرق بين محمد وموسى عليهما السلام
274 نفسية أبي جهل لرفض الاسلام وعداوته للنبي
281 الهجرة الى الحبشة وقصة جعفر مع النجاشي
286 قصة زينب بنت النبي في مهجر الحبشة مع السوقة
287 وفد نصارى الحبشة الى النبي في مكة
290 صلاة النبي على النجاشي عند موته
294 تمني ابن عمر
296 إسلام ابن النجاشي
298 ما قيل من الشعر في هجرة الحبشة ؟

عبدالحي عابد lecturer_isl@yahoo.com

302 تسمية من هاجر الى الحبشة (راجع أيضا فقرة 218)
306 نص مكتوب النبي الى النجاشي
308 ما لقي النبي من أذى قومه ؟
314 عرض النبي نفسه على قبائل العرب
316 قصة طارق مع النبي في مكة والمدينة
317 أبو طالب يطالب عِنَب الجنة وأبو بكر يجيب
319 حلم النبي عند جهل الكفار
320 كفّار مكة يؤذون فاطمة بنت النبي
322 قصة النبي مع أبيه من الرضاعة
323 مسجد أبي بكر في بيته بمكة
324 وفاة أبي طالب وهل أسلم ؟
332 علي بن أبي طالب يرثي أباه
329 م وفاة خديجة
330 م بيت خديجة في الجنة
331 م خديجة وعائشة رضي الله عنهما
332 م هدية النبي الى صديقات خديجة
333 خير نساء العالم قديمهن وجديدهن
336 أولاد خديجة
341 زواج علي بفاطمة وولادة الحسن والحسين
344 زواج عمر بأم كلثوم بنت علي
350 زواج أم كلثوم بعد وفاة عمر
352 تزويج زينب بنت علي
354 زواج عثمان بن عفان
355 كيف كان النبي يطلب إذن بناته لزواجهن ؟
356 كان النبي لا يُنكح بناته على ضرّة
357 توصية النبي لبناته عند الزواج
359 زواج النبي مع سودة
361 زواج النبي مع عائشة
368 زواج مع حفصة
370 زواج مع زينب بنت خزيمة أم المساكين
372 زواج مع أم حبيبة
374 زواج مع أم سلمة
381 زواج مع زينب بنت جحش
383 زواج مع جويرة
385 زواج مع صفية
391 زواج مع ميمونة
397 زواجه مع أسماء الجونية ، وعمرة الكلابية
398 زواجه مع غفارية
400 قصده التزويج مع ابنة العباس
401 قصة الإرجاء والإيواء عند تحديد عدد الزوجات
406 سراري النبي
407 ولادة ابنه ابراهيم ووفاته
418 قصة المستهزئين والآيات
424 الزط (من أهل الهند) ومشابهتهم مع الجن

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

426 حديث ركانة ومصارعته مع النبي
427 أعلام النبوة وبعض معجزات النبي
432 كلام الذئب ، والبقر ، والسوط ، والنعل
443 إسلام أم شريك الدوسية
444 إسلام أبي هريرة الدوسي
448 إسلام عدي بن حاتم الطائي
452 إسلام النمر بن تولب ومكتوب النبي له
453 إسلام بعض الاعراب
455 إسلام جرير بن عبد الله
456 بشارة النبي بفتح أرض كسرى
457 إسلام رجل من عبد القيس
458 قصة رجل أسلم ثم مات في الفور
459 حلم النبي مع يهودي وإسلامه
460 إسلام ذي النجادين
461 حديث الاسراء والمعراج
469 تاسيس الاذان للصلاة وصلاة اللاحق
474 غزوة بدر
477 شهداء بدر
488 غزوة الكدر
489 غزوة السويق
493 غزوة ذي أمر
495 غزوة بحران
496 غزوة بني قينقاع
550 سرية زيد الى القردة
501 اغتيال كعب بن الاشرف
503 غزوة أحد
502 النهي عن مثلة القتلى
ا) جدول المقارنة
ب) فهرسة آيات القرآن
ج) فهرسة القوافي
د) فهرسة أبجدية للاسماء والاعلام

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد

معهد الدراسات والابحاث للتعريب
مطبعة محمد الخامس ـ فاس (المغرب)
5000 نسخة رقم 31
1976 ـ 1396

lecturer_isl@yahoo.com عبدالحي عابد